مخطوط رقم	3551 م.ك. مجـ1	الموضوع	تاريخ
العنوان	كشف الحجب و الستور عما وقع لأهل المدينة مع امير مكة سرور		
المؤلف	البرزنجي ; السيد زين العابدين بن السيد محمد ـ بعد 1195 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	1195 هـ		
إسم الناسخ	المؤلف		
نوع الخط		عدد الأوراق	1 ـ 23
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3551 م.ك. مج2	الموضوع	تاريخ
العنوان	حوادث دمشق اليومية		
المؤلف	الحلاق ; شهاب الدين أحمد بن بدير الدمشقي الشافعي ـ 1175 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	تقديرا القرن (12 هـ)		
إسم الناسخ	المؤلف		
نوع الخط		عدد الأوراق	24 ـ 118
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3551 م.ك. مج3	الموضوع	تاريخ
العنوان	ورود حديقة الوزراء بورود وزارة مواليهم في الزوراء		
المؤلف	مهذب الدين ; أبو الكمال محمد سعيد بن عبدالله بن الحسين الدوري البغدادي السويدي الشافعي ـ بعد 1204 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	1204 هـ		
إسم الناسخ	المؤلف		
نوع الخط	نسخ	عدد الأوراق	121 ـ 163
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

3551

(1) *KASHF AL-ḤUJUB WA'L-SUTŪR 'AN MĀ WAQA'A LI-AHL AL-MADĪNA MA'A AMĪR MAKKA SURŪR,*

by al-Saiyid Zain al-'Ābidīn b. al-Saiyid Muḥammad AL-BARZANJĪ (*fl.* 1195/1781).

[An account of the attack on Medina in the year 1194/1780 by Surūr, Emīr of Mecca; foll. 1–23.]

AUTOGRAPH.

Dated 9 Muḥarram 1195 (5 January 1781).

No other copy appears to be recorded.

(2) *ḤAWĀDITH DIMASHQ AL-SHA'M AL-YAUMĪYA*, by Shihāb al-Dīn Aḥmad b. Badīr AL-ḤALLĀQ al-Dimashqī al-Shāfi'ī (*fl.* 1175/1762).

[A diary of events in Damascus from 1154/1741 to 1176/1763; foll. 24–118.]

AUTOGRAPH.

Undated, 12/18th century.

No other copy appears to be recorded.

(3) *WURŪD ḤADĪQAT AL-WUZARĀ' BI-WURŪD WIZĀRA MAWĀLĪHIM FI 'L-ZAURĀ'*, by Muhadhdhib al-Dīn Abu 'l-Kamāl Muḥammad Sa'īd b. 'Abd Allāh b. al-Ḥusain al-Dūrī al-Baghdādī AL-SUWAIDĪ al-Shāfi'ī (*fl.* 1204/1790).

[An account of the governors of Baghdad during the second half of the 12/18th century; foll. 121–63.]

AUTOGRAPH.

Dated 1204 (1790).

No other copy appears to be recorded.

Foll. 164. 22·3 × 15·5 cm. Three clear naskh hands. Various dates, 12–13/18th century.

3551

(1) *KASHF AL-ḤUJUB WA'L-SUTŪR 'AN MĀ WAQA'A LI-AHL AL-MADĪNA MA'A AMĪR MAKKA SURŪR*,

by al-Saiyid Zain al-'Ābidīn b. al-Saiyid Muḥammad AL-BARZANJĪ (*fl.* 1195/1781).

[An account of the attack on Medina in the year 1194/1780 by Surūr, Emir of Mecca; foll. 1–23.]

AUTOGRAPH.

Dated 9 Muḥarram 1195 ([illegible] January 1781).

No other copy appears to be recorded.

(2) *ḤAWĀDITH DIMASHQ AL-SHA'M AL-YAUMĪYA*, by Shihāb al-Dīn Aḥmad b. Badīr AL-ḤALLĀQ al-Dimashqī al-Shāfi'ī (*fl.* 1175/1762).

[A diary of events in Damascus from 1154/1741 to 1176/1763; foll. 24–118.]

AUTOGRAPH.

Undated, 12/18th century.

No other copy appears to be recorded.

(3) *WURŪD ḤADĪQAT AL-WUZARĀ' BI-WURŪD WIZĀRA MAWĀLĪHIM FI 'L-ZAURĀ'*, by Muhadhdhib al-Dīn Abu 'l-Kamāl Muḥammad Sa'īd b. 'Abd Allāh b. al-Ḥusain al-Dūrī al-Baghdādī AL-SUWAIDĪ al-Shāfi'ī (*fl.* 1204/1790).

[An account of the governors of Baghdād during the second half of the 12/18th century; foll. 121–63.]

AUTOGRAPH.

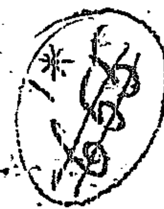
Dated 1204 (1790).

No other copy appears to be recorded.

Foll. 164. 22·3 × 15·5 cm. Three clear naskh hands.
Various dates, 12–13/18th century.

وقية عفص ازرق ووقية ورق اس وتليل قشر رمان حامض
يدق الجميع و ينقع في الماء يوم وليله ثم يغليهم على النار ثم
يصفيهم بصفيهم بمنديل رفيع و بعد يبعد الماء على النار
ويوضع قدره مقدار عشرة دراهم صمغ عربي مذوب و بعد
يغليه حتى يسرح ويوضعه في القنينة ويبقيه بالشمس
يوما كاملا و يكتب فان صار على قدر المراد كان واله
تغيب الى الشمس الى ان يكون غايه بالتجربه بعد
يومين ثاني وان لزم ثالث يوم يكون احسن

روي عن سليمان بن داود وسال ملك الجان باي سبب المراة ما تولد
قال علة المراة كثير قال وما دواها قال له علتها العدم في مكر
من اوجه منها الاول يكون في فرجها لحما والثاني يكون فرجها
سخنا والثالث يكون موضع الولد مقلوبا والرابع تكون مسحورة
والخامس لم تحيض فلذا يكون في فرجها لحما يمنع وصول المني اليها
علامتها يوجعها فرجها تحت الجماع دواها مرارة سمك
تحملها بعسل وتحمل بصوفه وقت الحيض وتغتسل بعد الطهارة
من الحيض فيقربوا منها الرجل تحبل والثاني موضع الولد مقلوبا
علامتها يوجعها الكتافها وقت الجماع تاخذ بزر حرمل ومرارة
ثعلب وصفار البيض وتخلطهم وتحملهم بصوفه والثالثة
مسحورة علامتها يوجعها صدرها وراسها وجميع المفاصل
دواها دواء الكبريت والسذاب تحملهم بصوفه ملفوفه بعسل
والرابع علامة الذي لم تحيض يوجعها راس انفها وقت
الجماع دواها مرارة ديك بزيت تحملها وقت الجماع الخامس



فهرست ما في هذا المجموع عدد ٣

تاريخ واقعة شريف مكة المشرفة سرور العلوي للبرزنجي

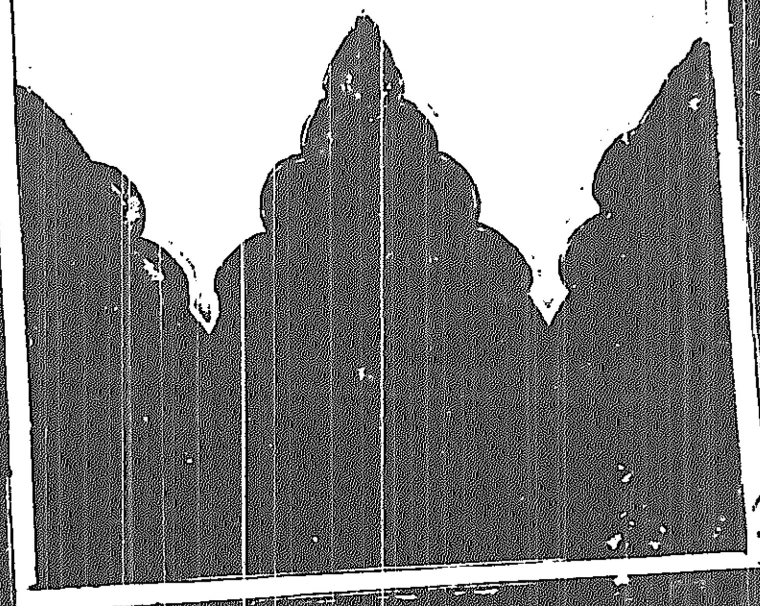
تاريخ حوادث دمشق اليومية من عام ١١٥٤ الى ١١٧٦

تاريخ ذيل حديقة الزوراء في بغداد للشيخ عبد الله السويدي

كشف الحجب والستور عن ما وقع لاهل المدينة مع امير مكة سرور تاليف الفقير المعترف بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه الكريم المنجي السيد زين العابدين بن السيد محمد البرزنجي

لطف [illegible]

م



بسم الله الرحمن الرحيم

من جعل القضا والقدر طامسا للبصيرة والبصر

وحمده افصح ما نطقت به العباد ومن يهدي الله

فلا مضل له ومن يضلل فما له من هاد شكر من سلم من

الحسد والكبر والريا والنفاق وقام بحقوق امامه واطاع

الملك الخلاق ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

شهادة خالصة من الزندقة والفرعنة والمروق والبغي

والعناد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله منذ كان

الجبابرة المنزل عليه ان ربك لبالمرصاد القائل الجيران الكرام

عند

عند ضجيج صراخهم ان تراعوا لن تراعوا في دياجير الظلام

والقايل اظهارا لمقامهم لا سيما من اراد اهل المدينة بسو اذابه

الله كما يذوب الملح في الما والقائل منبها للميت والحي من اخاف

اهل المدينة فكانما اخاف ما بين جنبي صلى وسلم على

من تنفس صبح اقباله بالفرج عن كل مكروب وزحزح طالع

قدومه زعازع الدواهي والخطوب وعلى اله الطيبين ارباب

الحلم والكرم الموفون بعهد الله اذا عاهدوا بالجهر والاسرار

سفن النجاة وكواكب الامن ومعادن الاسرار واصحابه الورثة

الابرار الكمل الاخيار دائمين ما دامت السموات

والارضين وان مع العسر اليسر ومع الشدة الفرج والفتح

المبين فهذا المنثور من فعل امير مكة سرور قبيح

ما فعله بجيران سيد الانام عليه افضل الصلوة وازكى

السلام من الغدر والقتل والنهب والمسك بصحابه

بعد ان امنهم وعاهدهم بالحجرة بين يدي علي جنابه وذلك

مصداقا لقول الشفيع الذي لم يجعل الله في حكمه طيش

يكون

حيث قال [illegible] هلاك امتى على يد اغيلمة من قريش ، وحيث قال رب العزة والسمو ليخرجن اهل المدينة منها اخير ما كانت نصفا رطبا قيل من يخرجهم قال امراء السوء وحيث قال صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة اذا ساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره لا الطاعة وحيث قال سيدكم ورجالكم ان من اشراطها اذا كانت الفاحشة في كباركم والملك في صغاركم والعلم في رذالكم والمداهنة في خياركم وحيث قال من حفظ على الجمعة والجماعة اذا رايتم الحفاة العراة يتطاولون في البنيان فانتظروا الساعة لانهم لا يشتغلون بالذكر ولا بالعلم ولا بالجهاد وانما هم من الاعراب الذين يسعون في الارض بالفساد وحيث قال خاتم انبياء الله ورسله ان من اشراط الساعة اذا تولى على الامر غير اهله وحيث قال المظلل بالغمام الطاهر المعصوم فارس الاسلام الذي يبرد حسامه ياتي زمان على امتى لا يتبع فيه العالم ولا يستحى فيه من الحليم ولا يوقر فيه الكبير ولا يرحم فيه الصغير يقتل بعضهم بعضا على الدنيا قلوبهم قلوب الاعاجم والسنتهم السنة العرب ولا يعرفون

سردنا

معروفا ولا ينكرون منكرا يمشي الصالح فيهم مستخفيا اولئك شرار خلق الله لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ، ولله در القايل حيث قال ، وابدع في المقال ،

ايا دهر اعملت فينا اذاك ، واوليتنا بعد وجه قفاكا
قلبت الشرار علينا رؤسا ، واجلست ارذ النا مستوكا
فيا دهر ان كنت عاديتنا ، فها قد صنعت بنا ما كفاكا

والاحاديث في هذا المعنى كثيرة ، وهي في مضانها اظهر من شمس الظهيرة ، ومن اراد غير ما اوردناه كشف القناع ، فليراجع من كتاب الاشاعة لجدي حديث حجة الوداع ، تم ما اوردناه من كلام الصادق ، ذي صدق بيانه اشرق من الفجر الصادق ، وبحول الله ... لما كان شهر رجب الحرام الاصب ، سنة الف وماية واربع وتسعين من هجرة صاحب العز والتمكين ، اقبل امير مكة الى المدينة بسير ، وكتب كتابا لاهلها بالامان للصغير والكبير ، ثم بعد الوصول ، اظهر المسكنة والخمول ، فلما كتب

عليه اغاة القلعة واحمد آلكي وامين ، متشفعين
عنده بسيد العالمين ، في ضريحه وبين يديه ، وهو
حيّ في قبره يرى من لديه ، ولم يك لهم معه سابقة
اذية وعصيان ، الا عدم الرضى بادخال الذين حاربوا
الله ورسوله والسلطان ، فقال قد عفا الله عنكم
اجمعين ، اكراما لامام المرسلين ، وامنهم امانا بين
يدي سيد الانام ، يعم الخاص والعام ، ثم صنع بابا
من فضة لباب الوفود ، والله اعلم انه عليه مردود
فمما رسمه على الباب الخارج هو الحد في اوصاف
المشتهر باظهار البغي والعصيان ، على ملك آل عثمان
عز بيت الله سلطاننا ، شرفه له راي وعقل مصيب
وغير ذلك ، مما هو ثابت هنالك ، وقد ادخل
القهقبي ومن معه من الاعوان ، الذين ورد بمنعهم
فيهم الفرمان ، واشاع من مكره وخبثه ، انه لا
يروعهم آمنا في سربه ، وانه اذا خرج يخرجهم معه

ولا يبقيهم بعد جمعه ، وكان وصوله تاسع رجب
فاظهر العجب ، وهو انه لما كان يوم السادس والعشرين
دعاهم ضحوة النهار الى داره وهم بامانه واعلانه مغترين
فحين بين يديه اجلسهم ، مسكهم وحبسهم ، وارسل
عسكره بسرعة ، وامرهم بملك القلعة ، فحين رأى
اهل القلعة عسكره مقبلين ، قفلوا الباب وترسوا
في الحين ، فارسل اليهم يامرهم بتسليمها وعليهم الامان
فقالوا ما نسلمها الا ان كان معك امر من حضرة مولانا
السلطان ، واما انت فكيف نامنك او نطيع امرك
وقد غدرت حكامنا ومكرت مكرك ، ثم رضوا
بالخروج والمهلة ، ويخرج كل منهم ماله واهله
فامتنع وبغى ، وتجبر وطغى ، ورمت عساكره الذين
ارسلهم لملك القلعة الباغين ، بالبنادق على من
بها ساكنها مقيمين ، وقال بيرقدارهم يخرجون الا
وهم كلاب ، فرمي من القلعة الشامية برصاصة

فوقع ميتا على الباب ، فحمل على القلعة ابو مكة بجنوده
وقد اقام اعلام البغي بجنوده ، ونهبت عساكره ما
حول القلعة من الدور واشعلوا بها النار ، واخرجوا
النساء عاريات مسفرات ودمعهن كالوابل المدرار
وسد على اهل القلعة العيون ، واسال بذلك منهم
العيون ، وهو مع ذلك يرى انه على الحق المبين ،
ولسان حاله يقول ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم
بماء معين ، وكان عدد جنده خمسة الاف ، وحمل
معهم ما يقارب الالفين من عبيد اغوات الحرم وبعض
القمقمي وبعض من الاصناف ، وترس على القلعة من اثني
مكان ، فلم يصب من فيها ضرر بوقاية الله المنان
ثم حمل مقدار الف من الاروام بالسلالم ، فلم يصل منهم
احد الى جدار القلعة وهو سالم ، فتركوها وولوا
الادبار ، فنزل ثلاثة من القلعة الى السلالم واشعلوا
بها النار ، واشتد عليهم الحصار فبقوا يومين وثلاث

ليال

ليال ، ثم نزل بعضهم في اليوم الثالث على الحبال ،
وسبب هذا الخوف والخذول ، سحر ساحر المخذول
ونقب صغير في قلة باب الصغير ، والدال له على
النقب المفسد القمقمي والشقي شقلبها ، وكل منهم
اذى المدينة وشقلبها ، وقد امر سرور عسكره بقتل
من نزل من السور ، فقتل ثمانية عشر رجلا اسكنهم الله
جنته مع الحور ، وقتل من جماعته خمس وستين ،
وقبل ما يوف على السبعين ، واباح القلعة واموالها
وهتك نساءها ورجالها ، ثم مسك الباقين
بعد ان رموا السلاح طائعين ، وباعوا امتعتهم
ينادون عليها بالحراج في الاسواق ، مستحلين ذلك
والناس يشاهدون وتذرف منهم الاماق ، ويشتمون
اهل المدينة بالليل والنهار ، [illegible] الاربا
يهود بالكفار ، وقد فعل بعد ان [illegible] القلعة وقتل
من قتل ومسك من مسك من الاشخاص ، لعشيرة

ونظاماراه العام والخاص . وجملة من مسك
من الذين كانوا محاصرين . نيفا وخمسين . ثم مسك
ايضا من اعيان اهل المدينة المترديين برداء الوقار
والسكينه . والسبب في مسك الباقين . القا بعض
المنافقين . كالقمقمجي الذي ما يفعل افعاله نصراني ولا
يهودي . والمفتن المفتي السمهودي . واراد ان
يمسك بعض الخطبا . والسادات المحترمين . فكان الله
لهم اعظم حافظ ومعين . ثم لما تم له الحال . اخذ
شقلبهام في عنقه الاغلال . واقام بالمدينة بعد
اخذ القلعة شهرا . وخرج منها قهرا . والحال انه بعد
ان وصل . وفعل بالمدينة ما فعل كتب عرضا الى
الدولة العليه . على لسان اهل المدينة النبويه . ومضمون
العرض انه لما وصل الحاج المصري بعد ان عاد من المدينة
وبالخيف نزل . قاتلته العرب من كل جبل . وقتلوا
الحجاج . وقطعوا السبل والفجاج . ركبنا عليهم غيرة

طرة

لحضرة السلطان . فانتصرنا عليهم وقصدنا زيارة
جدنا سيد الاكوان . فلما وصلنا الى البلده . وجدنا
اهلها في غاية من الكرب والشده . والقتل والنهب
والطعن والضرب . وانقطاع المسالك . والحال
ان اهل المدينة على خلاف ذلك . فارسلنا اليهم
بالامان . والاكرام والاحسان . ثم بعد ان اقمنا
بالمدينة اثنى عشر يوما . وقفنا على كتب من كبارهم
يستصرخون بها القبائل بادية وقوما . فمسكنا عند
ذلك رؤساهم المفسدين . وابقيناهم عندنا مصفدين
وارسلنا لاعوانهم بالامان . وامرنا بعض عسكرنا بالدخول
معهم في القلعة خوفا من الخديعة والخذلان . فاغلقوا
القلعة ورموا بالرصاص على الاوادم والبهائم
والسوايب . وتركوا كل من بالمدينة وهو مرعوب
خايف . فحملنا عليهم بعساكرنا المنصوره . وقاتلناهم
قتالا اضر من حر الظهيره . وفتحنا القلعة يوم

التاسع والعشرين من رجب الحرام ، واسكنا بها وزيرًا
من طرفنا والسلام ، وامر اهل المدينة والمجاورين
بها بالعرض المزوّر في الحال ، فهربوه خوفا على الروح
والعرض والمال ، ثم عزل احمد اغا شيخ الحرم ، وامر
بالمسير معه الى بيت الله المحرم ، فصادف بعد عزله
ورود الامر السلطاني ، بنصب علي اغا الذي كان
في السابق مصاحبا للملك العثماني ، ودخل الحجرة وابناؤه
قبل رحيله بساعة وطلب سلاح السلاطين وتهجم
على قبر الفاتح الخاتم ، ولم يخش من تصرفاته وذلك
لوفور البغي ، ولم يتذكر انه صلى الله عليه وسلم في قبره حي
ثم رمى بكتاب ، واخرج شيئا من الحجرة قيل انه تراب البيت
وبات بها ثلاث ليال مع اتباعه والحرم ، وطرد جميع الاغوات
الطواشية الى موضع الحرم ، فشاع فقد الكوكب الدري
واشتهر ولم اقف على حقيقة الخبر ثم اخرج المرابطين
وعددهم ستة مع ستين ، فساقهم ماشين على اقدامهم

وفي اعناقهم السلاسل والقيود ، محيطة بهم عساكر
والجنود ، فعلا البكاء والنحيب ، من البعيد والقريب
ونادوا يا رسول الله جيرانك ، عوّدتنا فضلك
واحسانك ، وكان رحيله يوم الثاني والعشرين من
شعبان ، والقلوب قد استعرت بالنيران ، وسار
من المشرق ، وبعد مسيره سح علينا الودق
وقد اقام بالقلعة وزيرا مختارا لكفوراه ، فبعد
سفره جاءنا الخبر الصحيح عن اليمن ، انه امر بزينة
مكة وينبع وجدة ، فزينوهم امتثالا لامره ، وخوف
من قهره ، ولما توطن وزيره القلعة ومن معه
جعلوها دار لهو وغناء ، وخمور ومفاسد وزنا
وآذوا الكبار من اهل المدينة والصغار ، وقالوا
هكذا امرنا ان نصنع بهذه الكفار ، وابطلوا زيارة
النبي الشريف ، واهانوا العالم والصالح والشريف
والضعيف ، وجعل على اجازة [illegible] بالك

وتحدث باخذ تلك ما يرد من الدولة العثمانية واخذ
بيوت المال، واقام على العتو والطغيان، وافطر هو ومن معه
بثبوت العدول شهر رمضان، ولم يكفهم هذا حتى
هتكوا الحرم، وآذوا مخدرات اهل الحرم، وصاروا
يخرجون في الظلام، ويتعرضون لكل حرة وأمة،
ولقد زاد بهم الحال، حتى شوهد منهم بعض رجال
مواقعين بعض من اغواهم الشيطان، عند باب
قلعة السلطان، وبغوا واستكبروا استكبارا،
وفعلوا ذلك نهارا جهارا، غير محتشمين جوار مشرع
الشرايع، بل استحلوا الورود من خبال هذه المشارع
لانهم لا يجدون منها من مانع، ولا دفاعا من دافع
فانتدب لذلك اهل الاعراض، وجعلوا نفوسهم
اغراضا للمجوح لا للاغراض، مشمرين للقيام بحقوق
الجوار، باذلين مهجهم في حفظ هذه الديار، من ابطال
في سبيل الله آناء الليل واطراف النهار، لازالة هذه

الخبائث

الخبايث والاقذار، فاجتمعوا في بيت وتعاضدوا
وتلازموا في الله وتعاهدوا، انهم اخوان، وللحق
اعوان، وانهم يخرجون من القلعة السلطانية
هذه الفرقة الشيطانية، فظهر الخبر وشاع، وملأ
الاسماع، فبعد ان بلغ الوزير الخبر، اضمر على
قتلهم واصر، فشرعت عساكره بالبطش في الخلق
والاذية، فعند ذلك قامت الرعية، فاغلق
الوزير باب القلعة ورمى بالمدافع والبنادق، على
بيوت المدينة ومن فيها من الخلايق، واشتد عليهم
الحصار، ولم يبالوا بما وقع وما صار، وقال
لسان الاقدار، وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار،
واستعرت نار القتال، الى ثالث عشر شوال،
وكان قيام الرعية لقتال هذه الطائفة ارباب
البغي والعدوان، ضحوية الرابع والعشرين من رمضان،
ولم يتخلف احد عن قتالهم الا الاغوات ال[illegible]

مراعاة لامير مكة وبغضا لاهل المدينة النبويه ٭
فبلغ خبرهم الى حرب ٭ بانهم لم يعينوا في هذا الحرب ٭
فكتبوا لهم كتابا ٭ ارعبوا به قلوبهم ارعابا ٭ ومضمونه
قد بلغنا ما فعلتم ايها الزمرة الباغيه ٭ والفئة
الخاينه عيش السلطان والطاغيه ٭ بجيران اشرف
القبايل من البوادي والحضوره ٭ واعانتكم لهذا
الخارجي امير مكة سرور ٭ فان لم تنتهوا عما انتم فيه
من الخيانة والنفاق ٭ لنجردن عليكم السيف الذي
هو اصدق انباء من الاوراق ٭ فضربت عليهم الذلة
وتعاهدوا مع اهل المدينة وهم اذله ٭ فبعد انصراف
اعيان اهل المدينة من الجمعيه ٭ ظهرت اشاير نقض
العهد منهم والتعرض للاذيه ٭ وذلك انهم طلبوا الامان
من بني علي وبني سفر ٭ وبذلوا الكل منهم عشر ريالات
على انهم يبقوا اهل المدينة خبرا بعد اثر ٭ فبلغ خبرهم
اهل البلاد ٭ فارتعبت منهم الاكباد ٭ لانهم صاروا ابين عدوات

كالليث بين فارسين ٭ فبينما هم في الاسر مفكرين ٭ بلغهم انه
وصل ابن جوبير وهو للوزير معين ٭ لانه الشيخ الذي ولاه
امير مكة سرور ٭ لا زال مذموما مدحور ٭ فحصل الرعب
وايقنوا بالقتل وانها لك الخزره ٭ وان جرح الزنج قد اخسم
وقد زلت بهم القدم ٭ وطريد رون ما جرى به القلم من العدم ٭
فبينما هم في غاية القلق والضجر ٭ متضرعين الى الله بسيد
الملايك والبشر ٭ بلغهم ان جرود محمود ونصار وصلت ٭
وباب سيدنا علي رضي الله تعالى عنه نزلت ٭ ففرح اهل
المدينة الفرح الشديد ٭ وخافت بنو علي وبنو سفر والزنج
والعبيد ٭ فضج اهل المدينة من جميع الاماكن مهللين ومكبرين
وسار انشا الله صباح الزنج المذكورين ٭ فالذين وصلوا
تلك الليلة من مشايخ حرب محمود ونصار ٭ وقالوا نحن جينا
نصرة لجيران المختار ٭ ونزلوا بخارج السور ونادوا
اخرجوا من القلعه يا قوم سرور ٭ فلم يردوا عليهم جواب ونبحوا
كالكلاب ٭ ثم بعد يومين جا الصديق الناصح ٭ واخبرهم ان

امير المدينة صالح صاح في بني علي وبني سفر واوعدهم بالدراهم
وبهت جيران طه المنتحى فتوجه الى نايب شيخ الحرم بشير
اغا المحترم من السادة الخطبا والسماسرة النجبا مولانا
الافندي عبد الله الخليفتي المفتي الحنفي والوالد مولانا
السيد محمد البرزنجي والعم السيد حسن افندي والخطيب
قاسم مغلباي وابن عمه والخطيب محمد البري ومن يليه
ومن الرعية عبد الله الطباع وبعض التجار ومن العساكر
الشهم الابي الشاب الضرغام محمد سعيد المغربي وبقية رؤسا
العساكر وكل واحد كالليث الزائر وطلبوا منه ان يخرج لهم
من بيت المال ما يستعينون به على القتال فوعد واخلف
وافسد البلاد واتلف وامتنع وزبن وهو خلاف ما تلقون
اعانة النبي التام واذية جيران النبي عليه الصلاة والسلام
وامر بترك القتال ووضع السلاح وتفرقوا الرجال
واراد بعد ان يفرقوا يمسك كبارهم بالخديعه الداهيه
السريعة ويرسلهم الى امير مكة الكئيب لانه قال السلطان

من الجميع
م

بعيد

بعيد وهذا قريب فاجابه الحاضرون من حقير وجليل سيف
مولانا السلطان طويل فحين علموا بذلك مسكوا بالرجال
والشباب والصبيان جميع المسالك ومنهم العلما والصلحا
والسادات والخطبا والمجاورين يحمون مدينة طه الامين
من كل شيطان رجيم ونجس لئيم فاجتمع اعيان [illegible] و
التجار ووضع كل منهم بقدر طاقته من الدراهم والدنانير
وقد طلعوا من الجفون الكرى اطاعة لحضرة السلطان وطاعة
لدين خير الورى وفتحوا ابواب البلاد بالليل والنهار وتقلد
بالسلاح الكبار والصغار ثم جمعوا بعد ذلك جمعية وولوا
عبيد قبيطي كخدا النوبجية وجمعوا جمعية اخرى وقلدوا
محمد سعيد المغربي حسبة السوق وهو بها احرى ثم اشار على الناس
امير الصرة العثمانية سابقا طاهر افندي وبعض السفطا
المجاورين ان يجعلوا لعنا تحت القلعة [illegible] ومن
اعظم اهل المدينة انواع الاستعداد والابراج فمن ذلك
عشر سلالم لتصل الى الابراج ولم يتأتى لهم بعد القتال الاول

الا ليلة سابع شوال حمل عليهم من جميع الجهات الدون والعالي
فوصلوا من خارج السور الى باب الصغير وباب الشامي ومن
داخله الى عين الساحة منحدرين كالسيل الطامي ومعهم النساء
والولدان والكهول والشبان ثم رجعوا سالمين الى اجامهم
وتركوهم منذعورين يصيحون من جانبهم ثم يوم اربعة عشر من
شوال اخبرنا ان ابن جوبر قصد المدينة ومعه طايفة من الرجال
وكان يوم الجمعة فصاح محمود شيخ حرب فى من معه وركب جواده
واخذ عنانه واستصرخ اصحابه واعوانه وقال انتم لاهل
المدينة معاهدون ولزادهم آكلون فمن راى منكم ابن جوبر
يرميه ولا يرحمه ولا يبقيه ومسك المتاريس واخذ طايفة
ومضى بها الى الحرم ونظر شمالا ويمينا فلم يجد احدا من البغاة
العادين ثم بلغ اهل المدينة ان الطواشية للعهد نقضوا
وادخلوا ابن جوبر والاذية تعرضوا فذهب لتحقيق الامر
من طرف اهل المدينة عبد الله جاوش فظهر له ان احد بيت الكرد
محمد جاوش فلما وصل اليهم عبد الله جاوش لبسوا السلاح

ووقفوا

ووقفوا عند الباب فاقبل امير المدينة صالح ومعه طايفة
من قوم ابن جوبر المرتاب فغلقوا الباب ورتبوا السور
ولزموا المتاريس والدور ولبس اهل المدينة اسلحتهم
يحمون بيوتهم واماكنهم ثم بعد العصر بقليل اتى اخو ابن
جوبر الذليل ومراده السعي بالصلح بين الفئتين بالصدق
لا المين فطلب من اهل المدينة ان يرسلوا معه بعض
السادات والعلما الى الوزير ويامره بالخروج من
المدينة كما ذلك لا حقين فارسل معه اهل المدينة الشيخ
محمد بن عبد الله بن السيد حسين العلوى بالفقيه فخاطبه
كلهم بما يرضى اهل المدينة ويرضيه فطلب المدة وبالخروج
اذن عن الحرم لكن بشرط ان ياتوه فى غد باعيان البلد ومشايخ
العربان وان يحضر الجميع كلهم فحينئذ ياخذ منهم المواثيق
والعهود ويطلقون له الطريق وانه يخرج ومن معه
من المدينة وعليهم السكينة لا السكينة فوقفوا الى ان
اقبل الصباح وطلع الفجر ولاح اتى محمد اخو ابن جوبر

ومعه روسا البادية مبكرا ۞ فتوجه الحضر الى الشيخ محمد بن عبد الله
والسيد حسين ومضى بهم الى تقبيل اعتاب سيد الكونين ۞
فاشار علينا الشيخ ان نشاور نايب شيخ الحرم النبوي ۞
ليكون خطابنا للوزير اقوى ۞ فمضينا الى داره ۞ واخبرناه عن
الوزير واخباره ۞ واشار الشيخ ايضا بعد الوصول وارسال
كتاب معه ومع السيد والرسول ۞ فنفهم مطلوبه وخطابه ۞
ونرد له جوابه ۞ فرضوا بذلك واستحسنوه ۞ ثم كتبوا الكتاب
وختموه ۞ ثم مضى الحضر والسيد والشيخ الى الداغستاني شيخ
العربان ۞ واخبرناهم بما اتفق عليه راي الاعيان ۞ فمضى
السيد والشيخ واخو ابن جبير واعطوه الكتاب ۞ وطلبوا
منه الجواب بفصل الخطاب ۞ فاذعن بالخروج من القلعه ۞
وانه لا يسلمها الا لنايب الحرم ومن ياتي من الاعيان معه ۞
وان يعطيه روسا اهل المدينة وروسا البادية الوجوه
والامان ۞ ويا توه بمرزوق الجندي لانه ذو وجه وجيه
في العربان ۞ انفرقوا من هنالك وقد رضوا بذلك

وانهم

وانهم بعد صلاة العصر ياتونه ۞ وهم بمرزوق الجندي يجمعونه
فلما كان بعد العصر مضوا اليه ۞ ومعهم اخو ابن جبير ومرزوق
الذي اعتمد عليه ۞ فقال الآن الليل اقبل والوقت راح ۞
وانتم وانا كلكم على ما اتفق عليه الى الصباح ۞ ويا تيني مرزوق ۞
ومعه ما يحمل متاعي من السوق ۞ ويا تيني شيخ الحرم والاعيان ۞
فاسلمهم قلعة السلطان ۞ وامضي الى البركة انا ومن معي
من القوم ۞ واقيم نهاري ولا ابقى لثاني يوم ۞ فحصل
القلوب بعض انشراح ۞ وتواعدوا الصباح ۞ فقال اهل
المدينة ان ان في تعهدها كفى الله المؤمنين القتال ۞ والا
فان العيب قد تم ولقيناه ۞ وحملنا على القلعة بالرجال
فهونا على السادات فانه ان اخلف فجميع الامة تقاتلهم
غيرة لحضرة السلطان ۞ وحرضنا عليهم بحفظ المتاريس ۞
وتطلق الاكرا من طرف كلنا عين الى ان يبزغ فجر الصباح ۞
وينادي المؤذن حي على الفلاح ۞ فعند ذلك يظهر
القتال ۞ ويستريح البال ۞ فلما كان بعد الاشراق بساعة

اتى نايب الحرم واتباعه • ومعه السيد حسين والشيخ محمد المفتى
الاكياسى • والسيد محمد البرزنجى والسيد حسن وعبد الله الباس
الحبيب من بيوت الشام • وكل منهم قد جعل وشاحه سلاحه •
فجلسوا هناك • واعلمه اخوان عزبان شيخ الحرم قد جالت
فرص على من معه فى كون الاذيه فمضى شيخ الحرم ومن معه من
كبار الباديه واعيان الرعيه • فقال الوزير ايها الاعيان
انى كنت كافرا والآن قصدى العود الى الايمان وبنا من عدم
عليكم قتاله • وانى والله خايف وخارج لا محاله • فاعيدوا
الى الامان • وفى الغد يا اتى مشايخ العربان • فقال له بعض
السادات هذه احوال الولدنه والاستهزاءات • وها
نحن الى اماكننا راجعين • والموعد بيننا وبينك يوم الدين
فصاحت عساكره من جميع الجهات • لا تذهبوا وارجعوا فى
الخطاب ايها السادات • والى وجوههم قرع من ذهبها قربه
فاجابوهم ها نحن متوجهين • وان كان غرضكم الخروج فخاطب
كلكم فى الحين • والحال ان امير مكه ابن عون ثلاثه

بالقلعه

بالقلعه من اهل المدينه مجروحين • فقال اهل المدينه ان كان
صادقا فى قوله يطلق لنا المحبوسين • فقال فى غدا اذا
فتحنا باب القلعه نخرجهم ونسلم كل منهم وجاقه وزيه
ثم رمى بكتاب الى عبد الله الطيار • ووكله فى الحساب له وعليه
فى الدرهم والدينار • فتم الخطاب انه بقى بالقلعه تلك
الشهر وتلك الليله • ورايته كبار الباديه ويخرج منها
ودق عليه الذله • واما الزنج فانهم ارادوا انتهى المدينه
واسعار نار الفتنه • فبلغ خبرهم الى شيخ حرب محمد • فاجن
بالليل طايفه معه من الجود • وقد حذرهم من النهار بكتاب
وانى بعد العشا من البقيع الى الباب • ووضع تحته العنان
وبواشى ومن معه من الرجال • فارتعب منهم الجبان • واشعلت
فى بكورهم النيران • وقال ان لم ترجعوا الى ما انتم عليه
من المواثيق والعهود • والا قتلنا الكبار واخذنا الاموال
وفعلنا بكم ما يفعل المسلمين باليهود • ثم ذهب الى موضع
ونام جزاه الله خيرا عن جيرانه خير الانام • وفقد حفظ

ثم لما كان يوم سبعة عشر من شوال جاءت كبار البادية في المشايخ
والاطفال ، واتى اليه مرزوق بالركايب وقال له اخرج قبل
ان تدهمك المصايب ، واتاه بن شقم مهروع بجملة امهار وهي
امهار مشايخ حرب الذين اتوا ارضوا لاهل هذه الدار ، فعند ذلك
اطلق الوزير المحبوسين الذين ابقاهم عنده امير مكه سرور فانتش
من اهل المدينة الصدور ، واخرج الشراميط وما دبابه من
المخزون ، وحملها على النوق ، واخذ جميع ما بقي في الجبخانه
واقتفى اثر من عند السلطان ايخانه ، وخرجت عساكره فاذا
عددهم ثمانين بعدان كانوا مائة وتسعين ، فحين خرجوا عند
باب القلعه ثارت منهم بندق بغير قصد فاتت اهل المدينه
منهم ان سيوقعهم بسرعه ، فصاحوا صوتا يا اهل المدينه
فانزل الله عليهم السكينه ، وقد ضبطنا ما رماه الوزير من
المدافع على المدينه ما زاحم الذين وطرحا على امام المقابر
ومنها البنا وقد الا يحصى الا بعد ولا يحصر ولا يحد
فلم يجرح بحمد الله انسان سبقره وكلبه وانات في

اخبر

اخبر بعض الصالحين انه بينما هو وسنان اذ راى النبي صلى الله
عليه وسلم وفي يده الكريمه بعض سواد فساله عن سببه
فقال سببه دفع الرصاص بها عن الجيران ، وحين خرج الوزير
وقومه من الباب الشامي اقبل عليهم مقدار ستمائة من الجرود ،
وارادوا نهبهم فمنعهم عن ذلك اهل المدينة ونصار ومحمود ،
وذلك ايفاء بالعهد ، ووقوف عند الحد ، ولم نفعل
بهم كما فعلوا بنا من الغدر والعدوان ، بعد العهد والامان ،
فاقبلت اهل المدينة على باب القلعه مهللين ومكبرين ،
ومبيضين لسيد الاولين والاخرين ، وادخلوا في القلعه
بعض الاعيان ، ليضبطوا ما بقي بقلعة السلطان ، فلم يجدوا
بها غير المدافع وقد تجرمتها حو عشرين ، وقد وضعت
عساكر الوزير بناحية الجبخانة نلدا فطفيت في الحين ،
وقد اخذ سيدهم امير مكه من المدافع اربع [illegible]
مدافع المرحوم السلطان سليمان ، [illegible]
والرضوان ، ثم بعد العصر اتت الى باب القلعه [illegible]

ليلة سابع عشر ... أن ... كان

الامر وصلت خبرنا ان ذكى ... بالطباس • وحضر لحضورهم جميع الناس • فوقفوا صفوفا
بعد صفوف • وتلاعبوا بالارماح والسيوف • ووقف
الجميع الى الغروب • ثم رميت المدافع وبحت المطارف
من كل هيفا عروب • وتعايدت الناس • وكثر الفرح و
الاستيناس • وقد ابدلوا النواقيس بالاذان • والمزامير
بالقرأن • فانشد مورخا عند ذلك الواثق بالملك الكريم
البارى • الخطيب عبد الرحمن الانصاري •
خرج الروم بشرعته •• وقد انقلعوا فوي قلعه
واتى في الحال مورخه •• خرجوا الروم من القلعه
وقال الخطيب منبر الكوني • المكرم بن الانصاري حسبنه ١١٩٤
يا حسن طيبة من اولاد منقصة • وساكني بالرخا في كل ميزانى
حتى وطئني هذا الخبيث فمن •• بالله زوجني من كلب عدواني
بلا صداق ولا عقد ولا شهدت • شواهد الحال في تحقيق برهان
قالت وحق الذي نشاك من عدم •• ما ثم شئ ولكن انه زاني
وبات تلك الليلة من الرعية بالقلعة خلق كثير • ورفعوا اصواتهم

بالقراءة

بالقراءة والتهليل والتكبير • وهم في غاية الانشراح الى
ان طلع الصباح • ثم استدعا نايب شيخ الحرم النبي المختار محمود
بن نصار • فالبسها فروين قاقوم • والبس عبيا من بعض
من كبار القوم • ثم جعلت رؤسا العساكر واعيان الرعية
قبله لجميع حرب في الحركة • وحضر لحضورهم بعض خطبا
منبر سيد البرية • ورؤسا العساكر واكابر اهل المدينة
النبوية • فبعد ان اكلوا الطعام • ومدوا الملك العلام
قروا الفواتح وتعاهدوا • وتلازموا وتعاضدوا •
انهم من الآن • في الله اخوان • وما مضى من الحقوق لا
يعاد بين الطرفين • الا من له حق شرعي او دين • ومن
له عند رجل حق شرعي • يطلبه مرة وثانية وثالثة
ويشهد عليه اثنين • فان امتنع حر الشريعة امام
الثقلين • ومن اصلح او اعان امير مكة سرورا او زين
معينا له بغير لزوم الادب فهو باين منبون • ونحن والحكم
عليه • والامر الى الله والمصير اليه • فكتبت على ذلك

الوثايق ، وانقطعت العلايق ، ثم اجتمع راى الكبار و
الصغار ان يجعلوا كبيرا الفقيه عبد الله الطيان ، فابى
وامتنع ، وحلف ان لا يقع ، وقد سكن بها الفقيه الصديق
الحوري يحيى محمد سعيد ، وتحدث بالسكنى معه بعض المؤسسين ،
ومن كان لامير مكة معين ، فجمع عند ذلك اهل المدينة
جمعيه ، وفيها محمد ونصار بن عطيه ، واتفق الحال على
منع سكناهم فيها خصوصا كمال ، وان يسكن بالقلعة
السلطانيه ، كل من حصلت له من امير مكة الاذيه ،
وبعد ذلك كتب اهل المدينة عرضا لخليفة الله في الارض
طولا وعرضا ، وارسلوا به عبد الله الباس الخطيب ، واحمد
افندى يحى شيخ الحرم ، لانهم متعلقون بذمته ،
لقوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته ،
واخبروه في العرض بحقيقة الحال ، وطلبوا منه الاعانة
بالمال والرجال ، لانهم في غاية الكرب والشدة ، خوفا
من ان يخرب امير مكة هذه البلاد ، وما شا الله امضاه ،

ولا

ولاحول ولاقوة الا بالله ، ما زال يولي الجميل ، وهو حسبنا
ونعم الوكيل ، ثم توجه نصار الى الحمرا ، وبقي محمد ومعه
اثنى عشر نفرا ، فارسل الى الوزير ، وامر بالمسير ، وقد قام
اهل المدينة بالمرابطة للذب عن حرابن سبب ولد عدنان ،
وسارت بما تم الحميدة الركبان ، فلما اتفق الاستعداد
وجدوا في تحصين البلاد ، وكملوا عددا وعددا وتجردوا
في اهتمام رشدا ، اهل العدو المخذول ، ويوم الادبار
يحوم عليه ولا يحول ، بعد ان نقبة المدينة من حصونها
وابرزته من مصونها ، اعاد في عزم العدو الحرب عوانا ،
ولم يعلم ان سفهاءه صاد وصوتا ، فانه فاق الصايح
الصادق الناصح ، ونادى يا جيران خير الانام ، قد
جهز امير مكة عليكم جرده ، فيها ما بين القاسي الجبلي
والركاب والازلام ، وامر عليهم ناصر بن مسعود لا
زال العجز ولا انكسار ، ونزل في المدينة النبويه ، فاخذت
اهلها عند نزوله الحميه ، وقد ناهبوا للنزال ، واستعدوا

القتال ، وتوسلوا في دفع هذه المصائب بعظام سيد
الرسل الكرام ، وتضرعوا الى مولاهم في كشف بلواهم
فناداهم عليهم لا تناموا ٭ ينال النصر من جر المناما
فخرج من اهل المدينة ما ينوف عن ثلاثين ، وخرج مجموعه معه
من عرب مقدار تسعين ، فركضت عليهم الخيل الانذال و
الركاب ، فهرب اكثر الاعراب ، وثبت اهل المدينة
وبعض من عرب ، وصادموا الخيل وصبروا للطعن و
الضرب ، فاستشهد منهم تسعة ساروا الى الجنات
وزوجوا الحور العين ، وقد اذاقوا الاعداء كؤوس الحمام
انظم الله الى يوم القيام ، وجملة من قتل منهم نيفا و
عشرين ، وقيل ثلاثين ، ما بين عبد وبدوي ومولد
شتت الله شملهم وبددهم ، ومن تكن برسول الله نصرته
ان تلقه الاسد في اجامها تجم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ،
لكل هول من الاهوال مقتحم ،

وقد

وقد انتشرت الجرة الاعلام المكسورة ، وقصدت الباب
الشرقي من البلد المضبوطة ، وقد ملأ اهل البلد
باب المدينة الساحات ، فلما راوا الاعلام رموها
بالرصاص من تلك الجهات ، فولوا الادبار حيارى
ولم يجدوا لهم من دون الله انصارا ، فلو تعقد ذلك
طالبا من القاهر عونا وانتصارا ، رب لا تذر على
الارض من الكافرين ديارا ، رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا
تزد الظالمين الا تبارا ، ثم ...
وكان تمام هذا الحال في اول المحرم ، والوجوه في
اضطراب ما بين قومة وقعام ، والساعي في الفساد
ما بين هالك ومنفي من البلاد ، الى يوم التناد ، والله
بصير بالعباد ، والمواجس في الخاطر خاطره ، والعين
الى نحو الطريق ناظرة ، ولسان المقال منهم يقول
من فللمحمل الى البلد الشريفة الى جميع الجهات حتى كثيرا

فدعونا الاله بين يدي رسول الله
اعطنا خير هذه البرايا، واكفنا شرهم وانت القدير
فما مضت ايام من المنزل بين يدي مصباح الظلام الاورد
البشير بما اقر العيون، وسكن هواجس الظنون، وهو
ورود نجاب الطاهر المظفر افندينا محمد باشا امير
الحج الشريف، وقد اعلن بالبشر للجيران مما نشق له الغم
ثم بعد ثلاثة ايام، وكان يوم الثالث والعشرين من ذي
القعدة الحرام، وصل الحاج من كل فج عميق، آمين
البيت العتيق، واقبل السعيد الهمام، الفارس
الهمام الليث [illegible] الانام، من نصر كل عدو
وان، وكل صغير فافندينا محمد باشا، بلغه الله
من الخيرات ما شاء، وجاه بجاه المصطفى وجعل الامور
له منقادة بقول كن فيكون، ومعه المكرم المحترم علي
اغا شيخ الحرم، فلما وصل حضرة افندينا محمد باشا
الاجل، وبوادي رومة نزل طلع على المعتاد للملاقاة

نايب

نايب الحرم والخزنيدار، وكتخدا الينكجرية وكل جاوش
وبيرقدار، فلما وصلوا وبين يديه حضروا، قام يسالهم
عن كيفية الحال، ومن المبتدي بهذا الضلال، فقام الخزنيدار
وولع في اناس اهل الدار، وحط فيهم ما حط، وكلا ولغ
وخلط، فانتبذ لمعاندة الاكسير نايب الحرم بشير
وانتهى جداله وكذب ما قاله، فاصغى حضرة الباشا
لنايب الحرم بشير، ولسان الحضرة ينادي وما للظالمين
من نصير، ثم نزل حضرة الباشا بنظامه الى باب الشامي
فاتوا النساء المنهوبات واقفات ودمعهن كالمزن الهامي
ينادين بشرع الله جيران رسول الله، احرار ومخدرات
ابكار وثيبات، هتك منا [illegible] اعراض، وكادت عساكره
ان تبلغ منا الاغراض، ولسان الحال ينشد بقول من قال
يا غارة الله انا طرقنا سحرا ... فجلي بالضحى يا غارة الله
يا غارة الله حثي السير مسرعة ... في حل عقدتنا يا غارة الله
فتضحت حضرة الرسالة، وقد هدم دمعه واساله سوقا [illegible]

الجناب، وعزمنا على ما صار على المصونات ربّات الحجا والحجاب
ثم بعد ان زان، وتحقق ما وقع وما صار، سال الصلحاء
والاعيان، فلم يخالف فيما قاله النايب اثنان، ثم انا
الحزبدار وطلب منه الاذن بالمسير الى الحرم المكى فمنعه
وحذره اشد التحذير، ثم فى يوم الخامس والعشرين، ترجى
اهل المدينة اجمعين، عند حضرة الباشا وارباب دولته
ومن هو تحت شوكته وصولته، ان يتم الجوربجى محمد سعيد
المغربى كتخدا القلعة السلطانية، واحمد رجب كتخدا
الباشا، وعبد الله الطرابلسى كتخدا النوبتجية، حيث
نصلح ان شا الله احوال المدينة النبوية، فامتنع الطيار
واختبا ظالمه فاختار الناس عوضا عنه الجوربجى
عمر رشيد، وطلبوا الامانة من رب الطول والايد
فالبس عمر والبس احمد والبس محمد سعيد الباسى،
كتخدا وحرز دار بالامان، ثم رحل وقصد مكة فى الحين،
امده الله وايده بالنصر والفتح المبين، وقد كان مسيره
من

من الطريق السلطانى، محفوفا بالبشر والتهانى فانشد
لسان الحال، مترنما وقال،

اذا اهتز منا فى الاقتتال ،، بقرب عليكه وعلوجال
فانى لا انال امرعطى ،، بحيرة احمد حاوى جمال

وانشد وغنى فى هذا المعنى

لذ بطه فى جميع النوايب ،، وانخ بحبه الرجا واجتنب
واعلم انه سلطان الكل ،، فعن منه الاطبا تطب

وقد وصلت مع الحج، ذهر العمار ومن الباشر فهاصر
اميننا بعا طاهر افندى ومهله بالحوار بتم الايمان، ثم
بعد ايام وهو يوم خمسة عشر شهر ذى الحجة الحرام، قلع الباب
الذى وضعه امير مكة سرور جبرا ان صاحب البر المعمور
بالبناء وفى هذا براءة من الله ورسوله الى عدم قبوله، ثم
لما كان يوم الثانى من محرم بلغنا ان الوزير الكريم [illegible]
الجهبذ بالراى الصايب، والمتبحر الدستور بالفكر الثاقب
مصطفى افندى بن احمد باشا امير الحج الشريف ووالى الشام حالا،

جعله الله في غرة الزمان هلالا. خاطب امير مكة في اهل
المدينة المربوطين. وخاطبه ايضا روساء الحج اجمعين.
فابى ولم يرجع عن ذلك. فاستشهد عليه حضرة الباشا من بين
رجال الدولة هنالك. وقد صار بين الحج المصري والعرب
قتال. فاراد حضرة الباشا ان ياتي به معه ويصلح له
الحال. والمتسبب في هذا القتال امير مكة
فاذعن لحضرة الباشا بالاطاعة والسمع. فقبض
عليه امير مكة ومنعه. ثم بلغنا انه امر بالخروج من الطريق
الشرقي وارسل معه مقدارا الفين من كل اعرابي شقي.
وامر ان يقاتلوا اهل المدينة النبوية. ويمنع هؤلاء
الاعراب بالقلعة السلطانية. فحين تواتر عندهم هذا
الخبر صاروا في غاية من القلق والضجر فجمعوا عند ذلك
جمعيه. ونادى المنادي نفير عام يا جيران خير البرية.
فخرجوا وسدوا السدود. وحمل الطين والحجر العالم
والسيد والمسود. وكان في ذلك اليوم نوبة الحقير بالمنبر

النبوي

النبوي الشريف. فخطبت وحرضت في الخطبة على
القتال بحر بضايع القوي والضعيف. وهي هذه
الحمد لله الذي جعل اتقى ما ارهفت به عزائم الرجال
واحسن ما نظمت بمنثور لبات البراعه. احمده ان بعث
سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا. وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا. وامره بقوله فاصدع
بما تؤمر فدعا الى الله سرا وجهرا. ووفق للسبق الى
اجابته اقواما كالاسود والليوث. وجاهد في
الله حق جهاده. فخفت لهم المثوبة والبشرى بنيل
بلا عبوا تحت ظل الرمح من فرح كما لاعب الاشبال في الاجم
واشكره ان فهم بحقوق. الرماية حقوق النفس الامارة
والانس لحي لدين لامة حربه ان العلاج فاوسع
المسرة ضمان. واتوكل عليه واستنصر انه الحق
واليه الرجعى والمصير. واستهديه واستنصره.
نعم المولى ونعم النصير. واشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له ولا ضد ولا ند ولا مثيل له المرجو
للنوازل يكشفها والنوائب يصرفها والملة الحنيفية
ينصرها ولا يخذلها هكذا عوائده الجليلة التي نالنا بها
بوصلها ولطائفه الخفية التي لا يخلفها شهادة
أعدها وسيلة للظفر بالسول ونجحا بالسؤال
بالمأمول واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
وصفيه وحبيبه وخليله نبي انزل عليه في حقه وما
ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى
نبي كساه الله صبرا وحلما وعلما القائل من اخاف
اهل المدينة او كادهم اذابه الله كما يذوب الملح في
الماء والقائل مبينا للمبتدي والحي من اخاف اهل
المدينة فكانما اخاف ما بين جنبي رؤوف بهم (?)
بدوام الرأفة والعناية على مهاجريه الكرام
وعطوف سبق لاغاثتهم عند ضجيج صارخهم قائلا لن
لن تراعوا لن تراعوا في دياجير الظلام صلى الله عليه

وعلى آله

وعلى آله الموفين بعهد الله بالجهر والاسرار البررة الاخيار
واصحابه الجحاجحة الذين لم يكن مثلهم عند اللقاء والنضال
الاسود ال نزال والقرابية (?) الذين لحزوا في فهم الدين
هام كل جبان من الاقران الابطال صلوة وسلاما دائمين
ما قامت ائمة اسياف عساكر الاسلام مصلية في محاريب
ضلوع الكفرة اللئام وخفقت رايات فرائهم بريح النصر
والدهر لها بسام اما بعد فان احسن الحديث
كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم
وزاده شرفا واجلالا وشر الامور محدثاتها وكل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فمن المصائب
الدينية العظمى والبدع التي وهنت بها وعظامة تلك الحادثة
الفظيعة والنازلة الماضية اصابة الشنيعة التي اصمت
الاسماع واعمت الابصار واذهلت العقول بانتهاك
حرمة الجوار فمنا المنسوب الى الرسول والوصي البتول
ومنا المنسوب الى العلم العلي والفضل الجلي ومنا المولود

بالدار المشرفة بالدخول تحت هذه الاستار والوصف المشرف المبين
لجميع المشرف بجوار المشفع الشفيع والسابقون السابقون
اولئك المقربون في جنات النعيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم فلم يحفظ لنا امير مكة هذه الحرمة
ولم يرقب فينا الًّا ولا ذمة وهتك استارا كانت بيننا
وبينه وذماما وجار علينا ولم يراع للاحاديث الواردة
في حق الجوار احكاما ونحن معاشر المسلمين الدعاة والمطيعين
الوعاة الذين وجب لله لهم احتراما ومن الذين يقولون ربنا
اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما ونسي سوء الا
لحكاية حياكة المكر ومد اشباكا للنسج على منوال
وفخاخ الصيد العتيد واستفرغ في السعاية جهده واستخرج
اقصى ما عنده وشرع في الفساد وعثا في البلاد وجلب
في الجلاد فابى الله [illegible] في الذين من حوله وان لا
يحيق المكر السيء الا باهله فعند ما ضاق الخناق وحج
الكرب في السياق وبلغت الروح التراق والتفت الساق

بالساق

بالساق وسالت الادمع الذوايب وشابت الافئدة
والذوايب سمع الندا من عالم الاسرار البار البار
لنصرة سيد الابرار قبل هتك الاستار وقبل نزول
غضب الجبار قبل ان يقال الانتقال العثار فيا ايها
الحاضرون ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها
وما الله بغافل عما تعملون وجزاء سيئة سيئة مثلها
وان اشراط الساعة بدت علامة علامة تترى وطوالع
لم ينتظر بعدها الا مجيء الطامة الكبرى فكأنكم بها كعقد
جز سمطه فانتثر نثرا سريعا واشتبكت بما قبل بعدهم جلاد
واي خراص فالسعيد من سمع الندا فاجاب والشقي من ابى
الحق فانحرف عن الجواب فانهضوا وسيروا الى ما يحق في الجوار
وابذلوا مهجكم في حفظ هذه الدار واصبروا [illegible] من
امر بني الكاف والنون فانما يصابرون في الباساء و[illegible]
وحين الباس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون
سيعظم الله اجر اعزته بما يبذلون وينادبهم الى

جنبهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون ٭ فذ بوا عن الانهماك
بار واحكم فيه عن وكم ورواسكم ٭ وقد ورد في الخبر عن صاحب
هذا المنبر الاعظم صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل دون
ماله وروحه فهو شهيد ٭ جعلني الله واياكم من اهل التوحيد
ان احسن الكلام وابين النظام كلام الله تعالى الملك
العلام والله سبحانه وتعالى يقول على لسان نبيه الانام
وبقوله يهتدي المؤمنون ٭ واذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وانصتوا لعلكم ترحمون ٭ اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا اصبروا
وصابروا واتقوا الله لعلكم تفلحون ٭ بارك الله لي ولكم
في القرآن العظيم ونفعني واياكم بالآيات والذكر الحكيم
وآمركم عباد الله بما امر الله به من حسن الطاعة فاطيعوه
وانهاكم واياي عن ما نهى الله عنه من قبح المعصية فاتقوا
الله ولا تعصوه ٭ واستغفر الله العظيم لي ولكم ولوالدي
ولوالديكم ولجميع اخواننا في الاسلام ٭ واسئله تعالى

حسن الختام

حسن الختام ٭ وهذا آخر ما تيسر جمعه من هذه الرسالة ٭ مع
غاية من الاختصار في المقالة ٭ لضيق الوقت وخشية التطويل
وستذيلها ان شاء الله بما يصدر في هذا العام من الامور التي
يشاهدها الخاص والعام ٭ والمرجو ممن يقف عليها ان ينظر
بعين القبول والانصاف اليها ٭ فان راى خللا اصلحه بقلمه
او نالاستر بذيل كرمه ٭ فقد قيل من صنف فقد استهدف
ومن انصف فقد اسعف ٭ وعلى كل حال فقد اجاد الشاعر حيث قال

٭٭ كتبته مجتهدا ٭ وليس يخلو من غلط ٭٭
٭٭ فقل لمن قد لامني ٭ من ذا الذي ما ساء قط ٭٭

والله الموفق للصواب ٭ واليه المرجع والمآب ٭ وكان
الفراغ من تبييضها ليلة الجمعة ٩ من محرم الحرام
افتتاح سنة ١١٩٥ الف ومائة وخمسة
وتسعين من هجرة سيد المرسلين
صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه اجمعين
والحمد لله رب
العالمين
م

حوادث دمشق الشام اليومية من سنة ١١٥٤
الى سنة ١١٧٦ جمع الشيخ الاديب الماهر البارع
شهاب الدين احمد بن بدير الحلاق
الدمشقي الشافعي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

وفي سنة اربعة وخمسين بعد الالف والماية كان اولها نهار السبت
واظهرت فيها الاعوام انها في مدينة دمشق يظهر زلزلة عظيمه
تتهدم فيها اماكن كثير وان الرجال تقلب نسا وانا نهار الشام تجري
طعام وتحدثوا في بدع كثيرا وكان ذلك كله كذب ولم يصير شيا من
ذلك ولله الحمد وكان سنة غلا عام في جميع البضايع بانت وقية
السمن بخمسة مصاري ونصف ورطل الرز الشامي الى ستة عشر مصريه
ولا يوجد ومد الشعير بثمان مصاري ووزنوا الخبز الصمن فبلغ رطله
الى اثنا عشر مصريه والكعك باربعة عشر مصريه والخبز الذي لا يوكل
بخمسة مصاري وكان الحاكم بالشام علي باشا اول سنة والسلطان
محمود خان ابن السلطان مصطفى وله في الملك احدي عشر سنة وكانت
في العام الذي قبله الحاكم في دمشق الشام عثمان باشا المحصل اخرج
الاورط التي للقبقول من قلعة الشام منهم من سركنه ومنهم من قتله
والذي اقام اخرب لقته بعد شهادة جماعة من الناس بانه غير زربه
ولا وقع منه فساد وشتت شملهم في جميع البلاد وكان ذلك اصلاح
وقد قل الشر من دمشق الشام واصطلحت احوال الناس وكان مجي
الجوخدار من الحج مبشرا يوم سابع وعشرين في محرم بين الظهر والعصر
والله اعلم ودخل الكتاب تلك السنة ليلة الاربعه ثالث ليلة في شهر صفر
وكان الكتاب باكريش الحامي ومعه جماعة والله اعلم وكان دخول الحاج
الى الشام نهار السبت ثاني يوم بعد مجي الكتاب وتم بخمسة ايام حتى
دخل المحمل وذكر الحجاج انهم داروا في هذه السنة دورتين بين
الحرمين وصار عليهم غلا وبرد كثير وقتل ابن مضيان شيخ عرب بني
الحرمين بعد قتال كثير وقع بينهم وبين باشت الحاج والله اعلم

واقام

واقام مدة ايام في الشام ساكتا لا يبدي ولا يعيد وكانت جماعته
لا اصل البلد اطوع من العبيد وصار امن وامان الى مدة ايام ثم
ثم عزل ووجهوا الشام على سليمان باشا ابن العظم فرحل علي
باشا وارسل سليمان باشا متسلم سلحداره زوج بنت الوفاي
واستقام سليمان باشا بعد المتسلم لم يدخل الى دمشق المحروسه
نحو شهرين واتا ونزل على البقاع واراد المحاصره الى جبل الدروز
فصار الصلح واعطوه مال حتى ارضوه ورحل ودخل دمشق نهار
الخميس ثاني عشر يوم خلت من جمادى الثاني في السنة المذكوره واقام
الى يوم الاحد وشنق ثلاثة نفر من العرب وما ابدا ساكن وترك كل
شي على حاله وقال الشيخ عبد الرحمن البهلول فيم ادبا دمشق الشام على
الاطلاق من شعره

قد رق وراق في الشام ومصر والعراق حماه الله الحفيظ
بني دمشق من السوء الذي طبعا يغيظ
بهذا العام فيهم قد تجلا مع التاريخ في يوم حفيظ

وكان صوم رمضان نهار الجمعه ثم ثبت في اخره ان الشهر كان اوله
الخميس وطلع الباشا مع المحمل نهار السبت قبل الظهر وكان ذلك اليوم
نصف شوال وجاء الحاج الحلبي ثاني يوم ومعهم اعجام نحو ثلاثماية
وخرج الحاج الشريف من الشام نهار الاربعه في تاسع عشر شوال
وتبقا شرذمة من الحاج لاجل دفتردار السلطان محمود خان حفظه
الله تعالى وخرج ثاني يوم نهار الخميس فعلى ذلك يكون خروج تلك
السنة الحاج بيومين من الشام الى الحجاز وصار في هذه السنة المذكوره
سقوة شديده قيل انه ما روي في بلاد الشام مثلها استقامة
نحو خمسة وعشرين يوم ليلا ونهارا لا يذوب الجليد مع برد شديد

بسم الله الرحمن الرحيم

وفي سنة اربعة وخمسين بعد الالف والماية كان اولها نهار السبت
واظهرت فيها الاعوام انها في مدينة دمشق يظهر زلزلة عظيمه
تهدم فيها اماكن كثيره وان الرجال تنقلب نسا وان نهار الشام يجري
طعام ويحدثوا في بدع كثيرا وكان ذلك كله كذب ولم يصير شيا من
ذلك ولله الحمد وكان سنة غلا عام في جميع البضايع باعت وقيت
السمن بخمسة مصاري ونصف ورطل الرز الشامي الى ستة عشر مصريه
ولا يوجد ومد الشعير بثمان مصاري ووزنة الخبز الصمن فبلغ رطله
الى اثنا عشر مصريه والكعك باربعة عشر مصريه والخبز الذي لا يوكل
بخمسة مصاري وكان الحاكم بالشام علي باشا اول سنة والسلطان
محمود خان ابن السلطان مصطفى وله في الملك احدي عشر سنة وكان
في العام الذي قبله الحاكم في دمشق الشام عثمان باشا المحصل اخرج
الاورط التي للقبقول من قلعة الشام منهم من سركنه ومنهم من قتله
والذي اقام اخرب لفته بعد شهادة جماعة من الناس بانه غير زربه
ولا وقع منه فساد وشتت شملهم في جميع البلاد وكان ذلك اصلاح
وفد قل الشر من دمشق الشام واصلحت احوال الناس وكان يجي
الجوخدار من الحج مبشرا يوم سابع وعشرين في محرم بين الظهر والعصر
والله اعلم ودخل الكتاب تلك السنة ليلة الاربعه ثالث ليلة في شهر صفر
وكان الكتاب باكر بشه الحاجي ومعه جماعة والله اعلم وكان دخول الحاج
الى الشام نهار السبت ثاني يوم بعد مجي الكتاب وتم يجي خمسة ايام حتى
دخل المحمل وذكر الحجاج انهم داروا في هذه السنة دورتين بين
الحرمين وصار عليهم غلا وبرد كثير وقتل ابن مضيان شيخ عرب بين
الحرمين بعد قتال كثير وقع بينهم وبين باشة الحاج والله اعلم

واقام

وأقام مدة ايام في الشام ساكتا لا يبدي ولا يعيد وكانت جماعته
لاهل البلد اطوع من العبيد وصار أمن وأمان الى مدة ايام ثم
ثم عزل ووجهوا الشام على سليمان باشا ابن العظم فرحل علي
باشا وارسل سليمان باشا متسلم سلحداره زوج بنت الوفايي
واستقام سليمان باشا بعد المتسلم لم يدخل الى دمشق المحروسه
نحو شهرين واتا ونزل على البقاع واراد المحاصره الى جبل الدروز
فصار الصلح واعطوه مال حتى ارضوه ورحل ودخل دمشق نهار
الخميس ثاني عشر يوم خلت من جمادى الثاني في السنة المذكوره واقام
الى يوم الاحد وشنق ثلاثة نفر من العرب وما ابدا ساكن وترك كل
شي على حاله وقال الشيخ عبد الرحمن البهلول فيم ادبا دمشق الشام على
الاطلاق من شعره

قد رق وراق في الشام ومصر والعراق حماها الله الحفيظ
بني دمشق من السور الذي طبعا بغيظ
بهذا العام فيهم قد تجلا مع التاريخ فيوم حفيظ

وكان صوم رمضان نهار الجمعه ثم ثبت في اخره ان الشهر كان اوله
الخميس وطلع الباشا مع المحمل نهار السبت قبل الظهر وكان ذلك اليوم
نصف شوال وجاء الحاج الحلبي ثاني يوم ومعهم اعجام نحو ثلاثماية
وخرج الحاج الشريف من الشام نهار الاربعه في تاسع عشر شوال
وتبعاشر ذمتهم الحاج لاجل دفتردار السلطان محمود خان حفظه
الله تعالى وخرج ثاني يوم نهار الخميس فعلى ذلك يكون خرج تلك
السنة الحاج بيومين من الشام الى الحجاز وصار في هذه السنة المذكوره
سخونة شديده قيل انه ما روي في بلاد الشام مثلها استقامة
نحو خمسة وعشرين يوم ليلا ونهارا لا يذوب الجليد مع برد شديد

ومع ذلك الشمس طالعه ولا صار تلك المده غيم ابدا وقد ايبست الاشجار
وشققت الاحجار وعدمت الثمار خصوصا النارنج والكباد والليمون
والشتوي وكان مبتداها في ثالث يوم من شهر شوال وصار الرطل
النحم الشامي بثلاث مصاري ولما رجعت المزيريباتيه التي سارت
مع الحاج اخبرت بان الفحم في المزيريب ابتاع كل ثلاثة ارطال بقرش
وكان الفصل كانون لاولية الشتا المذكوره قال وخرجت جردة
الحاج يوم السبت يوم السبعة وعشرين خلت من ذا القعدة وصار
عليها سردار يعقوب باشا المتولي على مدينة حلب وقد ذكر بالعدل
للرعيه وظهر له سيره مرضيه وكانت دخول المرجعانيه
في حادي عشر شوال ثم دخل كتاب العلا الى الشام نهار الثلاثه وكانت
وقفة يوم عرفه ثاني يوم هكذا اثبت في دمشق الشام وكان في الخمسينيه
خمسة عشر يوم على ما ذكر قال المولف عفى الله عنه وعن والديه
ولمن دعا له ولجميع المسلمين لانا عاجزين وليس نحن اهلا لهذا
الامر ولكن قد الزمنا بذلك زيد وعمرو فبالله عليك يا سيدي
المطلع على هذا المجموع المنيف عاملني بالتحقيق لاني عبد ضعيف
مستعين بالرحيم اللطيف ومستمد من مدد الرسول صاحب
القدر الشريف فلا تعاملني بالتعنيف اجارك الله تعالى من كيد
كل ذي عقل خسيف وقد قلت في عام الرابع والخمسين في حق
من اظهر الكذب والاراجيف حيث قلت

من كثر كذب الروافض ذب فينا الشيب
ما يعلموا الكذب انه من شروط العيب
من جهة الزلزله قالوا كلام الريب
هن الملاعين صاروا يعلموا بالغيب

غيره

غيره
في ليلة السبت خامس عشر في محرم مالوا لقول الروافض زورو محرم
من جهة الزلزله النوم انحرم
من نام تحت السقوفه يا اخي بالليل
شم الهوى بين ارفاقه يتحرم

غيره
يا ناس كذب الروافض شاع بالاقطار
وصيرونا نقعد بوسط الدار
ينزل عليهم غضب واحد احد جبار
قد روعوا الخلق في هل زلزله يا ناس
هما حمير اليهود جوا سقر في النار
غيره
غيره مثبوت ان الروافض يوم الحشر يا اخيار
حمير الركب للخاخان والجوقدار
ارموا دسيسه يخلق عمت الاقطار
في ليلة السبت قالوا الزلزله بتصير
هل يعلم الغيب الا الواحد القهار

غيره
والنيل يا ناس قالوا الروافض غار
والميته عيشوا مع زوجها في الدار
ها توا انا اهل الحطب يا سادتي اجهار
نهجم زكايب اهل الكذب ونعمل ارفاض
من قال مثل [illegible] يحرق والده في النار
غيره كذب

في ليلة السبت قالوا الزلزله بتصير
والطفل من عجبها بين الورى يحير
اسالك يا رب بمن جا للانام بشير
تمسخ روافض اهل الشام يا معبود
واحرق اباهم عوز كرتش والبير

غيره

قد قالت الناس كذبوا ما سمعناها انها الشام يا اخي ينتنع ماها
تجري طعام بدال الماء بمجراها فاختيه ورز اصفر لحم سميني
قوموا انظروا الكبيب في السمن غطاها

غيره

سمعت واحد يقول يا اخي قساطلكم
هي عاطله تالفين معكم اعان بكم
لان ادهان هل الالوان تساعدكم
وتحتبوها الايام الغلا والقحط
لا يحبسوها الكبب في دربها عنكم

غيره

في سنة اربع مع الخمسين يا سادات
سمعت اخبار ما سارت بها عادات
زادوا باشرافهم ما سمعوا الكلمات
الكل لله والاعمال بالنيات

غيره

استغفر الله ربي رازق الارزاق استغفر الحق نجي بحلها الطلاق
وامدح المصطفى هو صفوة الخلاق يغفر لكم ومعكم احمد الحلاق

قال وهذا ما تم وجرى في هذا العام ونستغفر الله الحنان المنان
ونساله العفو والعافيه من جميع الاثام لنا ولجميع امة محمد بدر
التمام امين وكان تاريخ ذلك العام فيوم حفيظ وتم العام على ما
اراده الباري جل وعلا قال وكان اول سنة ١١٥٥ اول يوم من
الحسوم وكان يوم الخميس المبارك وبعد خمسة ايام كان اول ادار وفي
تلك الايام ظهر كوكب انه يطلع كل ليلة من جهة الشرق من نصف
الليل يمكث الى طلوع الفجر وله ذنب طويل مقدار ذراع او اكثر
ومكث مدة ايام قبل هلة السنة ودخولها والله اعلم وقد
عمل شيخنا واستاذنا وقدوتنا الى الله ووالدنا باطنا الشيخ احمد
السابق ابيات بشاره تتضمن تاريخ هذه السنة الداخله وهي
هذه الابيات

نحمد الله الذي اوهبنا ٠ حسن عام وحبانا بالكرم
هل هذا العام يا قوم انظروا ٠ لفظة التاريخ فالا يغتنم
فاضرعوا الله في اتمامه ٠ بنجاح انكم خير امم
وابشروا يا امة الهادي الذي ٠ خصه الله بفضل وحكم
فضل ربي عمنا تكرمة ٠ ليس يحصي شكرها تلك النعم
وكذا كل الورى قد عمهم ٠ لطفه سبحانه باري النسم
وخصوصا عصبة الشام التي ٠ هي للابدال مأوى ملتزم
فاشكروا الله على علم التي ٠ اظهر التاريخ حفظا ونعم
كيف والسادات قد حلوا بها ٠ سرهم عم لسهل وأكم

وكان دخول حضرة سليمان باشه الوزير ابن العظم في يوم السبت
بين الظهر والعصر من الحاج الشريف في رابع وعشرين خلت من
المحرم من السنة المذكوره ويوم الثلاثاء الخامس وعشرين من محرم

اقبل كتاب الحج الشريف وصار ذلك اليوم ريح عظيم يومين وليلتين
ورما اشجار كثيرة وكان في بدو نبع الاشجار فاتلف اشيا كثيرة
وهدم اماكن ووقع فرع عظيم من شجرة المزبوبه التي في الصالحية
وقع على راس غلام مراهق فطرح برزخه ومات لوقته وفي
ذلك الوقت اصاب رجلين اخرين فوقعهم من غير موت وسكن الريح
لوقته وفي ذلك العام قطع الدفتردار الاشجار الكبار التي تحت
القلعة والذي الحضرا وكان الدفتردار فتحي افندي بن الفلاقنسي
وفي يوم الاثنين ثالث يوم خلا من شهر صفر من السنة المذكوره
دخل الحاج الشامي الى دمشق ودخل سليمان باشا اعظم زاده ثاني
يوم وكان صحبته يعقوب باشا سردار الجرده المنفصل عن
مدينة حلب وكانت تلك الحجة أمن وأمان ورخا ورخص
غير ان الباشا دار دوره بالروحه وبلمجي بين الحرمين راح بالروحه
من قبل ما نفد الا من جبل عرفات من عند قبة النور وبالرجعة
جا على الطريق الذي جا منه على باشاه قال وفي ذلك
العام طال مجي المقرر على سليمان باشا اعظم زاده والي
دمشق الشام وابرزت السفل والارازل بالفعل والكلام
واظهروا بيع من محض الحرام ولا زالت تلك الاحوال على ذلك
المرام والناس بين قيل وقال حتى جا المقرر للشام وكان ذلك
صبيحة نهار السبت المبارك رابع يوم خلا من جمادي الثاني
من السنة المذكوره وكان فيها قاضيا عبد الوهاب زاده
افندي الملقب ابا زاده وفي ذلك العام امر فتحي افندي ابن
الفلاقنسي في تغيير طريق الصالحيه فقلب بلاطه وعرضه
واصلح سبيله واصلح حاله مع الناس حتى يقال عنه ذلك بين

الجلاس

الجلاس وفي غرة رجب المبارك سنة خمسة وخمسين ومايه والف
جاتنا جاريه مباركه وكنا قد اشترينا لنا منزل جديد في القديل فصار
لنا في تلك الايام ضيق فقلنا المال بقد ومهما يحصل لنا الفتح والفاتحه
فسميناها صالحه جعلها الله تعالى فالحه ناجحه وعلينا وعلى ذريتنا
ابواب القبول لاجيه امين وفي اثنين وعشرين من جمادي الثاني
عمل حضرت سليمان باشا اعظم زاده ديوان وجمع فيه الافنديه
واغوات الشام واخرج خط شريف بالعدل والعدالات والتفتيش
على المفسدين في دمشق من الانكشاريه وطلب اغوات الميدان
الحضور عنده فابوا وقالوا انت عندك اغاتنا وبعض اكابرنا
فهم يحكوا عنا فارسل يطالبهم منهم فقالوا نحن ما عندنا ربانا
فشدد عليهم وقال ان كان ما ترضوا بالاقل بعد ذلك الطلب
الاكثر فارسلوا ليسالوه عن اسمايهم المطلوبين فعدد لهم ستة
عشر واحد فاجتمعوا واتفق رايهم وارسلوا يقولوا نحن
لا نقدر على القبض عليهم فدونك واياهم فنحن قد تخلينا
عنهم فبالحال سال عنهم لمن كانتهم ووجهها على غيرهم وكتب
في درج ورق اسمايهم واعطاه للدلال باشي وامره ان ينادي
في شوارع البلد ان هولاي الستة عشر دمهم مهدور وكل من
قتلهم لا يطلب بدمهم وغيرهم في أمن وامان من سليمان باشا
والي الشام ففرحت الاغوات وكانوا هولاي الستة عشر نفر من روس
المفسدين وقد رضيت بذلك الخلق اجمعين قال ولما كان صبيحة
يوم المنادى قوسوا الدلاتيه رجل انكشاري في سوق الغنم وجردوا
الاسلحه فتهاربت الاعوام ويسكرت دمشق الشام فسال الباشا عن
ذلك الحال فقالوا له بعض الموصليه والبعاده الذي كانوا قبقول وطردوا

في زمان عثمان باشا المحصل لما كان واليا في دمشق وقد قوسوا بعض
الانكشاريه ومرادهم الفتن ووقوع الهليه فارسل ينادي ان لا يبقى
بعد ثلاثة ايام من الموصليه والبغاده والقبول احدا الا وكل من بقي
يشنق وماله ينهب ويحرق وفي اربعة وعشرين جماد الثاني في
السنة المذكورة دخل القاضي محمد الملقب بفندق زاده الى دمشق الشام
قاضيا ونزل في الصالحيه وكان باقي من مدة القاضي العتيق اربعة
ايام ثم ارتحل الى المحكمه عند تمام المده وفي عشية ليلة الثلاثا ثالث
رجب من السنة المذكورة ارتحل سليمان باشا حاكم دمشق طالب قتال
الظاهر عمر حاكم قلعة طبريه ومعه عسكر عظيم الكثره والتلبيه واخذ
معه القنابر واللغمجيه والطبجيه ارسل جابهم من اصطنبول
ووصل اليها وحاصرها وارسل طلب سلالم من دمشق فارسلوا
له ما طلب وكان خروجهم يوم الجمعة رابع عشر رجب المبارك من
السنة المذكورة وبعد مدة ايام ارسل طلب فعالة رجال بستمائة
ويكون معهم مرور ومساحي ومجارف ففرضوا على كل ارض جماعه
وجهزوهم وارسلوهم وبعد اكثر يوم ارسل القنابر الذي اخذهم
من دمشق مغربلات من كثرة ما ارموا بهم الى القلعة المذكوره
وقيل انه ما اثر في القلعة شيا وكذلك المدافع الذي يضربونها
فتصيب حايط القلعة ولم تعمل به شيا وقد داوم على ذلك مدة
ايام وهم محاصرون القلعة ومعه عساكر كثيره وساعدته بعض الدروز
والنوابلسه ونايب القدس خليل اغا ابن ابو شنب من تحت يد
سليمان باشا والي الشام وعرب بني صخر وعرب المسعر مع قعدان
ابن ظاهر السلامه وقد ضيقوا على اهل القلعة الحصار لكن نقلوا
عن اهل طبريه بانهم لم يتضايقون من ذلك لان عندهم كل شي موجود

وقيل

وقيل ان بابهم بالنهار مفتوح والناس تغدو الى عندهم وتروح
وقد ارسلوا لهم اهل قلعة دير حنا وفيها اخو الظاهر عمر بارود
وذخيره ولما قربوا من طبريه وجدوا الحصار عليها شديد فارسلوا
بعض نفر يخبر الظاهر عمر بما وصل اليه ويطلبوا منه ميعادهم بالوصول
اليه فالتقطه بعض عساكر الباشا واوصلوه اليه فساله عن حاله
فانكر وقال كلام مغير فامر بتفتيشه ففتشوه فوجدوا
مكتوب في نعله فاخذوه وقروه فوجدوا فيه ما ذكرنا فامر بقتله
وارسل جماعه من عسكره الى تلك القوم التي معهم الذخيره فقتلوا
منهم جماعة واستخلصوا ما معهم وسلخ الباشا رؤسهم وارسلهم
الى اسلامبول وزاد بالحصار وارسل الى اخو الظاهر عمر الذي
في دير حنا يقول له اذا فرغنا من اخيك جينا انشا الله تعالى
اليك قال بعد ايام اتاه اللغمجي وجعل يحفر اللغم وقد بلغني
انه حفر لغمين ثلاثة وما طلع بهم راس وصار يغير الاماكن وفي
اثنا ذلك عمل سليمان باشا صنار قلع وهو انه اعطا كل واحد
ثلاثين قرشا وامره ان يحمل سلما وخلفه جماعة ترد عنه وامر
العسكر بالحمله والهجمه من جميع الجهات على القلعة واوعدهم حضرة
سليمان باشا بالعطا الجزيل فهجمت العساكر وطلبوهم وقد بلغني
انهم صبروا عليهم حتى قربوا من القلعة والبرج وارموا عليهم
الاحجار والطبنجات فارموا منهم جماعة ووقع هم السلالم وجرحوا
منهم خلق كثير واما القتل كان قليل فانهم انهزموا راجعين وقد
دخل شهر رمضان وهو نازل حضرة سليمان باشا ايده الله تعالى
على طبريه يطلب المعونه من الله عز وجل وكان هلال رمضان
في هذا العام المذكور نهار الاثنين وقد اثبتوا الهلال في وقت العشا

الاول وصلوا في الجامع الاموي التراويح وشعلوا في جميع مواذن
الشام القناديل وما ضربوا المدافع الا لهدو من الليل وقد
تضايق الخلق في حركة السحور وخرجت السوقيه وفتحوا الدكاكين
وخبزوا الخبازين وفتحت السمانين وصار البيع والشرا وحصل
الهنا في بلدتنا دمشق الشام جعلها الله دار اسلام الى يوم
القيام وعامرة بالخير والانعام لانها كعبة مداين الدنيا على الاطلاق
بعد مكة والمدينة والقدس بالافضال والاحسان وفي عاشر
او تاسع يوم خلا من رمضان صار في دمشق امطار غزيرة تقلوا
انها صارت عامه في البلاد تمت يوم وليله وغرق مركب في ساحل
صيدا كان قدم من مصر وفيه ارزاق كثيره وكان البحر مفرتن لان
المركب كان مرسي فقطعت المراسي وغرق بعضه قيل ان ذلك اليوم
يسموه البحريه قاسم كوي وجات الصره من اسلامبول يوم
الجمعه وجات الخزنه السلطانيه من مصر يوم السبت ثالث عشر
من رمضان في السنة المذكوره وكانت قد انعاقت كثير حتى ايست
الناس منها وكان صنجقها عمر بيك وجات البلطجيه من اسلامبول
نهار الاثنين في الشهر المذكور ومع ذلك حضرة سليمان باشا
عظم زاده في حصار طبريه وقد شدد على اهلها وابلاهم بكل
داهيه ورزيه وتوفي الرجل الصالح الحاج احمد الحلاق ابن حشيش
في نهار الثلاثا ثالث وعشرين يوم ما خلا من الشهر المبارك رمضان
في السنة المذكوره وكان رجلا صالحا تقيا وقد راى عجايبا
كثيرة ودار بالبلاد دورة كبيرة وكان حسن المعاشرة والمودة يحلق
في حال حياته الى قطب زمانه صاحب المقام القدسي الشيخ عبد الغني
النابلسي قدس الله سره السني نفعنا الله ببركاته والى الشيخ مراد افندي

النقشبندي

النقشبندي الكبير والى عمدة مذهب السادة الشافعية شيخنا
الشيخ محمد العجلوني وامثالهم نفعنا الله تعالى ببركاتهم وبركات انفاسهم
الطاهرة امين وكان يفعل الخير في صنعته وما يضع يده على رجل
مريض او سقيم او موجوع العيون الا حصل له الشفا ولا يقيد على
احد بالاعطا وكان دايما يحلق للفقرا وطلبة العلم وله رغبة
في ذلك ولا يضجر من احد وهذا دايما دابه وما رايته لرجل اخر
غيره لاني اشتغلت عنده في صنعة الحلاقة ورايت عنده الخير
والبركة ومنه حصل لنا الفتوح رحمه الله تعالى امين وفي ثاني يوم
نهار الاربعا توفي الشيخ مصطفى المغربل وكان رجلا صالحا من
الاستاذ الشيخ يوسف الدباغ الخلوتي نفعنا الله به وكان لنا
معه صحبه ومحبه وله مع جميع الخلق مودة عفى الله تعالى عنا
وعنه امين وكان ذلك العام كثير الغلا مع كثرة الغلال والفواكي
لكن ما في من يفتش ولا من يرتق وقد طمعت السوقيه وكل من يبيع
على قدر خاطره وما على محسن او موسي سبيل وكان الغنم قليل
فذبحوا المعز والقريات من الغنم واكثروا من الجاموس والجمل
وابتاع رطل اللحم الشامي بثلاثين مصريه ورطل الليّة التي
للغنم بقرش وربع والبيض اثنتين بمصريه والسمن رطل وقيه
بقرش والثوم رطله بثلاثين مصريه والخبز باربع مصاري وخمسة
مصاري وباكثر وباقل ما في ترتيب ولا تفتيش لكن المعلوم بثلاث
مصاري ونصف وخصوصا في شهر رمضان المبارك غلت الاسعار
حتى ان الخضر دب الغلا فيها وكان قبل رمضان الكوسا مايه بمصريه
لما هل رمضان صار خمسة واربعة بمصريه والباذنجان رطلين
بمصريه فصار كل رطل بمصريتين واللحم عدم وكل ذلك من عدم

التفتيش وكان نهار عيد الفطر يوم الاربعاء وقد كمل عدته
ثلاثين ولم ياتي والي الشام حضرة سليمان باشا من الدورة بل
مقيم على حصار طبريه وفي يوم السبت رابع شوال جا قلوز من
عند حضرة سليمان باشا يخبر بفتح قلعة طبريه فضربوا المدافع
وعملوا شنك ودقت الطبول والزمور وجا حضرة سليمان
باشا ابن العظم من حصار الظاهر عمر الى دمشق وكان دخوله
صبيحة يوم الاحد خامس شهر شوال وسبق كيخته والعسكر
وترك علي اغا ابن الترجمان على قلعة طبريه ومعه بعض العسكر
وعنده الفعالة وامره ان لا يقدم دمشق حتى يخربها بعد اخراج
اهلها منها وبلغني ان سبب فتحها بان اهلها تضايقوا وزاد
عليهم الحصار ليلا ونهارا مما احاطت بهم من العساكر والعربان
وبلغني ان سليمان باشا انه بعد ضرب المدافع والقنبرات
عمل لغم طوله مايتان وثمانون ذراع ولما بلغهم ذلك ضاق
بهم ذرعا وزاد بهم فزعا فبلغهم ان الخزنة التي تاتي
من مصر الى السلطنة العثمانية ايدها الله تعالى دولتها ونشر
على الخافقين حلتها فارسل الظاهر عمر الى صحبتها عمر بيك
ختم الله له بالخير هدية حسنة وارسل يقول له ادخل لنا
بالصلح بيننا وبين سليمان باشا وكان ذلك قبل وصوله
الى ارضه فلما وصلت الخزنة سار عمر بيك ودخل على حضرة
سليمان باشا وسلم عليه لان بينه وبينه صحبة وصدقا
لما كان سليمان باشا في مصر حاكم وكان عمر بيك رجل اختيار
محتشم فقال لحضرة الوزير سليمان باشا يا حاج سليمان
انت وزير عالي الشان وانا رجل اختيار المراد منك تقبل مني

هذا

هذا السوال لان الدهر له تقلبات وكل يوم لا ياتي مثل الذي فات
فاقبل مني الصلح بينك وبين الظاهر عمر شيخ طبريه واياك تطع
النفس الغويه فقال له يصير خير ان شا الله تعالى ولما كان
ثاني عيد الفطر اشتد على اهل طبريه الامر وزاد عليهم الحصر
وقل من عندهم الماكل وعلق عندهم الغلا وتضايقت الرجال
والنسا فخرجوا الى اعلا الاسوار وجعلوا ينادون على حضرة
علي اغا ابن الترجمان ولما قرب منهم قالوا له لك الامان ادخل
الباب فاخذ الاذن من الباشا ودخل الباب وكان الباشا قد
زاد به وادركه السفر الى الحاج وزاد به الانزعاج هذا وقد
سار علي اغا الى ان دخل الى قلعة طبريه فتلقوه المشايخ
والرعيه ومعهم الظاهر عمر هكذا بلغني الخبر ووقعوا
على قدميه وصاروا يشكون من هو اليه وعملوا له عشرة
اكياس من المال بشرط الابقاء على الانفس والعيال والمال
وقالوا ادخل بيننا وبين الباشا بالصلح ودعه يترك عنا
العداوة والقبح فنحن لا نحسب حساب غيره من الحكام
لكن سليمان باشا عالي الشان وقد ضاقت بنا الكثبان
فارحموا النسا والاطفال والدواب والصبيان ثم بكوا بانتحاب
فرق لهم واجاب وسار طالب حضرة الباشا والي الشام
سليمان باشا ولما وصل اليه وقع على قدميه وجعل
يقبل رجليه ويبكي بين يديه ورفع راسه الى جهة
وجهه وزاد في مدحه وشكره وقال يا طويل العمر احلم
فان الله عليم حليم وترفق بالخلق كل اولاد وحريم وانت
في هذه الديار مقيم ورايت منها الخير العميم فاعفوا ما دمت

قادر على العفو بامكان ولا تزيد بالحقد فيؤدي الى الخسران ولازال
به بمثل هذا المقال حتى لان واجاب السوال فما اتم الكلام حتى
خرجت النساء والرجال والاطفال والبنات الابكار خلف الرجال
ثم ورايهم المحارم والنسا خلفهم حاسرات مكشوفات الذوايب
وهم رافعات ايديهم الى السما ويطلبوا العفو بعد المقدرة فعفا
عنهم ان يخلوا القلعة ويعمروا لهم ضيع ويسكنوا بها فرضوا
بذلك الحال واعطوه مايتا كيس من المال فاخذ ابنه رهينه حتى تم
الضمينه واتا به الى الشام وارسل فعاله ونجارين لاجل هدم
القلعه هكذا نقل على اغا اسطاط باشي وذلك لاجل الحظ والمصلحه
الذي تليه وقد نقل غيره لها وان الامر خلاف وان الصلح فيها
بواطن وظواهر والله اعلم بالسراير والذي نقلوه عن الظاهر عمر
انه رجل شيخ من المشايخ الخيرين خبزه وطعامه للضيفان ليلا
ونهارا وانه ما بالا بالحصار وانه قد جعل دبرته في زمانه امان
واطمان يحمل الانسان الذهب ويسافر فيه وقبل ذلك كان
لا يقدر احد يمر بتلك الطريق الا جماعه من الرجال الا ان يكونوا اعدد
الكامل شجعان وقد قطع في زمانه الجبليه والسقر من العربان
والفلاحين اهل الحرمان لكن وقع منه خطا باحتكار القطن
والزيت والقمح ونقلوا عنه انه كان يرسله الى بلاد الافرنج باغلا
الاثمان فشاجروه اهل نابلس وقطعوا عنه القوافل فاراد يفعل
مثل ذلك فجمع مكارية الشام وقال لهم لا بقيت تسافروا ببضايع
الى نابلس فقالوا نعم وكذبوا فحذرهم اولا وثاني وثالث وصار
كل منهم في يمينه ناكث فامر بعض اخوته ينهب بعض اموالهم
وعمل عليهم شي معلوم لاجل احمالهم فشكوا حالهم الى سليمان

باشا والي دمشق الشام وكان بينه وبين الظاهر عمر ادغال فاعرض
الى الدولة العليه بما يريد من الاخبار فارسلوا له فرمان يفعل ما يجب
ويختار فجمع تلك الجيوش وسار وقام عليها ثلاث اشهر واياما
وما نال منها منال بل قضوا فزع وخوف وجوع وكل يوم القتال
ليلا ونهارا وكانوا يغيروا عليهم جماعة الظاهر عمر في بعض الليالي
ويزهوا العسكر ويطلع منهم اهوال مرعبه واهوال هكذا نقلوا
اللاوند والعسكر بانهم قضوا الموت الاحمر من كثرت الفزع والضرر
حتى ادركهم الحاج وقد زاد الضجر فتوسط الامر على اغا بن الترجمان
ويوسف بيك الكردي والسيد محمد ابن عم سليمان باشا واقاموا
على الظاهر عمر الاوهام وقالوا ادعنا نسير ونترك الحصار فان حضرة
سليمان باشا امره اهون من غيره فاترك شره والا فاخبره
واجعل له بعض مال لانه قد نفذ معه عساكر ورجال ووصل
الى الدوله وان لم يصلحها وقعت في امر مهول ويأتي غيره
اليك ولا تعلم ما يجري عليك ثم طلبوا منه مايتا كيس من المال
واخذوا ولده رهينه على اداء ذلك المال وامروه ان يهدم بعض
الجدران حتى ينصلح الامر وقد انقضت الاشغال وقضوها
على ذلك الوجه والامر وقد اشتغل زيد بعمر ولكن لما
ادركه السفر والامور تتولد حكايا كثير فقد اقتصرنا بهذا
اليسير لان ما لنا بهذا عقله ولا نسب ولكن امرنا بتسطير ذلك
بعض الاصحاب وطلب ونسال الله تعالى العفو والغفران والمحبة
بما كتبت البنان وفي يوم الجمعة عاشر شوال في السنة المذكوره
توفي الحسيب النسيب الجليل العالم الورع الزاهد اللطيف المتواضع
ذو القدر المنيف السيد عبد الله افندي بن عجلان نقيب الاشراف

ودفن في مدفنهم المعروف في سوق الغنم لصيق جامع المرادية وكان
يومئذ معزول عن النقابة وكانت النقابة على ابن اخيه السيد علي
افندي وكان له بعض صحبة معنا وجار لنا رحمه الله وعفى عنه
وقد اتت له النقابة بايام رايت له رويه عظيمه تدل على الجاه وعلو
الشان وكان الامر كذلك وفي ذلك اليوم عزل السيد علي افندي
عن النقابة وجات الى السيد محمد افندي ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني
وفي ذلك اليوم عزل حامد افندي ابن العمادي عن الافتا وجات الى
ابن عمه محمد افندي ابن العمادي والله اعلم وفي ليلة السبت حادي
عشر شوال المبارك في الثلث الاول من الليل توفيت والدتي رحمها
الله تعالى وبرد مضجعها وعفى الله تعالى عنها وقبل عملها واريناها
علينا وهي قد فارقت الدنيا وانا بين رجليها نايم وحصل طلوع
روحها المباركة اسكنها الله بالجنان في اعلا القصور بين الحور والولدان
كانت في حضني وهي راضيا عني الحمد لله على ذلك وكانت من النسا
القانتات العابدات الزاهدات تصلي النوافل ولها تهجد في الليل
وقيام بالنهار واوراد وادعي تقبل الله منها وجازاها احسن
الجزا واونسها بالقران وجعلها الله تعالى مرافقت السيده فاطمه
الزهرا بجاه ابيها محمد صلى الله عليه وسلم امين وفي ذلك الشهر من
السنة المذكورة خرج المحمل الشريف الشامي مع الوزير سليمان
باشا المتولي على دمشق في نهار الجمعة بعد صلاة الجمعة وصار ثقله
زايده على الخلق وما ادرك صلاة الجمعة الا القليل وقدم الحاج الحلبي
ثاني يوم نهار السبت وكان معه الف وستماية من الاعجام وخرج
الحاج الشامي في نهار الاثنين يوم عشرين من شوال وكان قبل ان يخرج
بيومين قد عمل ديوان واحضر الاكابر واظهر الفرمان الذي فيه

قتل

قتل الزرباوات من الانكشارية وقال لمن حضر هذا الفرمان الذي
امره مفوض لنا فقد عفونا عنهم قال وكان اول المربعانية في هذا
العام يوم الاثنين سابع وعشرين خلت من شوال قال وفي يوم
الاربعه تاسع وعشرين شوال دخلت دمشق مزيربية الحاج
واخبروا بان الباشا اقام في المزيريب اربعة ايام بالحاج ورحل خامس
يوم وقد شالوه عرب بني صخر واخبروا بان كل شي كان رخيص السعر
في البضايع ما عدا المعروك والشعير كان المد بنصف قرش ولا
زال حتى رحل وقد رجع من الغلمان خلق كثير ولله في خلقه التدبير
وكان في الشام قد انقطع المطر وعلت الغلا في بعض الاسعار
فلله الحمد يوم دخول المزيربية نزل غيث كثير كانه البحر الغزير ونسال
الله في امورنا اللطف والتدبير انه على ما يشا قدير وفي عاشر
يوم خلا من ذي القعده دخل مصطفى باشا المتولي على طرابلس
الشام نهار الاثنين الى دمشق الشام وقد نقلوا عنه انه في طرابلس
اهرق الدما وقتل كثير من الاعوام وغيرهم وزعم انهم زرباوات
وكان غالب قتله في الكلاب والشنكل يترك الرجل عليه ايام
حتى يموت جوعا وعطشا وقد هربت [illegible] البا اهلها وتفرقت في
البلاد وارسل في طلبها اعوانه والاجناد وفتك حتى هابته الكبار
والصغار وامر بالرخص في الاسعار وكان سبب مجيه الى
دمشق الشام امر الدولة العليه ان يطلع سردار على الجرده
ففعل ذلك وبعد مجيه بايام وكان نهار الجمعه خامس عشر ذي
القعده وقعت فتنة بين الدالاتية التي للمسلم وبين اولاد
الاكراد وقتل منهما جماعة وبطلت صلاة الجمعه في بعض
الجوامع وكانت الغلبه على الاكراد وقطع خرج الدالاتيه

وامرهم المتسلم بالخروج في تلك الليله والله سبحانه وتعالى اعلم
وفي يوم الاحد عشره ذي الحجة الحرام توفي الولي الصالح المبارك
الشيخ محمد الكيال وكان رئيسا من رؤسا المؤذنين الاموي وكان
شيخا صالحا ووليا عارفا ناسخا كبيرا وقد نقل عنه رحمه الله تعالى
وعفى عنه ونفعنا به انه كان يكتب وينام غفوات ويفيق ويكتب
من غير ما ينظر في الكتاب الذي يكتب فيه وهذه ولاية لا شك
نفعنا الله به وفي ذلك اليوم جا خبر بان المتسلم في دمشق
من قبل سليمان باشا عظم زاده حفظه الله تعالى بان المتسلم كان
في ركبة على عرب الزبيد ومعه جماعته فكبسهم واراد اخذ اموالهم
فردوا عليه وقتلوه وقتلوا جماعه كثير من جنده فضربوا اكابر
البلده ديوان وامروا المنادى ينادى بان لا يتخلف احد ممن يكون
له قدرة على الركوب ويطلبوا الغاره على تلك الاعراب وخرج
اغات الانكشاريه والسباهيه والزعمه بعدما ارتفقوا مع اغا
ابن القطيفاني المتولي على وقف المرحوم سنان باشا سامحه الله
تعالى تعالى نايبا في دمشق ثم غابوا دولة الشام ايام ورجعوا و[معهم]
المتسلم مقتول وهو في حالة قبيحة لمن اعتبر وتذكرة لمن تبصر
ثم غسلوه في سراية الحكم ودفن في باب الصغير وكان اسمه ابراهيم
وكان مملوكا الى سليمان باشا ابن العظم حاكم الشام وكان مع عدل
مولاه له ظلم وعدوان وجراة على الناس والعام وكان يامر بالقبض
على كل من يراه بعد العشا ويامر جنده بالجنزير ويأخذ منه
مال كثير واذا اذنب احد ذنبا ولم يقع به يمسك من يقدر عليه
من اهله وذويه ويجرمه بالمال الكثير ولا يهاب كبيرا ولا صغير
واذا احد نهاه عن تلك الاحوال يجرد ويطلب الارتحال ولا زال

بظلمه

بظلمه والعدوان حتى جاه شيخ الجبله العجلي وقال له قم حتى اكسبك
كثير من الغنايم وتيقظ لا تكن نايم فسار معه ولم يعلم من دولة
الشام احد سوى قومه الطغاة ولا زال حتى وصل الى اللجاه ولما
وصل الى الغريم ساق اموالهم والحريم فردوا عليه الرجال واخذ
عليه واحد نيشان فتركه ملقا على الصحرا تاكله الوحش
والعقبان وارموا جماعة من قومه واعدموا امسه ويومه
وهذا ما بلغني في ذلك الوقت والحين وذلك جزاء الظالمين
عافانا الله واياكم من كيد العالمين وحشرنا واياكم مع القوم
العادلين المهتدين امين وفي نهار السبت خامس عشر
ذى الحجه توفي ابو نار والدنا واستاذنا ومربينا سليمان
ابن حشيش الحكوي رحمه الله تعالى وكان فريد عصره وزمانه
ووحيد في فنه في اوانه وكان يحكي سيرة الظاهر وسيرت
سيف وسيرة عنتر وفي العربي والتركي وله محفوظة فاخره
ومعرفة صالحه في كل فن ومع ذلك انه كان امي لا يكتب ولا يقرا
وهذا ابلغ بين الورى وكان اشقر ابرص شديد البياض
الا انه بحر لا يخاض رحمه الله وفي نهار السبت خامس عشر ذي
الحجه المذكور جاء نجاب العلا من طريق الحاج الشريف وبشر
بالخير ومعه مكاتيب من الحاج وفي ذلك اليوم توفي المرحوم
عبد العزيز افندى ابن السفرجلاني وكان رجلا عالما فقيها محببا
الى العلما وطلبة العلم وله جرايات معلومه لهم وكان واسطة
خير كما نقل عنه وكان جريا بالكلام درب اللسان محررا في الدواوين
يتكلم بالخير والاحسان وبذلك الامر حصل له علو الشان
ومهابته الاكابر في دمشق الشام وصار كل من له غرض منهم

اوامر مفخم يأتيه ويطلب منه ان يساعده فيه وقد حصل له جاه عظيم
وعلى قدره في الباب العالي اصطنبول وصار كل الذي يقوله يكون
مقبول وشغله عاجلاً معمول وكان يوم جنازته مشهداً عظيما
وقد نقل انه انفق على جنازته ثلاثمائة ذهب وقد امر ان يعطا
ويوهب وكان رحمه الله تعالى قد اعطي جاها لم ينله احد من
البيت السفرجلاني ولا قاصي ولا داني وقد صار ركنا في دمشق
الشام فادركه قبل كبره الموت الزوام الذي لا بد منه للخاص
والعام وبذلك قد حكم ذو الجلال والاكرام وحسبنا الله ونعم الوكيل
وفي هذا العام صار قلة مطر كثير ومرت المربعانيه ولم ينزل
مطرا ولا قطرا فاستغاثت العباد واجدبت البلاد وظهر من
السوقيه الفساد وغلوا اكل ما يوجد فاستمر ذلك حتى ايست
الخلق من المطر وظهر الضرر ولما اراد الباري جل وعلا الفرج
اغاث عباده بلا حرج فاتا الخير مبادر وانزل الغيث من عنده
عاجل فانزل المطر مثل البحر اذا زخر وكان ابتداؤه في اوايل
كانون الثاني واستمر ليلا مع نهار مقدار شهر ونصف ثم لا يفتر
نهار تمام ولا ليل الا القليل من غير حرج وقد نزل بهذه الامطار
مقدار سبع مرات ثلج حتى تهدمت كثير من الاماكن وزاد ذلك
الامر المتراكم حتى انه ما خلي مع المبالغه سوق ولا حاره من الهدم
والخسف وبعد ذلك طلعت الشمس وقد لت وزالت الغيوم
وضحكت وكانت هلة السنة الجديده الذي هي سنة سنة
خمسين ومايه والف في الدرجة نهار الاثنين جعلها الله تعالى
علينا وعلى المسلمين ابرك السنين وعمنا بفضله العميم وكان واليا
في دمشق الشام سليمان باشا العظم وقد هلت هذه السنة ورطل

الخبز

الخبز الشامي باربع مصاري وبخمسه واكثر وكل من يبيع على قدر خاطره
ورطل الرز بثمانية مصاري ورطل الدبس بثمانية مصاري ووقية
السمن بستة مصاري لا توجد مع انه كان السمن في اول العام
اخذوه رطل وثمانية اواق لاكن الخزاين ما خلا للفقير حاله وترك
بقرش
من يطلع على الامور والاحوال ووقيه العسل العال بخمسة مصاري
ورطل اللحم الضان الذي عشر اواق بثلاثين مصريه ورطل لحم
الجاموس ولحم الجمل بعشرين مصريه ورطل الثوم باثنا عشر مصريه
والزيت بمصريتين (اوقيه) وقطعه وهذا شيا ما صار ابدا وقد طال
المطال ولا احد يفرج هذه الاحوال والخلق مسلمه امرها الى ذو الجلال
تنتظر الفرج من الملك المتعال نسأله المعونة على ما يجري من الاحوال
وهو حسبنا ونعم الوكيل قال وفي اوايل السنة الجديدة توفي الحبيب
النسيب السيد احمد البابا بابت طايفة الدباغين رحمه الله تعالى
ورضي عنه ونفعنا الله تعالى به وبسلفه وكان رجل بهي المنظر
حسن المخبر ضحوك السن يلقا كل من راه بالابتسام ويأخذ بيده
ان كان يقصده بكلام ما عنده تكبر ولا نقص بالانام بشيبة بهيه
ذو احترام وكان لنا مغرم صحبه ومحبه رحمه الله تعالى ورحم والدينا
والمسلمين وفي رابع وعشرين من شهر محرم الحرام ضحوية النهار
كان دخول الجوخدار من الحاج الشريف يبشر بسلامته وحسن
سيره وكان اقباله كذلك في السنة الماضيه على فرد ميعاد
ثم جاء الكتاب الذي الى الحاج بالمكاتيب مبشرا ضحوية نهار الاحد
ثامن وعشرين خلت من محرم بالسنة المذكورة وفي اواخر شهر
محرم صار في دمشق سيل عرمرم ما راه في دمشق قط صار من
قديم وصار فيه برد كبار وكان عزير مقدار ساعتين حتى صار على

الارض مقدار ذراع ونصف حتى كاد يصير منه الهدم والخسف
قال وفي ذلك العام الذي في اوايل شهر صفر الخير جاء خبر
عن الحاج الشريف بانه غرق في الحسا قريبا من القطرانة وذهب
مقدار نصف الحاج من خيل وجمال وبغال ونسا ورجال ومال
واحمال وقد نقل ان الزلام الذي هلكت في قناق الحسا الف
وتسعماية نفس والاصح انهم لا يعدوا ولا ينضبطوا وكان
الرجل يرى ماله وحمله ملقى على الارض وفيه مال كثير فيتركه
ويطلب النجاة والخلاص من ذلك الامر العسير وقد اخبرنا
الحجاج بان الرجل كان يترك الحمل الذي ما لان صحون صيني كل
صحن يبلغ ثمنه خمسون قرشا صحاح ويطلب البرارى والبطاح
فياتون الاكراد والغلمان ويكسروه بالاحجار ويروا الجمل بارك
ورجلاه ويداه غارقة بالارض الى الاباط وهو زايد الزعيق
والعياط وما احد يقدر يخلصه وان تعاونوا عليه وخلصوه
يكون قد غطس رفيقه واخوه وجاره فقد غرق سبعة عشر حمل
من الاحمال كل واحد يساوي خزنة مال فاخبروا بذلك حضرة
سليمان باشا عظم زاده حفظه الله تعالى وقالوا له يا افندينا ومن
قد ترك النظر والتعدي عن اصحاب هذا المال وقد اوهبناك اياه
ولا تاخذه العرب وكان قد رحل عن ذلك المكان مرحلة فرجع
ومعه بعض رجال ممن له ملتزمين وغاب عن الحاج يوم وليلة
وقد افتقدوه اهله والعشيرة ورجعوا الى مكان الغرق وافتقدوه
فما راوه وفتشوه فوقع بالناس الوجل وخاب الامل وبينما هم
في ذلك الحال واذا سليمان باشا امير الحاج قد اقبل ومعه الاحمال وهي
محمله على جمال وهذا من غايت السعد والاقبال ثم انه امر ادنيا دوا

على

اهاليها فلما حضروا امرهم باخذها وقد عمل في ذلك العام خير كثير
ما سبقه اليه الا هو من امارة الحاج الماضين قال وفي يوم الاحد
يوم دخول الحاج الشريف توفي صاحب الحال الشيخ درويش الرفاعي
شيخنا رحمه الله تعالى وقلت في واقعة هذه الغرقة من المواليا
من غير حضوري في الحج حيث قلت

يا قعدتي في الحسا باكي على الاحباب ۔ والسيل نازل على راسي شبيه الغاب
ما تنظر الى جمال واحمال مع اخشاب ۔ مدحكمه في المطر فيها نسا وشباب
غيبه
ناديت وانا غريق نازل بوسط السيل ۔ بالله خذني بيدك يا عفيف الذيل
فقال اتركك لامك لا تزيد الميل ۔ الا ابي قد غرق من قبل فجر الليل
غيبه
فقلت ملا سنة قد راحت العمر ۔ فيها متاعي وما جمعت في السفر
يا ليتني كنت عند امي بهل خطري ۔ ولا يقولوا الاعادي سفرته فشر

قال ولما وصل الحاج الى البلقة صارت سيلة اخرى غرق بها مقدار
من الحاج الشريف وما سلم منها الا من كان في اجله تاخير فرحيف
ولما حصل هذا الامر المريع كتب حضرة امير الحاج سليمان باشا
توقيع وارسله الى الشام والى جميع البلاد وتلك الديرة بان ياتوا
ويلاقوا بالعلوفة والزخيرة فنادى المنادي في شوارع دمشق
يا امة الاسلام واهل شريعة المظلل بالغمام من احب الله ورسوله
وشريعته ودينه وامكنه الخروج فليخرج ومعه ما يقدر عليه من
ماكل ومشرب ويلاقي الى الحجاج في هذا العام وله الخير والانعام فخرجت
الخلق مثل المطر وهالك شفقة على الحاج والبشر كان دخول الحاج

عشية يوم الاحد رابع صفر وفي ثاني يوم دخل الجمل مع حضرة الباشا
وكانت سنة مهوله اخبروا ان الغلا كان فيها طول درب الحاج
ونقلوا ان مد العليق ابتاع ذلك العام بقرشين وفي اماكن باربعة
قروش وابتاعت الثلاث قمرات بمصريه وهذا قط ما رووه من قديم
الزمان تكون على هل الايمان ما ينزل غمه ابدا نسال الله تعالى
ان يهون علينا وعلى المسلمين العسير امين ونقلوا انه ابتاع في
الحاج كعب البقصماط بثلث قروش وكذا نسكل شي غالي الثمن حتى
في ديرة الشام كلها وكانت دمشق اشد من غيرها غلا في جميع
البضايع حتى مد الملح وصل ثمنه الى الثلاثين مصريه والدبس وفيه
بمصريه واللبن في الارطله بسبعة مصاري والخبز لا يوجد وليس
لاحد ثمنا واحدا لان الحاكم كان خزان واكابر البلد يفعلون الفعله
وقد تركوا الاعوام في الزل والارغام منتظرين الفرج من الملك
العلام ومغير الدول والازمان وكل يوم هو في شان وفي يوم
الاثنين ثالث عشر صفر الخير من ذلك العام توفي العالم العامل
بيت العلم والحكم والشعر المبين الشيخ الفقيه الشيخ امين افندي
ابن الخراط عفى الله عنه امين وفي ذلك العام في سادس وعشرين
من ربيع الاول توفي نقيب النقبا في دمشق الشام على الاطلاق على
الحرف والطرق الشيخ الفقيه العالم خطيبا في الجامع المبارك المسما
بجامع القماطلة لصيق مزار المجاهد في سبيل الله سيدي ضرار
ابن الازور الاسد رضي الله تعالى عنه ونفعنا به جوار الشيخ ارسلان
غفير الشام مدنا الله تعالى بمدده وافاض علينا من بركاته امين
والمتوفي المذكور الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ محمد الحلاق القادري
صاحب الحلقة في الجامع الاموي رحمه الله تعالى وفي ذلك الشهر

عمل

عمل فتحي افندي دفتردار دمشق الشام فرح عظيم زوج به بنته
لابن اخيه وكان فرح عجيب ما عمل في دمشق الشام ولا بلغ احد
عمل عمله في ذلك المهرجان وكان سبعة ايام كل يوم خصه
بجماعة فكان اول يوم الى والي الشام حضرة الوزير سليمان
باشا ويوم الى الموالي ويوم الى العلما والمشايخ ويوم الى الاغوات
ويوم الى الخواجكيه والتجار ويوم الى النصارى واليهود ويوم
الى الفلاحين ويوم الى المغاني والشلكات من اهل الهوى والبدع
وقد كرم عليهم كرما زايد الحد وفرق عليهم الفضه والذهب
واعطا ووهب وكان قبل الفرح عمل تهليله الى جميع مشايخ
الطرق واحضر بها الخاص والعام وقد بدع في اخر يوم من الفرح
وبذلك الامر ارادوا اشهار قلت الادب وانتشر وابتداع
الاعمال واكثروا من الفسق والضلال ولم يراقبوا احد من الخاص
والعام في ذلك الاوان وخدم بها سعيه وزاد في حده واطاعته
اهل البلد وصارت خبده وعلى قدره وكمل مجده واطلع عليه
وعليهم ربه وقهر ضده وزاد غيه وتولا نظارت الجامع
الاموي وكشف عليه واظهر فيه ما كان مخفي وعمر في ذلك
الزمان قريبا من داره مكان يقال له الساحه وعمل فيه سوقا
من كل صنف ونقل سوق الغزل اليه وصارت كل الناس
تدعي عليه لانه في طرف البلد وصار يتعبهم في المسير اليه كل
احد وهو مع ذلك يزداد رفعة وعتوا وجماعته سكرا
وظلما وكل ذلك مراد الله ولا حول ولا قوة الا بالله ومع ذلك
الخلق في شدة الضيق والبضايع جميعا في غلا وحريق وليس
الى الفقرا شفيق نساله تعالى الفرج والتوفيق ببركة شيخي

ابي بكر الصديقي رضي الله تعالى عنه ويسر لنا ابواب الخير بجاهه
امين وفي يوم الخميس ثامن وعشرينها خلا من ربيع الثاني
في السنة المذكوره توفي الشاب السعيد سلالة الطاهرينا
وفخر الصديقيين احمد افندي ابن البكري الصديقي عفى الله
تعالى عنه وكان جهامة مقدام ولو طال به الزمان ربما صار
له جاه وامكان لما فيه من المروة ولطف اللسان وكان لنا معه
صحبه وله علينا ايادي ومحبه رحمه الله تعالى ودفن في تربة
الولي الكامل صاحب الكرامات الظاهره الشيخ ارسلان المكنا
بخفير الشام نفعنا الله تعالى به واعاد علينا وعلى اولادنا واحبابنا
من بركاته امين وفي غرة شهر ربيع الاول نهار السبت شرع
حضرت والي دمشق الشام سليمان باشا ابن العظم في فرح
لاجل ختان ولده العزيز احمد بيك وكان في الجنينة التي في محلة
العمارة واظهر جميع الملاعبين والمداقين والطوايف والمغنيين
والنصارى واليهود وجميع القضاة والاكابر والاغاوات
والافنديه وكتب اسما الاولاد المحابيب وارسل اتا بهم
وامرهم بالرقص في حضور ذلك المحفل وامرهم ان يظهر كل واحد
منهم بما يقدر عليه من الالات المنكر ويتكلم بما يريد ان يتكلم
بالفحش والبوس والانخلاع بالمحضر وكان حاضر بالجمع رجل
نصراني وكيل البترك يقال له ابن توما فالتفتوا له الصراح
فعمل عمايل من هوما ولعب خيال الزير وعمل واحد بصفات
ابن توما وكان غليظ طويل وعمل واحد صفات يهودي وجعل
اليهودي ينكح الى ابن توما النصراني في ذلك الجمع والمحضر وكل
منهم لذلك الامر ينظر ويبصر وقد فعلوا افعال لا تفعلها

الجهال

الجهال ولا زالوا على مثل ذلك الحال سبعة ايام وثمانية ليال قال
وفي ختام الايام نبهوا على الاسواق ان تزين فزينت الاسواق
واوقدوا الشموع وبطلوا البيوع وعلقوا القناديل والستاير
ووضعوا لكل مقصب فاخر وعمل موكب عظيم ركبت فيه الاغاوات
والترجمه والاكابر والانكشاريه واركب كل فن بفنه والبسوا
الجمال المحتوره وزادوا الزينه وعمل وكيل خرجه ابن الديري
مع العرب بدوي وكان زايدا بالجور والظلم والتعدي على
ما نقلوا عنه الاعوام ولكن الله كانت تشتكي عنه بهذه الفعال
جميع اهل دمشق الشام لانه كان لسان حال سليمان باشا ولا يوقر
احدا من الناس ولما كان ثاني يوم طهر ولده العزيز احمد بيك
ابن سليمان باشا وامر ان يطهر والى اولاد من اراد من الخاص
والعام فصارت تقبل الاولاد فكل ما طهر واحد يعطوه
بعض بدله من اللباس واثنين ذهب من غير باس ولما زاد
المدد صار يعطي اقرش ونصف بالعدد وقد طهر واخلق
كثير ما فعل غيره مثل ذلك في تلك الاقاليم وانعم على الخاص
والعام واطعم الفقرا والمساكين الايتام ولما كان عشية
ليلة السبت ثمانية ايام خلت من د[illegible]ع الثاني صار حر زايد
وشوب كثير على الناس حتى كادت تخلع ما عليها من اللباس
وتم ذلك طول الليل الى وقت السحر فثار ريح عاصف ترك كل
بدن راجف لانه كان عن يوم زايد الحد وكان في خلال ذلك
برد فانظروا اخواني الى اثار رحمة الباري في خلقه ما
اعظم قدرته وما احلمه على خلقه نساله العفو والعافيه
والبركة في الرزق بنعمة وافيه وان يغفر لنا وللمسلمين

وان يجعلنا واخواننا من المقبولين امين وفي ليلة الاحد غرة جمادى
الاول من هذه السنة شرع حضرة سليمان باشا عظم زاده حفظه
الله تعالى وابد عليه النعم في عمارت القنوات وجعل المصرف عليها
من الدراهم منه وكل بعمارتها مايتان فاعل وامران يقطعوا
الصخر من طريقها ويعزلوا ادريها ويسلحوا ما افسد منها ويشيدوا
اركانها ويعلوا اجدرانها ويضبطوها ضبطا جيدا ويعطوا
كل ذي حق حقه وما قد فرض له وكانت هذه العمارة والضبط
الى نهر القنوات ما سبقه اليه احد من عهد التمرلنك لما ركب
على دمشق وهدمها وفي ثاني يوم من شروعه بعمارتها اتاه
بشارة بان التقرير له في الشام مقبل عليك في هذه الايام
انضربت المدافع وعمل شنك عظيم وحصل له فرح كثير وفي
يوم الاحد ثامن جماد الثاني اتاه التقرير بانه حاكم على الشام وما
حولها من البلدان مثل القدس ونابلس وغيرهم وصيدا في يد
ابن اخيه ابراهيم باشا وحماه في يد ابن اخيه الاخر اسعد باشا
فزاد فرحه وزال ترحه وجد في عمارة نهر القنوات فتم عمارتها
في خمسة عشر يوم تمام وقد صار جهد عظيم لاهل دمشق الشام
فلما تم وكان ذلك الامر في اول مربعانية الصيف وقد زاد على
فعله بالتكليف ولما اتم العمارة والترميم والبنا امران يطلقوا
الما فكان اطلاقه على اهل دمشق الشام فرجة مثل يوم الزحام
ثم امران يكلسوا ظاهرها بعد ذلك ففعلوا واتم ذلك المصرف
جميعه منه جزاه الله تعالى خيرا ولم ياخذ من احد شيا وقد
عمل الشيخ عبد الرحمن البهلول فهيم الادب في دمشق الشام
تاريخ العمارة

جزى المولى وزير الشام خيرا سليمان الزمان ودام دهرا
بها قد جدد القنوات صدقا باخلاص زكي سرا وجهرا
فيا طوبي له اذا نال اجرا على مر الليالي مستمرا
له في كل مكرمة ايادي باحسان علت وهلم جرا
وكم صنعت يداه وجود بر بها ارخ سبيل الخير اجرى
وفي نهار الثلاثة سادس عشر جمادى الاول توفي الشيخ
الفقيه العالم شيخنا واستاذنا الشيخ علي وكان عفى الله عنه
يعمل درس بعد المغرب بجامع الدبي في باب السريجه رحمه
الله تعالى وكان سنه رحمه الله تعالى في الثمانين هكذا
اخبرنا شيخنا الشيخ محمد الغفار عفى الله تعالى عنه ومع ذلك
ان الوقت قد انفسد ولم ينتفع بما تجدد لاحد بل علت السفل
وسعد الجيد الصالح قد افل واذا اهل صالح لم يجد ولم يشكر
وضاق الوقت وانحصر بي ما حصل لي ولا مثالي الضيق والضرر
وزادت بي الهموم والفكر من تقلبات هذا الوقت الذي علينا
عبر وما ظهر فيه من التغيير والغير شكوت من ذلك الى
والدي واستاذي وشيخي ومن عليه بعد الله تعالى اعتمادي
ومن اخذت عليه الطريقة القادرية وقرات علم بعلم
التوحيد والفقه والنحو والبديع وساير امور الشرعيه
وهو فريد عصره وزمانه وظريف وقته واوانه العالم
العلامه والحبر الفهامه صاحب البلاغه والفن الذي
لم يفرعه في عصره دد قاري علوم الحقايق وشارح بها لشعره
فنون الدقايق شيخنا واستاذنا الشيخ احمد السابق عفى الله
تعالى عنه عنه وكرمه امين ولما سمع من شكوايا زادت

سنة ١١٥٦

بالبلايا فقال الاخر واسمع مني في هذا المعنى هذه الابيات
الحسنة مضمنا لما قبلها

تبا لاخر عصر قد ذهبنا به . فالسعد والحظ فيه غير موجود
من الشدايد والاهوال قد كثرت . وليس نهج التقا فيه بمقصود
ورتبة الدين والشرع العلي انفصمت . يا حين صار زرينا بالبلى جود
ايا خليلي استمع قولا لذي حكم . او ما يقول لذي الالباب محمود
هذا الزمان الذي كنا نحاذره . في قول كعب وفي قول ابن مسعود
ان دام هذا ولم يحدث له غير . لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

وفي يوم السبت ثامن وعشرين جماد الاول صار هيزعة وقامت
الاعوام وكسروا المحاكم وطردوا القاضي ونهبوا الافران وكان
سبب ذلك انه قد صار مدة ايام لا يوجد خبز من الظهر وطالع
وقبل الظهر يلتقي على كل حانوت من حوانيت الخبازة مقدار
مائة رجل وامراة وصبيان وكان الوقت في قلب الحصيد ولكن
صاحب القمح والطحان والخبازين يفعل ما يريد لان العمرا اذكره
الباشا والاكابر وجاروا على الفقرا والاصاغر ولما فعلوا
الاعوام تلك الفعال خاف الباشا واكابر الشام فارسل نبه
الباشا بان يكثروا الخبز ويبيضوه الى اخر النهار يبقوا ه
فصار ذلك بالحال وبات خبزا كثيرا في كل مكان بعد ما كانت
تبات غالب الناس بلا عشى وكل ذلك بامر الله يفعل الله
ما يشا وفي سادس يوم خلا من جماد الثاني سنة ستة
وخمسين ومائة والف توفي ابن شيخنا واستاذنا وصاحبنا
وملاذنا ومحبنا وتاجنا ومن كان مساعدا لنا بحول الله
وبجاهه في احتياجنا الاستاذ الشيخ مصطفى ابن الشيخ المرحوم

بحر

بحر العلوم والسر المكتوم الشافعي الصغير صاحب العلم الغزير والباع
الطويل ووارث علم النبيين نفعني الله تعالى به وذريتي والمسلمين
امين وهو الشيخ محمد العجلوني القنواتي الجعفري نسبة القادري
طريقته البسطاري جماعة كما اخبرنا اخونا واستاذنا الشيخ محمد
الحافظ للقران التالي له اناء الليل واطراف النهار نفعنا الله
تعالى به ورحمنا ورحم والدينا ووالديه والمسلمين وكان المرحوم
الشيخ مصطفى قد توفيت زوجته رحمهما الله تعالى اول يوم وهو
ثاني يوم وكان محبا لها وهو كذلك ولذلك توافقوا بالممات على
ذلك وقد اتفق لي معلمنا واستاذنا بالصنعة الاستاذ علي رحمه
الله تعالى انه الاخر توفي في اول يوم وماتت زوجته ثاني يوم وهكذا
احوال المحبين يكونوا في جميع الامور متوافقين نسال الله تعالى
البر الرحيم ان يسترنا وذريتنا بستره المبين ويدفع عنا شر الخلق
اجمعين انه على ما يشا قدير لاني انا عاجز في جميع الاحوال عن
اصلاح نفسي والبال وليس لي حول ولا قوة الا بحول ذو القدرة
والجلال العاطي بلا سوال وفي يوم السابع من جماد الثاني خرج سليمان
باشا والي دمشق الشام الى سفرة الدورة وقصد بذلك الى قتال
ظاهر عمر حاكم قلعة طبريه بعد ان اخرج خط شريف بالخروج معه
كل من ياكل خبز السلطان فاخذ من اراد وترك من اراد واخذ معه
جماعة نحو خمسماية واعد لهم قلابق وكانوا يشبهوا الارنوط
وسماهم الارانط لكون انهم لبسوا كل واحد منهم برطم وقد بلغني
انه ارسل جاب فرمان بان يخرج معه باشة صيدا وباشة طرابلس
والقدس وغزة والرملة واريد وقيل ركبت معه اهل جبل الدروز
نحو عشرين الف نسال الله تعالى ان يلطف بالعباد امين وكانت تجريدته

مائة الف هكذا انقل بعض من اثق به وفي اليوم العاشر من جمادى
الثاني ارسل بيردى الى اغاوات الانكشارية بان تتبعه تمام الثلاث ثمانية
انكشاري والباقي تطلع تحافظ في قرايا حوران لئلا تاخذ الثلج العربا
وارسل بيردى الى عامة قرايا الشام بان يخرجوا من كل قرية عشرة
انفار يحافظوا البضائع الانكشارية ثم سار وحط على مرج
القدس بفتح القاف والدال في بلاد المتوالي وارسل طلب الامير
نجم نجا الى عنده بما تبين خيال نسال الله تعالى ان يصلح لنا الاحوال
وبعد مدة ايام جاء خبر الى دمشق الشام بانه وقع القتال بين
الدروز والمتاولة فقتل من المتاولة احد عشر مائة روح وحرقوا
الدروز بعض بلاد المتاولة باهلها واموالها ورزقها ونهبوا
وخربوا وذبحوا فردت عليهم المتاولة حتى يصولحوا عن نفسها فقتلت
من الدروز نحو خمسماية انسان وكان معهم الامير حيدر صاحب
قلعة دير القمر فهاهم الباشا عن ذلك الامر ودفع الضرر والشر
فقالوا له اعلم يا عالي الشان بان المتاولة قد بغوا علينا وحرشوا
مثل البقر علينا فتركهم الباشا في ذلك العناد وحل طالب قلعة
برجنا واخذ معه شيخ المتاولة نصار وشيخ غيره من الرجال
واخذ منهم اربعماية انسان يساعدوه وعتب على الدروز
ورجعهم ولم يرضاه معاونتهم وكان في قلعة ديرحنا اخو الظاهر
عمر ابو سعد صاحب قلعة طبريه وكان الامر قد اشتد في الديار
الشاميه وعلق الغلا بها في جميع البضايع والفقير صاحب
العرض بها ضايع وفي تلك الايام والليالي افادنا شيخنا ووالدنا
ومحبنا وجارنا الشيخ محمد المغار صاحب التاريخ والولاية
الظاهرة والفهم المدرك لانه كان اذا سئل عن شيء يعني قال

له القائل الكريم في الربعانية وفي الخمسينة او مثانون في فلان
او حكم الباشا الفلاني في الشام فيرفع راسه الى نحو السماء
ويقول له في يوم كذا وكذا وفي عام كذا وكذا عفى الله تعالى عنه
ونفعنا به فقال لي يا احمد اذا كنت في كرب فالتجي الى حضرة الرب
وخذ هذه الفايدة واجعلها لك عاده فقد اخذتها عن الاستاذ
الشيخ عبد الغني النابلسي في حياته واجازني بها الولي الصالح
والعبد الفالح والاستاذ الناجح صاحب الورع الحسن والفعل
الحسن والوجه الحسن والسيرة الحسن والاعمال الحسن صاحب
اللطف والايناس خير اهل زمانه من الناس القاطن في جامع
العداس استاذي وشيخي ومن نحن محسوبون عليه الشيخ
ملا الياس عفى الله تعالى عنه وقدس الله سره ونفعنا به
والمسلمين وقال لي الشيخ محمد المغار قد جاني الملا في المنام وقال
لاحول ولاقوة الا بالله لاملجا ولامنجا من الله الا اليه فانها
تدفع عن قايلها اثنين وسبعون نوعا من البلا ادناها ها
الفقر فقد [illegible] يا احمد ان تقولها كما اخبرنا شيخنا
فتلديتنا [illegible] فنفرج عنا غمنا ببركة الرسول وبقى
ثاني ليلة ونحن [illegible] راجعين من صلاة العشا اجتمعنا في الطريق
مع الشيخ محمد المغار رحمه الله تعالى فقال وقد حس علي بما انا فيه
من الكرب اعلم يا احمد ان بعض السادات ضاق به الحال فراى
كانه في جامع الاموي الذي في دمشق فراى السلطان احمد خان
يمشي في صحن الاموي فتعلق به وشكا له ما به فقال له قل
يا لطيف ادركني بلطفك الخفي فان هذه الكلمات يحصل منها
خير كثير اجزاه الله تعالى خيرا وكان معنا بهذه الفوايد والدنا

فايدة عن الملا الياس خواصها عظيم

محمد المهدي وحصل لي الاجازة اعطاه الله تعالى مراده امين
وكان قدوم الخزنة من ديار مصر في ذلك العام نهار الاحد
تاسع وعشرين جمادى الثاني سنة الف ومائة وستة وخمسين
والناس في هم المعيشة في اضيق ما يكون ازال الله عنا وعن
المسلمين هذا الامر المحزون وهو الذي يقل الشي كن فيكون امين
وفي يوم السبت سابع وعشرين من جمادى الثاني اجازنا
والدنا وشيخنا الشيخ احمد السابق عفى الله تعالى عنه بان
نتلو ابما ورد في الحديث هذه الكلمات اللهم يا ذا المعروف
الدايم الذي لا ينقطع معروفه ولا يحصيه غيره فرج عني
واجازني ايضا بتلاوة هذه الكلمات دبر كل صلاة الله
اكبر عشر مرات يا فرد يا حي يا قيوم يا حكم سيجعل الله بعد يا عدل يا قدوس
عسر يسرا سبعة عشر مرة اللهم صلي وسلم على سيدنا م ١٩ ح
محمد وعلى اله وصحبه قال وفي تلك الايام وصل خبر الى دمشق
الشام بان القافلة التي سارت الى بغداد اخذتها العرب وكان
فيها احمال متاع واموال ما تاكلها النيران وكان فيها بعض احمال
فيها هدية وافية من حضرت سليمان باشا والي الشام الى حضرت
احمد باشا ابن حسن باشا والي بغداد وقد نقلت الرواة بان العرب
الذي اخذوا القافلة من اعوان الخارجي الذي خرج من بلاد
العراق وسما طهماس وقد تغلب على ملك العجم واخذ بلاده
وعلى ملك الهند واخذ بلاده وطلب ملك ال عثمان وقصد
مدينة بغداد وحاصرها اشد حصار ووصل لنا خبر بان ال
عثمان ارسلوا قبجي في راس احمد باشا والي بغداد فاطلع على
ذلك فقطع راس القبجي ووضعه على السور وصار من ذلك

الامر

الامر محصور ومتعجب من غدر بيت عثمان وتقلب الامور وكان
وكان رجل قد حكى عنه انه عادلا فاضلا حليما كريما شجاعا مدبرا
وقد اطاعته العباد ودانت له تلك البلاد وذكر بالعدل دون
الفساد قال وفي سابع يوم خلا من رجب الحرام وصل الى دمشق
خبر ان سليمان باشا ابن العظم والي الشام قد مات وهو واصل
على تلك الحالات فقام فتحي افندي ابن الفلاقنسي دفتردار
الشام ختم على دوره وخزينته واملاكه وترك الحرس عليهم
بالليل والنهار واقام علي اغا الذي كان متسلم على حاله وقرره
في مكانه وقد رضوه الخاص والعام كون انه ارفق على حال الناس
من غيره بالاحكام حتى ينظروا ما يتجدد من الاحوال ثم كتب
عرض وارسله الى حضرة الدولة العلية يخبرهم في تلك القضية
وفي تلك اليوم كان غرة رجب يوم الاربعا وفي ذلك اليوم دخل
القاضي الى دمشق وفي ليلة الخميس ثامن رجب وصل سليمان
باشا الى دمشق محمول في تخت اروام محل صلاة الشافعي واخبروا
ان له ثلاثة ايام ميت قبل وصوله الى دمشق الشام وغسلوه في
سراية الحكم التي خارج السور ودفنوه ضحوية النهار في تربة
باب الصغير جوار سيدي بلال الحبشي رضي الله عنه ونفعنا
به في القبر الذي فيه ولده ابراهيم بيك بوصية منه رحمه الله تعالى
وكان عادلا حليما ابطل في زمانه مظالم مثل الشاشية والمشيخة
والعرضي وهي اموال تفرض على الحرف والحارات في السنة مرة
او مرتين وكان اذا قتل قتيل قبل ايامه في حارة او في سوق
او في بستان يغرموا اهل تلك المحلة والسوق والارض ان عرفوا
غريمه ام لا وابطل مظالم كثيرة جزاه الله تعالى خيرا وعفى عنه

وارسل لاهل الشام حاكما اعدل منه امين وقد اخبرني بعض من
اثق به عن سبب موته بانه دخل الى حمام عكا وخرج منه محموما
فارسل له الظاهر عمر حاكم طبريه يطلب منه الصلح فابا وقال لا
يمكن الا براسك فارسل يقول له خذ من الاموال ما تريد ودع عنك
القتال وسفك دما الخلق والعبيد فقال لا يمكن ذلك ولا بد من
رميك بالمهالك فارسل الظاهر عمر يقول له من القتال ارحم النسا
والاطفال وهتك الحرم والعيال والا استعنت عليك بالملك المتعال
فلما وصله الكتاب زاد سليمان باشا الاكتياب وحل به المصاب
فصاح آه ما عدت انفع فدعوني الى دمشق الشام ارجع واذا
مت وزاد نكدي ادفنوني عند ولدي ثم انه مات وقضى نحبه
فكتموا ذلك الامر عن جميع العسكر وجمع الاي بيك اكابر الدوله
مع كخية سليمان باشا وكان اسمه موسى كخيه وقال له خذ بالعجل
الجبخانه مع الدلاتيه وعسكر الباشا واقصد عكا وكانت الجبخانه
ثمان مدافع كبار والف وستمايه كله كبار وستمايه صغار وكانوا رحلوا
عنها وقربوا من طبريه ثم ضرب المدافع ونزل على طريق قاصد دمشق
الشام ووضع الباشا في التخت وحوله الجوخداريه والغلمان تروح
بالمراوح يمينا وشمالا وامروا الغلمان والخدام ان تنادي بالعسكر
وهم مارين في بكره والغويش المناديين بالاعلان الله ينصرك يا ابا
هتيما يا سليمان باشا ثم امر ان تفرد البيارق وتصطف العساكر
ويتمشى ومر من على طبريا ولم احد يدري بما جرى بل يظنوا
امرا من الامور قد طرا واكثروا من الكلام والاقاويل ولم يدروا
بافعال صاحب التغيير والتبديل ولما وصلوا الى جسر بنات يعقوب
باتوا تلك الليلة اتاهم خبر بان المتاوله مجتمعة بخمسة الاف فوارس

ومرادهم

ومرادهم كبستكم محل السير فرحلوا اول الليل وجدوا على الخيل
وكان بذلك الامر واقع لولا لطف مالك الممالك ووصلوا الى دمشق
طلوع الفجر وكان بذلك تيسير الامر وقامت ذلك اليوم انكشارية
الشام وقتلوا جماعة من الدالاتيه وكان ذلك منهم اذية وبعد
ايام اقبل موسى كخيه من عكا الى دمشق وترك الجبخانه هناك
ومعه الدلاتيه خارج دمشق وارسلوا جماعة منهم يطلبوا الدخول
الى البلد بشرط لا يوذوا احد وقالوا نحن انتم رددنا عن جماعتكم بالدرك
المغاربه وحميناكم من جانبه فهذا كان الجزا منكم ونحن على كل حال من
جماعتكم فدعونا تكون معكم ثم اصطلحوا على ذلك الحال وفي القلوب
الدغال واما فتحي جلبي الدفتردار فانه امر بسجن السلحدار
والخزندار والسيد محمد بن عم الباشا سليمان باشا ومحمد اغا الد بري
وكيل الخرج والمتصرف في دمشق الشام وكان سجنهم في باب الاغا
ورسم على من معهم من الجماعه واقام ينتظر الجواب وهذا الذي
جرى من الاسباب وفي تلك الايام وصل نجابه من المدينة المنوره
على ساكنها افضل الصلاة والسلام ومعهم مصحف محرق بضرب
الرصاص واخبروا بان جماعه كانوا من المدينه اشتكوا عليهم
الى سليمان باشا ابن العظم وهو في الحج فامر بالقبض عليهم واخذهم
معه في بين الحرمين فشفعوا فيهم فاطلقهم بعدما اخذ منهم شرطان
لا يدخلوا المدينة فرضوا بذلك وتركوا الامر الى ان وصل الحاج الى
دمشق وكانوا تلك الجماعه من اكابر المدينه فعملوا حيله وجاوا
بعربان وحاصروا المدينة الى ان اشغلوهم بذلك الشان ودخلوا ابا ليل
من بعض الاماكن ووصلوا الى القلعة وقتلوا منها جماعه وسكروا
ابوابها ورموا على المدينة بالبارود وقوسوا الى الجهة الحجرة الشريفة

وهدموا اماكن وخرقوا مصاحف وقتلوا جماعة وما جرت تلك الشناعة
ركبوا تلك النجابة وارسلوها الى دمشق بخبروا امير الحاج بذلك فوجدوه
قدمات وما بلغوا مامولهم فصاروا طالبين اصطنبول وهم يدعوا بالويل
والثبور وعظايم الامور وهذا الذي بلغنا ونستغفر الله تعالى ربنا
ونساله ان يعفوا عنا وعن والدينا ولمن دعا النا امين وفي تلك الايام
قامة الاشراف على النقيب وهو السيد محمد ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني
ونقلوا عنه انه يظلم الاشراف ويجوع المحابيس فعزلوه واوقفوا
السيد علي افندي ابن عجلان وكتبوا عرض وارسلوه الى الدولة
وكانت مدة حكم سليمان باشا في دمشق الشام وحج اميرا سبع سنين
منها خمسة سنوات متواليات وسنتين بعدها وفي نهار الاربعاء
رابع عشر شهر شعبان ورد خبر الى دمشق الشام بان اسعد باشا
ابن العظم الحاكم في حماه قد تقررت عليه مدينة دمشق مع امرية الحاج
فقرروا على اغا الشام متسلميت دمشق وفي ذلك النهار جاء ثلاثة
نجابة من مدينة يثرب على ساكنها افضل الصلاة واتم السلام واخبروا
بان صاير في المدينة حصار وانها صاير ثلاثة احلاف حلف مع اغا
القلعة وحلف مع الطواشي وحلف مع اهل المدينة وهم في قتال عظيم
وارسل شريف مكة الى الطواشي خمسة عشر بيرق تساعده على ذلك
وان هذه الثلاثة نجابة سايرين الى حضرة السلطان يخبروه بذلك
الحال وكان نصف شعبان المبارك ليلة الجمعه جعلنا الله تعالى نحن
وذريتنا من المقبولين المسعودين المرزوقين بالعطا الكثير من غير
تقتير نحن والمسلمين امين فاكتب وفي ليلة الاحد ثامن عشر شعبان
المبارك افادنا شيخنا ووالدنا الشيخ محمد المغار عفى الله عنه وكانت
جائتنا فقال لي والي ولدي السعيد ان شاء الله تعالى السيد محمد وقد

شكوت

اول حكم المرحوم اسعد باشا

شكوت له قلة الحفظ فقال قل انت وابنك محمد في كل يوم احدى
عشر مرة يا حافظ يا امين وانت واضع يدك على صدرك وقد اجزناكما
كما اجازنا الشيخ العلامه والحبر الفهامه الواعظ المدقق والاستاذ
المحقق الشيخ محمد الكاملي قدس الله سره ورحم روحه ونفعنا به
وانه شكا قلة الحفظ الى قطب وقته وزمانه وعصره وعصره
وانه شيخنا واستاذنا واخذنا الطريق على والده الشيخ محمد
الايوبي قدس الله سره فقال الى الشيخ محمد الكاملي قل في كل صباح
وانت تمر يدك على صدرك يا حافظ يا امين احدى عشر مرة واجزه
بذلك واجزني الشيخ محمد المغار كما اجزه به شيخه الشيخ محمد
الكاملي رحمهما الله تعالى وقد اجزنا ايضا لوجع الركب في كل
صباح مايه مرة يا قوي يا متين واخبرني شيخي الشيخ محمد المغار
ان الشيخ محمد الكاملي شكا قلت الاولاد الى شيخه الشيخ ايوب
فقال له قل في كل يوم ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فقال
الشيخ محمد الكاملي رحمه الله تعالى ونفعنا به فقلت ذلك فجائني
الاولاد وكان الغالب عليهم ذكور عفى الله تعالى عنهم اجمعين
وفي يوم السبت خامس وعشرين من شعبان المبارك دخل اسعد
باشا ابن العظم الى دمشق وكان دخوله من مسجد القصب ولاقت
له الانكشاريه واكابر دمشق ودخل بموكب عظيم ضحويت النهار
وكان اول رمضان في ذلك العام نهار السبت وقد ثبت قبيل
العشا وضربت المدافع وصلوا التراويح في الجامع الاموي وفي كل
جامع اعاده الله تعالى علينا وعلى المسلمين بالخير امين وفي ليلة
الخميس سادس رمضان ركب اسعد باشا والي الشام وطلب السفر
على الدوره بعسكره وترك متسلم في البلد على اغا المتقدم ذكره اولا ما

خرج كان الزمان معتدل والبلد امن وامان وخير واحسان رطل
الخبز بخمسة مصاري والسمن بستة مصاري الاوقية والرز بتسعة
مصاري الرطل واللحم رطله بثمانية عشر وغرارة القمح بخمسة
وعشرين قرش هذا ولم يصير محل ولا جراد ولا قلة مطر ولم
يصير محل الا في ارض حوران لكن الخير كثير الا ان ما في تفتيش
لا على كبير ولا على صغير وقد ترك اسعد باشا والي الشام كل شي
على حاله ولم يخطر ذلك على باله وكان قد ارسل الظاهر عمر حاكم
طبريه لما ريعين حمل محلة ارز وجوخ وسكر وغير ذلك واوصاها
له باحمالها وارسل اخيه وبعض جماعته معه لاجل الصلح وكان
الواسطة فتحي افندي الدفتردار كان كاتب السلطان في الشام
وصاحب الكلام وبعض كلامه تقتضي الامتثال والامر مرفوع الى
ذي الجلال يفعل ما يشا ويختار نسال المعونة لنا في كل حال امين
وفي تلك الايام وصل الاخبار بان عزل عن الوزارة حكيم اغلي
وولي مكانه اغات القول ووصلت ايضا اخبار بان الخارجي المسمى
بطهماس وصل الى ارض العراق واخذ مدينة كركوت ويحاصر الموصل
وبغداد وباع الحريم والاولاد نسال الله تعالى اللطف بالعباد انه
لا يخلف الميعاد وفي تلك الايام رجعت الافتى الى حامد افندي
ابن العمادي وفي ليلة السبت خامس عشر رمضان المبارك كسف
القمر بعد نصف الليل كسوفا فادحا وقد ظهرت عتمة حمراء بها
بعض سواد الى ان طلع النهار وغاب ورايناه عيان وهو
مايلا الى جهة الشمال وصلينا صلاة الكسوف ولله الحمد وطلبنا
من ربنا الخير والسعد نسأله اللطف في جميع الاحوال وان يجعلنا
من الامنين في هذه الدار ويوم الرجف والزلزال وفي رابع عشر شهر

رمضان

رمضان ارما رجل نفسه من اعلا مادنة حارة القبيبات
ومات وكان اسمه شيخ حسن ابن الشيخ يوسف الرفاعي فسالنا
عن ذلك السبب فقيل لنا ان اخوانه وجده جاب امراة الى بيته
وكانت من الدايرات فنهاه عن ذلك وقال لا يبشي هذه الافعال
تتلوث نسانا والعيال فنهره واراد ضربه وكان من الجهال
فذهب الى اكابر الحارة واخبرهم بذلك الشان فمعيبوه وشاغلوه
بالكلام لانهم غالطين معا الى فوقت الاذان فذهب الى جامع الدقاق
وصلى الصبح مع الامام وصلى على نفسه صلاة الموت وصعد المنارة
ونادى يا امة الاسلام الموت اهون ولا التعريض مع دولة هذه
الايام ثم ارما نفسه رحمه الله تعالى وعفا عنه وفي ثامن عشر رمضان
رجل يقال له البحري ابا باشي وضع طبنجة في بطنه وقتل نفسه فسالنا
عن ذلك فقيل لنا عليه بعض ديون طالبوه بها فقتل نفسه من شدة
حصره مع انهم اخبرونا ان عنده نقد خمسة اكياس قمح يخزنونه
فما سمحت نفسه ان يبيع منها ويوفي دينه فخسر دنياه واخرته ولا اعتراض
على احكام الله صاحب المراد وفي يوم الثلاثا خامس وعشرين رمضان
في سنة ست وخمسين ومايه والف سكرت دمشق الشام وقامت الاشراف
على بيت فتحي افندي دفتردار الشام فسالنا عن سبب ذلك فقيل لي
ان تابع من اتباع فتحي افندي يقال له العفصة شتم السيد علي افندي
النقيب وسب السلام عليه وعلى السيد علي افندي ابن الشيخ مراد
الكسيح في جامع الاموي فاجتمعت الاكابر وعملوا ديوان واخرجوا الفتوى
في قتله واباحت دمه فوقع عليها التفتيش فتخبا في بيت رجل جرجي
في الميدان يقال له مصطفى اغا ابن خضري وفي ليلة سبعة وعشرين من
رمضان ذكروا انه العفصة فوس السيد علي افندي المرادي وهو داخل الى داره فا

اما بينها هرب البلد واجتمعوا الاغاوات والعجم والينكجي
وامير الحج عند القاضي في المحكمة فلموا ... افندي ...
بانه ... هربوا ... البلد ... بيبلوه الرحمن الدعاء عليه
والاكرا ... والحسنة الدابشا حتى ... نزع الدوره فيها في
تاني ... ابطلوا اقوالهم بعضهم بعضا الى ... محمد بن علي ...
هذا ... كلامهم ... قيل كلام الامير مطوق بزيادة فاذا حصل
عليها النهار ... وفي ليلة الجمعة ثامن وعشرين رمضان لقوا
الناس عند باب الكلاسة في جامع الاموي رجل مقتولا مذبوح وعلى
صدره ... ويده وما ظهر له غريم ولم يعلم كيف ماهية هذه
الصوره فقالوا الناس ... لاجل الفلوس ظنوا بانهم ذهب فاهل
هذا الزمان خوارج ليس لهم امانة ... الناس ولا باس وفي يوم الخميس
رابع شوال اتى اسعد باشا والي الشام من الدوره وفي تاسع شوال
توفي ... ابن التزهيان وكان رجل ... البركة وانبسطت خير كما قيل
عنه وكان ... قبل ذلك ... على اسعد باشا ديوان وجمع فيه
الاكابر والاعيان وعملوا غرارة الحنطة بخمسة وعشرين قرش ورطل
الخبز بخمسة مصاري وهذا امر ليس له فايدة ليس بيستقيم في دمشق الشام
امر التسعير ... قاعده في دمشق ثابته والله تعالى يعاملنا بالطف ويصلح
احوالنا واحوال المسلمين امين وفي يوم الاثنين خامس عشر شوال
رحل اسعد باشا امير الحاج بالحج متوجها الى مكة المشرفة وفي ثالث
عشرين رحل بعده الحاج الشريف وكان نهار السبت في يوم كان صاحي
من الغيم والامطار لانه كان فصل الشتا وكان غلاء وبعض طاعون
وكان رطل الخبز في دمشق بخمسة مصاري وطلع الباشا الى الحاج و زيارة
اللحم بالاثنين قرش وضجت العوام ورجموا القاضي وما افاد شي

والامر

والامر الى الله تعالى وفي ذلك اليوم افادنا استاذنا وشيخنا وشيخ
الشام على الاطلاق من هو بمحمد عيسى الانفاس والاخلاق زاده الله
بالدنيا والاخرة بهجة واشواق الشيخ ابراهيم الحافظ من للقرات
العظيم معربا لا فظ ولقد بيه لاحظ وقد قال في حقه شيخ الدنيا
صاحب المقام القدسي الشيخ عبد الغني النابلسي من اراد ان يسمع
القران كما انزل فليسمعه من فم الشيخ ابراهيم الحافظ فقال يا شيخ
اقرا هذا الدعا صباحا سبع مرات ومساء كذلك وهو هذا الدعا المبارك
وخاصة لهجوم المخاوف ووقوع هاذ السفر والحصر ؞ ؞
بسم الله الرحمن الرحيم لقد جاكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين روف رحيم بسم الله الخالق
الطايل الاكبر حرز لكل خايف لا طاقة لمخلوق مع الله عز وجل اللهم
اني في حماك وتحت لوايك فادم حماك وانشر علينا لوايك واكشف
عنا بلايك الخارج من ارضك والنازل من سمايك مطيعين فان تولوا
فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وفي
نهار الثلاثا ثالث وعشرين خلت من شهر شوال توفي الشيخ العالم
والفقيه الواعظ الشيخ احمد الخطيب والامام بو ... في جامع الدقاق
في حارة القبيبات قبلي دمشق الشام وهي حارة واسعة جليلة
لم يكن اكبر منها محلات اخر بوابات دمشق ويقال لذلك الباب باب الله
جوار الشيخ العالم الولي الزاهد الفاهم صاحب الكرامات الظاهرات
راكب السباع من الغابات الشيخ السيد تقي الدين الاكبر الملقب بالحصني
قدس الله روحه ونور ضريحه ونفعنا ببركة علومه وانفاسه الطاهرة
امين وكان في الاصل تلك الحارة منزلنا وبها مولدنا ثم بعد وفاة
الوالد رحمه الله تعالى وجعل الجنة ماواه انتقلنا من هناك الى مكاننا الذي

اجابته فانهزت البلد واجتمعوا الاكابر والاغاوات والنجيبه والبلطجيه
والمين للصلح عند القاضي في المحكمة وعملوا عرض في فتحي افندي الدفتردار
بانه مفسد هو واتباعه واولاده ويرسلوه الى حضرة الدولة العليه
ولكن انتظروا حضرة الباشا حتى يختمه وكان في الدوره فلما كان
ثاني يوم ابطلوا قولهم بعضهم بعض التي كانوا معتمدين عليه وبطلت
همتهم وكان كلامهم كما قيل كلام الليل مدهون بزبده فاذا طلع
عليه النهار ذاب وفي ليلة الجمعة ثامن وعشرين رمضان لقوا
الناس عند باب الكلاسة في جامع الاموي رجل شيخ مذبوح وعلى
صدره فلوس مبدوره وما ظهر له غريم ولم يعلم كيف ماهية هذه
الصوره فقالوا الناس ذبحوه لاجل الفلوس وظنوا بانهم ذهب فاهل
هذا الزمان خوارج ليس لهم امانه مثل الناس ولا باس وفي يوم الخميس
رابع شوال قدم اسعد باشا والي الشام من الدوره وفي تاسع شوال
توفي علي اغا ابن الترجمان وكان رجل لين العريكه واسطة خير كما قيل
عنه وكان قبل ذلك بيومين عمل اسعد باشا ديوان وجمع فيه
الاكابر والاعيان وعملوا غرارة الحنطه بخمسة وعشرين قرش ورطل
الخبز بخمسة مصاري وهذا امر ليس له قاعده يستقيم في دمشق الشام
امر التسعير هذه قاعده في دمشق ثابته والله تعالى يعاملنا باللطف ويصلح
احوالنا واحوال المسلمين امين وفي يوم الاثنين خامس عشر شوال
رحل اسعد باشا امير الحاج بالحج متوجها الى مكة المشرفه وفي يوم
عشرين رحل بعده الحاج الشريف وكان نهار السبت في يوم كان صافي
من الغيم والامطار لانه كان فصل الشتا وكان غلاء وبعض طاعون
وكان رطل الخبز في دمشق بخمسة مصاري وطلع الباشا الى الحاج وغرارة
القمح بثلاثين قرش وضجت العوام ورجموا القاضي وما افاد شي

والامر

والامر الى الله تعالى وفي ذلك اليوم افادنا استاذنا وشيخنا وشيخ
الشام على الاطلاق من هو محمود الانفاس والاخلاق زاده الله
بالدنيا والاخرة بهجة واشواق الشيخ ابراهيم الحافظ من القراءات
العظيم معربا لا فقط ولتقيد به لاحفظ وقد قال في حقه شيخ الدنيا
صاحب المقام القدسي الشيخ عبد الغني النابلسي من اراد ان يسمع
القران كما انزل فليسمعه من فم الشيخ ابراهيم الحافظ فقال يا شيخ
اقرا هذا الدعا صباحا سبع مرات ومساء كذلك وهو هذا الدعا المبارك
وخاصته لهجوم المخاوف ووقوعها في السفر والحضر
بسم الله الرحمن الرحيم لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رؤوف رحيم بسم الله الخالق
الطائل الاكبر حرز لكل خائف لا طاقة لمخلوق مع الله عز وجل اللهم
اني في حماك وتحت لوائك فارحم حماك وانشر علينا لوائك واكشف
عنا بلائك الخارج من ارضك والنازل من سمائك مطشيثي فان تولوا
فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وفي
نهار الثلاثاء ثالث وعشرين خلت من شهر شوال توفي الشيخ العالم
والفقيه الواعظ الشيخ احمد الخطيب والامام يوميذ في جامع الدقاق
في حارة القبيبات قبلي دمشق الشام وهي حارة واسعة جليلة
لم يكن اكبر منها محلة اخر بوابات دمشق ويقال لذلك الباب باب الله
دوار الشيخ العالم الولي الزاهد الفاهم صاحب الكرامات الظاهرات
راكب السباع من الغابات الشيخ السيد تقي الدين الاكبر الملقب بالحصني
قدس الله روحه ونور ضريحه ونفعنا ببركة علومه وانفاسه الطاهره
امين وكان في الاصل تلك الحارة منزلنا وبها مولدنا ثم بعد وفات
والدنا رحمه الله تعالى وجعل الجنة ماواه انتقلنا من هناك الى مكاننا الذي

نحن الان فيه ويعرف بمحلة المغربل وكان الشيخ احمد المتوفى هو الخطيب بجامع
الدقاق رجلا فقيها عالما جليلا قد احيا تلك المحلة حتى سكن بها
بالعلوم والدين وانتفع به كثير من المسلمين وفي ثلاثة وعشرين
من شوال قدم سلحور من جهة السلطان بتحصيل مال سليمان باشا
وقدر المطلوب اثنى عشر الف كيس ودخل الى الشام مثل شعلة النار
واخرج حريم سليمان باشا من ديارهم اخراجا شنيعا وكانوا قبل
يفتشون الثياب فتركوا الغسيل في الاواني واخرجوهم واحدة بعد
واحدة مع التفتيش في جيابهم وثيابهم وقد زادوا بالاحتقار بهم
وختم على جميع المخادع وامر بالقبض على ابن عم الباشا واسمه السيد محمد
وعلى جماعة اخرى معه وامر بالترسيم الشديد عليهم وسال عن محمد
اغا ابن الدبري وكيل خرج سليمان باشا فاخبروه انه ذهب مع اسعد
باشا والى دمشق فركب ناس من جماعته في طلبه فجاء به وامر بالترسيم
عليه ثم احضر الاكابر والقاضي والاعيان واحضر كما قيل النسوان
الذي كانوا في سراية سليمان واحضر السلحور الجلاد والة العذاب
وشدد على الحريم بالطلب وان يعلموه عن المال اين مخبا فلما راوا ذلك
التشديد خافوا من العذاب بالتهديد ومن الوعد والوعيد فاقروا له
عن بعض مخابي تحت الارض فاربوا طلق المعامرية الذي عمروا
السرايا وكانوا نصارى وكان رايسهم رجل نصراني يقال له ابن سياج فامر القبجي
بتعذيبهم وقطع روسهم وايديهم فلما راوا ذلك قالوا له يا مولانا
لا تفعل لنا ذلك نخبرك عن كل ما عمل ثم انهم حفروا له تحت الدرج
فبان عن سرداب فرفعوا عنه التراب ونزلوا في درج فبان عن
مكان واسع وفيه صندوق مقفول وعليه غلالات وقفول
فاخرجوه وفتحوه فراوه ملان دراهم وريال ثم اخرجهم النصراني

الي

الى مخدع فحفر في داير مداره فاذا فيه سبع براني ذهب ملانات من
الذهب المحبوب السلطاني بالاجمعي فلما راى الحاضرين ذلك المال
زاغت منهم الابصار وحصل لهم الانبهار وعدوه وضبطوه
فوجدوه ثمانماية كيس وخمسين تمام فلما سمعت العباد بذلك
المال زاد بهم البلبال وشتموا سليمان ونادوا له بالزم والحر مان
وقالوا هذا الضال قد احتكر البضايع والغلال واظهر الغلا في دمشق
الشام مدة هذه الاعوام حتى جمع هذا المال من اصحاب العيال
وجوع النسا والرجال والاولاد والاطفال وعاش باحسن حال
وهو الان يسحب بالقيود والاغلال ويذوق العذاب والنكال
لانه كان والي في دمشق الشام وحاكم بها مدة هذه الاعوام
وما رفق بحال اهلها ولا رحم صغارهم ولا كبارهم وخالف
الشرع الشريف والاحكام وتعدى الحدود بالحرام وما راقب
رب الانام الذي قال انا رب الشام الا مالها ولا اهلها فمن اراد
لها سوء اهلكناه وكان سابقا ارسلوا قبجي لضبط مال
سليمان باشا فضبط الفين وخمسين كيس فراه مال خبيث
وخامره كل رجس وفعل افعال ابليس لان فتحي افندي
الدفتردار اشترى غالب متاعه من غلال وكان عنده قمح
مخزون بلغ ثمنه خمسة وعشرين كيس وكانت الغرارة القمح بخمسة
وعشرين قرش وهذا حكم الدفتردار فالحكم لله الواحد القهار
وقد غلت الاسعار وما بقي لاهل العرض مقدار بل علت
الاسافل والارذال ووقع الغلا في كل شي وغلت البضايع
وصار الحق ضايع والمسكين جايع وقليل الادب والعرض رايج
وكل شي غالي وغير هذا لم يحتمله مقالي والصبر لله العلي العالي

وفي يوم السبت رابع وعشرين خلت من ذا القعده في السنة
المذكوره توفي الشيخ محمد المكتبي كان كتابه في محلة
الخراطين وكان امام جامع القلعي رجل ماهرا فاضل
طالب علم بقرا اولاد الاكابر توفي هو وولده في ليلة
واحده وقد بلغنا انه توفي هو اول النهار وابنه اخره
وكان صابر طاعون في ذه الايام وقد طول الطاعون
في بلاد الشام خصوصا في دمشق حتى بيوت كثير تسكرت
وقد طول وكان مبداه من ايام الخريف واواخر الصيف
واستمر حتى دخل الشتا وكثر وزاد نسال الله اللطف
بنا وبجميع العباد وكانت تظن الناس بانه اذا دخلت
السنة الجديده يذهب بل زاد كثيرا لانه طلع نجم له ذنب
في اوايل ذي الحجة من جهة الغرب ويستمر الى بعد العشا
بقليل واستقام الى ان دخلت السنة الجديده وكان دخول
السنة الجديده نهار السبت وهي سنة سبعه وخمسين
ومايه والف فذا النجم يطلع الى مدة ايام من السنة الجديده
وصار يطلع من جهة المشرق وذنبه الى جهة الغرب ورايته
انا قبل طلوع الشمس في طرف السما وقيل لي انه يطلع
من ذلك المكان من اول الليل نسال الله تعالى ان يعاملنا
بلطفه الخفي نحن وجميع عباده الصالحين امين وقد قتل
نفسه في تلك الايام شيخ التكيه وكانوا قد كثرت بنات
الخطا في ذلك الايام في دمشق الشام وصاروا بالليل
والنهار يلتقوا بالازقه والاسواق وكثر الفساد وزادت
الاحقاد وذبة البلاد وخرج قاضي الشام ليلة بعد العصر

الى صالحية

الى صالحية دمشق فصادف الى امراة بنت خطا تسما سلمون وهي
ثور جن في السكه وهي سكرانه دالعة وجهها هاتكه سترها وفي
يدها سكين وهي تميل ذات الشمال وذات اليمين فصاحوا لها ويلك
ميلي عن الطريق هنا القاضي مقبل فضحكت وصاحت وهجمت
عليه بالسكين فابعدوها اعوانه ثم ساروا الى مكانهم وجمع الموالي
والمتسلم وكان الامر في اوايل محرم وباشاة الشام في الحاج وحكى
لهم ما وقع ثم سال عنها فقالوا له هذه من بنات الخطا وتسما
بسلمون وقد ظهر لها صيت بالفتون وصاروا الناس كل من عنده
حاجه مليحه او قربه او سطل او سفاق او صحن يقول هذا سلمونى
وقد زادت بالفساد وافتنة العباد فاخرج المفتي فتوى بقتلها
واخرج القاضي حجه والمتسلم بيردي وفتشوا عليها وقتلوها
وارسلوا منادي ينادي في البلد الا كل من راى بنت هوى من بنات
الخطا فيقتلها ودمها مهدور فتخبوا وشي منهم سافر ومع ذه
الطعن والطاعون واقع ما فتر وزاد الامر وانتشر ونحن الى الله
نتوسل وكذلك جميع البشر بان يزيل عن الخلق هذا الضرر لانه
صار وقت وحال وغلا في جميع البضايع والطاعون شايع ومن
جملة ما فقدنا الي غلام في الطاعون ولد نجيب ابن اربعة عشر عام
وكان اية من ايات الملك العلام ختم القران وله صلاح ودين وعقل
رزين ومطالعة في الكتب مثل الدر السمين وله فصاحت لسان ترضي
الكبير والصغير فانخطف بيومين يا اخواني كانه ما كان وكان يكتب
لي ويساعدني بالصنعه وغيرها على شقا الدنيا والزمان فاخذه
الطاعون كانه لم يكون ونبذ لك حكم من يقول للشي كن فيكون انا
لله وانا اليه راجعون ورضينا بما حكم الله ولا حول ولا قوة الا بالله وكان

وفاته ليلة الاحد ودفن ليلة الاثنين لسبعة عشر محرم الذي انتقل
بها محمد سعيد الكوتي وكان اسمه علي ابن رجب سيد الانام وما لقب
بلقب من القاب النبي العدنان وذلك الهاما من الله تعالى بانه ولد
السيد محمد المهدي وقد عملت بيوم ولادته له تاريخ بابيات وقد
تقدم في اول هذا الكتاب والاشارة تكفي عوضني الله تعالى عنه خيرا
وافرغ علي الصبر الرب الكبير القدير وفي نهار الاربعه تاسع عشر
محرم ورد من الدوله العليه خط شريف الى القبجي الذي جا في ضبط
مال سليمان باشا بان يجمع اكابر البلد ويقرا عليهم الفرمان ومضمونه
بانه يفتش ويفحص على مخلفات الباشا وان يعذب النسا والرجال
لكل واحد بما يليق فيه ولا احد يعارضه بامر من الامور فاجابوا
بالسمع والطاعه وارسل جاب السيد محمد واعرض عليه الامر وحلف
بالطلاق بانه ما عنده خبر من شي وقيل ضرب فاقر على مكان قال
احفروا هاهنا فحفروا في بيت الباشا حول وجاق فبان عن اربع زلع
ذهب وقيل خرج فيه ستة عشر الف ذهب ثم ضربوا الطواشي فاقر
بانه اودع عند واحد يقال له الحاج حسن الطرابلسي مخلات ملانه ريال
فسارت اليه الاعوان وارقبه وبالمال فاخرجوه فوجدوا داخل المخلات
جوهرة ليس لها قيمة وزاد المال ناقص عن ما قال الطواشي فامر القبجي
بحبس الذي خرج عنده المال وبحبس ابنه ونسايه واولاده ومن يلوذ به
وامر بحضور نسا الباشا وحريمه وقد ذكرنا اولا بانه اخرجهم من
الدار عنفا وتركهم تحت الترسيم فهنالك امر باحضارهم وقررهم
بالكلام عن تخبية المال فانكروا وتبدوا فامر بحبسهم في باب البريد
حبس العوام وشدد عليهم الاحوال وكانت الى سليمان باشا سريه
عنده محضيه تشبه الزهر كانها البدر في افق السما وكان قد تركها القبجي

عند

عند سليمان بيك وكيل سليمان باشا على املاكه تحت الترسيم فلما
جاء الفرمان بالعقوبه الى الرجال والحريم امر باحضارها وسالها
عن المال فانكرت انها مارات شيا ولا تعرف تخبيه فامر بضربها فضربته
على وجهها ويديها ورجليها واجنابها حتى عدمت صوابها فلم
تذكر شيا وهي تحلف انه ليس معها علما ولا خبر ولا اطلعها على
امر فتركها تحت الترسيم لانه جبار ليم وشيطان رجيم ليس له
شفقه على الحريم نسال ربنا الرحمن الرحيم ان يجيرنا واحبابنا
من كل هول عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي ذلك
الدوام حدثت منابر الخطب داخل مدينة الشام فانظر يا اخواني
الى هذه العبارة الذي تفطر المرارة والمثل كما قيل الحبل على الجرارة
ثم بعد ذلك جمع حريم الباشا الجوار والاحرار جملة واحده
واخذ جميع ما معهم من الذهب والفضه والمتاع والحلي واللباس
وجميع ما يالي الى النسا وذلك بعد العذاب والاهانه والضرب الشديد
وضربهن جميعا سوا ابنت الشيخ ياسين القادري كانت زوجة
الى سليمان باشا ابن العظم فلم يضربها القبجي بل انها شاهدت عذاب
من عذب فسالها القبجي عن مال زوجها وهددها بالعذاب فخافت
وارتعبت فاعطت له شكل ذهب كانت تضعه على راسها للزينة
وان ذلك الشكل نقلوا على انه يبلغ عشرة اكياس واعطته تمسكات
كانت عند بعض التجار نحو مايه كيس وخمسين وكان جميع ذلك المال
ارثا عن ابيها الشيخ ياسين رحمه الله وقدس سره العزيز وكل ذلك
جرى قبل قدوم اسعد باشا من الحاج الشريف ولما جا اسعد باشا
من الحاج عمل ديوان واخرج القبجي خط شريف بان امره مفوض
يفعل ما يشا من تعذيب وقتل وحبس ولا احد يعترضه وقد

ظنوا الناس بان اسعد باشا شديد الباس فطلع خلاف
ذلك القياس واقام ولم يحرك ساكن ثم بعد مدة ايام جا فرمان
بالعفو ناهه وارسلوا طلبوا ابن الديري محمد اغا والسيد محمد اغا
ابن عم الباشا والسيد سليمان وسبب ذلك باعوا القمح والاملاك
والمتاع والزرد خانه الى اسعد باشا باربعماية كيس واقام لا يحرك
ساكن وقد غلت الاسعار وكل واحد يبيع كيف ما اراد ولا ثمن
معلوم ولا احد يسال كيف يكون بل حط الي حتى اروح والفقير بقي
حبسه بلا روح وعدت السفها وكل منهم يفعل ما يشا وصار يقتل
القتيل ولا يجد له غريم وفي شهر ربيع الاول توفي فريدنا
العالم العلامة الشيخ محمد ابن بنت الشيخ محمد الولي الزاهد القاري
رضي الله عنهما وفي ربيع الثاني ليلة الخميس توفي شيخنا واستاذنا
ومن هو المتفضل علينا وله الفضل العميم كونه اول من ختمنا
عليه القران العظيم الشيخ العالم امام السادة المالكية الولي الورع
الشيخ علي الصعيدي رحمه الله تعالى وكان حافظا للقران العظيم
عالما من علماء المسلمين حشرنا الله تعالى في زمرته مع والدي تحت
لواء سيد المرسلين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم وفي نهار الخميس توفي شيخنا الشيخ محمد المغار
الحبر الهمام وكان رجلا عالما دينا مباركا وله تاريخ عظيم وله
مولفات ومطالعات وقد شهدت بولايته انا وغيري وكان اخر
خط بالمغربي يخطه على الضروف خطي ثلاث ويخلط الحروف
مع ظروف كثيرة معددات فيعرف اسم صاحبه ومن اي حارة
وكنيته واذا ساله الانسان عن موت عالم او مجي باشا او حادث
امر مضى فينظر الى جهة السما قليلا ثم يقول في يوم كذا في شهر كذا

في سنة

في سنة كذا مات يوم الخميس قبيل العصر ودفن خلف سيدنا اوس الثقفي
رضي الله عنه ثامن جمادى الاول في السنة المذكورة وقد اخذنا عنه
فوايد كثيرة رحمه الله تعالى ونفعنا به امين ثم بعد ذلك قل
الطاعون وزال كانه ما كان وفي نهار الخميس خامس جماد الاول
خرج القبجي الذي جا في ضبط مال المرحوم سليمان باشا وكانت
الناس يظنوا بان اسعد باشا ابن اخو سليمان باشا يفعل امر
في القبجي وفي الدفتردار فلم يقع منه شيا وسار القبجي طالب
اصطنبول وهو سالم غانم بعد تلك العمايل وفي اخر جمادي
الثاني جا خبر من الدولة العلية في طلب فتحي افندي دفتردار
الشام الى حضرة الدولة العليه فسار من يلوذ به صحبة القبجي الذي
جا في طلبه وفي خامس يوم من رجب نصبت اكابر الشام وعملوا
عرض في فتحي بانه من المفسدين ثم اختلفت كلمتهم فلم يتم امرهم
وفي ثلاثة وعشرين من رجب بعد العشا انشقت السما ونزل منها
افة عظيمة واشتهر ذلك بين الناس وانا لم اراى ذلك وفي
ثامن يوم من شعبان دخل قاضيها محمد افندي زاده وكان
رجل عاقل فاضل ضحوك السن الا انه غير مدبر الامور في احوال الرعيه
ولا يفتش على شي من احوال الجمهور وفي اربعة عشر يوم من رمضان
جا فتحي افندي الدفتردار من اصطنبول وهو مؤيد منصور زايد
فرح وسرور لم ينله ضيم ولا شرور وسبب ذلك المال لانه تميل
به قلوب الرجال وكان ظهره القطلار وجماعة من الدولة كبار فقضوا
له الاشغال وقيل انه دخل اصطنبول سرا وفرق مالا سرا وجهرا
فلبسوا واحد صفته وارطلوه على الملك فعابته بالكلام وعما وقع
منه وصار يرد الرسالات له اولاد الشام من الشكايات والدعوات

وما وقع منه من الامور المشكلات فكان كلما قال حضرة الملك محمود خان
كلام شمر براسه نعم وكان قد امروه الذي زايه بذلك ثم امر بقتله
فقتل وهو يظن انه فتحي وبالليل امروا فتحي بالرجعة الى الشام وهكذا
ذكرنا على سبيل الاختصار ولما كان رجوعه الى دمشق وجد سوقه
الذي عمله سوق الغزل قد غيروه والى زمانه الاول رجعوه فلم يجلس ساكن
منه ايام ثم افرح خط شريف برد السوق الى ما كان فرجعه وصار
يحصل بذلك اذى كثير الى النسا والرجال وندى عليه الخلايق ليلا
ونهارا والله تعالى عاطيه الامهال حتى يؤن الاوان وفي ثاني عشرين
ذا القعده توفي الشيخ الفاضل العارف النادر الشيخ الجليل صاحب
الخيرات والصدقات الشيخ عبد القادر ابن الشيخ الاستاذ قطب
البلاد صاحب المدد والاسعاد شيخنا ومولانا الشيخ عبد القادر
الكيلاني قدس الله سره العظيم وكان له في شهر رمضان خيرات وتفرقة
خبز كثير وحلوات فلما مات زال ذلك من بيته ولم يفعل ودفن في
داره الذي في باب القلعة وهي التي كان قاطن بها من حين مجيه من
حماه جوار مدفن العالم العلامه والحبر الفهامة العالم الورع قطب زمانه
وشيخ عصره واوانه الشيخ القاضي عمر قدس الله تعالى سره
ونور ضريحه ونفعنا به امين قال وفي سبعة وعشرين من شهر
ذا الحجة بطلت الفلوس الذي كانت ضرب الشام وكان هلال محرم سنة
ثمانيه ومايه والف نهار الثلاثا وقد زاد الامر من زربا وات الشام وخمسين ١١٥٨
وكان قد كثر بسبب الدين وظلموا الاعوام ولم يكن احد يسمع لهم كلام وكان
حاكم الشام حضرة اسعد باشا والي الشام لا يعترض بامر من الامور
قد تبدد نظام الجمهور وكل من قال يقول وزاد ذلك الامر عرضا وطول
وزاد الغرور فسمو الحاكم سعديه قاضون لا يحرك سكون بل نايم
مع

مع النايمون وهم في طغيانهم يعمهون وللمال والعرض يستحلون لكن البلد
ساكنه ومن الظلم امنه بل واقع العدوان والخوف والرجفان مع غلاء
الاسعار وقلة حركة في البيع والشرا الا في الاكل والشرب وفي خمسة
عشر جمادى الثاني توفي شيخنا الشيخ الفاضل صحوك السن الحسن
الظن محبا لجميع العباد ومن مشربه المشهور وحسن الاعتقاد والتواضع
الى الكبار والصغار ولاجل ذلك كانت تحبه اهل الحضر والبلاد حتى ابنا
الترك الذي لا يعتقدون على الاولياء من الرجال وكان كل من لقيه
يقبل يده ويمازحه ويبش في وجهه وهو الشيخ يوسف الحلوتي
الطباخ عفى الله تعالى عنه ونفعنا به وكان لنا معه مجالس وكلام وقد
تولني زي من جملة نعمه علي انني ما زحته وحلقت راسه واغتنمت
دعايه رضي الله عنه قال صاحب التاريخ عفى الله عنه وعن من دعا له وفي
يوم الاثنين وعشرين من جمادى الثاني قامت الاعوام من قلة الخبز
وغلو الاسعار وطلبوا السرايا ونادوا اما يحل من الله فيصنا لعياد
الغلا وقلت الشغف دانت حاكم الشام ومسئول عن هذه الاحوال فقال
لهم الباشا اطلبوا المحكمه واشكوا حالكم الى القاضي فجاوا نحو المحكمة
ونادوا عليهم فخرجوا جماعة القاضي بالعصي وطردوهم وكان ذلك
بامر نايبه فردوا ورجموه بالحجارة فامر اعوانه بضرب البارود لهم
فضربوهم فقتلوا رجل زربي من الاعوام وجردوا عليهم الاسلحه
فجرحوا منهم جماعة فلما صار في ذلك الحال صار غيرة للاعوام وقصدوهم
من كل مكان وسلحوا وهم بعض اتباع الانكشارية وهزموا القاضي وقتلوا
باش جوقدار وبعض اعوانه ونهبوا المحكمة وحرقوا بابها فسكرت البلد
وركب الاغا ورد الناس وخلص منهم بعض اسباب وكان القاضي قد هرب
من فوق الاسطحة ونايبه وجماعته معه فنقلوه الاكابر ... وردوه

خلاف لا يسكن ذلك الشر الا بالقلعة فضربوا ديوان وخافوا عاقبة الاهوال
وفسخوا عن ذلك الامر الماضي ولموا متاع القاضي وكان غالب الاخذ بين
الزرب واتباعهم فانكروا شيا كثير مما عندهم فخطوا جملة اكياس من
مال الوجاق ومن الاغا بردوفا من الاسور الكبار وعمروا المحكمة وعملوا
تلك الملمة ورضوا القاضي واصلحوه والى المحكمة ردوه ثم اقام مدة
على تلك الحالة وقد خافت عاقبة ذلك النسا والرجال وفي يوم الثلاث
والعشرين من جمادى الثاني من السنة المذكورة توفي الشيخ الزاهد
صاحب الحالات والاحوال والكرامات المنقطع عن لذات الدنيا صاحب
الغيبوبة بالكمال تارك الماكل والدنيا لابس ثوب الصوف ولا
يقلعه حتى يبلى على بدنه فيلبسوه قميصا عند غيره وهو الشيخ
احمد النحلاوي الاحمدي ودفن في زاويته التي كان قاطن بها وكان
له مدة في زقاق المحكمة جوار ستي خاتون شاه رحمها الله تعالى
اخت السلطان العادل صاحب الخير الكامل والصدقات الشامل
سيدي نور الدين الشهيد عفى الله عنه ونفعنا به امين وكانت
تلك الدار تسكنها الصالحين وسكنتها والدتي رحمها الله تعالى
وبرد مضجعها لانها كانت من الصالحات الصايمات القايمات وكان
ذلك في حال عزوبتي وانا خال من الزوج وكانت الدار في يد صادق
جلبي الصالحي رحمه الله ثم نقلت بعد خروجي منها الى غير ذمة
فاخذت للشيخ ومات ودفن بها رحمه الله تعالى وقد زاد غلا الاسعار
وقلت الامطار وعظمت امور السفهة والاشرار وصار رطل
الجبن في ارض الشام بنصف قرش والبيضة بمصرية والكزبرة فية
البيدرة بنصف الثلث والمد الشعير بنصف قرش والمد الحمص بنصف
قرش والمد العدس بنصف قرش وغرارة القمح بخمسة واربعين

قرش

قرش ووقية الطحينة باربعة مصاري والدبس ثلاثة ارطال بقرش
والعسل رطل بقرش وربع وكل شي غالي حتى الملح المد بنصف قرش وفي
تلك الايام هلك مصطفى اغا كيخية الانكشارية ابن القباني بمرض
عيا الاطباء عنه وكان يحب ان يدخر القوت مثل البر والشعير والعدس
والحمص وغالب ما كان عنده مات غرارة من السمسم مع ان ما في البلد
مد سمسم وقبل وفاته بايام قالوا له بيعنا شيا من هذا القمح الذي
عندك كل غرارة بخمسة واربعين قرش قال باليمين لا ابيع كل ما
عندي من حبوب وحنطة وشعير الا كل غرارة بخمسين فمات بعد
حين وقد بلغني عنه انه لما حفروا له القبر وارادوا ان ينزلوه وجدوا
فيه ثعبان عظيم نضموا القبر وحفروا غيره فوجدوا كذلك حتى حفروا
عدة قبور قلت قد سبق ذلك الامر في السلف لبعض الظلمة
ونسال الله العفو والرحمة وكان هذا الرجل يحدث نفسه وفي اصله
دنوه وقد قيل في دينه ما قيل ولما هل شهر محرم الحرام سنة
تسع وخمسين ومائة والف وكان اول الشهر يوم الاحد دخل
قاضيها مصطفى افندي زاده دخل وقدامه اعوانه حاملين
البندق والسلاح حتى وصل المحكمة وهذا لم يقع لغيره وقعد
في المحكمة لا يحرك ساكن وفي خمسة عشر من صفر كسف القمر وكان
ذلك عبرة لمن اعتبر وكان اول محرم يوم الاحد سنة تسع
وخمسين ومائة والف والوالي حضرة اسعد باشا ابن العظم ايده الله
تعالى واعز بهمته وعنده متسلم في دمشق الشام موسى كيخيه
وكان كثرة غلا وبلا من غير قحط ولا قلة انما لكن ما في من ينظر في
احوال الناس وقد تزايد عليهم الهم والباس وغابوا عن الحواس
وباعوا الاملاك والاعراض واللباس وتزايد الامر عن حد القياس

دالحاكم ما ينفذ له امر بل الحكم الى عبد الله بن حمزه واحمد القلطقجي والى
زيد وعمرو وقامت الخلق تنتظر الفرج من المولى الكريم ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وفي يوم الخميس جاء الحاج الشريف الشامي
ودخل دمشق ثالث صفر صحبه الوزير المعظم والمولى المفخم اسعد
باشا في امن وانعام واحسن حال كجاري عادته لا يحرك ساكن كما مضى
له من الاعوام وحكمه الجاري على ما مر في الايام لكن ارسل طلب دالاتيه
وزاد في طلبهم بالهيبه فلما رات الانكشارية الشام الى ذلك الامور الصعبه
استحسوا بالشربه فنبهوا على بعضهم البعض وقد ضاقت
عليهم الارض وقالوا ست سعديه تريد تغدر بنا فهذا الامر
لا يجوز فيها ثم زادوا بحمل السلاح ونهب المال والعرض وسب
الدين صباح ولما زادوا بالغرور كان الله عليهم غيور فارسل
الله تعالى ريح شديد كسر الاشجار وقلعها من اصولها وبددها
وكان ريح عزوم ما رأينا مثله في سالف الايام والدهور كسر
غالب سرو الشام وقلع الاشجار وارمى الجدران فانزعج الخلق
لهوله وكل من هم زاد في قوله وما احد احاط علما ولم يعلموا
ان ذلك من الله تعالى وفي يوم الاثنين ثاني وعشرين صفر
من السنة المذكوره بينما الناس قبيل الظهر في اشغالهم واذا
بضجة قد وقعت اشتغلت بالهم وصار ضرب بارود وفزعه
فقيل ما الخبر قالوا ملكت الدالاتية القلعه فسكرت البلد وزاد
الفزع في كل احد واما الانكجشاريه لما وصل الخبر اليهم سقط ما
في ايديهم وقالوا أخذت القلعه بالشهاب فقد صعبت علينا
الاسباب فاجتمعوا الى باب الجابيه بالعدة الكامله ووقفوا
هناك يطلبوا من يقاتلهم وقد انثنا عنهم واما الباشا لما

وصله

وصله الخبر فرح واستبشر ونادى اطلبوا سوق ساروجا وجدوا
في الطلب ولا تبقوا على احد ثم ترك جهة القبلة وكان ذلك منه
حيلة وارسل نادى في البلد مشاع انا مرادي احمد بن القلطقجي وعبد الله
ابن حمزه ومن لهم من الاتباع فتفرقوا عن بعضهم وقد بردت
همتهم هذا والجنك يلعب في سوق ساروجا وقد حجر عليهم المدافع
ووقع النار وزاد المرار فلما بلغ وقت العشا اراد الباشا يركب
على سوق ساروجا ومعه بقيت العسكر فما كان الا القليل حتى
حرقوا بيت ابن القلطقجي وهدوه ونهبوا كل ما فيه ثم علق
النهب في بقيت الدور ونهبوا وقتلوا وزادوا بالغرور
ووقفت الرواجف في دمشق وخافت الناس واشتد الباس
وزاد الوسواس وشاب الراس وفي صبيحة يوم الثلاثه
اخبرت الناس بما جرى في سوق ساروجا من النهب والهدم
والحرق وكان شي كثير وما ابقوا من العدو الا قليل وراح
الصالح بالطالح وصارت تلك الحارة فضايح وابن القلطقجي هرب
بالليل بعدما حمل عيال يعجز عنها كل جيد ومن باكر دار المدافع
على جهة الميدان وارسل معهم الدالاتيه والاعوان فارادوا ان
يعملوا جمهور فما انصلحت لهم الامور وكان راس هذه الاحوال
واسها حتى ظهرت الاهوال مصطفى اغا بن حضري وكان شربجي
كبير واليه رجوع التدبير فارخى لهم الحبل وكان ذلك منه
كثرة جهل وقيل ان اصله كان نجار فانتقل من حال الى حال
حتى صار سلطان الشام واليه ترجع امور الاعوام وكذلك
اولاد الدرزي احمد اغا وخليل اغا لكن لا يقاربوه بالاعمال ولا بكثرة
الجاه والاحوال مع انهم اصل دوله واصحاب شان وصوله

ولو حسبوا هذا الحساب وساعدوا الاعوام على الامور الصغار
ربما كان تنجح الله تعالى احوالهم وسلم مالهم واصلح بالهم
ولكن نفذ ما اراد علام الغيوب حتى يظهر العيوب ويبين الغالب
والمغلوب ولما اراد العسكر ان يجر الى جهة الميدان ونقع
المقاسة في الرجال والنسوان اشار عليهم بعض من الهمه
الله لان الكل مراد الله بان يركبوا ويبعدوا عن الفتنة لعل
ينصلح الامر بعد يومين فركبوا وطلبوا البراري والقفار
وبركوبهم وهزيمتهم تقطعت قلوب الكبار والصغار
وهربت بقية ذلك الجمهور والذي ما هرب تخبا في المغاير
والقبور وشي حفروا جورة وشي غطسوا في النهور فسحبوا
المدافع مع العسكر وطلبوا الميدان مع الخوف والفزع والرجا
فاخبروهم انهم هربوا وعصبتهم تبددوا وما في مدافع
احد فلا تخشى من ابيض ولا اسود وبلغني ان الاولاد
الصغار كانت تسحب المدافع وتجري قدام المدافع وتنادي
الله ينصر السلطان وهذا يدل على ان هذا امر صعب وفتنة
عظيمة حيث انها كانت تقول هولاي الاقوام الطغاة
المفسدين في دمشق الشام بان لو جاء عشر باشاوات ومعهم
السلطان بالعدد الكاملات ما عينا هم مثل البيضات
وسرطنا ديتهم بالطبنجات وكذلك كانت تظن جميع البلاد
حتى نفس اهل اسلامبول كانت تقول بمثل هذا القول ولما
جا الامر المقدور راوا كلما كانوا به غرور ومكر الله
اسعد باشا حفظه الله بثلاث ثماية او اربعماية دالاتي ٨
وهدم دار ابن حمزة الى الارض ونهب كل ماله واباحه لاعوانه

وكذلك

وكذلك دار ابن حمزة وغيره نحو من خمسماية دار نهبت وشي هدمت
وارسل جاب مشايخ الحارات وحثهم على القبض على الزرباوات وكتب
عليهم كل من كان في حارته زربا ولم ياتي به الى الحاكم يكون على حارته
كذا وكذا من المال وهو بالعظيم ما يخطر على بال فصاروا ينتشوا عليهم
ويمسكوهم وياتوا بهم اليه فيرمي رقابهم عند باب السرايا مثل
الحراميه وهم يقولوا هذا فلان اغا وهذا اسرنجي اغا وهذا فلان
بشه ويتبع فلان وهذا ماشا مع فلان وهذا ساعد فلان وهو
يرمي روسهم ولا يشفق على احد ان كان ابيض والا اسود وترك
جثثهم قدام باب السرايا تاكل منها الكلاب مدة ايام وسلخ روسهم
وجعلها اكوام وصار يضرب المدافع بكرا وعشي مدة شهر بعت
او اكثر والنوبه والشنك بكري وعشيه لا يبطل وهربوا اولاد
ابن الدرزي الى عرب ابن كليب ومعهم اتباعهم وابن حمزة
واتباعه راحوا الى عند الظاهر في طبريه واولاد القلطقجي
واتباعهم الى الجبل الدروز والذي وقع جبلوا جبلة وقع وكان
اعظم مصيبة وخذلان بيت حسن تركمان قتل منهم خمس رجال
حمزة بيك ومحمد اغا وحسن اغا وخليل اغا ونسايبهم وكانوا من
المفسدين الظالمين الموذيين متهتكين لانهم سبابين للدين ما
عدا حمزة بيك كان بخلاف ذلك راح غلطه بذلك الشان وبهذا اراد
مكون الاكوان وما نفعت تلك العصبة ولا صادمة ولا حملت ضربة
ولم يمدح بهذه الواقعة ممن راح واجا سوى اولاد سوق ساروجا
ولا سيما احمد ابنه ابن القلطقجي فانه قتل قبائل في الدالاتيه والا ردام
يبقى ذكرا الى اخر الزمان ولما قلت عصبته طلب الخلاص برفقته
ولما هرب وسار نعت في دار النار وتفرقت اهل تلك الحارة جهار

فهناك حرقوا ونهبوا وقتلوا وسلبوا وبقيت تلك الحارة فضايح للعادي
والرايح وبقي النهب بجهل والتفتيش حتى ظنوا ان ما بقي احد يفتش
وارسل الباشا العسكر خلف المنهزمين وقتلوا ونهبوا في جرابهم
شيا كثير   وقلت في وصفهم حيث قلت من موالياً

ابن الزلاقة التي كانت شبيه السيف . جرمات لا يشتكوها بالشتا والصيف
ان شاف واحد صديقه ما يقله كيف . دبك الزلاقة مضت يا حيفها يا حيف

وقلت ايضاً

اهل العقف اصبحت بانار في جيرها . افاتهم فيرح يا حيفها عبرها
والله يا ناس هذا الم وقهرها . من ادعو الناس صاروا يطلبوا الميرها

وقلت

ما هيك كان ظني بكم يا عز رفاقي . بان تهربوا من اربعماية دالاتي
وبكيت حتى جرت عبرات دمعاتي . يا حسرتي هجوني كل صدقاتي

وفي اخر ربيع الثاني ارسل اسعد باشا عسكر الى مدينة بعلبك
ليقتل واليها الامير حسين فلم يجدوه وغطس ما بان فدخلت الاعوان
نهبوا وقيل للنسا فضحوا وسبوا وراح الصالح في الطالح الا القليل
فحسبي الله ونعم الوكيل واتوا بثمان رجال من جملتها مفتيها ذكر الزمان
فشنق بالشام وقطعت رقاب تلك الرجال وكان اصل ذلك الحال قيل ان
الامير حسين ابن حرفوش عامل على قتل مفتيها وقد ساعدته تلك
الرجال وفي تلك الايام ركبت اعوانه على العرب وجاوا برووس
رجال واغنام ونهب وقد ارعب الكبار والصغار وكبر صيطه في البراري
والجبال وجاه الامر كما اراد وسمي ذلك الوقت الوزير الحاج اسعد
وقد جاه في تلك الايام من الدولة العلية مورسونيه وهو انه جاه
قبجي بتقرير الاستقرار ومعه كرك سمور وسيف عال وخلع وتشاريف

وذلك

وذلك زيادة لقدره المنيف وهذا قالوا لم يكن سبق لغيره في الشام
ولا غيره حاكم ولا يكن ذلك الا الى الوزير الاعظم صاحب الختام اذا كان
في سفر وفتح بلد عظيمة من البلدان وكانت قد رفعت اوطا المقبول
من دمشق الشام ولم تري لفات برمه فارسل حضرة اسعد
باشا حفظه الله تعالى طلب اوطا فارسلوا له اوطة ان طوق
ودخلت بعراضا عظيمة فتنت كبود وذوبت احباد وفرحت
ناس وكان عندهم عيد من الاعياد واوادت تقيم روسها اهل
البدع فاخبروا الباشا بذلك فنبه على الاغا كل من ادخلتوه من
اولاد الشام من غير حسك لا تلوم الا نفسك فانتظم الحال
وخمدت الا ان زال لكن الغلا عال والبلد في شدة وقد فنيت دولة
القبقول في دمشق وبردوا اللفات وردت دولتهم ورجع من في
البلد مشرود الحال وفي جماد الاول وصل الجراد الى دمشق وكان نزولها
له سنين وفي حوران له مدة مقيم وكان في سنة ثمان وخمسين ومايه والف
ما جا من حوران ولا قبيله وهذا شيا ما سمعنا به ولا وقع ولما
وصل دمشق نزل على بساتينها والنبات واكل شي كثير من
الخضر فارسل الباشا اثنين من الاغاوات وامرهم بالسفر واعطاهم
مال ليأتوا له بماء السمرمر وكانت سنة كثيرة المطر والخيرات
والفواكه والنبات ومع ذلك الغلا واقع في الفاكهة وجميع البضايع بيع
وكان حضرة اسعد باشا حفظه الله والي الشام عمل ديوان وطلب
قمح يسال عن تلك الاحوال فجيبوا بانه قليل ولا يوجد فقال انا
عندي قمح كثير ولكن انتم هاتوه وارسلوا من حماه جيبوه ثم
ارسل جابوه من حماه من مواضعه ويبيعه على السعر الواقع
وباعوا الخبز بخمسة وبستة وقد طالت هذه الشدة وفي نهار الاحد

بعد العصر ضربت مدافع فسألت الناس عن الخبر فقالوا ان سعد الدين
باشا اخو اسعد باشا قد صار وزير وجاءه طوخ في هذا الوقت
والبين فجات الاكابر حتى تهني اخيه حاكم الشام وكان اسبقهم الى
تهنيت الباشا فتحي افندي دفتردار الشام وبلغني ان الباشا لما ان
قام ودخل الى الخزنه فتبعه وجلس عنده فاخرج اسعد باشا صورت
عرض واراه له فاخذه بيده فاذا فيه قتله فقال له ما تقول في هذا
قال فتحي سمعا وطاعه لكن انا في جيرتك خذ ما اردت من المال واطلقني
فقال له ويلك يا خاين انا ما نسيت ما فعلت في نسا عمي ثم امر برفع
قماشه وقطع راسه فوضع في رقبته حبل وجر الى خارج
السرايا وقطع راسه فاخذته السفل من الاعوام بامر الباشا وجروه
وشحطوه في شوارع الشام وازقتها وتركوه الى الكلاب ثم دفن
على الجسر حالا وامر بالاحاطه على داره والقبض على اعوانه فقبضوا
على خزنداره عثمان وولده فامر بسجنه ثم اتوه باكبر اعوانه وكان
يلقب بالعفصا فرما رقبته سريعا وزاد بالتفتيش على اعوانه وكل الامر
الى الله تعالى وسبحانه وقد شنعوا به غاية التشنيع ولم يلتقي
لشنيع مع عظم هيبته وكبر صيته ويده الباطشه في عدوه وصديقه
وقوله النافذ في البر والبحر لانه كان مسموع الكلمه نافذ الامر لانه كان
شراق القطلان فلما مات القطلان حل عليه من خالقه الانتقام وذلك
بالكسب بيداه فلا حول ولا قوة الا بالله لانه كان ظالم غشوم يبغض
لاهل الشام ويريد لهم الجور والانتقام والظلم والعدوان وكان القوت
غالي الاسعار لا يراعي لا الكبار ولا الصغار الا لمن يكون صاحب جاه
فانه يبش بوجهه ويفتح له بابه ويحسن له الثنا والشكر وان لاح له
عليه ضرب يسقيه الكاس المر ولاجل هذا الامر لما وقع بفعله ما تشفق

عليه

عليه زيد ولا عمرو وسبب ذلك الغرور فالحذر الحذر يا اخي وكن
متيقظا حذور والدهر له امور لا تسعها الورقات والسطور
فان اردت البحث عنها فاسال بها خبير وقلت فيها مواليا

ياما فعل فتحي لما صار دفتردار في عز زمانه وسعد جوده ادار
دولاب عز رقص يا ناس لما دار لم يعتبر ان هذا الدهر بو غدار

وقلت ايضا

قم واعتبر في امور الدهر وتفكر واعمل على حسب عقلك كي لها تذكر
دنياك فرجه حكم مولاك لا تنكر فتحي طغى شحطه مولاه في الاسواق
وان كان له ذنب غدا يلقاه في المحشر

وقلت ايضا

دارى زمانك اذا ما صرت في دولته وحذر غرورك ولا تغتر في الصوله
الدهر يومان فاكثر في الاحوال يرتاح بالك ويبقى الفعل للمولى

ومع ذلك لا يخلوا من عمل الخير وانه عمر الجامع في القيمريه واحسن
تعميره وعمل فيه خلوات واسكن بها طلبة العلم وعمل لهم جرايات وشوربة
وغير ذلك وعمر رصيف درب الصالحيه والقنوات وعمر حمام وقهوه في محلة
الميدان وبلط اماكن وله غير ذلك واقام [illegible] يجي في ضبط ماله وباع
املاكه ومتاعه وكذلك باع دار خزنداره عثمان اغا وضبط ماله واملا
وكان عمر فتحي افندي القهوة التي في القيمريه الى جانب دار عثمان اغا
فاد شلوها في البيع وكان عمر سوق خلف القيمريه وعمل برسم بيع غزل
القطن وجاب به فرمان فتغلبت الناس بهوا بطلوه [illegible] الى
الى اسلامبول جاب به الفرمان ورجعه واسماه انه على وقف الفقرا
وبرده فاقام الى ان قتل فارتد الى ما كان والمعتد له من زمان
ببيدري من اسعد باشا والي الشام واقام على ذلك وقد فرحت الحياك

والنسا وفي اخر جمادى الاول جاوا بشيخ جرود واشتكوا الى الباشا
بانه قتل واحد فسأله فاجاب بان سبب ذلك قتل اليمن قديم
واخذت تاره فامر بقتله فقتل وفي يوم الاحد ثالث عشر رجب
من السنة المذكوره مات محمد اغا ابن الديري في داء الزنطاري
وهو الذي كان مدارك اعمال اسعد باشا وعمه سليمان باشا
وابيه اسماعيل باشا وكان وكيل الخرج لكن هو صاحب الكلام
وحركت هذه المواقع الذي وقعت في الشام ونقل عنه انه كان
سكرجي شارب خمر مرتكب الفواحش وكان يوذي الرعيه ما يتكلم
في احد كلمة خير به وكان هو قيام الدلالين يفتش وينهب ويخرب
بيوت الانكشاريه وجاب احتساب بيوتهم والحجاره وعمر دار
فما تمت العماره حتى هلك وقلت الضاره وضبط الباشا ماله
ونواله وذهب مع الذاهبين وما ظهرت الا افعاله واعماله وثاني
يوم موته قتل الباشا عثمان اغا خزندار فتحي افندي الدفتردار
وقتل معه احمد اغا السرججي كان نايبا الى فتحي خزندار وسلب
المال وفي يوم الاثنين رابع عشر رجب جاوا ابناء السمرمر وطلعوا
لملاقته المشايخ واهل الطرق بالاعلام والمزاهر وطبول الباز
ودخلوا بموكب عظيم بكت فيه خلق كثير وعلقوه في منارة الصالحيه
منارة الشيخ الاكبر والكوكب الانور سيدنا الشيخ محي الدين قدس الله سره
المبين وفي منارة تكية المرجه وفي منارات الاموي وابقوا في المرايا
فتراءات فيهم ما السمرمر وذكروا ان مرادهم ان يعلقوهم في ارض
حوران هذا والغلا عال شيء ما وقع في قديم الزمان رطل الخبز بسبع
مصاري وبستة مصاري وبخمسة الردي والكعك بخمسة عشر
مصريه والرز بعشرة مصاري ووقية السمن بخمسة في اوات

حليب

حليب ووقية الطحينه بخمسة مصاري ووقية الشيرج بخمسة مصاري
ووقية القريشه بثلاث مصاري الطريه وكذلك الجبن الطري
والدبس الرطل بثمانية عشر مصري ورطل العسل بقرش ونصف
ومن الملح وصل ثمنه للعشرين مصريه والحمص بثلاثة ارباع
القرش وكذا العدس واعزب من ذلك مع كثرت الفاكهة
رطل التين الطري باربعة مصاري والكوسا بثلاثة مصريه
طول الصيف والباذنجان الرطل بثمان مصاري وكل يقطينه
باربعة مصاري وكذلك العنب وكذا الدراقن وكذا الانجاص
واللحم بنصف قرش والبطيخه بنصف ربع ريال اذا كانت
صفرا او خضرا والخيار الرطل بعصريتين وقد دام هذا الامر
سبع او ثمان اعوام لكن في هذا العام قد زاد الحد والحاكم
والاكابر لم يفتشوا على احد مع قلت البيع والشري والكساد
ولكثرت الديون على العباد والظلم الى بعضهم بعض وقد ضاقت
فسيح الارض والامر لله الفرد الصمد وفي يوم الاحد احدى
وعشرين في رجب جمع اسعد باشا والي الشام الاكابر في المحكمة
حتى وقف جميع املاكه على اولاده وفرق على اولاده ما كان
لهم وغير وبدل وكان قد ضبط ...ل ابن الديري وحاسبه
في عقله فراى قد بقي له معه اثنى عشر كيس فاتت اليه اهل
الاصناف واخبروا الباشا بان لهم عند محمد اغا ابن الديري
من زمان ابيك اسماعيل باشا وعمك سليمان باشا
وفي دولتك اثني عشر الف قرش والحوا في طلبها فقال لهم
الحقوه وخذوها منه فانا لي معه باقي اثنى عشر كيس ذهب
فلا تلحوا بالطلب وهذا ادريبهم فالامر لله العلي الاعظم وكان

الامر كما وقع بالاختصار من غير تطويل فحسبنا الله ونعم الوكيل ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد كان خروج اسعد باشا
والي الشام الى الدوره ليلة الجمعه بعد المغرب لخمسة وعشرين خلا
من شهر رجب الفرد من السنة المذكوره سنة تسع وخمسين
وماية والف وكان وفاة مصطفى افندي زاده قاضي الشام
ليلة الثلاثا تاسع وعشرين خلا من رجب سنة التسعة وخمسين
وماية والف وصار ولده نايبا مكانه وكان قدوم شيخ الاسلام
من اسلامبول الى دمشق في اواخر السنة المذكوره قابلا قاصدا
الى الحاج الشريف واقام ينتظر الحاج حتى يسير معه وكان قدوم
محمد اغا بن فروخ الى دمشق نهار الجمعه ثاني وعشرين شعبان
بمنصب دفترية الشام مكان فتحي افندي بابن القلاقنسي في
المنزل كان قدومه واقام في داره المشهوره بهم وقد زاد الهم
والبلا على الناس واشتد بهم وقوف الحال والغلا على الناس
وكل شي غالي وكل جسد صار بالي والخلق تنتظر تقلب الايام
والليالي والله حسبي وعليه اتكالي والخبز بستة مصاري وكل
شي كما قدمنا ذكره غالي حتى صار راس الكرنب الذي قدر البطيخه
بمصريتين وكل امر مايرى فهو يعمي العين وقد جاء الى
الي سعد الدين باشا اخو اسعد باشا من طرابلس الشام
وكان مع اخيه اسعد باشا في الدوره فرجع الى دمشق مع اخيه
واقام قليل وسار طالب منصبه وتلك الاقاليم ولا محرك ساكن
ولا دافع ضيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكانت
هلة رمضان في ذلك العام ليلة الاثنين والعيد الاربعه
وخرج الباشا طالب الحاج يوم سبعة عشر شوال والحاج خرج

يوم عشرين وكان قد عزل اغات الدالاتية واسمه التركي عبد الله
وكان هو راس في محل هذه الفتنه وقد جار في دمشق وقتل
جماعة بغير حق ولما سافر امير الحاج ترك متسلم من بني كنجيه مكانه في
الشام فجاه خبر بان الزرباوات الذي مطرودين مرادهم يأتوا يكبسوا
الشام ويقتلوا جماعة ممن كان سبب هذه الاحوال الذي طرت
عليهم فاضطرب المتسلم غاية الاضطراب وارسل جاب التركي عبد الله
اغات الدالاتية وقوى شوكته وكثر جماعته وصار محمود اغا
اغات التفكجية يدور طول الليل برات دمشق والدالاتية
تحوم حول البلد وقد اقلقوا الخلق وزاد النكد ولا زال ذلك الحال
طول غيبت الحاج في الشام وكانت غرة محرم الخميس سنة ستين
وماية والف وفي خامس يوم مضى من محرم نهار الاثنين كانون
الاول في المربعانية كان مضى منها اثنين وعشرين يوم جاءت
زيادة نصف الليل في دمشق الشام اغرقت كل ما كان في طريقها
من الدكاكين واتلفت للخلق اموالا كثيره ولاني نظرت انا بعيني
من غير اخبار رايت المرجه طايفه كانها بحر من البحار الى ان وصل
الماء الى باب التكيه والذي يدخل اليها يدي معديه ومع ذلك
الماء جاري يجرف الطين له خرير وهدير واما تحت القلعة
فانها غطت حجر التاريخ ومرت في الاسواق والدور واخربت
شيا غير محصور لانها كانت في تحت القلعة وفي المناخ من
الجهتين في مكان العالي طول قامة الانسان وانا دخلت
الى القهوة التي تسمى المناخلية المشهورة في الشام بعد ما مرت
المياه فوجدت حد الماء في اعلا مساطبها اعلا من ذراع مع
مع جريانه وقوة الخرير حتى شاب من هولها الكبير والصغير

ودام ذلك مع التناقص يوم وليلة وقد صارت الناس في جبه
وخنقت بها ناس وذهبت بها اموال وهدمت الاساس وهدمت
جميع ما مرت عليه وبقيت تلك الاماكن بلاقع وكل ما كان فيها
صار تالف وضايع وقيل انه ما صار نظير هذا في الشام من قديم
الزمان مثلها لانها مهولة تشيب من بالمهد عام وفي يوم السبت
من ربيع الاول توفي الشيخ العالم العلامة الشيخ محمد التدمري
شيخنا وكان مدرسي في مدرسة سليمان باشا ابن العظم وكان
عالما عارفا جليلا رحمه الله تعالى ونفعنا به امين وقد جاء خبر بعد
ايام الى دمشق الشام بان هذه الزيادة كانت طام عام في جميع الاماكن
والبلدان وقد اتلفت شيا كثير بغير بلاد فالحكم لله رب العباد قلت
لما اكثر الناس القيل والفضول بهذا اراد الله المولى ليقضي الله
امرا كان مفعولا فلا تقصد التعرض لهذا الامر العظيم واكثروا
من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وجا الحاج خامس صفر
الخير وقد اخبرونا الحجاج بان الحج لم احسن من تلك السنة ودعوا
لاسعد باشا بالدوام ممن حصل لهم الراحة بالطريق من الخير
والانعام والرخص وحسن الحال وكان معه في تلك السنة باكير
باشا قدم من جدة وكان واليا فيها واقام في دمشق مدة نزل
في دار فتحي افندي ابن الفلاقنسي مقدار شهرين وسار طالبا
حماه ولم نعلم اين مقصده وملقاه وكان قد حج مع الحاج الشامي
شيخ الاسلام واقام مدة وسار طالبا اسلامبول وهو رجل
اختيار ما جرى ساكن بالشام وكانت قد قدمت خزنة مصر
بعد قدوم الحاج بايام وقد تعوقت عن معادها في ذلك العام
هذا والتفتيش واقع على الزرب وقد جدوا لهم بالطلب ومسكوا

ابن

الحداد امين فقتلوه وبعده مسكوا عبد ابن حمزة عنبر وقتله لكن الدلاتيه
قد طمعوا بالشام واكثروا فيها الكلام وافتروا البر والفقري وزادوا
بالجور والاعتدا في هذا الاوان وكثرت الشكاوى الى والي الشام
ثم انه اظهر امر سلطاني بالدالاتية مرسوم فيه نفيهم فنادى
منادي عليهم بعد ثلاثة ايام كل من اقام يكون دمه مهدور وربما
ظهر منهم من سفك الدما والفجور ثم رجع عن ذلك المناداة
وظهر في الدلاتية وقعة بالشام والحكم لله الملك العلام وكان ذلك
نهار الاربعا تاسع ربيع الثاني من السنة المذكوره والناس
في شدة حصر وجبر لانه كان قبل ايام في دخول ربيع الاول
قد نهبت عرب عنزه الى الرشا وان الاكراد اخذوا اكثر اموالهم
وجمالهم ونساهم والاغنام وكان غنم كثير لان اصل الغنم من عندهم
يروح الى كل البلاد وهم خاص الوالدة ام السلطان وكانوا بلغ
غنمهم ان عنزه فدعوا امامهم الجمال وطردوها بالرماح الطوال
فداست الرجال والابطال وهزمت ما بين يديها من يطلب القتال
وكانت وقعة مهولة لانهم خلق كثير قتل من كل طايفة الاف من الامم
بالتقدير فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقيل ان مساعد
للعرب كان اسعد باشا والي الشام فجيوا بالاغنام العظام وكان تولي
اهل الشام لهم سنين في غلا اللحم والاكل الدبس والشعير فانباع
اللحم في تلك الايام بسبعة مصاري وثمانيه وعشرة واقل
كل من اسعر وهكذا اكل البضايع لان ما في مفتش ولا مانع
وقد ملت الناس ان سلب حرام غير مرضي للرب فمنهم من ترك
الاكل والغالب باقي على جهله نسال الله تعالى اللطيف ان يعافينا
مما يصنعون فانا لله وانا اليه راجعون لانا وانتم خاطيون وان

لم يعفوا عنا فانا هالكون ولكن الخبز غالي الرطل الشامي بسبع وثمان
مصاري وكان الجراد غارز في دمشق من العام الماضي فلما كان ايام
الربيع ظهر مظهر شنيع وبدا فقسه مثل النمل والذر حتى عم
ساير البر وكان قبل هذا العام مقيم في بلاد حوران سبعة اعوام
وانقطع وظهر في دمشق فخافوا منه لانه لابد ان يتلف ويخرب
الزروع ووقعت الناس بالفزع والقطوع فنبه حضرة
اسعد باشا حفظه الله تعالى والى الشام بان تجمعه الفلاحين
والاعوام وتاتيه به وقد فرض على الاراضي الخمس كل ارض قنطار
وكذلك الضياع كل ضيعه شيا معلوم وامر ان يدفن فجي به والقي
في مغارة عند مقبرة البرامكه واردم عليه وايضا وضعوه
في جب في سوق الغنم ظاهر مقبرة باب الصغير وكان جبًا
عظيم كبير فلما امتلا سدوه وارموا عليه ثم جعلوا يرمون في قبور
النصارى واليهود يحفرون حفاير ويضعوه فيها كثير ثم انه
بلغ والي الشام الوزير اسعد باشا ابن العظم ايده الله بان
الجراد كثير فعاد الغرض به على كل قريه من قرا دمشق ما يتبان
قنطار وامرهم ان ياتوا به ويضبطوا عليهم ويضعوه في جبل
الصالحية في ابيار ومغاير وبلغني ان في ثلاثة ايام وضعوا
في الصالحية الف وسبعماية قنطار ما عدا الذي في غير المغاير والابيار
وفي يوم الاثنين تاسع وعشرين ربيع الثاني جاء خبر
الى دمشق الشام بان الطير السما السمرمر فتجاوز على
قرية عدرا وضمير واهلك من الجراد شيا كثير ففرحت اهل
البلاد وخرجت اهل الصالحية مع المشايخ والتعالبه والاطفال
والنسا والرجال بالبكا والاعوال وهم يتضرعون الى الملك المتعال

بان

بان يرفع عنهم هذا البلا لانه قد زاد عليهم الغلا وقد زينة اهل
دمشق فرحا بوصول السمرمر وشعلوا القناديل وزينوا الدكاكين
وتضرعوا الى مولاهم كثير وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير
وفي تلك الايام شاع خبر في دمشق بان في الشام امراة يقال لها
السماوية تمسك الاولاد والرجال بالاحتيال لاجل اخراج الدم منهم
فخافت الناس وكثر الفزع وصارت الناس توصي بعضها البعض
بذلك خوفا من الموت والمهالك وبعد مدة ايام وقع صيحة في
دمشق الشام وقالوا امسكوا السماويه وقد اندفعت عن العباد
هذه البليه فسالت عن الخبر لاحقق صحته قالوا ان امراة وجدوها
ومعها لعب الذي يلعبوا بهم الاولاد وفي جيبتها طواقي كبار
وصغار ثم ذهبوا بها القاضي الكبير وقد ضربوها الاعوام ضربا
كثير فسالها عن حالها ومن اين انتي وما تكوني فقالت انا امراة
فقيرة الحال ولي اولاد وعيال وهذا القول حتى زور ومحال
فتشوا بيتها بعد الخبر فوجدوا في بيتها متاع عتيق وحصر
ولا عندها شيا الا قليل ولا كثير وشهدوا الناس بان لها زمان
قاطنة في هذا المكان ثم اطلقوها فراحت الى سبيلها فكلما قالوه
زور ومحال هذا وقع في دمشق من العجايب والاهوال نسال الله
تعالى يصلح لنا الاحوال ببركة من سلمت عليه الغزال محمد صلى الله
عليه وسلم صاحب الجمال والكمال لانه قد زاد الفجور والفسق والفجور
ووقعت العباد بالمحذور بالغلا الزايد والشرور الا الى الله تصير الامور
وقد كثر الجراد ومن العباد فخرج الشيخ ابراهيم الجباوي والتعالبه
بالاعلام والطبول وطلبوا زيارة السيدة زينب ثم رجعوا
اخر النهار فداروا دابر الشام ودخلوا من قبال باب السرايا

وعملوا دوسا وصار حال عظيم وبكي الناس وشعلت قناديل الرجال
اصحاب الحال وهم يدعوا بهلاك الجراد وبعد يومين جات اهل الميدان
بطبول واعلام وبكا وحال وصريخ وقصدوا المصلى مكان الدعا وتضرعوا
الى الله باسط الارض ورافع السما بان يرفع عنهم البلا ويهلك الجراد ويرحم
العباد لانه قد وقع الغلا بالزاد وله اعوام سنين يزداد وهم ينادوا
يا من له المراد في كل ما اراد بالمصطفى الحبيب فرج عن العباد ولم يفيد ذلك كله
والله غالب على امره وقد وقعت الناس في الحيره مع قلة الاسباب وغلا
الاسعار والنسا قد باحت وبنات الهوى الذين يسموهن المتلكات دايرات
ليلا ونهارا بالازقة والاسواق ومعهم الدالاتيه والفساق ولا احد يتكلم
بقال ولا قيل ولا على محسن مسي سبيل والامور كلها منقلبه والعاقل
الصالح في هم وقلبه والفاسق الفاجر له كلمة ومحبه وصاحب مقال
ورتبه ازل عنا يا رب وعن المسلمين هذه الامور الصعبه والف بين
عبادك بالمودة والمحبة وازل عنا وعنهم كل نايبه وشدة انك اهل التقوى
واهل المغفرة وفي يوم الخميس ثامن جماد الاول نبه الباشا على انكشارية
الشام والزعما والسباهيه وكل قرية عشرة انفار بالمسير الى جبل الدروز
وارسل عمر في البقاع افران لاجل خبيز الخبز وقد بلغنا بان معه فرمان
بان يكون معه باشت صيدا وباشت طرابلس مساعدين له ونبه
ايضا على المتاوله بان يكونوا معه وكان الوقت في زمن شهر ايار
وكل الزروع باقيه في الارض ما حصد منها شيا فخافت الخلق من
تلك الاهوال لان الغلا واقع بالشام والخبز رطله بسبع ثماني مصاري
فالحكم لله الحكيم البارى وفي ليلة الخميس خامس عشر جماد الاول قتل
الباشا السيد صالح ابن ابراهيم بيك ابن السويدي فسالنا عن ذلك
الخبر فقيل ان ابيه اشتكى للباشا عليه لانه تشاقى عليه واراد ان

يقوسه

يقوسه فاخبر الباشا بذلك فجابه وحبسه وعند المسا خنقه وارماه
فلا حول ولا قوة الا بالله وفي يوم الجمعه بعد الصلاة برز الباشا
الى المرجه واعرضت عليه الانكشارية والزعما واقام مدة ايام
وكان سادس عشر يوم في جماد الاول وبعد ثلاثة ايام من رحيله
تبعته اوجاقات الشام ولما وصل الى البقاع خرب بعض قرا
للدروز وحرق بعض قرا ونهب وقتل واغار هناك على عرب
يقال لهم الفريجات وهاوشوه مدة ايام ثم نجوا بطرشهم
والعيال وتركوا الخيام والمال بعدما قتلوا جماعه من عسكر الباشا
وجرحوا واخبرني عنهم انهم طايعين وارسل بقرهم طرحه
على الشيخ والاصناف وعمل عملايا الى الخلاف وحط في البقاع
وامر بحصيد زرع الدروز فحصدوا معظم البقاع وتعب اهله
مضى وضاع والغلا واقع في الشام والرطل الخبز بستة مصاري
كبار والفلوس الخرج انفق من الذهب وكل شي صاير منقلب
والجراد زايد في ارض دمشق ولكن دافع اذيته الملك الحق لانه
لو اكل مع كثرته لما ابقى شيا في دربه فخرجت الناس ودعت
في جامع المصلى فلاجل ذلك عاملنا بالخفا العلي الاعلى وكان
تسلطه على القمح والشعير ولكن شيا يسيرا وفي يوم الخميس
ثامن جماد الثاني وكان باقي الى مربعانية الصيف خمسة ايام
صار رعد كثير وبرق ونزلت امطار حتى امتلات الغدران
وقبل ذلك بايام صار رعد كثير من غير مطر فهذه احوال عبرة
لمن اعتبر نسال الله تعالى خالق البشر ان يدفع عنا وعن المسلمين
الضرر وقد بلغني عن الوزير اسعد باشا والي الشام بانه
لما كان في البقاع وصار في منازل جبل الدروز جاء له بعض الناس

واشتكوا له بان رجل درزي كان مشاركا الى تركماني على غنم نحو خمسماية
راس وان الدرزي اغتال شريكه وقتله ففتش على الدرزي ثم
قبض عليه وقيل قتله وقيل هرب واخذ الغنم سلبا غصبا وارسله
طرحه على الحامية الشام كل راس بثمان قروش تمام ولم يعطى
المشتكيه درهم ولا دينار وفي ذلك الشهر ورد الى دمشق من
ارض مدينة حلب ثلاثة يهود يزعمون انهم بيشتغلون على
النوبه بالات بالقهوات فاشغلوهم في قهاوي دمشق واصعدوهم
على الكراسي العاليات واجلسوا دونهم الاشراف واهل الاسلام
حتى يسمعوا لهم الغنا والانغام وانعكفت عليهم الناس كما داعى
دعاهم بنفير وقد انكروا ذلك جماعة كثير فالحكم لله العلي الكبير
وفي يوم خامس عشر من جمادى الثاني نهار الخميس بلغني ان بعض
عسكر اسعد باشا والي الشام وهو في منازل الدروز وقبل
من طايفة المغاربه بادروا الى الدروز بالقتال وكانوا عاملين
على جبل الدروز طوابير فاطلقوا عليهم الرصاص ووقع الجنك
والقتال وكان كما بلغني ان الباشا جالس على الغدا واكل الطعام
فلما سمع ذلك نهض على الاقدام وركب واخذ في يده رمح طويل
وقيل تدرع وطلب قدام عسكره القتال واخذ بين يديه انكشارية
الشام وكان عليهم اغا محمد اغا ابن عبد الله اغا المشي اغلي فلما
راى ذلك انتفض كانتفاض الاسد وارغى وازبد وصاح
على جماعته وطلب الغار وحده فتبعه الباشا وبقيت العسكر
وطلبوا فم الجبل ثم جروا المدافع بين ايديهم وجدوا الى الغارة
عليهم بالرصاص وعليهم ينزل الرصاص مثل زخ الامطار فكان
اول من انهزم على تلك النية طايفة الدالاتيه الذين يدعون

الجبروتيه

الجبروتيه لانه من قدرت الملك العلام لم يحكم الرمي قدام ولم يصيب
احد من وجاق الشام سوى واحد من انكشارية بعلبك وقد حماهم
القدير المقتدر ببركات الامام عمر قال وكان قد انكر خلق الدالاتيه
فغضب الباشا وزجر وقال تبا لكم من اعوان ولمن اتخذكم انصار
يبقوا الذين ياخذون العلايف والمال يهربون من الحرب والقتال
والذي بلا دراهم ولا دينار يصدموا الاعدا قدام ويبقوا الحرب
والقتال مع ما قد فعلت معهم من الفعال من القتل والسلب وخراب
الديار ولكن سوف اعرف لهم ذلك الامر وازيل عنهم الشر والقهر
ثم انه دعا الوجاق الشام وواعدهم بالاحسان والاكرام وتم الحرب
واقع بقيت ذلك النهار واخذ مدافع الباشا الى الجبل وهو يتحسر ويتململ
وحلف يمين وعظم الحلف انه ما عاد يرجع عن الجبل حتى يرمي كل من فيه
بالهلاك والتلف ولا يبقى منهم باقيه ويجعلهم احاديث وحكايات
ثم ارسل اعوانه الى دمشق وحماه وحمص والمعرة والى ما اتصل به
الى بلاد نابلس الشام بان يجردوا له رجال اجلاد وطلب من كل قرية
خمسة عشر نفر وعمل على اهلها كل واحد اجرة نصف قرش وارسل
فرض عليهم بعض انفار واكثر عليهم من   ايضا الاموال وشدد
الامر على الناس حتى ضيق عليهم الانفاس وزاد عن حد القياس وكان
وكان قد قتل من اهل الجبل اربعة انفار من كبارهم مع من قتل ذلك النهار
ومع ذلك طلبوا منه الصلح ويزنوا المال فما ابى فعل ذلك بل طلب القتل
والسلب كذلك وكانت قبل الواقعة بايام امر بان يحصدون غلال
البقاع الذي للدروز وغيرهم وامر بضبطه فكلما جمعوا شيا نهبه
العسكر ولم يسمعوا كلمته وكان شيا كثير لان اقبال ذلك العام كان مثل
البحر الغزير وكله انتهك تحت الاقدام فحكم الله الملك العلام وكان

رطل الخبز في دمشق بستة مصاري فلما جاء القمح الجديد باعوه بخمسة
وبعد يومين نادوا عليه السوقيه الرطل بثلاثة واربعة يا عجبه
قد انعم الله عليكم رب البريه ففرح الفقرا والمساكين وزال عنهم الهم
والاسا وكان ذلك الى وقت المسا فبعد للظلمه واهل الفجور وبطلوا
المسلم موسى كيخيه بالمال وكلام الزور فارسل ثاني يوم نادى لا احد
يبيع رطل الخبز الا بخمسة واربعة وستة لئلا يصير غلا وفلا
فرجعت عن ذلك البيع السوقيه وتغيرت الاحوال وقيل كان ذلك
من شيخ الطحانه وكان يلقب بالتخان عامله الله بما يستحقه لانه سريع
الانتقام قاهر ولم يعتبر بما جرى على الاوايل واله واخر في ذلك اليوم
وقعت تلك الهنه على الباشا في الجبل والجزا من جنس العمل لان الباشا
كان اخذ بيد التخان شيخ الطحانه ومعه نفسه واعوانه وكان قبل
مسير الباشا قد امر ان يبيع قمحه الغراره بخمسة وثلاثين الغراره
فنزل ثمنه الى الخمسة وعشرين فلم يقدر احد يبيع الا وهم مختفين
وقد ضاق الامر على الفقرا والمساكين والباشا والاكابر عنهم غافلين
وهم خايفين لان كلما احد يحرك من الاعوام يكونوا قد ربطوه بحبل
طويل وعذبوه العذاب الاليم وقتلوه واخذوا ماله وحبسوه
وسبوا عياله وقد ضاقت الاحوال والفرج نطلبه من الله تعالى
الملك المتعال وقد بلغني عن اسعد باشا وهو نازل على جبل
الدروز سمع بان ضيعه من ضيع البقاع الى الدروز فامر البعض
العسكر ان تنهب فساروا اليهم فلما وصلوا تلقتهم اهل الضيعه
بالبشر والسكون وهم عما يراد بهم غافلين ثم انزلوهم وعملوا لهم
وليمه فنزلوا واكلوا حتى اكتفوا ثم قاموا وجردوا عليهم السيوف
فصاحوا لا تفعلوا انتم لنا اصدقا وضيوف فلم يبقوا ابهم بل جرحوا

وقتلوا

وقتلوا منهم جماعه فطلبوا الهزيمه من تلك الساعه فنهبوا المال
والمتاع والاثاث والاسباب والمصاغ ثم طلبوا النسا فانهزمت
بين ايديهم وقيل دخلوا بعض البساتين واحصروا بها اجمعين
وكانوا يزيدون عن ثلاث مايه امراه وبنت بكر فهجم عليهم ذكور العسكر
ومسك كل واحد منهم واحده وهم يصرخوا ولم يجدن لهن مساعد
وفعلوا فيهن المنكر وهذا نقله لي من اطلع على ذلك الخبر وحرقوا الضيعه
بعد ما نهبوا كل ما فيها في ذلك الوقت والحين وتركوا اهلها بالويل
والتنكيل فحسبي الله ونعم الوكيل وكان ذلك قبل الوقعه وقيل
هي سبب الفتنه ولما جمع الباشا الجموع فاقبلت حتى ملأت البراري
والربوع ومن جملة من قدم الى عنده باشا صيدا وكان اسمه محمد باشا
وكان وزيرا اختيار ذو هيبة ووقار فلما وصل الى عنده تلقاه اسعد
باشا ورفع مجده ثم اشتكى اليه ما فعلوه في حقه من التقبيح
والقتال وساله المعونه على ذلك الحال فلامه على ذلك وعنفه وقال
هذا امر يعود علينا وعليك نكدته ولا ترضى الدوله به لانهم يريدون
العمار للبلاد ويكرهون الجور والفساد لانهم يمكنهم يخرجون بيوم
واحد اربع خمس وزير من السرايا وفي عشرين لا يقدرون يعمرون
قريه اذا خربت من هذه القرايا وكان لاجل خاطر صالحهم وحط
ما لك عليهم من المعلوم ودشر اولادهم وكانوا اولاد امرايهم عند
اسعد باشا والى الشام محبوسين في القلعه لهم اكثر من سنتين
وهم صغار غير بالغين ثم انه فتن عليه بذلك وعن قتال الجبل نهاه
فصار يرتعد ويفرك يداه ثم انه اجابه لذلك من غير خاطر وقال
له انت دبر هذا الامر وبادره فقال دعنا نشرط عليهم ما اردت
من الشروط فحلف وشدد الاقسام بانه لا يشرط شرط ولا ياخذ

مال ولا يفعل شيا من تلك الاحكام ثم رحيل محمد باشا وعظم واضمر
خلاف ما اظهره وبلغني انه بالوقت ارسل خبر الى الدولة العلية
يطلب لاخيه مصطفى بيك الوزيره ويكون في صيدا حاكم حتى يفعل
في الجبل ما اراد ويشفي منهم الفواد وقيل ان باشة صيدا ارسل طلب
من اهل الجبل الى اسعد باشا باشة الشام جملة من المال فحلفوا ان
لا يعطوه ولا عقال ولكن اذا ارسل اولادنا ارسلنا له اربعين كيس
الذي هو علينا معتاد والا دعه يفعل ما اراد فوالله ان حرك ساكن
لنهدم على راسه البلاد فنحن ما الذي فعلنا حتى انه بهذه الامور
يقابلنا لانه اهرق دمانا واباح مالنا ودينا ناو قد عدم لنا اكثر من مايتين
كيس من الحنطة والحبوب فما الذي فعلناه من الجرم والذنوب هذا
واسعد باشا قد فرق ما جمع وطلب البر والبلغ وعوده من
غيظه كاد تدمع وبقت الامور تحت الاوهام ورجعوا جميع
الاوجاقات السباهيه والانكشاريه الى الشام ولم تنتظم امور
ولا احوال والحكم لله الملك المتعال وقد بلغني انه صار في بلاد
حوران حروب بين بني صخر وعرب عنزه لاجل اخذ غنم البرشوان
وذلك في شهر رجب الفرد سنة ستين ومايه بعد الالف وفي
ذلك الشهر وصل خبر الى دمشق بان الدروز نزل بعضهم من الجبل
ونهبوا وحرقوا ثمانية عشر قرية من بلاد البقاع وحاصروا بعلبك
وضيقوا عليها الحصار وفي يوم الاربعه ثامن شهر رجب
ورد من صيدا الى باشا فقيل عبد الله باشا ابن المكبرجي وكان
مجيه من جهة اسلامبول واظهر جبس انه طالب الحاج الشريف
ونزل في دار ابو شنب ولم نعلم ما مراده الا ما ذكر عنه وفي
يوم الاثنين توفي ابن اسطنبوليه الشيخ عبد الرحيم وفي ذلك

اليوم

اليوم ضحوة النهار ضربوا مدافع فسالت عن السبب فقيل ان صيدا
جاءت اليه وسي كيخيه متسلم دمشق الشام من قبل اسعد باشا ابن العظم
وكان هذا الرجل اولا كيخيه عند اسماعيل باشا ابن العظم ومع القبي
فرمان بان يكون الركبه على الدروز وان يضيقوا وعليهم كثير فلا يبقوا
منهم لا كبير ولا صغير والله اعلم بذلك تدبير يعجز عنه الغني الفقير ومع
ذلك الغلا واقع في ارض الشام والخبز الرطل بستة مصاري وازيد
ومع ذلك البيادر كالتلال والغلال لهن الزحار وكل شي كثير والما غزير
والباشا عنده قمح شي موجود وشي في المطامير وكذلك اكابر البلد وليس
الى الفقرا من يرحم الا الواحد الاحد والدالاتيه خربوا البر واهلكوا الذر
ولله تعالى الامر وفي يوم الاثنين سابع شهر شعبان المبارك بلغني
بان اسعد باشا عظم زاده والي الشام بانه سبق معنا انه بعد محاصرته
الجبل الدروز سار الى الدروز وما بلغ وطر فسار بالعجل ثم امر الدالاتيه
والاطلية بان تغير على ارض البقاع على حين غفلة وكل من وقعوا به يقتلوه
ويأسروا وينهبوا ويسبوا فجاروا اعساف وفعلوا امور تورث التلاف
وبلغني بانهم وجدوا جماعة من الدروز عالين بيشم واقمح من ارض البقاع
فغاروا عليهم وهم غافلون فقتلوا من وجدوا عندهم من الفلاحين
والمشايخ وسوقيه وغير ذلك والذي بقوا قبضوا عليهم ونهبوا الاموال
والدواب والغنم والنسا والحرم والاولاد والخدم وجابوا روسهم الى دمشق
في اليوم المذكور وقد صار جلال وشي يقشعر الابدان بعد ان حرقوا
القرا وفعلوا فعال لم ترضي انسان نسال الله تعالى ان يصلح الاحوال ويرخص
الاسعار ويرحم اهل الشام انه حنان جميل الاحسان وفي يوم الخميس
عمل الشيخ ابراهيم الجباوي متولي الاموية فرح وهو عرس الى ابن ابنه
وامر ان تزين الاسواق بالشعل والشمع والقناديل وامر ان تشعل قناديل

مواذن الجامع الاموي فشعلت وكانت ليلة الجمعه حادي عشر شهر شعبان
سنة ستين ومايه والف وهذا شي ما سمعنا انه سبق لغيره والله
اعلم وفي ليلة السبت ثاني عشر شعبان مات الشيخ الولي معتقد
البلد الشيخ عمران ابن الشيخ ابراهيم امام دار السعاده وكان رحمه
الله تعالى ونفعنا به غالب وقته يصير له غيبوبة وكان في يده اليمنا
اصبع زايد عن الخمسة اصابع وهي خلقة من الله تعالى وكان
يقرا القران بصوت حسن ويكتب الخط العظيم بيده اليسري
وكان يجري الطرق السلطانيه واذا اراد يقلد كل خط راه ودفن
رحمه الله ونفعنا به في تربة باب الصغير مجاورا الى الصحابي الجليل
سيدي بلال الحبشي موذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي
عنه ونفعنا به امين وفي ذلك العام جا خبر الى الشام بان احمد
باشا ابن حسن باشا والي في مدينة بغداد دار السلام بانه مات
وقيل ان سبب موته ان الدوله ارسلت له فروه مسمومه فلما
لبسها دب فيه السم ومات رحمه الله تعالى عليه وكان قد ملك في
ضبطه وشجاعته البلاد وطاعته العباد وكان شجاعا عادلا مدبر
ملكه محسن الى رعيته وقد دفع عنهم كل جبار وقد قصد ارضه
كل جبار عنيد فقمعه واذل كل فارس صنديد ولقد قصده طهماس
الخارجي من بلاد الفرد ومعه عسكر جرار وقد اعجز ملوك الترك
والهنود واطاعته العساكر والجنود وحاصر بغداد كذا كذا شهور
واياما ولم يقدر على فتحها وكان قصده يجعل له محل يسير من
بلاده وتضرب السكه باسمه فلم يتم له ذلك الحال وارتد صاغرا
بمن معه من الابطال والرجال وطلب ارض الهند والطط فسلط
الله عليه ولده فقتله ودمره وكان اسمه دبوس خان وكان

موته ايضا في عام ستين بعد المايه والف وولي مكانه ولده ولما
ولي عدل في الرعيه ولم يخرج على الدولة العثمانيه ولما توفي احمد
باشا رحمه الله تعالى العادل في حكمه ارسلت الدوله حاكم الى بغداد
كور محمد باشا وكان قد صار وزيرا اعظم وانعزل ولما جلس بها
مدة ايام اتت اليه انكشارية بغداد وطلبت منه علايف قال
لهم علايفكم عندي قالوا لا ولكن كان احمد باشا الذي قبلك
يعطينا اياها منه ولما تاتي من السلطنه ياخذها قال انا لا افعل
ذلك قالوا لا بد من ذلك وشددوا عليه بالكلام وكانوا مثل البحر
الجرار فقال ان كان ولا بد ارسلوا الي من اكابركم من كل بلك ثلاث
رجال حتى يسلموا المال ففعلوا ذلك ولما حصلوا عنده امر بقتلهم
ورمي جثثهم فلما نظروا الى ذلك الحال طلعوا عليه الى القلعه
ورموا عليه بالمدافع والبارود حتى هدموا سرايته وقتلوا اغاة
جماعته فخرج من درج تحت الارض كان يخرج الى خارج البلد وسار
طالب بلاد العجم ثم كاتبت اهل بغداد الى الدوله ان يرسلوا الحكم
الى واحد عندهم كان من جماعة احمد باشا والي بغداد اولا وقد رضوا
به وكان اسمه فارسلوا اليهم ما طلبوا وقد ذهب احمد باشا رحمه
الله تعالى كانه ما كان ولم يبقى يذكر الا بفعل الخير والاحسان سبحانه
مكون الاكوان ومن بيده على كل سلطان الذي يقول للشي كن فكان العالم
بما كان ثال وفي سابع وعشرين شهر شعبان قدم اسعد باشا
والي الشام من الدوره وكان دخوله قبيل المغرب وجات معه مطا ربه
كثيره وفي تلك السنة صمنا رمضان الاربعه ومسامت حتى
صارت الساعه بالخمسه وضربوا المدافع وصار شنك وشعلت
بعض المواذن وصلوا في الاموي بعض جماعة التراويح وبطل الخبز

بست مصاري والرز باحدى عشر مصريه والملح بثمانية عشر والباذنجان
باربع مصاري وكل شي غالي والله اعلم باحوال الناس واحوالي وقد سكر
غرارة القمح بعشرين وخمس على الغلا مقيمين والله المعين وفي ذلك العام
جامع الحاج الاصطنبولي شيخ الاسلام طالب الحج الى بيت الله الحرام
فطلعوا الى ملاقاته ابنا الشام الكبار منهم والصغار لانه هذا دابنا
الافتخار والدنيا مع الواقف من قديم الزمان لكن نظلم العالم مستقيم
والامن والامان الليل والنهار وقلت ظلم وعدوان وفي ثامن
رمضان ضربت مدافع في النهار فسالت عن تلك الاخبار فقيل
ان الوزير الاعظم قد دخل الى السرايا وما عاد ظلم ووقفوا وزير
غيره فارسل اعلم اسعد باشا باموره فعمل شنك وضرب مدافع
بريني بذلك عن عرضه بنافع لانه كان بينه وبين الوزير الاول
مصدقه ودفاين وبين الذي وقف امور وبواطن والله اعلم
بالتدبير وهو في امور الخلق خبير وفي يوم الاثنين عشرين خلت
من رمضان من السنة المذكورة توفي شيخ الاسلام الذي
جاء طالب الحج وقيل عليه قضاوية مكه وقيل على البنه ودفن
في باب الصغير بين سيدي بلال وبين قبور الستات قريبا
من جهة القبلة وكان له مشهد لجنازته عظيم وفي يوم الثلاثه
نبه الباشا بان يكون الريال بقرشين الا ثلث وكان اولا بقرش
ونصف واربع مصاري ومع ذلك البضايع كل شي غالي والامر
لله الملك المتعالي وكان عيد الفطر نهار الجمعه وطلع المحمل في جمعية
امير الحاج اسعد باشا عظم زاده حفظه الله سادس عشر شوال
والحاج الشريف مع الركب الحلبي ثالث يوم من خروجه واقام بعده
متسلم موسى كيخيه المتقدم ذكره بعدما وصيه له والي الا بدمشق

وجاء

وجاء في غيبته فرمان بخروج اولاد الدرزي من القلعه فاءبا
وبعد خروجه الى الحاج جاء خط شريف بخروجهم فاخرجوهم رغما
وصار في الجبل فرحة عظيمة وكان عيد الاضحى نهار الثلاثا ذلك العام
وكان المطر قليل وكان اكثر ما كل اهل دمشق الدرا والشعير بل غالب
ماكلهم درا وقد غلوا البضايع على الفقرا وما لهم في امرهم من يبصر
ويري والامر لمن يعلم السر والنجوي وكان اول محرم سنة واحد
وستين بعد الالف والمايه يوم الثلاثا وقد خربت القرا من جور
الدالاتيه وما عملوا من الجنايات وفي محرم توفي شيخنا ومحبنا
ومن هو معدود من خاص اصحابنا الشيخ محمد الازهري المصري
الملقب بابي السرور وكان من الاعلام وحبرا فهاما فريد عصره
ووحيد دهره رحمنا الله تعالى به وعفا عنه وسامحه ورضي عنه
ورضي عنه وكان لنا معه صحبه قديمه وله معنا منافع عميمه منها
انه ما حضر عندي قط وكان بي هم او حزن الا وانجلي بالسرور عاجلا
ولا ينصرف الا ان اكون ضاحكا ويحصل لي ذلك ولو ما تكلم والله
بذلك السر اعلم وهذه من مناقبه رحمه الله تعالى وعفى عنه
وكذلك كانت موافقه مع تتبع من يعرفه صاحبه ودفن رحمه
الله في مرج الدحداح في الروضه قريبا من النهر في قبر مبلط
بشاهدتين وكان اشتراه قديما او عمره وقال ادفنوني به وكان
عليه وظايف وعثامنه فانفرغهم على ولديه الاثنين عبد القادر
وعبد الرحمن وكانوا صغارا اكبرهم ما بلغ الخمسة اعوام وكنا نتردد
عليه في حال مرضه الذي مرض به الموت كثيرا وتبدي لنا وتحب
قضا حوايجنا وانا وولدي السيد مصطفى نتعاطا ذلك على الفور
وانا عنده محمود مشكور فالحمد لله الملك الغفور ولله الحمد بعد موته

تمنا مصالح اهل بيته واولاده وتممنا اصلاح امورهم مع الافادة
وفي سابع محرم اقبل نايب قاضي دمشق الشام عثمان افندي وتسلم
والنزل الذي قبله وفي نهار السبت سادس وعشرين محرم اقبل الجوخدار
من جهة الحاج الشريف واخبر ان حجتهم كانت في غاية الرخص والسرور
وفي خامس يوم خلا من شهر صفر الخير نهار السبت دخل كتاب الحاج
الشريف واخبر ان الحاج متعوق من الثلج والمطر وفي ليلة الثلاثة
ثامن صفر دخل الحاج دمشق ليلا وفي زمان ناصيف باشا دخل هذه
الدخلة ودخل امير الحاج اسعد باشا واخيه سعد الدين باشا امير الطرابلسي
ثاني يوم صحوة النهار وكانت حجة لم ير امثلها بالرخص والامن
والعدل والخير ولم يدري بضرر في طريقهم سوى سيل جاءهم
في بدر وكان شي كثير اتلف واغرق شي كثير وفي الطريق بعد العلا نزل
عليهم ثلج ومطر وبرد صار منه مشقة الى الحاج وفي تلك السنة جاء
مقرا الى اسعد باشا وهو في الحاج وكان قد جاء اغا القبقول جديد
من اصطنبول قبل دخول الحاج بيومين وعزل ابراهيم اغا الذي كان
قبله مع انه كان رجل اختيار قد مسك نظام الشام ولم يقع من اتباعه
مطاولة وفي يوم الخميس سابع عشر صفر الخير اجازنا والدنا وشيخنا
فريد وقته واوانه وظريف اهل زمانه العالم العلامة الحبر الفهامة
الشيخ احمد السابق عفى الله عنه بان نقرا كل يوم خلف صلاة الصبح
سبعة وثمانين مرة بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يا عزيز
وندعو بما فتح الله تعالى واخبرنا بان لها خواص عظيم في الدنيا والاخرة
وفي الثاني وعشرين من صفر الخير وردت خزنة مصر الى دمشق
وفي يوم سادس وعشرين من شهر صفر توفي ابن ابن عمي السيد احمد
الشهير بابن البوادقجي ولدا واحد وخمسين وقف على جبل عرفات

رحمه

رحمه الله تعالى وكان يشيل حجاج في طريق الحج الشامي وابيه السيد محمد
قبله كذلك وجدنا كذلك وابينا رحمهم الله تعالى وعفى عنهم ودفن
في مقبرة الجورة في محلة الميدان وكان وفاته في ليلة الجمعة ودفن صبحها
وفي ذلك اليوم توفي اسطا عبد المعطي الحلاق وكانت دكانه لصيق
محلة الدرويشية وكان رحمه الله بشوش الوجه وهو صاحب لنا عفى
الله عنه وكان الغلا في كل شي واقع بدمشق ورطل اللحم بثلاثين
مصرية نيف على الشاري والرز باثنا عشر مصرية والخبز باربعة
وخمسة وستة وسبعة وكل من يبيع عدله والله تعالى مطلع
على امره وفي ليلة الخميس عشرة ربيع الاول من السنة المذكورة
زارنا والدنا الشيخ احمد السابق لبيب زمانه وعالم علامة وقته
واوانه في منزلنا وبات عندنا وامتدحنا بابيات وامرنا ان
نعلقها في تاريخنا هذا استحبابا فقال

لنا حبيب صادق   مزين بزين الخيري
حلوى الفضايل جمة   ما مسه من ضيري
الله يبقيه لنا   بطيب عيش السيري
فقيل لي ما اسمه   قلت احمد ابن بديري

وهذا الوزن من بحر الرجز الناقص والله تعالى يعاملنا باللطف
في جميع الاحوال انه كريم متعال وفي اواخر ربيع الاول نادى
حاكم الشام اسعد باشا ابن العظم صاحب السعادة على الفلوس كل تسعة
مصرية والمصاري الفضة كل ستة وثلاثين قرش وكان الدرس في تلك
السنة كثير وهو الذي كان سبب رخص الخبز والا كان لولا لطف
الله تعالى صار غلا كثير والله اعلم وفي يوم الاحد ثاني ربيع الثاني
قتل اسعد باشا المذكور حاكم الشام الى محمد اغا ابن الزرخلي كاتب

المغربي في طرابلس وكان مع سعد الدين باشا حاكم ابن العظم حاكم
طرابلس في الجرده فلما رجع ووصل الى الشام رفعه للقلعة وبعد ايام
امر بقتله فقتل ولم يعلم ذنبه والله اعلم وفي سادس يوم خلا من
شهر نيسان من السنة المذكور صار مطر عظيم يومان وليلتان
ما سكن المطر الا قليل وهذا الامر ما صار من سنين واستدلت
الناس عليه بان يصير منه خير كثير لان مطر تلك السنتان قليل
واما الربيع لم يوجد لا قليل ولا كثير وغالب الناس ما تاكل الا دره وبذلك
ارادة صاحب القدره ولله الحمد ما جاء في تلك السنة سقيع ولا جليد
وكانت الفاكهه في مزيد الا انهم خايفين من الجراد لانه كان فقس
كثير في البلاد الا انه سحب منه السيل شياء كثير وارماه في النهر
والله على كل شيء قدير وقد كانت الفاكهه كثيرة في ذلك العام بارخص
الاثمان والله اعلم وفي اخر يوم من جمادى الثاني نهار الثلاثه
وقعت فتنه بين الاشراف والقبقول فسالت عن سبب ذلك فقيل
ان رجل سيد اشترى من رجل سيد طنجيه فجاء الى الخندق
يريد يجربها فلما ضرب بها سمع صوتها اغات القبقول وكان
كما قيل نايم فناق مرعوب وصاح اتوني بمن ضرب هذه البارود
فتجارت اليهم اعوانه فضربوهم ضربا وجيعا وجرحوهم الى
بين ايادي اغاتهم فامر بضربهم كل واحد ثلاث مائة سوط
وتركهم لا يعقلوا على انفسهم وقد وضعوا شاشاتهم في
لباساتهم فارسل نقيب الاشراف اخذهم الى عنده فقامت الاشراف
ولما كان ثاني يوم الاربعا تقاتلت الاشراف مع القبقول فجرحوا
من الاشراف جماعة وقتلوا منهم بالقواس ثلاثة انفار
وسكرت البلد وثاني يوم عملوا ديوان الاعيان عند اسعد باشا

والي الشام

والي الشام وجمع فيه نقيب الاشراف والمفتي والعلما فقيل ان الباشا
اغرض مع القبقول وكيف لا يكون ذلك وهم نصبته ففضوا الديوان
بان يعطوا الديه القبقول عن الاشراف ويكون الصلح على ذلك وقال
الباشا كل من تعدى بعد ذلك وهم نصبته ففضوا الديوان بان يعطوا
الديه للقبقول عن الاشراف ويكون الصلح على ذلك وقال الباشا
كل من تعدى بعد ذلك اكون انا خصمه واخذ منه كذا كذا مال ثم
نادى المنادي ان تفتح الاسواق وتطلب الخلق الى الارزاق وكان واحد
من الاشراف في محل الوقعه قد سحب عصاه وكر القبقول الى باب القلعة
ثم ارتد وافرد عليهم واحد اخر بعصاه فردهم الى القلعه وكان
الاول السيد حسن شيخ شباب باب المصلى والثاني من الشاغورية
اسمه السيد محمد ابن الدهان وبعد يومان يوم السبت بعد العصر
تركوا السيد محمد ابن الدهان في القنوات وغدروا به القبقول فضربه
واحد منهم في طنجيه فجات في بطنه فقامت الاشراف واهل البلد وثاني
يوم راجعوا الباشا قال ان مات تقتلت غريمه والا نطلع من حقه فلما
كان بعد الظهر مات فذهبوا الى الباشا وكان ليس العريكة ومع ذلك انهم
نصبته لانه بعد ان بطلوهم من الشام بجا شريف من السلطان ملعون
ابن ملعون من ردهم فبمزعمه انه لا تصلح الا بهم والوقت مقلوب
وبذلك حكم علام الغيوب وانه لما عمل الديوان كان المفتي بغسان حيران
والنقيب لبس له قوه لاجل ذلك الشان فطلبوا شهود على ذلك الشهيد
قالوا من يقدر يشهد حتى يقتل ويكون خصمه اربع خمس تلاف بطل
فهذا امر نعيد والله على ذلك شهيد وحاصله ما اثبتوا دعوى
وتركوا دم الاشراف يروح هدر والحكم لله تعالى صاحب القدره ثم
نادى منادي بان تفتح الاسواق وقد صارت الخلق في فكره والقبقول

تقول ان قتلت الشريف قيمتها علينا اخشى به فضه والحكم لله والمفوض
الى رسول الله وفي يوم الجمعه عمل ديوان وجمع اعيان الشام وقال انا الليله
مسافر على الدوره وانا ترك البلد دامشق سلموا البلد ولا تتركوا
احد يتعدا على احد قالوا يا افندي نحن ناس علما فقها لا نحسن سوى
قرات الكتب ان كان قصدك النظام في دمشق الشام سلمها الى الاعيان
فقال انتم اعيان البلد قالوا حاشى ان نقول في حقنا هذا القول بل
اعيان البلد القبقول فعند ذلك ارسل جاب اختيارت القبقول
وسلمهم البلد واكد عليهم بالوصيه ثم سار بعد المغرب ليلة السبت
طلع للدوره وترك الناس مقهوره وصارت التكفجيه تدور بالليل
والنهار وطاد الطيرطار وقد اقامت بالبلد في شده وحصر وغلا
في جميع البضايع وضيق صدور وكان رجل من الاشراف قد قام
معهم محل الفتنه وصار له غيره على هذا الامر ولما استقر الامر
على ما ذكرنا اراد ان يفتح دكانه ويتسبب فلم تتركه القبقول يفتح
فراح اشكاهالهم فمسكوه وشدوا عقاله وبالقيود تقلوه والى القلعه
رفعوه وقد تعصبوا عليه وفتشوا على غيره من الاشراف حتى يقربوه
اليه فهربت كثير من الاشراف وقد وقع الخلاف ونسال الله اللطف من
خفي الالطاف وفي تلك الايام زاد الفساد وظلمت العباد وصارت
بنات الهوى من العساكير وفي الاسواق دايرين وفي كل سوق ناعيين
بالنهار والليل ومما اتفق في دولة اسعد باشا ابن العظم ان واحده
من بنات الهوى قد عشقت غلام من ابناء الترك فمرض فنذرت عليها
ان تعافا تقرا المولد عند الشيخ ارسلان وبعد ايام تعافا فجمعت
شلكات البلد وحملت شمع وقناديل ومباخر ومشت في اسواق
البلد وداروا بالقناديل الغنا والصفق بالكفوف والدق بالدفوف

والعالم

والعالم وقوف وصفوف وساروا وهم مكشوفات الوجوه مرخيات
بالشعور مدهونات الوجوه والناس تنظر لذلك انشا وذكر
وكان امر يقشعر البدن مما جرى فيه من المنكر ونحن نقول
الله اكبر ومما وقع في ذلك الشهر المبارك وهو شهر رجب الحرام
سنة واحد وستين وماية والف ان رجل من بعض الناس
عمل وليمة عرس الى ولده وعند المسا عمل له عراضه بشمع وطبول
بان فزجت عليهم اعوان المسلم وكان موسى كيخيه من قبل اسعد
باشا ابن العظم لانه سار الى الدوره وكان رايس اعوان الحاكم
محمود بشه البغدادي وكان مكلف في وليمة العرس ولما صاروا
في اثناء العراضه كان اول من بطش بهم فتهاربت الخلق هذا
اخذ قاووقه هذا اخذوا جوخته وهذا فاتت بابوجه وهذا
اخذت سكينه وتهاربت الناس وصارت هزيمه عظيمه وذلك
محل اذان العشا الاخير ولم يقنعوا بذلك بل في ثاني يوم
امر الحاكم بالقبض على ابو الغلام ورفعه للقلعه وطلب منه
مال عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي يوم
السبت قبل خروج الباشا للدوره اصبح رجل في قرية زبدين
من اعمال الغوطه مقتول في فراشه وحوله اهله وناسه
ولم يعلم له غريم وكان خولي الى بيت العظم وفي يوم السبت
سابع عشر رجب اصبح رجل شريف في حارة باب السلام داخل
دمشق مذبوح في داره وما عنده احد وكان قبل ذلك بايام في
سوق الدرويشيه واحد ضرب عمه زوج امه بطبنجه جات
في رقبته ذبحته ومات من وقته وساعته وقيل انه ضرب
خطا فجنيت فنظرته بعيني وهو مرمي ولم يثبت على القاتل شيا

وقد عدوا الاثنان من الارازل والله تعالى الفاعل وفي يوم الثلاثا
تاسع عشر رجب دخل رجل مغربي الى بعض البساتين واساء على صاحب
البستان في كلامه الحسنى فشتمه وسبه وكان رجل صاحب حماسه فقبض
على المغربي وخلص عدته وكتفه ثم خاف من غايلة هذه القضيه
فاعطاه عدته واعتزل له والمغربي غلب عليه اللوم فقام البارود ه
وضربه فقتله فجاء اليه اخيه واراد اخذ ثاره فجاء اليه فضربه في
طبنجه جات في يده ايضا واراد المغربي الهرب ووقع عليه الصياح
من الرجال والنسا وغيرهم فجا غلام جيد ضربه بنبوت ارماه الى
الارض فكتفوه وضربوه حتى تلفوه والى الحاكم ودوه اقربانه قتل
فخنقوه ثاني يوم وارموه بعد ان حلفت اهل القتيل ان ما بدهم
حتى يقتل غريمه وفي واحد وعشرين من رجب ضرب مغربي
بواب مصطفى بيك ابن العظم اخو باشات الشام الى حماة فقتله
وفي يوم رابع وعشرين من رجب ضرب حارت الشاغور الى ضاربه
ارماه قتيلا وفي تاسع وعشرين خلا من شهر رجب المبارك
كسفت الشمس حتى صارت ترى في الماء كالهلال واظلمت الدنيا
ظلاما عرفيا حتى رايت النجوم في السما وانا الفقير من جملة من راى
النجوم وكان اول الكسوف بعد اربع درج من وقت الزوال
ومكثت مكسوفه احدى وعشرين درجة وكان في تموز ثالث
عشرين ما خلا منه وصلينا صلاة الكسوف في الجامع الكبير الاموي
مع الجماعه وكان الامام بنا الشيخ العالم العلامة فريد وقته ونخبة
عصره الشيخ العالم المحدث الشيخ احمد المنيني احد خطبا الجامع
الاموي وبلغني ان في محل الكسوف شعل قنديل الولي الكامل
صاحب الكرامات الظاهره جارنا واستاذنا الشيخ عز الدين ابي

حمزه

حمزة المدفون في مقامه المعروف في جامع باب السريجه قدس الله تعالى سره
ونفعنا به امين وفي تلك الايام غارت العرب على جمال كانت ترعى
قريبا من باب الله عند قرية القدم واخذتها وذهبت بها ولم يردوا
منها شيا وفي تلك الايام غارت الدروز على قرية الزبداني
وغيرها واخذوا منها بعض امتعه ومواشي وغير ذلك وفي ليلة
الجمعة رابع عشر شعبان سابع ساعة من الليل كسف القمر كسوفا
بليغا حتى لم يبق ظاهر منه الا القليل ومكث ساعة الا درجتين
وصلي صلاة الخسوف كما قيل لي لاني لم ارى ذلك حيث اني لم اضع في
هذا التاريخ الا ما كان على يقين نسال الله تعالى العفو واللطف وحسن
التدبير انه على ما يشا قدير وفي يوم الثلاثه خامس وعشرين
في شعبان من سنة واحد وستين بعد الالف والمايه دخل السيد
ابو بكر ملا اخنظار الى دمشق الشام طالبا الحج الشريف وكان مع
اول ركب قدم للحاج والله اعلم وفي ليلة الاثنين غرة شهر
رمضان قدم اسعد باشا الى الشام المحروسة قبل اذان المغرب
وهو في غاية الصحة ولم يقع منه مفاسد في سفره وفي واحد
وعشرين من رمضان قتل واحد الي وا في سوق ساروجه
ومسكوا غريمه وفي يوم الاثنين ثالث وعشرين رمضان اصبحت
اهل دمشق رات الي رجل مشنوق في قصر السرايا التي للباشا
في حارت السياس الذي فيها قميم حمام الملكه وتم معلق الى قبيل
العصر وامر الباشا بشيله ولم يعلم له غريم وما انفضح بها لبسا ه
وبالله المستعان وفي خامس وعشرين ليلة وجد قتيل في تربت
باب الصغير عند قبر يزيد عليه من الله ما يستحقه وفي ١١٦١ السنة
صمنا رمضان ثلاثين يوما وكان العيد الثلاثا وفي سادس عشر

شهر شوال جا الحج الحلبي من حلب يوم الاربعا وفي سابع عشر طلع اسعد
باشا والي الشام متوجه الى الحج الشريف وفي تاسع عشر تبعه الركب الشامي
طالب الحج الشريف وفي ليلة الاثنين قبل نصف الليل اقبل احمد بشه ابن
القلطقجي وحاشيته وعبد الله بن حمزه وحاشيته وكال الخليل وعنبر
بشه واحمد بشه دقماق ومعهم جماعة من الدروز الذي كانوا هاربين
ومعهم على ما قيل ستين رجل من الدروز من جماعة ابن تلحوق ونزلوا
في حارت الميدان وحرقوا بوابات بيت القباني ودخلوا الى داره بالترابه
والشوباش ونهبوا كل ما فيه ولم يتعلقوا باحد من الرجال ولم يوذوا الحريم
ونهبوا الحاصلين حنطه وشعير ونهبوا دار الحاج اسمعيل بن زعيتر
كان شيخ الجماله وقيل كان يتعاونه على الانكشاريه ولم يوذوا الحريم
وقيل ان حريمه طلبوا منهم الامان فلم ياخذوا من عندهم عقال وقالوا
نحن قاصدين الرجال وكان قد طلع صاحب الدار في الحاج ونهبوا دار
عبد الفتاح اغا باش شاويش وكان عليهم اكبر عواني وبعد هروبهم
كان يوذي اهلهم على ما قيل ويوذي كل من في حارته ولما طلبوا
داره لم يجدوه فقبضوا على ولده وقالوا له ان لم تعلمنا اين ابيك
والا قتلناك وان دليتنا عليك الامان فمن خوفه اخرجه لهم وهو
مخباء في بليط فقتلوه وقتلوا ذلك اليوم سعد واحد من حاشية
السرايا كان مارا عليهم وهم يقتتلوا وفي ذلك اليوم لما درى بخبرهم
متسلم الشام موسى كيخيه ارسل طلب الوالي والقاضي والمفتي وامرهم
ان ياخذوا معهم الصنجق وينادوا عليهم هولاى خوارج ومن كان
يحب الله والسلطان يخرج يقاتلهم فساروا الى جهتهم وهم موسى
كيخيه واخذ معه القبقول والدالاتيه والتفكجيه وجماعته ولما قربوا
من سوق السويقه نادوا عليهم الله الله وطلبوهم وكانوا نزولا في

قهوة

في قهوة الميدان فضربوا عليهم حتى وصلوا الى باب المصلى وردوا عليهم
فقتلوا منهم جماعه وجرحوا منهم كثير وقوسوا على المفتي فرس المتسلم
وفرس المفتي ورجعوا خايبين وفي ثاني يوم الثلاثا سار اليهم الشيخ
ابراهيم الجباوي نفعنا الله به فتلقوه وقبلوا اياديه فقال لهم ايش
مرادكم قالوا يخرج لنا محابيس الدروز وكان سبب مجي الدروز مع الزرب
لاجلهم .. وكان عند الباشا جماعة من بيت تلحوق قبل ما يخرج فحبسهم
بالقلعة ثم نقوم في حالنا فقال لهم الشيخ ابراهيم الجباوي غداة غد نرد لكم
الخبر فاقاموا بلا قتال ذلك اليوم ولما كان يوم الثلاثه جاء الشيخ ابراهيم
الجباوي اليهم وقال لهم يا اولادي قوموا في حالكم حتى نرسل الى حضرة الباشا
ونسمع ما يقول لانه لا نقدر نطلقهم نخاف يصير علينا صوج وعليكم فقالوا
له انت مرادك حتى يغدروا بنا ولكن ان كان قصدهم اصلاح الحال يعطونا
المحابيس قال وكان قد جاء صبيحة ذلك اليوم رجل من الاتراك ومعه
نفر من الدالاتيه وكانوا في صيدا ارسل اليهم قبل مسيره الباشا للحج
وطلبهم بان ياتوا يجلسوا عند المتسلم في الشام وكانوا هولاى اول
من ضرب بالسيف في الشام ونهب وسلب في حركت الزرب فقالوا
لهم الانكشاريه ان كان مرادكم ان نقوم في حالنا ونحن اولا اتينا
حتى تنظر هيا لنا ولكن ما عندنا سالكين الا حتى يرحل عبد الله
التركي ومن معه من الدالاتيه من الشام وكل من يرم بها من القبقول
يحلها ولا يبقى الا ارط وابناء الترك والا في مالنا التخل لنا هنا
والله نضرب بالسيف حتى لا يبقى منا احد ونرد الى البلد ونستعين
بالله الصمد فقام الشيخ ابراهيم رجع الى المدينه وقاموا هم ونادوا
في حارت الميدان والقبيبات كل من لا يخرج يقاتل معنا ننهب ماله
وداره فتعددت من الحارات جماعه ونزلوا الى السويقه ووقع الجنك

بينهم وبين القبقول والدالاتيه وقد زادت البليه وعظمة الرزيه
والبلد مسكره وفي حاراتهم محصوره وعند المسا ليلة الاربعا نبه
المتسلم على الحارات بان تخرج اهلها الى الزقاقات تنطر طول الليل
فشعلنا القناديل والشموع وعملنا قهاوي وسهرنا بالليل ونحن رادين
البوابات وجالسين في الزقاقات ويوم الاربعا صارت مقتله كبيره
مقدار خمسين قتيل كانوا من جماعة المتسلم والقبقول والاحد من
من الدروز جرح وقتل غلامين من الاعوام وصارت اهل الشام تبيت
وتصبح في ابشع حال وهم يقيموا على بعضهم بعض الاوهام ويقولوا
اليوم جايه سعد الدين باشا حاكم طرابلس وارسل جاب المسلم عرب
مقدار خمسين خيال من بني صخر وارسل جاب فلاحين من الضيع لاجل
القتال وكاتب الباشا وارسل للزربيب والناس في هم وتعذيب والفرج
من الله قريب وسهرنا تلك الليلة بالزقاق بين الكلاب وقد زادنا
الهم والعذاب وكان طول الليل ما بطل الا قليل ضرب البندق والمدافع
والشواهي وصار امر قوي واهي وفتحوا عسكر الباشا دكاكين
في سوق باب الجابيه ونهبوا واكلوا وشربوا وهدوا المصاطب
وعملوها متاريس وكان كله تعكيس وفي يوم الخميس بكروا
للقتال وزحفوا الى جهة السويقه ومعهم الفعله والمعماريه
وخرقوا الدور والقصور وصار امر مهول وبعد الظهر ضيقوا
على الزرب بالحصار وضربوا عليهم مدافع فولوا الادبار فتبعوهم
وقطعوا اربع روس منهم ومن جملتها راس موسى شربجي قوسوه
وكان محسوب من الزرب وهو من جملة من هرب وما قتل حتى حمل
على عسكر المتسلم اربع مرات وردهم وليهم كسر والرصاص نازل عليه
مثل المطر وهذه فعله ما عملها ولا عنتر ولكن المدد كثير وكل ذلك
تقدير

تقدير فاصابه قواس فوقع فقطعوا راسه وجاء به الى السرايا واما كور عثمان
فانه نقلوا عندنا انه كان قدامه وهو من جملة الزرب الهاربين وقد بلغني
انه كان في المتاريس يقاتل بلا سلاح ولا بندق ولا سكين بل يضرب
بالاحجار بضرب الواحد يرميه قوام فجاءه قواس في راسه من اليمين خرج
من الشمال فوقع فحملوه اصحابه ورجعوا مكسورين وكان سبب الكسره
في ذلك الوقت والحين تبعوهم عسكر المتسلم ومن معه من القبقول
والدالاتيه وقدامهم التركي عبد الله كبيرهم ومعهم بعض دولة
الشام وفلاحين من القرا وقد صارت ابشع كسره فوقعوا انهب
الدور والدكاكين وقدامهم انه كان المتسلم موسى كيخيه وقد نقلوا
انه اخرج فتوى وحجه وابدي بان ينهبوا من عند السويقه
ويقتلوا ويهدموا ولا يعفوا عن انسان وقد فعلوا اكثر من تلك
الاهوال وجرت ساعة بلا تقشعر الابدان وتشيب الاطفال
وقد سلبوا اموال الناس ومتاعهم وسبوا حريمهم وفضحوا
نسايهم ودام ذلك الامر الى وقت العصر فردتهم الزرب والدروز
وقامت معهم اهل الميدان وردوهم بابشع حال وباتت الناس
سهارى بالزقاقات والعساكر محتاطه بالبلد والحكم لله العزيز الصمد
وكان ذلك ليلة الجمعه وباتت الخلق في هموم واحزان وهم يقولون
غدا يدخلوا ينهبوا ويخربوا الميدان وباب المصلى وفي الليل
هربوا الدروز والزرب ومعهم جماعة من اهل الميدان خوفا من
الامر الشاد وقد بلغني انهم ما هربوا حتى قايل خلصوا بارودهم
ولما طلع النهار عملوا ديوان في دمشق الشام وارسلوا نادوا بالامان
وان تفتح الاسواق ولا احد ينهب وكل من نهب ماله ونفسه تسلب
وطلع اغات القبقول بنفره الى الميدان وانا سرت مع كم سار وجينا ها

فضايح والقتلا بها لقايح والابواب مكسره والدكاكين مفقره ونسال
الله تعالى العفو والمغفرة وحاصله ان هذا الفتوح كان على يد الترك
بسبب الاغاوات الدالاتية لانه داهيه وبليه واصبحت نهار الجمعة
اهل القبيبات والميدان وباب المصلى والسويقة ينقلون الى داخل
المدينه وباب السريجه والقنوات وكذلك بقيت الحارات ووقع الارجاف
والخوف والهم والغم في دمشق الشام وقد خافت الاكابر والحكام والعوام
وجعلوا يعزلون الدكاكين ويخبوا ما فيهم في البيوت والقواسير فنساله
الفرج على احسن حال انه على ما يشا قدير وكثر الغلا وزاد البلا
وكان الدور الذي انتهبت في هذه الواقعه كما قيل عددها الف
وتسعماية دار واما الدكاكين ما لهم عدد ولا عيار وصاروا القبقول
يمسكون الناس ويأتون بهم الى الحاكم ويقولوا هذا كان يقاتل مع الزرب
فيقتلهم المتسلم من غير شرع ولا اثبات وصار كل منهم يقصد اخذ
التارات فيما مضى لهم مع الانكشارية ان غيرة لغاتها القبقول على
زمان الوزير علي باشا المحصل وقهرا من احمد القلطقجي وما عمل لانه
فعل فعال ما سبقه اليها احد من العباد لانه هجم على الكلل والمدافع
والبارود وهو نازل مثل المطر ورد العسكر وضربوا عليه مدفع ظنوا
انه اخذ نصفه الفوقاني فانكب على وجهه حتى ان المدفع جازه وعداه
فنهض واقف على اقدامه وطلبهم وما رجع حتى قطع منهم راس وطلع
هو ومن كان معه على خيله وركبوا خيلهم وطلبوا البريه وصار كل من
وقع منهم يقتلوه واما بيت القباني فانه وقع التنبيه من المتسلم
ان كل من اخذ شي من مال عولم ياتي به على التمام فصارت العوام من خوفها
تاتي بكل شي اخذوه من متاع وقمح ودراهم حتى انهم جاوا بالاكياس المال
مختومه وهكذا السعد يكون حتى ما راح لهم الا شي قليل وكانوا اذا جاهم احد

ومعه

ومعه شي يكتب اسمه واسم ابيه وحارته واما الحكام فانهم شددوا بالحرس
وجعلوا الناس تحرس طول الليل وفي الازقة ما بين الكلاب ولا يناموا الليل من
الخوف والفزع وجددوا البوابات وسدوا غالب الحارات كما جرى في زمان
حسين باشا وازيد وقد زاد على الناس الهم والنكد وفي يوم الخميس واحد
وعشرين من ذي القعده دخل سعد الدين باشا بن العظم الى دمشق الشام ومعه
عسكر مثل البحر الزخار وقيل ان بعضهم يعني الاعوام اشتكى اليه فما هان عليه
بما صار وغضب على المتسلم واضمر له الادغال وقامت السفل والارذال
وصار يقيم بين كل فاجر وكل يوم وليلة وساعه يقولون جات الدروز
وتتهارب الناس وتقوم لتنهب الى لا يبقى الارجاس وقد زاد الوسواس
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن عجائب الناس في هذه الواقعه توفي
الولي المجذوب الخالع العذار الشيخ ابراهيم الملقب بالكيكي وكان رجل مبارك
وابوه رجل من الصلحا من محلة القبيبات وكان في غالب اوقاته يدق على
يديه ويميل الى وراه والى قدامه وينادي باعلا صوته كيكي كيكي يا غواص
شيلله يا غواص وتارة يبكي ويقول ادي مراة هي ابيكها ويقولوا له
الناس ايش لك في المراة يقول لها المراة حنتي وله امور وكلام كثير ومما وقع
من وقع من كراماته ونقلوا عنه انه كان من الايام اذ رجل حامل علب لبن
يريد يبيعهم فصاح في صاحب اللبن وقال بدي عليه وصار يبكي ويخبط
ويدق بيديه فالتمت الناس وطالعوا له علبه من اللبن فقال الشيخ وهو
يبكي لا اريد الا هذه واشار الى غيرها ولا زال يبكي حتى طالعوا له التي رادها
فاخذ بيده واقرعها على الارض واذا نزل منها حية عظيمة ثم تركها وراح
وله كرامات غير هذه نفعنا الله به وسبب موته حكمه قواس في رجله فصار
يبكي وينادي يا ابي يا غواص قرصني ذي لقطه ومات بها بعد ايام وقد تشددت
الامور على اهل الشام وصاروا يسهرون بالجمعيات بالليل والنهار والناس

في خوف وهم وغم وغلاء الاسعار وكل وقت وساعة ينادوا جاءت الدروز
فتهرب الناس وتخلى الدكاكين وفي كل وقت يصير فزعة وتسكير حتى انتقلت
غالب الدور التي كانت خارج المدينة الى داخلها والى القلعة وفي كل حارة ومحلة
تصير الجمعيات في الليل والسهر والاكل والشرب والضحك واللعب وخرج
الاهالي لكن مع الخوف والفزع وقامت القبقول روسها وزادت في حكوسها
وعظم الامر وفي يوم الاحد ثاني يوم خلا من ذا الحجة ضربوا مدافع في البلد
كثير فسالنا عن ذلك الخبر فقالوا ان فرمان جاء من قبل الدولة العلية بان
يحافظوا على البلد ويقفوا على الزرب وانشا الله نعمل مع الدروز عمل
وفي يوم الثلاثا سادس يوم خلا من الحجة ارسل موسى كيخية مسلم دمشق
الشام الى قرية من قرى الشام بيرقين دلاتية ومعهم بعض نفر من جهته
جاؤا باسمعيل اغا ابن الشاويش بالجنزير وكان هناك مقيم عامل شقاوة
ورفعه الى القلعة وكذلك اخاه سليمان اغا وايضا سليمان اغا ابن الحلبي
كان كهيرلي في وجاق الانكشارية سابقا واحمد اغا ابن عساكر ومعهم
بعض جماعة وذكروا بانهم ساعدوا الدروز والزرب وفي يوم السبت
كانت وقفت عيد الاضحى في دمشق الشام ذلك العام وكانت سنة
كثيرة الاهوال والالام صار فيها حوادث كثيرة واخذ اولاد كثيرة فالكاتب
المؤلف الفقير احمد الحلاق ابن بدير غفر الله تعالى له ولوالديه ولجميع المسلمين
كبير وصغير نسأله التوبة لنا ولكم بجاه البشير النذير انه على ما يشا قدير
وكان غرة شهر محرم سنة اثنين وستين وماية والف من هجرة المصطفى
المبارك وتكون انشاء الله سنة مباركة علينا وعلى جميع المسلمين والناس
في حصر زايد من كثرة الغلا والشدايد وقد هالت الناس بكثرة الامطار
فاستبشرنا بقدوم الجميل بير العفو من خالقنا الغفران لانه قد تم الحساب
وان زاد الضيق جاء بعده الفرج كما جرت عادة الله تعالى ورطل الخبز الدرة الخالص

بلا حنطة

بلا حنطة الان يكون ثمنه زيادة ويباع باربعة مصاري والذي درهم قمح
بخمسة ربيعة والى السهيد والثمانية والى العشرة بلا رونق ولا تفتيش
ولا شعير والحال في شدة الضنك والتفليس ولا بيع ولا شرى للناس
الا بالفلوس النحاس المخلوطة رصاص وقد عامل اهل دمشق بهذا الامر
اقتصاص ولا تجني مناص وقد عمل في هذا العام الشيخ عبد الرحمن
فيم ادب دمشق الشام بيتان تاريخها فقال

عام جديد نرتجي من ربنا ... فيه مزيد الخير والنعماء
فعساه يغنينا بواسع فضله ... اذ عمنا ارخت عام غلاء

وفي يوم الاحد توفي شيخنا العالم العلامة فريد وقته وزمانه ونتيجة
عصره واوانه الشيخ اسمعيل العجلوني المدرس تحت القبة في جامع بني امية
في دمشق المحمية وفي ذلك اليوم سكرت اسواق البلد ومشى في جنازته كل
كبير وولد نفعنا الله تعالى به في الدنيا والاخرة ودفن في جبانة الولي الكامل
الشيخ ارسلان اعاد الله تعالى علينا من بركاته ورحمنا به امين وكان رجلا
جليل وعالما عزيزا لم يوجد في دايرة الشام ولا في غيرها احد يقارنه ولا يعادله
ولا يشاكله وهو معروف بين الانام في مصر والشام وفي اسلامبول وساير
بلاد الاسلام وقد ارسلت له الدولة العلية في زمن سلطنة الملك الجليل
السلطان محمود خان تدريس تحت القبة كونه انه لم يوجد احد مثله
وارسل له مال كثير وعثما منه ونقري وكان يمن دروس كثيرة لكن الدرس
العام العظيم الذي يعمله في رجب المبارك وشعبان وكان يحضر في ذلك الدرس
اكابر البلد والقاضي والمفتي ونقيب الاشراف وغير ذلك لانه فريد زمانه
رحمه الله تعالى وقدس سره ونفعنا ببركات علومه والمسلمين امين وفي تلك
الايام توفي ابراهيم اغا اغات القبقول المنفصل عن منصبه واقام في دمشق
اشهر وايام وكان ملازم الجماعات في جامع الاموي وكان دينا متواضعا

75

نظر فيه ... تأملا معانيه
وسبره ... فكان في بينه حوبه
في ١٥ ذي القعدة سنة
ط ١١٨

٣٣

دمشق الشام قاضي بها وكان ارسل نائبه قبل مجيئه بعدة اشهر بحكم بين

رحمه الله تعالى وفي سابع وعشرين من محرم اقبل جوقدار من قبل امير
الحاج اسعد باشا وكان له ستة حجات في تلك السنة وفي ثالث يوم اقبل
كتاب الحاج وفي ليلة الخميس دخل الحاج الشريف خامس يوم من صفر الخير
وفي ليلة الجمعه توفي الشاب النجيب الظريف ذو القدر المنيف والاصل الشريف
ذو العز والفضايل سلالة السادة السعديه والبضعة الصديقيه الشيخ
بكري ابن الشيخ مصطفى ابن سعد الدين لانه ابيه من بيت سعد الدين وامه
من بيت البكري عفى الله عنه وفي اوايل شهر صفر وقع بيت في حارة العقيبه
على جماعه فقتل منهم سبعة انفار وخار رجل وزوجته من الدمار بالعيب
في رجله قليل ثم عوفي بعد حين وكان له ابنة كانت من الذاهبين واسمه
سعيد ابن الشاكوش وفي عاشر ربيع الاول صار برد شديد وانباع
رطل الفحم بخمسة مصاري وصاروا يحملوه بالفروش على روسهم ويبردوا
به وكان ذلك قبل الحسوم بايام ثم استمر ذلك الى ان دخلت الحسوم وفي
سابع عشر يوم جاء جوقداريه من اصطنبول ودخلوا على الباشا الحاج اسعد
والي الشام وامير الحاج حفظه الله واظهر انه جاء بشارة من الجناب العالي
فامر بعمل شنك فنزل الكخت القبقول والعسكر الى نحو السرايا فظنت اهل دمشق
انه قد وقع فسكرت البلد الا القليل فاخبروا الباشا بذلك فقال اضربوا مدافع
واعملوا شنك اخر وكان في تلك الايام قد تسكر بعض الازكك من القبقول وجرح
اثنين ثلاثه من رعية البلد فاقاموا ايام وماتوا ولم ينتطح بها كبشين
وقد زاد البلا وكثر الغلا وزاد بدمشق الويل والعمي والشاطلوت رعت
عشب الفلا والخبز الرطل بست مصاري وثمانيه وباثنا عشر مصريه والسمن
الوقيه بسبع مصاري والزيت بمصريتين واللحم الرطل بست وثلاثين مصريه
ودام ذلك اشهر وايام والحكم لله الملك العلام وصبر جميل على ما تحكم الايام
والنسا نبات الهوى ملتهي بالاسواق بالليل والنهار مرفوعات مدلعات والفسوق

والفسوق

رحمه الله تعالى وفي سابع وعشرين من محرم اقبل جوقدار من قبل امير
الحاج اسعد باشا وكان له سنة جهات في تلك السنة وفي ثالث يوم اقبل
كتاب الحاج وفي ليلة الخميس دخل الحاج الشريف خامس يوم من صفر الخير
وفي ليلة الجمعه توفي الشاب النجيب الظريف ذو القدر المنيف والاصل الشريف
ذو العز والفضايل سلالة السادة السعديه والبضعة الصديقيه الشيخ
بكري ابن الشيخ مصطفى ابن سعد الدين لانه ابيه من بيت سعد الدين وامه
من بيت البكري عفى الله عنه وفي اوايل شهر صفر وقع بيت في حارة العقيبه
على جماعه فقتل منهم سبعة انفار وبجار رجل وزوجته من الردم بلا صيب
في رجله قليل ثم عوفي بعد حين وكان له ابنة كانت من الذاهبين واسمه
سعيد ابن الشاكوش وفي عاشر ربيع الاول صار برد شديد وانباع
رطل الفحم بخمسة مصاري وصاروا يجلوه بالفروش على روسهم ويبردوا
به وكان ذلك قبل الحسوم بايام ثم استمر ذلك الى ان دخلت الحسوم وفي
سابع عشر يوم جاء جوقداريه من اصطنبول ودخلوا على الباشا الحاج اسعد
والي الشام وامير الحاج حفظه الله واظهر انه جاء بشارة من الجناب العالي
فامر بعمل شنك فنزلت القبقول والعسكر الى نحو السرايا فظنت اهل دمشق
ان قد وقع فسكرت البلد الا القليل فاخبروا الباشا بذلك فقال اضربوا مدافع
واعملوا شنك اخر وكان في تلك الايام قد سكر بعض الاتراك من القبقول وجرح
اثنين ثلاثه من رعية البلد فاقاموا ايام وماتوا ولم ينتطح بها كبشان
وقد زاد البلا وكثر الغلا وزاد بدمشق الويل والعمى والنسا طلعت رعت
عشب الفلا والخبز الرطل بست مصاري وثمانيه وباثنا عشر مصريه والسمن
الوقيه بسبع مصاري والزيت بمصريتين واللحم الرطل بست وثلاثين مصريه
ودام ذلك اشهر وايام والحكم لله الملك العلام وصبر جميل على ما تحكم الايام
والنسا بنات الهوى ملتهي بالاسواق بالليل والنهار رفوعات مدلعات والقسوة

والقسوة

وظهر فيه من تلا معانيه
وسببه كان في بيته جوبه
في ١٥ ذي القعدة سنة
١١٨

والقسوة والهم والغم زايد على جميع الخلق والناس واشتد الباس وزاد
الوسواس وعظم المراس ولا اعتراض على رب الناس وفي شهر ربيع
الاول وصل خبر الى دمشق بان في طرابلس الشام صارت غرقة اعظم من
الغرقة التي جرت في دمشق قبل ذلك العام وقد منعنا ذكرها لان نقلوا
ان نهر طرابلس طاف عليهم شيا كثير زايد الطوفان ومات فيه نحو خمسماية
انسان ما عدا الدواب والانعام والمتاع والمال نعوذ بالله من عقاب الجبار ما
طرد الليل النهار وفي تلك الايام اغارت اعوان الظالم عمر شيخ طبريه
على جمال سايره من الشام ونهب اهلها واخذ مالها وكان سبب ذلك
ان في بلاده وارضه عرب نازلين وتركمان فامر اسعد باشا والي دمشق
عسكره ان يغيروا عليهم فغاروا عليهم ونهبوهم واخذوا اموالهم واغنامهم
وقتلوا منهم جماعة واتوا باغنامهم ففرقها الباشا على الصياغ والتركمان
باغلا الاثمان والباقي طرحه على لحامة الشام كل ثمنه قرش طرحه بخمسة
قروش لحق كل واحد من اللحام خمسة وستة وسبعه وفي ذلك الشهر
صار رطل الخبز بثمان مصاري وبتسعه وبعشرة وباثنا عشر والخبز المعروك
بسبعة عشر مصريه الرطل الشامي ورطل اللحم باربعة وعشرين ورطل
الثوم باربعة وعشرين وغرارة القمح بالخمسين ستين وغرارة الذره
بثمانية واربعين والبيض اثنتين بمصريه والرز بخمسة عشر مصريه ورطل
الفحم بستة مصاري وكل شي غالي والحكم لله الملك المتعالي وفي شهر ربيع
الثاني قتل الباشا ثلاثة نفر من المتاولة فقامت المتاولة وقطعوا الطريق
والشيخ ضاهر عمر قطع من جهة الطريق وفي ذلك الشهر مسكوا واحد
من جماعة الزرب الهاربين اسمه البطيخي فقتله الباشا وفي يوم الاثنين
اربعة خلت من جمادى الثاني دخل السيد محمد افندي بشمقجي زاده الى
دمشق الشام قاضي بها وكان ارسل نايبه قبل مجيه بعدة اشهر يحكم بين

الناس في ضيق وحصر وفساد وغلا ونكر كثير وبلغني ان حامد افندي ابن العمادي
مفتي دمشق الشام كان خازن قمح مثل الاكابر والاعيان فجاوا له الكيالة دعنا نبيع
الحنطة كل غرارة بخمسين قرش فقال اصبروا فلعل الثمن يزيد فقالوا له قد اقبل
الخير والناس قد حصدوا الشعير فقال لهم وهو مغضب وان كان الثمن يزيد
اخذ منكم كما اريد قلت فاذا مفتيها يقول هذا القول فكيف اهل البلده لا
تتأذى والفقير والمسكين لا يشبع وهذا امر وعلى هذا المنهج اهل البلد جميع والحكم
لله العليم السميع وفي الايام ضربوا ديوان واخبروا اسعد باشا والي الشام
بكثرة المناكر واجتماع النساء في الاسواق والازقة وانهم ينامون على الدكاكين
وفي الافران والقهاوي وفي الطرقات وقالوا دعنا نعمل لهم حال اما بترحيلهم
الى بعض الاماكن والبلدان او نضع لهم مكان لا يتجاوزوه او [illegible]
بامر حتى ينقطع هذا المنكر فاجابهم انني انا لا افعل شيا من هذه الاحوال
ولا ادعهم يكثروا علي الدعاء الابتهال فنفض الديوان ولم يقضوا شغل
من هذه الاشغال والحكم لله الملك المتعال وفي تلك الايام وصل خبر الى دمشق
الشام بان رشيد ابن جبير شيخ طايفة عرب السقر غار على جماعة من عرب
الظاهر عمر شيخ طبريه فارسل ولده وبعض اعوانه وعدة مغاربه كثيره فوقع
بينهم مقتله عظيمه تحير الالباب وقد نقلوا عن رشيد انه هجم هجمات مثل
الاسود في الغابات تذكر ما بقيت الاوقات وقتل منهم مقتله عظيمه ونهبوا
وسلبوا وذبحوا وفي تلك الايام زادت الغلا في بلاد الشام وبلغنا ان في طرابلس
صار رطل الخبز بعشرة مصاري وفي القدس الشريف باثني عشر وفي غزه والرمله
بخمسة وعشرين مصريه وفي دمشق الشام بازيد واقل من تلك الاثمان وليس
لمشتري سعر قد زاد البلاء والقهر واشترى اسعد باشا والي دمشق الشام
املاك كثيره من دور وبساتين وطواحين وغلا الحنطة والشعير والخلق تستغيث
وتستجير وليس للخلق ملجى ولا مجير والحكم لله العلي الكبير وفي نهار الاحد

ثامن

ثامن جماد الثاني من سنة اثنين وستين وماية والف نزل الشعير الجديد
فباعوا الخبز الشعير باربعة مصاري الرطل والابيض قليل بسبعة وبثمانيه
وثاني يوم باعوه بستة مصاري واذا بالمنادي ينادي من قبل حاكم الشام
بان يباع الخبز باربع مصاري وبستة الابيض وباعوه يومين على تنبيه
الحاكم فعلمنا هذا تحصيل الحاصل فما الفايده في هذه العمايل وان كانت
مراده الحاكم ان يظهر له نام وتدعي له الفقرا بالظلام ينبهه على الخبز بثلاثه
وباثنين فوربك ما مراده هذا الحال بل هو سامع من الوشات اصحاب
القيل والقال ولم يرحم اصحاب العيال والحكم لله الملك المتعال والله
غالب على امره وفي يوم الخميس ثاني عشر جمادى الاول توفي الشيخ عبد الوهاب
السؤلاتي رحمه الله تعالى وفي يوم الاربعا حادي عشر جمادى الثاني
نزل القمح الجديد وقل نفعه وباعوا غرارة القمح الجديد بخمسة واربعين
وكانت الغرارة قبل نزول القمح الجديد باثنين وخمسين فصاحت
الاعوام واستغاثت من الغلا بالملك العلام وكثر البلا ونهبوا
بعض الافران وداروا في اسواق دمشق الشام وحملوا ونادوا على
الخبز بثلاثة مصاري وباربعة مصاري فباعت اهل دمشق جميعا
بذلك الثمن وفرحت اهل البلد كثير وشعلوا الشموع والقناديل
وكان الباشا في جنينة ابيه في مسد القدم عامل سيران ومعه
اكابر الشام فبلغه هذا الخبر فغضب وزمجر وامر الحاج محمود تفكجي
باشي ان ياخذ اعوانه الفساق ويدور في البلد والاسواق وينبه
على الخبازين ان لا يبيعوا رطل الخبز الا بستة مصاري وباربعة
مصاري وكل من خالف ياكل علقه والحذر ثم الحذر فرجعوا للمنهج
الاول واسود الخبز وتغير وانكمد الفقير والقهر واحتسب وصبر
ودعا الله وابتهل وفي يوم الاثنين سادس عشر جماد صارت غرارة

القمح بستة وعشرين قرش فباعوا الخبز بثلاثة مصاري الرطل وخمسة
مصاري وبدت تزول باذن الله الشدة وفي ذلك اليوم سركلوا الاغوات
الذين كانوا محبوسين في القلعة وارسلوهم الى قلعة ارواد والله
تعالى بالمرصاد وفي تلك السنة وصل خبر الى دمشق بان ظاهر كليب
شيخ العرب قد مات وفي تلك الايام وصل خبر الى دمشق بان عبد الله
اغا ابن حمزه وكان الخليل وهما من روس الزرباوات المنهزمين من دمشق
بان شيخ الظاهر عمر حاكم قلعة طبريه قطع روسهم وارسلهم الى
صيدا وارسلهم باشتها الى حضرة الدولة وارسل يطلب فرمان
شريف بان اسعد باشا حاكم الشام لا يعبر في سفره في الدوره على ارض
طبريه وفي يوم الاثنين عشر رجب الحرام نادى اسعد باشا
حاكم الشام بان لا احد يشرب ناركيله وكان من شرب بها يشنق وكان
ذلك من اعظم المناكر لان شربها قد اشتهر وصار يشرب منها
الرجال والنسوان والبنات وفي الاسواق وفي كل سوق اربع
مواضع مبسطين بها وقد امروا برفعها وقد اسرفوا وزادوا وفي
يوم الاربعه ضحوية النهار نادت الاعوام والسوقية على رطل الخبز
باربع مصاري وذلك الخبز الاوسط والخاص بخمسة مصاري رطل
والذي دون ذلك وفيه درى وشعير بمصريتين وقد صار
بها ويخيب وذلك بها فرج وقد زينت غالب اسواق الشام
وشعلوا القناديل والشمع والله تعالى صاحب العطى والمنع وفي ذلك
اليوم انباعت غرارة القمح بعشرين قرش والشعير بثمان قروش
والخبز خاص ابيض وقد ادحض واخذل الله تعالى اصحاب الوجوه
والغرض وزاد مرضهم مرض وعلى الله سبحانه العوض وفي
يوم الجمعة كل الصلاة ثاني يوم خلا من شهر شعبان المبارك

دخل

دخل خليل اغا واحمد اغا اولاد ابن الدرزي الى دمشق وكان دخولهم
من باب السرايا وراحوا الى موسى كيخيه متسلم البلد فتلقاهم
احسن ما تلقا وكان معهم بيبردي من اسعد باشا حاكم الشام
وقد واجهوه بواسطة الشيخ ابراهيم الجباوي الشاغوري
السعدي نفعنا الله تعالى به وباجداده وكانوا غايبين عند العرب
هاربين فاعطاهم الامان لما اطلع ان ليس لهم ذنب بتلك الاعمال
والله اعلم وكانت هلة شهر رمضان المبارك في تلك السنة المذكوره
يوم الجمعه وكان قبله بيوم كانقلوا ان قاضي الشام السيد محمد افندي
بشمقجي زاده خرج الى الصالحيه مع حريمه ولما كان وقت العصر خرج
شاهر السلاح وبيده طبنجه وشاحت سايه من بين يديه ماشي
معهم وقيل جرح من جماعته واحد في رجله الواحد بالوجه وفي
الثاني بيلا با بوجه حتى وصل المحكمه فسئلوا عن ذلك الفعله فقيل انه
كان سكران وقد اشتهر امر بذلك في دمشق الشام وفي ذلك الشهر
بعد ما صار القمح بعشرين الغراره رجع الى الخمسة والعشرين وبعد اليا
ما نزلت على بعض الغله وصار رطل اللحم بنصف قرش واما من جهت
الفعل الذي فعلها القاضي فقد فحصت عنها فقالوا لي انها بخلاف الامر
وان الامر الذي وقع منه حديث مزاح وانه ليس سكران وانه خرج حريمه
الى الصالحية الى بعض المتنزهات وكان له جاريه مغرم بها وكانت سبب
طلاق زوجته من بعلها وكان عامل لها سفره طعام فيها طيور دجاج
وغير ذلك وفي ذلك اليوم جاته ضيوف وكانت المايده قليله وليس
فيها دجاج وقيل ان ذلك كان من زوجته تقصد بذلك تكدير خاطر
الجاريه وارسلت عرفته بذلك فغضب على الخدام وهو هاشي حد المزاح
فجرد عليهم بعض السلاح وامر الحريم بالنزول وطلب المركوب فتبادروا

ليأتوه به فابطوا عليه فنزل ماشي الى الجسر فوجد المركوب وركب
فاظهرت عليه الاعدا انه سكران والامر بخلاف ذلك وانه رجل عادل
فاضل مستقيم على الحق يراعي الناس بالمحصول ويتلطف بالخلق
بكل ما يكون ويسلم على الكبير والصغير ويحب الفقير وانه سخي الكف
صاحب ظرافة ولطف ونقلوا عنه انه في شهر رمضان كان خرجه
من السمن قنطار ومن الرز مثل ذلك ومن اللحم اكثر ومن الطحين
لاجل المعجن اكثر ومن الانقال من كل شي ثلاث ارطال ونعكل المحبوس
ويحن على الموكوس ومحصوله قليل واراد ان يتعاطا امر الاصناف
فلم يمكنوه الاكابر وخوفوه من ذلك وصاروا يعدوه ويردوه
وفي ذلك لا يمكنوه لاجل اغراضهم وبيع سلعهم ولا ياكل رشوه
ولا يميل في دعوه وفي شهر شوال جا فرمان ونايب الى محكمة الشام
وانه معزول ومسركن الى جزيرة قبرص وتحصيل ماله وبيع نواله
ففعلوا ذلك وسبب ذلك انه بلغ الدوله انه سكر وسكر الشام
خمسة مرات وضبطوا جميع ما في خزنته ثمان اكياس مال فاعطوها
الى زوجته التي طلقها وكان ذلك دين عليه الى ابيها وقيل
انها اشتكت الى الدوله وساعدوها جماعه من اكابر الشام بهذه
المقوله فحاسب الاصناف وباع متاعه ولم يترك عليه درهم
الفرد هلا فالغير وهكذا الدهر له تقلبات في الجمله فلا حول
ولا قوة الا بالله وكانت هلة شهر شوال السبت واثبتوا
ان رمضان كان اوله الخميس والزموا الخلق بصوم يوم وجات
خزنة مصر الى الشام يوم الاحد خامس عشر شوال وخرج
الباشا والى الشام بالحاج يوم الاثنين سادس عشر شوال وكانت
الحجة السابعة الى اسعد باشا ابن اسمعيل باشا ابن العظم

وقبل

وقيل انها ما سبقت لغيره قط منذ تولت الدوله العثمانيه وكان ابيدح
خمسة وعمه سليمان باشا ج سنه وكانت له السابعه والله يفعل بخلقه
ما يشا وثاني يوم خروج الجمل من دمشق شنق متسلم دمشق اثنين
وانه اثبت عليهم انهم نزلوا على بيت وسلبوا ما في الدار وكان الواحد
من ابناء دمشق يقال له شيخ التكيه وقيل انه راس منسر الحراميه
ومسكوه كم مره واطلقوه ولما دنت المنيه سلبت روحه ويوم الخميس
خرج الحاج الشامي وبعده باربعة ايام خرج السيد يونس ترزي باشا
بقافله عظيمه ومعه جماعه كثيره ولحقوا الحاج الى المزيريب وفي ذلك
العام جدد اسعد باشا في مدرسة ابيه اسماعيل باشا التي في سوق
الخياطين الخلوات الفوقانيات وعمل لهم اجزا وشوربا وزيت وعمل
فيها خطبة للجمعه وفي تاسع ذي القعده سار القاضي طالب صيدا
يريد قبرص بنية السركنه وخرجت معه بعض اكابر البلد بسبب التوديع
وفي خامس عشر ذي القعده جرصوا ثلاثة نفر في دمشق ودوروهم
في الاسواق مسخمين وجوههم وركبنهم حمير بالمقلوب فسالنا عن سبب
ذلك فقالوا انهم بيسكون الفلوس الرصاصيه وهم غش بالكليه فسالنا عن جنسهم
فقالوا اثنين اكراد وواحد صناعي ثم دوروهم داير المدينه واطلقوهم
وفي ذلك اليوم جمعوا جماعة من نسوان الهوى البايحات واخرجوهم
الى خارج البلد واظهروا انهم يريدوا ان يسركنوهم اي ينفوهم الى غير بلاد
ونبهوا على مشايخ الحارات ان كل من عنده او في حارته احد ما هو ناس ملاح
بيطلع من حقهم الحاكم ونادى منادي ان النسا لا توضع على وجوهم مناديل
الا بيت الباشا ونسوان موسى كيخيه ثم ان موسى كيخيه نشر اعوانه في البلد
وزاد في التفتيش وشدد فانفرجت بعض الكربه عن الناس وقالوا انا
بهذا الفعل يزول عن هذه البلده الهم والباس فما كان ذلك غير جمعه من

الزمان وردهم الى البلد وعمل على كل واحد منهم في كل شهر عشرة قروش
وقتل عليهم صوباشي فرجعوا كما كانوا وازيد وكأنه ما عمل شيئاً بل قطع
من الناس قطعيات وبلص خلق بغير سبب وهذا قياس على غير حد
والله الامر من قبل ومن بعد وفي يوم الثلاثاء ثم جاء سعد الدين باشا
ابن العظم من طرابلس الى دمشق ودخل بالآي يريد الخروج الى الجرده
وهو سردار وكان سار بها في السنة الماضية واخيه اسعد باشا كانت
هذه السنة السابعة وكان غرة محرم بدمشق ثبتت نهار الخميس سنة
ثلاث وستين ومائة والف وكان المطر قليل والبرد كثير في ذلك السنة
والغلاء باقي ورطل الخبز الشامي بخمسة مصاري ورطل الرز باثني
عشر ورطل اللحم باربعة وعشرين ورطل الفحم بثلاثة مصاري ورطل
الدبس بثمان مصاري ووقية السمن بخمسة مصاري والزميتا التي
صارت تلك السنة ما وقع مثلها نسأل الله تعالى اللطف وفي ثالث عشر
من الشهر المذكور كسف القمر نصف الليل وفي تلك الايام توفي الشيخ محمد
الديري كان مدرسا في جامع الاموي عالما علامة رحمه الله تعالى وبعده
بيومين توفي ملا عباس من تلامذة الشيخ الزاهد الورع فريد عصره
واوانه ملا الياس نفعنا الله تعالى ببركاته وكان الملا عباس خليفته من
بعده في مكانه في جامع العداس في محلة القنوات ودفن رحمه الله
تعالى في سفح قاسيون وفي ثامن وعشرين من محرم توفي الشيخ عيسى
كان امام صلاة الاولى في محراب السادة الشافعية وكان رجلا صالحا
مباركا حسن الصوت والصورة ضحوك السن دائما يلبس الثياب البيض
وعلى راسه عمامة من صوف ابيض وقد مكث في مرضه الذي توفي به
عام منقطع عن الخروج رحمه الله ويوم وفاته خرجت في جنازته جميع
العلماء والصلحاء وعالم كثيرة ولم يتخلوا عن جنازته الا القليل ودفن في

تربة

تربة المرجه المسماه بتربة البرامكه رضي الله تعالى عنه وفي ذلك اليوم كسفت
الشمس مقدار ثلاث ساعات وصلوا في الاموي صلاة الكسوف بالجماعة وكان
جوخدار سبق الحاج الشريف قد جاء يوم خمسة وعشرين وجاء الكتاب
بان الحاج بعد الجوخدار في يوم تاسع وعشرين من محرم وكان دخول ركب
الحاج في تلك السنة نهار الاربعة خمسة ايام خلت من شهر صفر الخير ويوم الخميس
دخل امير الحاج اسعد باشا ابن العظم وكانت السنة السابعة من حجاته
بالركب الشامي متواليات وقيل انها لم تسبق لغيره وفي خمسة وعشرين
من محرم شنق موسى كيخيه متسلم خمسة انفار من الدروز وقالت الناس
لا نعلم الى وزير قبله حج سبعة سنوات متواليات وذكر الحجاج انهم لم
يحجوا حجة هنا مثل تلك السنة ولا امن منها ذهابا وايابا في الامن والامان
والرخص وحسن الاسعار بلا مشقة ولا اكدار وكان اخيه حضرة سعد الدين
باشا والي طرابلس سردار الجرده ودخلوا الى دمشق بالخير سالمين والحمد لله
رب العالمين وفي تلك الايام مات قاضي مكة ودفن في باب الصغير والغلا
غال وغلت الاسعار والحكم لله الملك القهار وفي يوم الاحد ثالث وعشرين
صفر الخير توفي الشيخ الولي العابد الزاهد الورع العالم العامل شيخ الطريقة
ومعدن الحقيقة الماشي على قدم الصدق والاوراد والاذكار الشيخ محمد
ابن عبد الهادي العمري رضي الله عنه ونفعنا به ودفن في مرج الدحداح
بعد ما صلوا عليه في الجامع الاموي وطلعنا في جنازته وفيها طلع غالب
اهل دمشق رجالا ونساءً وكان يوم مشهود وفي خامس وعشرين
صفر شنق الباشا ثلاثة رجال وكانوا قد جاؤوا بهم اهل قرية دوما وذكروا
انهم لقوا معهم خرج ففتحوا ذلك الخرج فوجدوا فيه متاع القفطنجي
السلطان وفي يوم السبت اخر صفر خرج سعد الدين باشا طالب طرابلس
وفي تلك الايام توفي الشيخ مصطفى الكردي القاطن يومئذ في مدرسة

سليمان باشا ابن العظم وكان صاحبا لنا وكان ورعا زاهدا يقرئ العلوم
بالنحو والفقه وغير ذلك رحمه الله تعالى ونفعنا به وقد قرا ولدنا
العزيز السيد مصطفى عليه في علم الفقه ودفن الشيخ في سفح جبل
قاسيون وفي تلك توفي نجيب افندي ابن المفرجلاني وهو
رجل من صدور اكابر دمشق وصار له مشهد عظيم ودفن في مقبرة
باب الصغير وفي تلك الايام اوايل شهر ربيع الاول توفي
الشيخ الصالح العالم الشيخ مصطفى ابن الشيخ شعيب من محلة
باب السريجه وصار له مشهد عظيم بالاعلام وخرجت في جنازته جميع
مشايخ الطرق وصار ساعة جلال تقشعر الابدان ودفن في باب
الصغير رحمه الله تعالى ونفعنا به وفي تلك الايام توفي ايضا الولي الزاهد
الورع من غلبت عليه الجذبة الالهية السيد الشيخ مصطفى بن الشيخ
مراد وكانت الدولة والقبول في الشام واسلامبول الى ابن اخيه
السيد الشريف الحسيب النسيب علي افندي وخرجت جميع اعيان
البلد في جنازته وصار له مشهد عظيم ودفن في باب الصغير رحمه
الله تعالى وفي ليلة الاثنين تاسع ربيع الاول توفي الشيخ
الولي الكامل ذو الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة من قد
خلع العذار وتساوى عنده الليل والنهار وشرب من خمر شراب
الملك الجبار واعطى درجة القبول عند الكبار والصغار الشيخ
محمد جبيري وكان احيانا يغيب واحيانا يحضر واحيانا يصحى
واحيانا يسكر وكان له تلامذة وجماعة يتبعوه وهو لذلك الامر قابل
وخالع في درجة الشيخ احمد النحلاوي وكان في مدة حياته يلتجي
عليه وغالب مقامه واياميه يتردد اليه ولما توفي الشيخ احمد
النحلاوي رحمه الله تعالى لازموه جماعة من فقرا الشيخ وصاروا

بدوروا

يدوروا معه ويباتوا في ماهات وتوفي في باب السريجه وصار له
مشهد عظيم ودفن في باب الصغير بالقرب من ضريح زوجات
النبي صلى الله عليه وسلم وكان له تردد علينا ومحبة لنا وكان الغالب
عليه الجذبة الالهية وحلقت لله الحمد راسه مرارا وحضينا منه بالدعا
والاسرار فلله الحمد وكان في مبتدا امره صاحبي ولما غلبت عليه الاحوال
هام في اطراف النواحي وقيل انه كان في اول امره صقال للورق فسبحان
من صور وخلق وخلق الانسان من علق وابواب نعمه وكرمه في وجوه
عباده ما اغلق فتح ومنح واشقى واصلح لا راد لما قضاه ولا مانع لما
اعطاه لا رب سواه ولا عيني تراه قال المصنف لهذا التاريخ الراجي
مدد مولاه الخلاق الفقير الى مولاه احمد الحلاق عفى الله تعالى
عنه بمنه وكرمه وفي تلك السنة كان المطر قليل والبرد كثير لان
في عصرنا الذي ادركناه ما راينا الذي رايناه وهذه المحن لا تنقطع
على الدوام اربع اشهر تمام والبرد الشديد والريح وكثرة الجليد
وفي منتصف سعد الذابح جاء ثلج يومان وليلتان ما انقطع
الا قليل ولم يعقبه سطر فاستقام على الاسطحة وفي الازقة اكثر
من عشرين يوما حتى صار رطل الفحم الدمشقي بنصف قرش وثلث
قرش ورطل الخبز باربعة وبخمسة وبسبعة وثمانية ووقية
السمن بخمسة مصاري ورطل اللحم بثلاثين مصرية والحالة
كل شي غال والخلق في تعب بال والامر لله الملك المتعال وفي
ذلك الشهر قتل واحد قبقوجي سيد بعد العشا وكان سكران
فاشتكت عليه والدته للوزير ولازمت الوزير فامر باحضاره
فذكروا انه هرب فغضب وزمجر فارسلوا وراه ولقطوه
من جبل عنتر واتوا به الى القلعة وخنقوه وفي تلك الايام اخذ ابنا

دار معاويه رضي الله عنه قرب الاموي واخذ ما حولها من الخانات
والدور والدكاكين وهدمهم وادخلها في دار معاويه وفي ثامن
وعشرين ربيع الاول ليلة السبت توفي الشيخ العالم الفاضل
فريد عصره ووحيد دهره فصيح زمانه ومن في النظم والشعر ساد
على اقرانه شيخ الادب وسامي الرتب الشيخ عبد الرحمن البهلول رحمه
الله تعالى وكان في نظم التاريخ ماله مثيل ولا جاء من قبله جيل
بعد جيل ومن بعض فصاحته انه عمل قصيدة في مدح جناب حضرة
الاستاذ الاعظم الشيخ الولي العلامه حاوي المحاسن والكرامه
صاحب المقام القدسي شيخي وملاذي الشيخ عبد الغني النابلسي
قدس الله اسراره ونفعنا ببركات انفاسه وكانت القصيده خمسين
بيتا وتزيد في محاسنها ان في كل مصراع منها تاريخ ولم يغير
المعنى والمدح وهذا شي ما سبقه به احد من قبل الفتح ولما سمع
الشيخ عبد الغني قدس الله سره بتلك القصيده وانها فريده فقال
استخرنا الله تعالى يا شيخ عبد الرحمن وعملناك شيخ الادب في
الشام وله قصايد شتى واشعار رقيقة ليس لها مثيل ابدا
وكان صاحبا لنا وصديق وجار لنا في المحله وقرب الطريق وصار
له مشهد عظيم ودفن في باب الصغير قبالة بيوت النجا الذي من
جهة الشاغور رحمه الله ومكث في مرضه نحو ثلاثة شهور
وعدناه وفرح بزيارتنا وخصنا دون غيرنا بدعاه رحمه
الله تعالى وسامحنا واياه وفي يوم الاثنين خامس عشر ربيع
الاول وقع سقف سوق الضيق الذي فيه القهوة خلف الجامع
الاموي وذلك بعد صلاة الضحى وكان تحته جماعة مات منهم
اربعة نفر وهشم جماعه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي

يوم

ترجمة الشيخ عبد الرحمن البهلول

يوم الخميس ثامن عشر ربيع الثاني خرجنا الى السير الى ناحية الشرف
المطل على المرجه مع بعض احبابنا وكان الوقت في اول خروج الزهر
في البساتين وجلسنا مطلين على المرجه والتكيه السليميه وجدنا
الشاوربما كانوا في الكثرة اغلب من الرجال جالسين على شفير
النهر وهم حول المرجه والتكيه طول النهار بالماكل والمشرب والتتن
والقهوه كما تفعل الرجال وهذا شي ما رايناه ولا الذين هم من قبلنا
الا في هذا الزمان لكن كنا نحن في معزل ومعنا بعض الاصحاب واقترض
بعضهم فقلت لا تعترض في حكم مسبب الاسباب ثم اشتغلنا بالسرور
فانشدت مواليا اقول

مضى لنا يوم مثله ما سبق يا خال ۝ في مرجة الشام ما بقي فيه موضع خال
الاخميس مضى ما صادفه ازدال ۝ في ثامن عشر ربيع الاخر راح البرد
يا اهل الادب ارخوه الضيق عنكم زال

وفي ذلك اليوم وقع رجل من سطح سوق الخياطين ومات وكان
معماري وفي يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الثاني كان رجل اسمه الشيخ
محمد ابن جقجقه حامل قنبيط ومارق في العماره وقع ميت من
صحة العافيه وفي تلك الايام شرع اسعد باشا حاكم دمشق الشام
في عمارة داره التي قبلي الجامع الاموي وهدم الدور التي حولها
وادخلهم بها وجد في عمارتها ليلا ونهارا وقطع لها من جملة الخشب
اثني عشر الف خشبه وذلك ما عدا ما ارسلوا له اكابر البلد ورسم
على جميع الحمامات لا احد يبيع قصرمل واستقلت غالب معلمين
البلد ونجارينها وكذلك الدهانين وجلب لها البلاط من غالب بيوت
المدينه اين ما وجد بلاط ورخام وغير ذلك مثل عواميد وفسقيات
يرسل يقلعهم ويعطي القليل في ثمنهم وكان في تربة البراكمه من قربها

تاريخ ابتداء عمارة اسعد باشا في تاسع عشر ربيع الثاني [illegible]

قدم كان يقال له الزهرابيه قيل عمرها الملك الظاهر وهي على ظهر نهر بانياس مطل على المرجه وكان مكان متنزه عظيم تهدم وتمام هدمه كان قد ادركناه معلوم تاريخه هنا الحاصل بان في قربها مدفن وعليه قبة حجر عقد مبنيه وفيها قبور وارسها مخنوق قيل انه كان في راسها خبيه من القدم فاخذت وكان مما بلغني عن سبب اخذها انه كان مكتوب على ذلك المدفن ابيات وهي هذه .

داري زمانك وصحبك ثم داريها واجتنب الناس عاليها وواطيها
وان سالوك عن عيوب الخلق غطيها العقل في الراس قاضيها وواليها

وكان كل من يقرا هذه الابيات يشرب له منها مشرب الى ان جاء صاحب النصيب صبر الى الليل وصعد الى اعلا القبه وحفرها واخذ ما فيها والاستقامة بالاواس الى زماننا الذي نحن قد ادركناه فاخبروا حضرة الوزير اسعد باشا عظم زاده صاحب العمارة التي نحن في ذكرها بان تجتمع في الليل فيها ارازل ومعهم نسا وغيره ذلك فارسل امر بهدمها ونقل حجارتها الى داره وفي تلك الايام بلغه بان في وادي كيون طاحون جاري عليها نهر بانياس يقال لها طاحون الرهبان قديمة قد تهدمت ولم يبقى منها سوى رسوم اسفلها فامر بقطع النهر وان يخرجوا ما فيها من عواميد واحجار وينقلوهم الى الدار فاشتغلت الفعله والجماله والبناية بذلك وكل شي هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون واستقاموا يقطعون الاحجار وينقلونها الى الدار ونهر بانياس مقطوع اثنا عشر نهار وفي السوق جلونا يوم الخميس سادس وعشرين ربيع الثاني عمل حسن جلبي ابن السفرجلاني وليمة الى حضرة والي الشام اسعد باشا في الصالحيه في قاعة ابن فرفور وكانت ضيافة عظيمه تكلف عليها نحو احدى عشر ماية قرش فنظر فيها الباشا سروات طوال فطلب ان يقطعهم لاجل عمارة داره ودفع

ذكر قصة عمارة دار اسعد باشا العظم وتمام قصتها في الصحيفة الرابعه

تاريخ عمل ضيافة حسن افندي [illegible] في قاعة بن فرفور الى اسعد باشا العظم نهار خميس ٢٦ ربيع كان في [illegible] وكان هذا الشهر ثمانية وعشرين يا ليتهم علم ما نقل

لعلي

لعلي اغا بن فرنك شيا من المال فاباه ذلك وقطع له منها ثلاثة سروات وكل واحده ما يوجد مثلها في ذلك الزمان ونقل من قرية بصر احجار وعواميد رخام كثير واخذ من مدرسة الملك الناصر التي في الصالحيه عواميد غلاظ حملهم على عربايات وجرهم بالبقر وهدم سوق الذنوطير الذي فوق حارة العمارة كان كله اقبية نزح معقود فامر بفكه ونقله الى داره المشار اليها وفي تلك الايام كان رجل ماشي تحت القلعه قلب ميت وهو ماشي من غير سبب بلغني ذلك ولم اعرفه ولا اعرف اسمه وفي تلك الايام عمل علي افندي المرادي الى اسعد باشا ضيافه في ضيعة ببيلا في طريق قبر الست وسرنا في ذلك اليوم معه وقصدنا زيارة السيده رضي الله عنها وعن ابيها وكانت ضيافه فاخره بالغدا والعشا وكان معنا ولدنا السيد مصطفى وكان معنا اخونا بالله الشيخ محمد البكيراني خليفة بني سعد الدين فزرنا وصلينا ودعونا الله تعالى ان يتقبل منا الدعا بمنه وكرمه وفي تلك الايام امر اسعد باشا عظم زاد وكان له سبعة حجات متواليات الى الشيخ ابراهيم الجباوي السعدي متولي جامع الاموي بان يصلح [illegible] الجامع ويتفقد مصالحه فعسفوه وفرشوه وازالوا ما كان به من الحصر والطنافس العتق ورمموه وعملوا الدبغة سقايل الى المادنة الغربيه وافتقدوها لاجل العمارة فوجدوا هلالها وبعض احجارها عاطله فرمموها وتعاهدوها وفي يوم الخميس خامس يوم خلا من جمادى الاول جاء الى طرف سوقنا في دكان الخياط قبالة الشوي رجل ضحوة النهار اتكا وخرجت روحه من سبب وهو السيد عثمان بن القدسي رحمه الله تعالى وكان صاحبا لنا ومحبا وكان كاتبا في محكمة القسمه وكان

تاريخ عمل ضيافة علي افندي المرادي في قرية ببيلا الى اسعد باشا في ٢٠ جمادى الاول نهار الاحد

ابن خلاعة وظرف وكان لسانه رطب لين على من لا زال صعب عليه فصلينا
عليه في الاموي صلاة العصر ودفناه في باب الصغير قبالة سيدي
بلال رضي الله عنه ٫ وفي يوم الاثنين خرج الحاج اسعد باشا
وعمل سيرانه في ارض الغوطه ومعه بعض اكابر دمشق والغلا في
دمشق عال وكل شي يباع باغلا الاثمان ورباسه المستعان ٫ وفي يوم
الجمعه عاشر يوم خلت من جماد الاول والناس في صلاة الجمعه ارما
رجل نفسه من قلعة دمشق الى جهة قهوة المناخليه وهو في ارغلال
مقيد فتكسرت رجليه ويديه ولوحيه وذكر انه من طايفة القبول
وكبسوه على ابنة المضاش له وان ابو البنت ضربها الاجل عشرين
ضربه بالحديد وجرحها فلم يكونوا توا اتل ٫ وفي تلك الايام كان شهر
اذار ثار ريح عاصف في وقت صلاة العشا الاخير تزلزلت فيه
اقطار دمشق حتى ظنت الناس ان القيامه قد قامت وصار عقب
ذلك مطر وبرد وثم مترسل الى اخير الليل ٫ وفي تلك الايام ورد
رجل من الاتراك الى دمشق الشام ومعه صحن من نحاس يضعه
على عود ويفتله عليه ويحذفه الى علو قامتين ويلتقاه على
العود ويضعه على اصابعه وينقله اي الصحن من اصبع الى اصبع
وهو دائر يفتل ويلم فلوس من المتفرجين فصارت الاولاد
تفعل كفعله فتعجب من ذلك وذكر انه دار بلاد كثيره في الدنيا
فلم يقدر احد يفعل مثل فعله ويقولون انه ساحر لاولاد دمشق
تعلموها في يوم واحد واعرب من ذلك انه من قبل هذا الرجل
جاء ايضا رجل من ابناء الترك وكان يصفق بادما بعه يضرب
بالواحده على الاخرى ويدق برجله في الارض ويغني بالتركي
والعربي فتجتمع عليه الخلق ويلم منهم فلوس فصارت الاولاد

الصفار تفعل كفعله واكثر وذكر الاخر انه دار في الدنيا مدن كثيره فلم
ير احد يتعلم منه ما يفعل وما يقوله الا اولاد دمشق الشام قلت
وهذا من حسن ظرفهم وحذاقتهم ولطف تفننهم كان الله معينا
لهم واخذ بيديهم وناظرا اليهم بعين العناية ودرجة الوقاية امين
وفي تلك الايام اجتهد اسعد باشا والي الشام في عمارة داره ونقل
عواميد احجار على بقر وثيران من جامع البغي الذي تحت القلعة
واين ما سمع ببلاط مليح او عواميد ملاح يرسل ياتي بهم شراء
وغير شراء وكذلك الفعلة بكرا وبلا كرا ٫ وفي جمادى الاخر قتل رجل
في حارة العقيبة فسالت عن سبب ذلك فقيل ان رجل يشتغل
في الفرن مضى محل المراسلة الى فرنه وسكر باب داره وترك زوجته
في الدار فلما وصل الى فرنه فما استقر به الا قليل واذا قد اتاه النذير
بان قم وسير الى دارك فان فيها رجال فجا يعدي بالحال وجد السكرة
مفتوحه حبس الباب وجده مدربس فصاح على زوجته بعد ما جس
وقال لها من عندك قالت ما عندي احد ثم صاحت واعرضاه من
هو الذي اخبرك بالخبر الردي عنا فقال لها افتحي فتعالت بفتح
الباب واظهرت بعض الاسباب ففو بشي بالكلام واذا قد فتح الباب
وخرج منه رجال وضربوه بطبنجه حات في صدره فقتلته فلما
طلع النهار اخبروا حضرة وزير الشام اسعد باشا العادل ابن العظم
فاحضرها اي المراة بين يديه وسالها فانكرت وجحدت فامر بحبسها
ايام ٫ وفي تلك الايام جيء بامراة الى بين يديه وقيل له ان هذه
قد قتلت زوجها فسالها عن سبب قتله فاقرت له فقال لها
كيف حتى قتلتيه قالت انه تزوج علي وبات عند زوجته الجديده
ايام ثم جاء الى عندي فتركته حتى نام وقطعت ذكره فمات موته

تتمة قصة عمارة دار
اسعد باشا العظم

اهـ خلاعة وظرف وكان لسانه رطب لين على من لا زال صوب عليه فصلينا
عليه في الاموي صلاة العصر ودفناه في باب الصغير قبلة سيدي
بلال رضي الله عنه وفي يوم الاثنين خرج الحاج اسعد باشا
وعمل سيران في ارض الغوطه ومعه بعض اكابر دمشق والغلا في
دمشق عال وكل شي يباع باغلا الاثمان وبالله المستعان وفي يوم
الجمعه عاشر يوم خلت من جماد الاول والناس في صلاة الجمعه ارما
رجل نفسه من قلعة دمشق الى جهة قهوة المناخليه وهو في الاغلال
مقيد فتكسرت رجليه ويديه ولوحيه وذكر انه من طايفة القبول
وكبسوه على ابنت المضاشل له وان ابو البنت ضربها لاجله عشرين
ضربه بالحديد وجرحها فلم يكونوا قوائل وفي تلك الايام كان شهر
اذار ثار ريح عاصف في وقت صلاة العشا الاخيره تزلزلت فيه
اقطار دمشق حتى ظنت الناس ان القيامه قد قامت وصار عقب
ذلك مطر وبرد وثلج مترادف الى اخير الليل وفي تلك الايام ورد
رجل من الاتراك الى دمشق الشام ومعه صحن من نحاس يضعه
على عود ويفتله عليه ويحذفه الى علا قامتين ويلتقاه على
العود ويضعه على اصابعه وينقله اي الصحن من اصبع الى اصبع
وهو دايرا يفتل ويلم فلوس من المتفرجين فصارت الاولاد
تفعل كفعله فتعجب من ذلك وذكر انه دار بلاد كثيره في الدنيا
فلم يقدر احد يفعل مثل فعله ويقولون انه ساحر الا اولاد دمشق
تعلموها في يوم واحد واغرب من ذلك انه من قبل هذا الرجل
جاء ايضا رجل من ابناء الترك وكان يصفق باصابعه يضرب
بالواحده على الاخرى ويدق برجله في الارض ويغني بالتركي
والعربي فتجتمع عليه الخلق ويلم منهم فلوس فصارت الاولاد

الصغار

الصغار تفعل كفعله واكثر وذكر الاخر انه دار في الدنيا مدن كثيره فلم
ير احد يتعلم منه ما يفعل وما يقوله الا اولاد دمشق الشام قلت
وهذا من حسن ظرفهم وحذاقتهم ولطف تفننهم كان الله معينا
لهم واخذ بيديهم وناظرا اليهم بعين العناية ودرجة الوقاية امين

تتمة قصة عمارة دار اسعد باشا العظم

وفي تلك الايام اجتهد اسعد باشا والي الشام في عمارة داره ونقل
عواميد احجار على بقر وثيران من جامع البغي الذي تحت القلعة
واي ما سمع ببلاط مليح او عواميد ملاح يرسل ياتي بهم شراء
وغير شرا وكذلك الفعلة بكرا وبلا كرا وفي جمادى الاخره قتل رجل
في حارة العقيبة فسالت عن سبب ذلك فقيل ان رجل يشتغل
في الدرب مضى محل المراسلة الى قريته وسكر باب داره وترك زوجته
في الدار فلما وصل الى قريته فما استقر به الا قليل واذا قد اتاه النذير
بان قم وسر الى دارك فان فيها رجال فجا يعدي بالحال وجد السكرة
مفتوحه حبس الباب وجده مدربس فصاح على زوجته بعد ما جس
وقال لها من عندك قالت ما عندي احد ثم صاحت ولعرضاه من
هو الذي اخبرك بالخبر الردي عنا فقال لها افتحي فتعللت بفتح
الباب واظهرت بعض الاسباب فشوشي بالكلام واذا قد فتح الباب
وخرج منه رجال وضربوه بطبنجه هات في صـ ـره فقتلته فلما
طلع النهار اخبروا حضرة وزير الشام اسعد باشا العادل ابن العظم
فاحضرها اي المراة بين يديه وسالها فانكرت وجحدت فامر بحبسها
ايام وفي تلك الايام جيء بامراة الى بين يديه وقيل له ان هذه
قد قتلت زوجها فسالها عن سبب قتله فاقرت له فقال لها
كيف حتى قتلتيه قالت انه تزوج علي وبات عند زوجته الجديده
ايام ثم جاء الى عندي فتركته حتى نام وقطعت ذكره فمات موته

النجاة فلا لي ولا لها قال فضحك حضرت الوزير بجسها ولم يفعل شي
بها وفي تلك الايام قتل الالاتي ابن خطاب في سوق البزوريه
محل اذان العشا كان مار في طريقه فجاءه لطشي على راسه اخذ نصف
رقبته مع راسه فوقع قتيل كان لم كان ولم ينتطح بها كبشان هذا
ووزير الشام مشغول في عمارة داره ولم يلتفت الى رعاياه وانضاف

تتمة قصر عمارة دار اسعد باشا العظم

ويقولوا التوني بحجارت المرمر والرخام والخشب السواد وهو احسن
ما ينا سب الى العمارات العظام وتفننوا بالبنا والنقوش وحلوا
الذهب والفضة من القروش وجاب عواميد الرخام على العجلات
والبقر من بصرى وخرب سوق مسد القصب وجاب كلما فيه من
خشب وحجر وكل ما سمع في دار احد قطعة رخام او تحفه يرسل
ياتي بها ان رضي صاحبها او ابا والخبز رطله بخمسة مصاري وستة
وبسبعه واللحم باربعة وعشرين وبستة وعشرين ووقية
السمن بخمسة مصاري والرز بعشرة مصاري وطفش مع النقص
وقلت من يفتش والناس في شدة الضيق والحصر الا له الخلق والامر
وفي يوم واحد وعشرين ذهب والي الشام اسعد باشا الى
الدوره ليلة الاحد ومتسلمه موسى اغا كيخيه كان كيخيه سابقا
فشنق اثنين صبيحة حكمه فقيل انهم منا ولم كانوا يقطعوا الطريق
ونادى لا احد يطلع بعد صلاة العشا بضو ولا بلا ضو وهذا
شي ما سبق قط وفرح بنفسه يدور بالليل وكان جبار
مهول والامر لله الملك الجليل وثبت شهر رجب نهار السبت
وليلة نصف شعبان كانت الاثنين واول رمضان كان الثلاثا وفي
سادس عشر رمضان دخل ركب الصرامي ودخلت خزنة مصر الى الشام
في ذلك اليوم وفي واحد وعشرين منه دخلت البلطجيه وفي ليلة

اربعة وعشرين من شهر رمضان بعد صلاة التراويح قتل كردي
يقال له فرا مصطفى في الحدرا ولم يعلم غريمه فتهموا فيه واحد
بغدادي فتسلحت الاكراد وركضوا بالسلاح على الدرويشية
وباب الجابيه حتى يصدفوا احد من البغاده يقتلوه فلم يجدوا
من البغاده يقتلوه فلم يجدوا وكانت الخلايق في الدرويشيه
صفوف والوف مثل زهر البستان فانفرطوا كما يفرط الريح الزهور
وصار كل منهم خايف مذعورا الا الى الله تصير الامور وبعد ثلاثة
ايام جاء الباشا من الدوره وكان دخوله مع اذان المغرب وفي
يوم الوقفه قتلوا الاكراد اثنين من البغاده فتسلحت البغاده
والموصليه وساعدتهم التفكجيه والقبقول وطلبوا خان الاكراد
فارموا عليهم الاكراد طلق من الرصاص جرحوا وقتلوا منهم
جماعه فرجعوا نهبوا بعض قهواة الاكراد وارادوا يعملوا بهرج
ويقيموا فتنة في البلد فنهاهم حضرة الوزير حفظه الله
عن ذلك وتمت الامور مع عمايه والى الله الغاية والنهايه وفي
تلك الايام بعد رحيل الباشا نادوا على الفلوس الرمليه واحد وعشرين
بمصريه وكانت تلك السنة نهار الاربعا عيد الفطر وقد صمنا
تمام وكانت نصوم ناقص مدة اعوام وبعد ايام رحلت خزنة
مصر الى اصطنبول وفي يوم سبعة عشر رحل الباشا امير
الحاج طالب الحج وكانت السنة الثامنة وثاني يوم جاء الحاج
الحلبي وفي واحد وعشرين رحل ركب الشامي والحلبي وبعد
بخمسة ايام جاء حاج من العجم وتبع الحاج الى المزيريب من جهة
النجاة ورحل الحاج من المزيريب يوم سابع وعشرين شوال
وبعد رحيل الباشا اطلقوا البغدادي الذي كانوا قد اتهموا فيه

قرامصطفى الكردي وكانوا رافعين في القلعه وبعد ايام سكر وعربد
وضرب حمارتين فقتلهم فانضبطت البلد وارسل المسلم طلبه
نهرب فقبضوا مملوك له فخنقوه واما الرجل ما بان له اثر واخبرو
عنه انه ابن اغات القرم بلده نواحي بغداد وقبل خروج حضرة
اسعد باشا الى الحاج الشريف بثلاثة ايام انتهت عمارة دار البنا
التي بالحريم وفرشها باحسن زينه وفرح بها الباشا ونقل حريمه
لها وفي خامس عشر يوم كانت الموقعة مع الدروز والمتاوله ومع
المتاوله اولاد الضاهر عمر حاكم طبريه فاكمنوا الى حاكم راشيه الامير
نجم والامير سيد احمد حاكم حاصبيه وكانوا اجتمعوا وهم سايرين
الى عند الامير ملحم حاكم دير القمر وكان واعدهم الى مكان يا ثوه
فلما وصلوا الى موضع الكمين خرجوا عليهم المتاوله مع صليبي ابن
ضاهر عمر ومالوا عليهم ذبحوا منهم مقتلة كبيره وهرب الامير نجم
ومن سلم معه وقتل علي اغا الدالاتي وكان اخذ صوباشية البقاع
وقتل نحو تسعماية من الدروز وكانت فتنة كبيره وفي يوم السبت
خامس عشر ذا القعدة ضربوا مدافع فسالنا عن الخبر فقيل جاء الي
اسعد باشا والي الشام مقرر وهو غايب بالسفر وصلى الله على محمد
النبي المطهر واما وقعة الدروز مع المتاوله فان الامير ملحم صاحب
دير القمر جمع عسكر مثل الجراد اذا زخر وغط على بلاد المتاوله لما سمع
ذلك الخبر شردهم بين يديه مثل الغنم وفرقهم اموالهم والبلاد ولم
يقدروا ياخذوا في هزيمتهم الا الحريم والاولاد وقتل منهم خلق
كثير ثم رجع طالب بلاده وكان اصل هذه الفتنة ونهب الاموال
والقتل لاجل مال الى الامير ملحم ياخذه في كل سنة فعصوا عليه حتى
جرى ما جرى وبعد ذلك اصلح بينهم الظاهر عمر صاحب طبريه واصطلحت

البلاد

البلاد بعد الشر والعناد وكان وفات شيخنا العالم العلامة
الشيخ اسمعيل ابن الشيخ عبد الغني النابلسي رحمهما الله تعالى
الدمشقي الصالحي مسكنا الحنفي مذهبا النقشبندي طريقة
العالم العلامة العالم العلامة الولي الكامل الفاضل وكان
لنا معه صحبة ولنا صديقا ومحبا لنا ورفيق عفى الله تعالى عنه
ونفعنا به توفي ليلة الاربعا العشرين يوما خلا من ذي
القعدة في السنة المذكوره ومات عن ثلاثة ولد من بنوه
واولاد بنوه وكان مولده سنة خمسة وثمانين بعد الالف
ومولد ابيه الاستاذ الاعظم سلطان وقته وفريد عصره
صاحب المقام القدسي مولانا الشيخ عبد الغني النابلسي
سنة خمسين والف من الهجرة النبويه ووفاته سنة ثلاث
واربعين ومايه والف وشهد نا جنازات الاثنين ودفنهم
توفي شيخنا الشيخ عبد الغني رحمه الله تعالى وقدس
اسراره في الصالحية ودفن في داره وتوفي ولده الشيخ
اسماعيل في داره التي في العنبرانيه قرب الجامع الاموي
ودفن في الصالحيه في دار ابيه بجانب [illegible] الشيخ طاهر
رحمهم الله تعالى ونفعنا ببركات انفاسهم [illegible]
امين وفي يوم الثلاثاء كانت هلة محرم جعله الله تعالى
مباركا علينا وعلى المسلمين وفي ستة وعشرين منه جا خبر قواد
الحاج الشريف وبشر عن الحج بكثرة الرخص في هذه السنه
ازال الله عنا وعن المسلمين الهم والغم والغلا بجاه سيد
المرسلين واله وصحبه اجمعين لان الغلا معلق بالشام وساير
بلاد الاسلام وكان الخبز رطله بخمسة وبستة مصاري والرز

سنة اربعة وستين ومائة والف

ديطله بعشرة مصاري واللحم رطله بثمانيه وعشرين مصريه والدبس
بتسع مصاري والسمن الوقيه بستة مصاري والمعامله مغشوشه
والفلوس غير منقوشه والخلق ناميه ومطروشه والمنابا حت
والرجال ساحت والحدود طاحت والاكابر مشغوله ومروءت
الرجال مغلوله وكل منهم مشغول بحاله والخلق هالكه لا محاله
والامر لله سبحانه وتعالى وعمابر حكام الشام والاكابر هاصابره
والامور متغايره واذا طلب الفقير ان يعمر داره ما يلتقي له
معماري ولا نجار ولا خشبه ولا مسمار ولا تراب ولا قصرمل
ولا احجار وفي كل شي غلت الاسعار واخذ الماء من غالب
القنوات اسعد باشا حتى اوصله الى السرايا حتى قطعت السبل
والمقنى وصارت غالب الجوامع والحمامات اذا اراد احد ان
يقضي حاجة او يتوضى ياخذ له ابريق فيه ماء وهذا شي ما ادركنا
في جيلنا ولا حكي في الشام قبلنا وفي تلك الايام جاوا باربع روس
من العرب قطاع الطريق اتابهم عيسى باشا الجيشي احد الزربا وا
الذي كانوا هاربين وعفي عنهم وفي تلك الايام سافر قاضي
الشام الى جهة اسلامبول وكان رجل اختيار محتشم كامل
مما قال عارفته دين ذو رافة وبلغني عنه انه لما وصل وقر حكمه
في دمشق راى احوالها غير منتظمه واسعارها محرومه
فاراد ان يعمل له شغل ينتظم به الاحوال فمنعوه من ذلك
اكابر الشام وصور واله امور واهو التمنعه من ذلك الحال
وقالوا له انت تحكم هنا عام وتسير فيذيع عنك القال والقيل
ولكن انت بهيبتك وانت لهم صاحب وخليل فوقف المضمون
وترك الامر للذي يقل للشي كن فيكون لكن جمع الجلسا واعوانه

وقال

وقال لهم يحق صاحب هذه السجاده لا تحكموا الا بشرع الله تعالى
ولا تظلموا فالحكم لله والله عليكم شهيد ثم اقام حتى اتم مدته
وسار طالب اهله وخلته وبقي ياخذ من الخلق محصول قليل ولم
يقبل رشا ولا برطيل فدعت له الناس كثير وفي ثامن يوم من محرم
دخل قاضي الشام عبد الله افندي سعيد زاده بالليل واقام في
المحكمة لا يتكلم بقال وقيل وفي يوم الاحد دخل اغاة القبقول
الى دمشق الشام وعلى اله القبقول عراضه واظهروا بها الاهوال
سبحان الباقي بلا زوال واسم الاغا خليل اغا وفي سابع وعشرين
في محرم جا جوخدار الباشا من الحاج وفي تاسع وعشرين جاء
الكتاب من الحاج الشريف وكانت سنة في درب الحاج ذات رخص
ورخا وبيع وشرا وذكروا ان الباشا ما قتل بها احد ولا صار ظلم
ولا اعتدا ولم يحجوا حجة اربح ولا اجود منها في سنين اسعد
باشا والي الشام حفظه الله تعالى ولكن ذكروا ان جاهم سيل
في عسفان ربطهم ايام وذهب منهم شي كثير في ذلك تقدير العزيز
الحكيم وبعدها حث بهم المسير حتى ترك من العشرة اثنين هكذا
ذكر بعض الحاضرين ودخل الحاج يوم الاربعا ثاني صفر الخير
والباشا يوم الخميس وكان اخيه سعد الدين باشا سردار الجرده
جاء معه سالما غانما وبلغنا ان المحصل عثمان باشا كان تلك السنه
حاكم جده مات بها وفي تلك الايام جاء منصب حلب الى سعد
الدين باشا فتحول من طرابلس بعياله وذهب من دمشق الى حلب
واخبروا عن حاكمها انه ظالم غاشم اخرب البر حتى لم يبقي به قرية
عامره والعرب تصل الى ابواب حلب وعم عمارة اخذ غالب كلفتها
من اهل حلب وبنا جامع يدهش المسامع وكان اسعد باشا وليا

الشام قد تمت عمارة داره فلما دخل اليها زاد فرحه وسروره
وذبح الذبايح واعطا المنايح واقام على حاله وقد هدى باله وجاءه
مقرر جديد والله يفعل ما يريد هذا وقد غلت الاسعار وغلقت التجار
وباحت الاسرار وانفسدت الاحرار وماتت الصغار ولم ترحمهم
الكبار ولم تعتبر بمن مضى من الاشرار والحكم لله الملك القهار وصار
رطل اللحم الشامي بقرش صحيح ورطل السمن بقرش ونصف بلا تصحيح
والجمل ضاني والشمع سمن بلا تواني ورطل لحم الجاموس باربعة وعشرين
والسمك مثل ذلك يا فطين ولحم الجمل بثمانية عشر وباعوا الكدش العقر
ووقية الرز بمصريه والدبس بمصريه الوقيه والبيضه بمصريه
والعسل الوقيه بشاهيه ورطل الخبز بسته وقد اخذت الناس
البهته والسكته وفي تلك الايام وقع بيت على امراة وصبي صغيرا
في محلة باب السريجه والباشا ما اخذ عليه رشوه ولا مظلمه وفي تلك
الايام قتل كوردي زوجته في محلة سوق ساروجا ذبحها فسالنا عن
سببها فقالوا انه كان في الحاج ولما وصل اليها وجد حالها قد تغير عما كان
امها بعهد وكانت مبدعه بالجمال ولها شعر كالاحبال فاخبروه حالها
حال فتعل بها تلك الفعال وتعدد ووقف في خانه عند اصحابه
واعوانه وذكر انها عابت تلك الصبيه فقتلها اولى بالكليه وفي
تلك الايام قتل رجل ابنته في محلة سوق ساروجا وكانت صغيره
بنت اربعة اعوام فسالنا عن السبب فقيل ان امها مطلقه وخالتها
غير محبة لها ولا موافقه فتعنتت عليها في بعض كلام وكان ابيها
احمق من اللئام فجلدها بالعصا ثم ربطها بالشجرة وتركها بالليل
على تلك الحاله فاصبح راها مكشرة عن اسنانها وكانت ليلة ذات
برد شديد فسبق فيها الوعد والوعيد فاخبر الباشا فجاؤوا به فضربه

ضرب

ضربا شديدا ووضع بالحديد واخذ منه مال عديد وفي تلك الايام
تشاجر اثنين دوابليه كانوا اجرا عند معلم واحد فضرب احدهما
الاخر بسكين فجات في معلقه فمات فهرب ايام ثم قبضوه وكان
شريف وفي بيت النقيب حبسوه وفي يوم الاربعا ثامن شهر صفر
الخير توفي الشيخ محمد الكردي شيخ مدرسة المراديه وكان يدعى
بابو قميص لانه ما كان يقلع قميصه عنه حتى يتقطع وكان رجل صايم
مصلي عالم مقري ورع زاهد متهجد عابد فلما مات صار له مشهد
عظيم خرجت في جنازته الاكابر والاعيان ودفن في تربة مرج الدحداح
رحمه الله تعالى ونفعنا به ثم انهم فتحوا خلوته فوجدوا عنده
عشرين ثوب كتان ما فردت وخمسة عشر نصف مقطع وسبعة
قناطير حطب وعشرة ارطال رز وقدرة سمن وقدرة عسل وما
اشبه ذلك ووجدوا قدره ملانه ارباع ريال ومثلها مصاري
وفيها ذهب ومتاع وكتب مقدار ماية كتاب وحوايج واسباب وبدرا وتين
ملانات قمصان عتق وخرق وشقق جل خالق الخلق ولا اعتراض
على الله فيما اراد وخلق وفي يوم الجمعه في عشرة خلت من شهر صفر
توفي الشيخ ابراهيم امام جامع القسماسيه وكان رجل فقيه
زاهد رحمه الله تعالى وصار له مشهد عظيم ودفن في باب الصغير
وكان صاحب النار رحمنا الله تعالى به امين وفي يوم الجمعة يوم اثنين
وعشرين خلت من شهر ربيع الاول توفي الشيخ احمد الحريستي
امين الفتوى في بيت العمادي رحمه الله تعالى وكان له قدم في سوال
الفتوى عارفا نحريرا وعالما جليلا وفي تلك الايام باع رجل الى
رجل اخر جرة زيت ورثها وقبض ثمنها وحملها الى دار الرجل وقال
لا يمكن تفرغها هذا الوقت والا ارجع عليك وقت اخر فقال له ان كان

معروفا فهذا وقته ارجع بعد ساعة اكون قد فرغتها لك ثم ذهب
ففرغها صاحبها فوجد فيها اربع اواق زيت والباقي ماء صافيا فطلب
الرجل فلم يجده والسلام وفي تلك الايام تشاجرا رجلين جيران في سوق
المرجيه وبعد ايام نظر احدهما مع الاخر بعض ذهب بيعهم فاضمر
له الشر واخذ له رجلين اكمنهم في داره وجاء الى جاره وقال له اعلم ان بعض
الجيران عندهم بعض الاذن ما ليه للصنعة قم معي ناخذهم فسار معه
على قلب غافل فادخله داره فوثبت عليه الرجلين الكامنين وقبضا
عليه وارادوا قتله فتذلل عليهم فقالوا له اعطنا الذهب الذي معك
واحلف لنا بالطلاق انك لا تشتكي الى والي الشام اسعد باشا ولا تخبر
احدا بنا فحلف لهم واعطاهم الذي معه فاطلقوه فسار اشتكى الى اسعد
باشا فارسل قبض جاره وهربوا الاثنين وكانوا قبقولية وهذا ما بلغنا
وكان لنا منقول وفي يوم السبت اخر ربيع الاول قتل واحد قبقولي
واحد شربجي في مادنة الشحم ضربه بخنجر في صدره اخرجه من ظهره وتركه
معلق فيه حتى اخرجه قاضي كشف وقبضوا على غريمه واثبتوا عليه القتل
وحبسوه في القلعة فقامت اخواله والاشراف وشددوا الامر فخنقوه
في القلعة في تلك الليلة وكان قبل ايام قد قتل واحد الى واحد سلمي
وكلاهما صناع حرير يشتغلوا في فرد دكان فهرب القاتل ايام وقبضوه
وارضوا اهله بالدية وكانوا كلاهما فقرا فلموا الدية واعطوه لاهله
وفي يوم الاربعا غرة جمادى الاول توفي الشيخ الصالح الظريف اللطيف
ذو المشرب الحلو والمبسم العذب ضحوك السن بشوش الوجه الشيخ محمد ابن
الشيخ شعيب الشهير بالشيخ جينة القاطن بحارة باب السريجة وكان
رحمه الله تعالى ونفعنا به له معنا صحبة وكان ذو معاشرة لعوب ضحوك
صاحب سلوك دفن في باب الصغير عفي عنه وارضى خصماه وفي ثامن
جمادى

جمادى الاول قتل رجل من الصالحية يعرف بالفستقي وكان كما قيل عنه انه
داهية دهما ومصيبة عظما سراق شجاع بعصي يرد ماية رجل واكثر
واذا وضع يده على حايط اعلا ما يكون فمتى ما علق ظفره صار باعلاه
وتسور الى البيت ظهرا وهذا شي ما سمع لمن قبله واذا وضع في مكان
وسكر عليه خرج منه مهما كان وقد باع الى اهل الصالحية وغيرهم واعياهم
فجعلوا الواحد جعلا على قتله فاغتاله بعد ما عمل معه صحبة وراح كانه
ما كان وكان هذا عمله وبعد ما بلغ من العمر عشرين عام وفي يوم الثلاثا
جاء خبر الى دمشق الشام بانه ليلة الاثنين قتل حاكم بعلبك الامير حسين
كان خارجا من الجامع الى داره اغتالوه ثلاثة نفر بثلاثة قواسات
فانلات وهربوا وعرماته فحملوه لداره ومات ثاني يوم وكان كما
نقلوا عنه جبارا عنيدا وظالما مريدا يصادر اموال الناس وهرب
غالب اهل بعلبك الى خارج البلاد وشتتهم وقيل ان بعض اخوته
كانوا هم القاتلين له لانه سبع اخوة وقيل اكثر من ذلك ففي
تلك الايام فرض والي الشام اسعد باشا على الزعما والاكابر والتجار
واهل القرى بان يجيبوا له من مدينة حماه قمح ويكون كراه منهم
وباعه بالشام الغرارة بواحد وثلاثين قرش ورد الخبز بخمسة
مصاري واللحم باربعة وعشرين والرز بعشرة والسمن وقيه بستة
مصاري والدبس وقية بعصرية وكل شي غال والحال حال والدهر مال
والمستعان بذي الجلال الملك المتعال الفعال وفي ليلة الثلاثا بستة
ساعات مضت من الليل توفي الحاج محمد ابن مكي كيخية اسعد باشا
والي الشام ودفن في باب الصغير قريبا من تلة الشاغور وصار له مشهد
عظيم وكان لنا معه قبل ان يصير كيخيه ووده وسكنا معه في دار واحدة
وكان ذلك في سنة الجلوس للسلطان محمود خان وكان رحمه الله تعالى

وطي الجانب لين العريكه صامت ساكت لا يتكلم باحد بسوء ولا له اذية
لمخلوق وكان طالب علم يحب العلماء والمشايخ واصحاب الاقلام حتى كتب
منهم ونقلوا عنه كان اذا جاءه خصمان يقول لهما روحوا اصطلحوا وربما
دفع من عنده خدمة المعين عليهما وان كان احدهما اغنى من الاخر يامره
باعطاء الخدمة شيا يسيرا وفي بعض الاوقات يزجر الخصمان ويقول
لهما لاي شي جيتما الى هنا ولم تسيرا الى الشرع الشريف وكان مع ليانته
جميع عرب الحجاز والشام وجميع فلاحين غزه والرمله والقدس والخليل
ونابلس ومشايخها في قبضت يده وطي علمه يفعل بهم كيف اراد
وكان محمود السيرة وخلف ثلاثة اولاد واحد حاكم القدس وواحد
حاكم غزه وواحد صغير من امراة الشاميه وكان له وعنده صبيان
كثير وكان كلما وجد شابا جميل الصوره ياتي به ويجعله عنده خديم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واستقام في الكتخدايه من حكم سليمان
باشا الى سابع سنه من حكم ابن اخيه اسعد باشا والبلد والبر وارض
الحجاز بيده مثل الخاتم وفي يوم الخميس ثالث عشر جماد الثاني خرجت
ارطات اون ضعظ من دمشق الشام وقد صار بكى منهم واعوال وذل
مما وجدوا فيها وتمكنهم في نواحيها لان كل رجل منهم كان له فيها بيت
اربع خمس نسوان وشلها صبيان وسكر وفساد وغير ذلك قبل حسبنا
الله ونعم الوكيل وفي يوم الاثنين ثاني عشرين جمادى الاخر قتل اثنين
رعيان وكان في ارض الغوطه في المحافر والواحد ردت اليه الروح وعاش
فسالوه عن من فعل بهم ذلك الحال فاخبر ان بعض المغاربه ظنوا ان معهم
مال وحينما عملوا بهم ذلك الحال وجدوا مع الواحد ربع ريال والثاني
قليل من الفلوس النحاس ونعوذ بالله تعالى من شر الناس وفي تلك الايام
كمل اسعد باشا داره الجديده الذي ما عمل مثلها في ذلك الزمان ولا

في

في الكون لها شبيه مما بها من المحاسن والالوان وعملوا سقايل بها لاجل
رفع الطوان فوقع ثمان انفار من النجارين فتهشموا ولم يقتل منهم
احد والحمد لله فامر الباشا ان يرسلوهم الى بيوتهم واعطا كل واحد
نصف ذهب وفي ذلك العام اشترى اسعد باشا والي الشام من القماية
ومن اراضي العنابه ومن غير اراضي بساتين وحوانيت وكذلك
سوق الدق وغير ذلك كي مراده بعملهم فيساريه في ذلك الوقت
والحين وفي يوم الجمعه توفي الرجل الصالح العالم الفاضل المبارك
التقي النقي ذو الوجه البشوش الصافي القلب من الغشوش سلالة
الصالحين وبقية السلف الطاهرين الزاهدين الذي كانت اهل
البلاد تعتقد عليه وكل منهم اخذ جاب او ورقه او تكبيسه من
يديه من كثرة اعتقادهم عليه وهو الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ
عبد الهادي وقد قروا نسبه عند اقامة الصلاة عليه في مقصورة
الجامع الاموي فوجدوه ينتسب الى المهاب والاسد الوثاب حنفي
المنبر والمحراب زين الخلفاء والاصحاب الامام الجليل عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه ووجدوا بينهما ثلاثين جد وقيل اربعة وثلاثين
وصار له مشهد عظيم ودفن في مقبرة مرج الدحداح رحمة الله
عليه ونفعنا به امين وكان لنا محبا ولنا به اعتقاد عفى الله عنه
وفي يوم الاثنين تاسع وعشرين من جمادى الثاني دخلت
ارطات القبقول بدمشق ايكي فخرجت الى ملتقاها كل من يلوذ بهم
وما بين تفكجي وجماعة من الدلاتيه بامر الباشا ودخلت بعراضة
ولا عراضة دخول المحمل الشريف وخرجت الخلق للفرجه عليها نساء
ورجال وكبار وصغار وبطلت بالاي تعتت الاحجار مما هم فيه
من التكبر والاجبار وشنوا الهم في حارت العمارة القناديل والمشاعل

بالنهار والملك لله الواحد القهار وفي تلك الايام ارسلت حضرة الدوله
تطلب من حضرة اسعد باشا حاكم الشام منافخ النوق وشرش جنزبيل
فارسل جاب من العرب الجبليه ثلاث نياق وشرش جنزبيل ولا يكونوا
اكلوا الا حليب امهم وذبحوهم واخرجوا منافخهم ووضعوهم في القطن
وارسلواهم الى الدوله مع شرش الجنزبيل والثلاث نياق حاملات حبالا
وارسلهم حضرة الوزير اسعد باشا وارسل معهم ثلاثة طواشيه
كانت عنده واحد منهم كان عند عمه سليمان باشا رحمه الله تعالى وفي تلك
الايام وصل خبر الى دمشق بان سعد الدين باشا حاكم حلب اخو اسعد
باشا حاكم الشام بانه غلا الاسعار وطلب منهم مال ماتين كيس لانهم
جعلوا عليه سردرية الجرده للحاج فابوا ان يعطوه فصار جدال بينهم
وبطلت صلاة الجمعه وقتل جماعه وفي ثاني يوم كان الخبز بعشرة مصاري
الرطل ونادى عليه باربع مصاري واللحم كان بثلاثين نادى عليه
باثني عشر مصري الرطل بعد ما ارسلوا اعيان حلب عرض الى حضرة الدوله
بما جرى والحكم لله العلي الاعلا وفي اوايل شهر شعبان وصل خبر الى
دمشق بان حاكم بعلبك ابن حرفوش قبض المفتي واخيه وحرقهم
وهدم دارهم وقطع كرومهم عليه من الله ما يستحقه لانه مشهور عن
بيت حرفوش الرفض وانهم مضيعين السنة والفرض فكانوا قبل
ذلك باعوام قد قتلوا مفتي بعلبك شيخ يحيى كان حاتم طي زمانه رحمه
الله تعالى وفي تلك الايام شنق رجل نفسه في جامع اليلبغا تحت
القلوتة في شجرة كانت هناك بالليل اصبحوا راوه مشنوق وفي تلك
الايام وقع باب بستان على رجلة الصالحية اسمه السيد ابرهيم
الحلواني من حارة السويقة وحملوه الى داره ومات ثاني يوم وذلك
كله في حكم اسعد باشا ولم يفرض خفايي كما يفعل غيره من الحكام وذلك

من

من عوله في هذا المعنا نسال الله تعالى ان يوفقه الى الخير وايانا امين وكان
اول رمضان نهار السبت سبت اول الشهر وكانت الساعة في الستة وفي
الاثنين من رمضان قتل اصطاة القبقول في وسط القلعة بعد العصر
وكان قاتله واحد من جماعة القبقول وكان في دمشق ثلاثة اغاوات
الى القبقول واحد في المنصب واثنين معزولين وما قتلوه غيرهم وما
نطق بها كبير وفي تلك الايام قتل محمد بشه بن شمس في وادي القرن
من اعمال الزبداني ولم يعلم قاتله وفي سادس يوم من رمضان دخل
امين الصرة من اصطنبول الى دمشق الشام وصمنا رمضان تمام وصار
العيد يوم الاثنين وفي تلك السنة جات اعجام كثير نقلوا انهم الف
وستماية نفر ماعدا البغاده والعرب وكانجيتهم بعد العيد بايام وصار
جبر عليهم وبيع وشرا وكانت المغربيين مبتغلبين على الاعجام
وجبر بخاطر الكل بذلك العام وجات معهم ربيات ذهب كل واحدة
بثلاثة عشر قرش وجا معهم لولو كثير كبار وصغار واحجار ومعادن
غاليات الاثمان سبحان المعطي المنان وخرج المحمل يوم الخميس ثامن
عشر شوال وخرج الحاج الجمعه بعد المناداة مرارا بانه لا يبيت
احد الا برات باب الله وخرج المسلم والبلطجيه من بعد العصر
وشي بالليل والباقي ضحى نهار السبت وهذا شي ما سبق على علمنا
الى احد وفي تلك الايام كان الحر الشديد حتى نشفت الاعين والابيار
وغارت قنايت بيت راس التي هي قريب من بيلة في درب قبر
الست رضي الله عنها ونشفت واندرست حتى كانها لم تكن
وجات زيادة في تلك الايام اي في شوال صارت المياه منها مثل
الطحينه فصار هرج شديد مع الزيادة فصار صداه مجتمعان قلت
وهذا من الغرايب والعجايب وفي ثامن ذي القعده نهار الاربعا جرى

اشد التعذيب وفي اوايل ربيع الاول دخل خليل افندي البكري الى دمشق
الشام قاضيا واخبروا عنه ان معه امور واحوال وتبديل وتغير
وفرحت اناس وانقهت اناس وظنوا ان على يده بصير تغيير وتبديل
كما قيل والله على كل شي قدير ولم يجري ساكن واقام على الحال الاول
والله مايريد يفعل وفي تلك الايام توفي الشيخ الصالح الزاهد
العالم المنقطع في مدرسة المراديه الى طلب العلم وقراة القران
الشيخ اسمعيل النابلسي رحمه الله تعالى ونفعنا به وكان له شيبه
بيضا مثل سبايك الفضة وكان قصير من الرجال بشوش الوجه
ضعيف السن كل من راه يسلم عليه كبيرا كان او صغيرا والنور ساطع
من بين عينيه وكان دايما يصلي في الناس ويقصد الجماعات وكان
وكان يقري في رواق الهنود الى الفقرا والمساكين لا يضجر من القراة
ابدا صيفا وشتا ودفن في مرج الدحداح رحمة الله تعالى عليه
ورحمنا به امين وكان غالبا امامته نايبا عن امام الرابعه وفي ليلة
الاربعه سادس عشر ربيع الاول توفي الشيخ الجليل العالم العلامه
والحبر الفهامه والبحر الشارب منه كل من لا يضاهيه عالم وقته وزمانه
وفريد عصره واوانه شيخ السادة الشافعيه في دمشق الشام المحميه
وحاوي الفضايل والكرامة المسميه شيخنا واستاذنا الشيخ على
كزبر رحمه الله تعالى ورحمنا به امين وعفا عنا المولى بحلمه وكرمه
انه عليم لما يشا وقد قرانا عليه كتابا في علم التوحيد وكتابا في علم
الفقه الشريف تاليف الشيخ الحصني المسما بالحصنيه وهو شرح
على الغاية في مذهب الشافعيه وهو كتاب نادر والذي كان محيا
لنا وجارنا وله علينا ايادي ومنافع وعلى غيرنا مثل ذلك نسال
الله تعالى ان يرضيه علينا ويرضا عنا وصلينا عليه صلاة الظهر

في الاموي

في الاموي السعيد ودفن في باب الصغير قريب من قبر سيدي اويس
الثقفي رضي الله عنه وقبل موته عمل وصية الى الفقرا وطلبة العلم
ومن جملة ما اوصى بخمسين قرشا الى تعمير القبور الذي حول قبره
لان يوم وفاته ودفنه جميع القبور الذي حول قبره انهدمت
من كثرة الناس الذين محتاطين بجنازته فكانت هذه كرمة منه رضي
الله عنا به امين وفي ليلة الثلاثا تاسع وعشرين ربيع الاول
ذبح السيد محمد ابن السيد احمد خادم سيدي ابا الدردا رضي الله
عنه وذلك في وسط داره داخل القلعة بعد الساعة الرابعه
من الليل وقد فقدوا مملوكه وعبده فقيل هما الذين قتلوه ولم
يظهر لذلك خبر ولا بان لهم اثر وراح ولم ينتطح بها كبشان
والاحكام نايمه واهل الفسوق والعصيان قايمه والاسعار
غاليه والسوقيه كيف مايريدون يبيعون والفقرا مدعوسون والبلا
والقاضي والاكابر في امورهم لاهون والخلق جميعا في دمشق تلك
الايام في غيهم يعمهون وانا لله وانا اليه راجعون وفي ليلة الثلاثا
توفي السيد الجليل والعالم الكبير الشريف الحسيب النسيب نقيب الاشراف
سابقا السيد حسن افندي بن حمزه وهو من صدور اكابر الشام
وصاحب القول والافتخار وصلينا عليه في جامع الاموي بعد صلاة
الظهر وكان القاضي خليل افندي البكري الصديقي وحضر الصلاه
عليه الحاج اسعد باشا والي الشام وصاحب الاحكام وحضر المفتي
حامد افندي العمادي وحضرت نقيب افندي العجلاني وحضرة السيد علي
افندي بن المرادي واعيان الشام ومشايخها وخلق كثير وصار له مشهد
عظيم ودفن في مقبرة مرج الدحداح رحمه الله تعالى وعفى عنه وعنا
ونفعنا به وبالله وفي يوم الثلاثا توفي الشيخ الجليل العالم العامل

القاري الحافظ شيخنا وصاحبنا ومحبنا الشيخ علي المصري امام السادة
الشافعيه في محراب الاموي وهو مقري غالب علما دمشق الشام وجاب
ماء السمر وكان لطيفا ظريفا بشوش الوجه صاحب جراة وكان قاضي
للحاجات الناس وكان كثير الدعوات رحمه الله تعالى ونفعنا به وقد
صحبناه بواسطة ولدنا السيد مصطفى وكان يميل الى ولدنا كثير
ويقري معه الربعه عند النبي يحيى عليه الصلاة والسلام وكان خادم
صحبته وملبي دعوته وكان امام المحرابين التي للشافعيه واستقام
اماما بهما اكثر من اربعين سنة يصلي في اهل الايمان في دمشق الشام
وبيني قربت وفاته لازمنا في الدكان حتى كان لنا اعز من جميع الاخوان
ودفن في تربة مرج الدحداح بجانب شيخنا واستاذنا وولي الله شيخ
طريقه السادة الخلوتيه الولي المحبوب الشيخ ايوب نفعنا الله تعالى به
وفي اوايل جمادي الثاني دخل الى دمشق الشام اثنا عشر بيرق من
الاولاد الطلش وقد ارسل جابهم الباشا والي الشام ودخلوا بتجبر
وتكبر وقيل طلبوا من الباشا خرج عن ما يريد زايد فارسل طردهم
فساروا وجعلوا يغيروا على القرا والضياع وياخذوا الاموال من اهلها
ويسبوا نساهم حتى وصلوا الى قرية القطيفه فضيفوهم فابوا
وقالوا لهم مرادنا النسا لاجل الزنا فغضبوا وتعصبوا وقصدوا
ردهم فحملوا عليهم فقتلوا جماعة من اهل القطيفه قيل سبعة
وقيل سبعة عشر وجرحوا منهم جماعه وساروا فجاءت اهل القريه
يشتكوا الى حضرة اسعد باشا والي الشام من جور تلك الرجال فرد
لهم جواب اعماهم وقال لهم ادفنوا قتلاكم واصبروا على ما ابلاكم
فرجعوا مكسورين الخاطر وعلى الباغي تدور الدواير وفي تلك الايام
قتل اسمعيل بن قنبج من حارة القبيبات وله بنتين ابكار وجدهم

ثيبات

ثيبات وجاء الى الحاج اسعد باشا فاعطاه بيردي على بيامن لا احد
يعترضه وقيل ان هذه الواقعه فيها دخول وعبور وامور تقرح
الصدور ولله عاقبة الامور وان الحالة لا اصل لها والله رقيب على
العباد وان ربك لبالمرصاد وفي اول شهر جماد الثاني توفي حسن
جلبي ابن السفرجلاني وكان من صدور ابنا دمشق وفي ذلك اليوم
توفي ثلاثة مشايخ حرف من دمشق الشيخ عبد القادر شيخ الحلوانيه
في دمشق وكان رجل من اهل الله رحمه الله تعالى وشيخ الحلاقين اسطا
محمد البوشي رحمه الله تعالى وشيخ القواجيه الاسطا محمد رحمه الله تعالى
وفي تلك الايام طلعت ركبه على عرب الجبل نهبوهم ورجعوا وفي
تلك الايام جاء خبر بان شريف مكة الشريف مسعود وصار فتنه في مكة
ثم انهم وقفوا الشريف محمد ابن عبد الله وفي يوم الاربعه خامس جماد
الثاني في شهر نيسان جات بعد الظهر سيله في دمشق ثمت يومين
وليلة ما طلعت بها الشمس والمطر ما انقطع وفي يوم الخميس ثالث
جماد الثاني نزل برد في دمشق وزنوا الواحده جات نصف وقيه وقيل
عن بعضهم ان الواحده جات ثلاث وخمسون درهم وقالوا ايضا
انها جات سبعون درهم وجات عن مومه ومعها سيل مقدار
ساعه ثم انقطعت وطلعت الشمس فسبحان المغير ولا يتغير وقيل
وقيل ان في ذلك العام جاء على الركب الشامي برد في هديه جات الواحده
وقيه ونصف وكان المطر في تلك السنة غزير والخير كثير وكان طول
القصله الحنطة في ذلك العام من الطول فامة الانسان وكانت حبة الحنطة تنبت
في ذلك العام اثنين وعشرين قصله حتى نقل بعضهم ان من على سطوح
بيته نبتت حبة حنطه شتل اثنين وعشرين قصله ومع ذلك كل شي
غالي ورطل السمن في ايام كثرته عشرة اواق بقرش والدبس ثلاث ارطال

بقرش والبصل خمسة ارطال بقرش وكل شي غالي والله مطلع على حالي قلت
وفي تلك السنة في مبتدى شهر ربيع عمر حضرة الحاج اسعد باشا والي
الشام طريق باب الله من عند باب المصلى الى عند باب الله ولم يظلم بذلك
احد مع عدله وتطويله بالده على الرعيه وحسن النية وصفا الطويه وفي
اوايل رجب المبارك قدم علي بن الظاهر عمر حاكم طريا وعكه وتلك الديره
الى دمشق الشام انه مغضاض من ابيه فتلقاه حضرة اسعد باشا حاكم
الشام بواسطه موسى كيخيه وولده اسمعيل اغا وخلع عليه واكرمه
وطيب خاطره من جهة ابيه وفي تلك الايام عمر خليل افندي ابن البكري
وكان قاضيا في دمشق الماذنه التي فوق المارستان وفي تلك الايام جاء
قبجي من حضرة السلطان بطلب حضرة السيد محمد افندي المرادي الى حضرة
السلطان ويامر باكرامه وان يعطيه اربعين كيس فاعطاه وارضاه وحمله
في تخت اروام واهدوا له اكابر الشام والموالى الهدايا العظام من الدواب
ومن الاموال وخرجوا مع الباشا الى وداعه الى ابعد مكان وكان خروجه
من دمشق نهار الاثنين تاسع شهر رجب الفرد من السنة المذكوره المبارك
نفعنا الله تعالى به وفي تلك الايام توفي احمد افندي ديوان افندي الباشا
الذي عمر القصر في حايط الاحمديه عند سوق الاروام وقيل طلع عنده
من المال سبعماية كيس وليس له ولد فاخذهم الباشا وكان ذلك من الله
وهبته فسبحان من هذه القدرة قدرته وذلك من بعض حكمته وفي
تلك الايام عطلت امياه حارت الشاغور وفرضوا على اصحابها اموال
كثيره فاشتكوا الى حضرة الوزير المكرم واليا الشام الحاج اسعد باشا
حفظه الله فامر انه لا ياخذ وامن احد شيا وامر ان يعطى من خزنته خمسة
عشر ماية قرش لعمل الماء واجر السبل وغير ذلك وفي ثالث وعشرين
من شهر رجب المبارك خرجت الى زيارة السيده زينب بنت النبوة رضي

الله عنها

الله عنهما وعن ابيها بعد صلاة الفجر ومعي ولدي السيد مصطفى اسعده
الله تعالى في الدنيا والاخرة وكنا مشاة نتلوا كلام محي العظام وهي رفات
الي ان دخلنا مزارها وحلت علينا بركاتها وانوارها وقبلنا اعتابها
وحصل لنا من نفحاتها وجدنا حضرة اسعد باشا حفظه الله في تلك
السنة قد عمل بها داخل الحريم قصرين وايوان ومشارق ومنافع قيل
انه امرف عليهم ثلاثة عشر ماية قرش ووجدنا حضرة ابن عمه
مصطفى بيك حفظه الله تعالى قد زخرف حيطانها واسقفها وحسن
بنيانها وشرع في عمارت الحمام في ذلك العام بجزاتهما على الله تعالى
وقد تفرجنا على العمارة وكان اول ابتدا عمارة الحمام فزرنا وصلينا
وحمدنا ربنا على ما اعطانا وكان معنا ابن عمنا وبعض اصحابنا
فحصل لنا الوجد والهيام فانشدت اقول ببركة البنت الرسول

لزينب قد قصدنا بالصباحي	زيارت ستنا ذات الوشاحي
فيممنا تراب القبر منها	ومرغنا الخدود بكل ناحي
اتيتك يا سيده الطلب حماكي	فجفني قد تقرح بالجراحي
ايا بنت الامام الطهر حقا	امير المومنين بحر الطفاحي
اما انتي التي من رام جودك	تغمه الخير من كل النواحي
اما انتي ستنا بنت النبي	شريفة بالابوة والصلاحي
فهذا الكوكب يا ضي علينا	بارض الشام مع كل النواحي
الا يا راقد عقلان عنها	فانهض لا تكن للخير ناحي
وزر قبر التي رام يسعد	بدنياه ويحضا بالفلاحي
يسير مسير ولا عجلا مجدا	ويقصد بدر كوكبها وضاحي
اما تنظر الى الركبان تسعى	اليها بالغدو وبالصباحي
ومنهم ماشيا على الارض يحبي	يروم عطاياكي رام السلاحي

ايا ست النسا عطفا علينا عروس دمشق بل كل البطاحي
غفيرتنا اميرتنا ادركينا على الاعتاب قد زاد النواحي
عبيدك احمد يرجوا رضاكي ويطلب منك نفحة للفلاح
عليك سلام ربي كل وقت تخصك بالمساء مع الصباحي
ثم صلى الله رب العرش طرا على احمد من اتانا بالنجاحي

وفي ذلك الشهر الماضي عمل الحاج داود السمري شيخ الحكواتيه بعد وفاة الشيخ عبد القادر ابن شعر النا سيران في قصر ابن البكري وعمل بعد ايام محمد ابن قلون المكنا براس الاطباق سيران وطلب منا تاريخ قلنا مواليا

لما اجتمعنا باصحاب لنا ورفاق سيران بن قلون صار كله اطلاق
والشيخ داود ملا مسار به قد راق خمسه وستين بعد الالف والمبيه
محمد عمل في دمشق الشام راس اطباق

وصار ايضا ابن اخينا احمد الشهير بابن المستوصراج الرجاج فقلنا مواليا

في يوم كان جمعنا مع سادة فصاح وسيرانا في المحاسن سعده قد لاح
وصاحب السيرا احمد طيب نشره فاح اسمه طلع ارخوا اذا براج الرجاج

وقلنا ايضا مواليا

احمد مليح وفي وزن الجزل ناصح لمن سمعته رايت فهد له سارح
ناديت اهلا وسهلا كوكبك رابح تشاهل المرتبه وزنك قوي راجح

وفي اوايل شهر شعبان قتلت امراة في اول الليل بين حارت السويقه وبين حارت قبر عاتكه واشتبه العزيم والله اعلم وطلع اسعد باشا الى الدوره ليلة اول شهر شعبان بعد صلاة المغرب وكان اثبات شهر رمضان يوم الخميس ونايب السياسه موسى كيخيه

وقاضي البلد خليل افندي البكري ورطل الخبز بثلاث مصاري واربعه وخمسه وفي المزود والنقص وغرارة القمح باثني عشر قرش ورطل اللحم بعشرين مصريه وباثنين وعشرين وباكثر واقل والرز رطله بعشرة مصاري والسمن وقيته باربع مصاري ونصف في ايام موسمه والدبس ثلاثة ارطال وثلث بقرش والوقيه بمصريه وقطعه والبصل ثمان مصاري والثوم بستة مصاري والحليب الرطل بمصريه وقطعه والسند يان قنطاره بمايه وعشر مصاري ولا احد يبالي لا كبير يتكلم ولا صغير يحتشم وبلد الباري يحكم والفساد كثير والسرقه جهار يا خبير والامر زاد في التعسير وفي شهر رمضان من جملة الوقايع ان رجل حاطط بين يديه شيا من الذهب يريد يعده او يربطه وذلك في وسط الجامع الاموي المحترم فجاء رجل وخطفه بيديه وانهزم فصاح صاحبه فادركه بعض اعوان السياسه فاعطاه شيا من الذهب فتركه وذهب واعجب من ذلك في رمضان رجلا خرج طفلا له حامله على يديه وخارجا الى شارع السوق وكان على راس الطفل دنانير ذهب فتركه بعض السراق حتى دخل في الزقاق وخطف الدنانير التي على راس الطفل موضوعه على الطربوش وجرى يعدو كانه الكديش ولم يخاف ضرب ولا تشويش فادركه بعض الشباب لامر يريده مسبب الاسباب فارماه وهرب وقد اخذ قليل من الذهب واعجب من هذا انه في ذلك الشهر رايت عيانا ان رجل حمال صنوبين على بعض البغال وسار ورايتهم قليل واذا قد فقد الطرف الواحد ولم يعلم الشمال من اليمين وراح كانه ما كان وهذا امر تحير فيه الاذهان واغرب

معروفا فهذا وقته ارجع بعد ساعة اكون قد فرغتها لك ثم ذهب
ففرغها صاحبها فوجد فيها اربع اواق زيت والباقي ماءً صافيا فطلب
الرجل فلم يجده والسلام وفي تلك الايام تشاحا رجلين جيران في سوق
السروجية وبعد ايام نظر احدهما مع الاخر بعض ذهب بيدهم فاضمر
له الشر واخذ له رجلين اكمنهم في داره وجاء الى جاره وقال له اعلم ان بعض
الجيران عندهم بعض الاذن ما اليه للمنفعة قم معي ناخذهم فسار معه
على قلب غافل فادخله داره فوثبت عليه الرجلين اللذين معه وقبضا
عليه وارادوا قتله فتذلل عليهم فقالوا له اعطنا الذهب الذي معك
واحلف لنا بالطلاق انك لا تشتكي الى والي الشام اسعد باشا ولا تخبر
احدا بنا فحلف لهم واعطاهم الذي معه فاطلقوه فسار اشتكى الى اسعد
باشا فارسل قبض جاره وهربوا الاثنين وكانوا قبيقولي وهذا ما بلغنا
وكان لنا منقول وفي يوم السبت اخر ربيع الاول قتل واحد قبقولي
واحد شريف في مأذنة الشحم ضربه بخنجر في صدره اخرجه من ظهره وتركه
معلق فيه حتى اخرجه قاضي كشف وقبضوا على غريمه واثبتوا عليه القتل
وحبسوه في القلعة فقامت اخواله والاشراف وشددوا الامر فخنقوه
في القلعة في تلك الليلة وكان قبل ايام قد قتل واحد الى واحد اسلمي
وكلاهما صناع حرير يشتغلوا في قزدكان فهرب الغريم ايا وقبضوه
وارضوا اهله بالدية وكانوا كلاهما فقرا فلموا الدية واعطوه لاهله
وفي يوم الاربعا غرة جمادى الاول توفي الشيخ الصالح الظريف اللطيف
ذو المشرب الحلو والمبسم العذب ضحوك السن بشوش الوجه الشيخ محمد ابن
الشيخ شعيب الشهير بالشيخ جينة القاضي بحارة باب السريجة وكان
رحمه الله تعالى ونفعنا به لنا معنا صحبة وكان ذو معاشرة لعوب ضحوك
صاحب سلوك دفن في باب الصغير عفي عنه وارضى خصامه وفي ثامن
جمادى

جمادى الاول قتل رجل من الصالحية يعرف بالفستقي وكان كما قيل عنه انه
داهية دهره ومصيبة عظمى سراق شجاع بعصي يرد مائة رجل واكثر
واذا وضع يده على حايط اعلا ما يكون فمتى ما علق ظفره صار باعلاه
وهو دايرا اليه ظهره وهذا شي ما سمع لمن قبله واذا وضع في مكان
وسكر عليه خرج منه كما كان وقد باع الى اهل الصالحية وغيرهم واعياهم
فجعلوا الواحد جعلا على قتله فاغتاله بعد ما عمل معه صحبة وراح كانه
ما كان وكان هذا عمله وبعد ما بلغ من العمر عشرين عام وفي يوم الثلاثا
جاء خبر الى دمشق الشام بانه ليلة الاثنين قتل حاكم بعلبك الامير حسين
كان خارجا من الجامع الى داره اغتالوه ثلاثة نفر بثلاثة قواسات
فانلات وهربوا غرمائه فحملوه لداره ومات ثاني يوم وكان كما
نقلوا عنه جبارا عنيدا وظالما مريدا يصابا اموال الناس وهرب
غالب اهل بعلبك الى خارج البلاد وشحدهم وقيل ان بعض اخوته
كان دفاهم القاتلين له لان له سجع اخوه وقيل اكثر من ذلك ففي
تلك الايام فرض والي الشام اسعد باشا على الزعما والاكابر والتجار
واهل القرى بان يجيبوا له من مدينة حماه قمح ويكون كراه منهم
وباعه بالشام الغرارة بواحد وثلاثين قرش ورطل الخبز بخمسة
مصاري واللحم باربعة وعشرين والرز بعشرة السمن وقيه بستة
مصاري والدبس وقيه بعصرية وكل شي غال والحال حال والدهر مال
والمستعان بذي الجلال الملك المتعال الفعال وفي ليلة الثلاثا بستة
ساعات مضت من الليل توفي الحاج محمد ابن مكي كيخية اسعد باشا
والي الشام ودفن في باب الصغير قريبا من تلة الشاغور وصار له مشهد
عظيم وكان لنا معه قبل ان يصير كيخية ومعوده وسكنا معه في دار واحدة
وكان ذلك في سنة الجلوس السلطان محمود خان وكان رحمه الله تعالى

وطي الجانب لين العريكه صامت ساكت لا يتكلم باحد بسوء ولا له اذية لمخلوق وكان طالب علم يحب العلما والمشايخ واصحاب الاقلام حتى اكتسب منهم ونقلوا عنه كان اذا جاءه خصمان يقول لهما روحوا اصطلحوا وربما طالع من عنده خدمة المعين عليهما وان كان احدهما اغنى من الاخر يامره باعطاء الخدمة شيا يسيرا وفي بعض الاوقات يزجر الخصمان ويقول لهما لاي شي جيتما الى هنا ولم تسيرا الى الشرع الشريف وكان مع ليانته جميع عرب الحجاز والشام وجميع فلاحين غزه والرمله والقدس والخليل ونابلس ومشايخها في قبضت يده وطي علمه يفعل بهم كيف اراد وكان محمود السيرة وخلف ثلاثة اولاد واحد حاكم القدس وواحد حاكم غزه وواحد صغير من امراة الشاميه وكان له وعنده صبيان كثير وكاد كلما وجد شابا جميل الصوره ياتي به ويجعله عنده خديم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واستقام في الكيخيه من حكم سليمان باشا الى سابع سنه من حكم ابن اخيه اسعد باشا والبلد والبر والعرض الحجاز بيده مثل الخاتم وفي يوم الخميس ثالث عشر جمادا الثاني خرجت اردات اوده ضعظ من دمشق الشام وقد صار بكي منهم واعوالاد مما وجدوا فيها وتمكنهم في نواحيها الا ان كل رجل منهم كان له فيها بيت اربع خمس نسوان وشلها صبيان وسكر وفساد وغير ذلك فما قبل حسبنا الله ونعم الوكيل وفي يوم الاثنين ثاني عشرين جمادى الاخر قتل اثنين زعبان تركان في ارض الغوطه في المحاضر والواحد ردت اليه الروح وعاش فسالوه عن من فعل بهم ذلك الحال فاخبر ان بعض المغاربه ظنوا ان معهم مال ليعيشوا فعملوا بهم ذلك الحال وجدوا مع الواحد ربع ريال والثاني قليل من الفلوس النحاس ونعوذ بالله تعالى من شر الناس وفي تلك الايام كمل اسعد باشا داره الجديده الذي ما عمل مثلها في ذلك الزمان وفي

في الكون لها شبيه مما بها من المحاسن والالوان وعملوا سقايل بها لاجل رفع الطوان فوقع ثمان انفار من النجارين فتهشموا ولم يقتل منهم احد والحمد لله فامر الباشا ان يرسلوهم الى بيوتهم واعطا كل واحد نصف ذهب وفي ذلك العام اشترى اسعد باشا والي الشام محلا لمحبه ومن اراضي العنابه ومن غير اراضي بساتين وحوانيت وكذلك سوق الدق وغير ذلك كي مراده يعملهم قيساريه في ذلك الوقت والحين وفي يوم الجمعه توفي الرجل الصالح العالم الفاضل المبارك التقي النقي ذو الوجه البشوش الصافي القلب من الغشوش سلالة الصالحين وبقية السلف الطاهرين الزاهدين الذي كانت اهل البلد تعتقد عليه وكل منهم اخذ حجاب او ورقه او تكبيسه من يديه من كثرة اعتقادهم عليه وهو الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الهادي وقد قرءوا نسبه عند اقامة الصلاة عليه في مقصورة الجامع الاموي فوجدوه ينتسب الى المهاب والاسد الوثاب حنفي المنبر والمحراب زين الخلفاء والاصحاب الامام الجليل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ووجدوا بينهما بثلاثين جد وقيل اربعة وثلاثين وصار له مشهد عظيم ودفن في مقبرة مرج الدحداح رحمة الله عليه ونفعنا به امين وكان لنا محبا ولنا به اعتقاد رضي الله عنه وفي يوم الاثنين تاسع وعشرين من جمادى الثاني دخلت اردات القبقول بدمشق وخرجت الى ملتقاها كل من يلبس برمه وما تين تفكجي وجماعة من الدالاتيه بامر الباشا ودخلت بعراضا ولا عراضة دخول المحمل الشريف وخرجت الخلق للفرجه عليها نساء ورجال وكبار وصغار ودخلت بالاي بفشقت الاحجار مما هم فيه من التكبر والاحبار وشعلوا لهم في حارت العمارة القناديل والمشاعل

بالنهار والملك لله الواحد القهار وفي تلك الايام ارسلت حضرة الدوله
تطلب من حضرة اسعد باشا حاكم الشام منافخ النوق وشرش جنزبيل
فارسل جاب من العرب الجليليه ثلاث نياق وشرش جنزبيل ولا يكونوا
اكلوا الا حليب امهم وذبحوهم واخرجوا منافخهم ووضعوهم في القطني
وارسلواهم الى الدوله مع شرش الجنزبيل والثلاث نياق حاملات حبالا
وارسلهم حضرة الوزير اسعد باشا وارسل معهم ثلاثة طواشيه
كانت عنده واحد منهم كان عند عمه سليمان باشا رحمه الله تعالى وفي تلك
الايام وصل خبر الى دمشق بان سعد الدين باشا حاكم حلب اخو اسعد
باشا حاكم الشام بانه غلا الاسعار وطلب منهم مال ماتين كيس لانهم
جعلوا عليه سردرة الجرده للحاج فابوا ان يعطوه فصار جدال بينهم
وبطلت صلاة الجمعه وقتل جماعه وفي ثاني يوم كان الخبز بعشرة مصاري
الرطل فنادى عليه باربع مصاري واللحم كان بثلاثين نادى عليه
باثني عشر مصريه الرطل بعد ما ارسلوا اعيان حلب عرض الى حضرة الدوله
بما جرى والحكم لله العلي الاعلا وفي اوايل شهر شعبان وصل خبر الى
دمشق بان حاكم بعلبك ابن حرفوش قبض المفتي واخيه وحرقهم
وهدم دارهم وقطع كرومهم عليه من الله ما يستحقه لانه مشهور عن
بيت حرفوش الرفض وانهم مضيعين السنة والفرض فكانوا قبل
ذلك باعوام قد قتلوا مفتي بعلبك شيخ يحيى كان حاتم طي زمانه رحمه
الله تعالى وفي تلك الايام شنق رجل نفسه في جامع اليلبغا تحت
القلعه في شجرة كانت هناك بالليل اصبحوا راوه مشنوق وفي تلك
الايام وقع باب بستان على رجل في الصالحيه اسمه السيد ابرهيم
الحلواني من حارة السويقه وحملوه الى داره ومات ثاني يوم وذلك
كله في حكم اسعد باشا ولم يفرض خماير كما يفعل غيره من الحكام وذلك

من

من عدله في هذا المقام نسال الله تعالى ان يوفقه الى الخير وايانا امين وكان
اول رمضان نهار السبت سبت اول الشهر وكانت الساعة في السبت وفي
الاثنين من رمضان قتل اسطاة القبقول في وسط القلعة بعد العصر
وكان قاتله واحد من جماعة القبقول وكان في دمشق ثلاثة اغاوات
الى القبقول واحد في المنصب واثنين معزولين وما قتلوه غيرهم وما
نطق بها كثير وفي تلك الايام قتل محمد بشه بن شمس في وادي الزرد
من اعمال الزبداني ولم يعلم قاتله وفي سادس يوم من رمضان دخل
امين الصره من اسطنبول الى دمشق الشام وصمنا رمضان تام وصار
العيد يوم الاثنين وفي تلك السنه جات اعجام كثير نقلوا انهم الف
وستماية نفر ما عدا البغاده والعرب وكان مجيئهم بعد العيد بايام وصار
جبر عليهم وبيع وشرا وكانت المقومين مبتشلين شالوا الاعجام
وجبروا خاطر الكل بذلك العام وجات معهم ربيات ذهب كل واحده
بثلاثة عشر قرش وجابوا معهم لولو كثير كبار وصغار واحجار ومعادن
غاليات الاثمان سبحان المعطي الحنان وخرج المحمل يوم الخميس ثامن
عشر شوال وخرج الحاج الجمعه بعد المناداة مرارا بان لا يبيت
احد الا برات باب الله وخرج المسلم والبلطجيه من بعد العصر
وشي بالليل والباقي ضحى نهار السبت وهذا شي ما سبق على علمنا
الى الاحد وفي تلك الايام كان الحر الشديد حتى نشفت الاعين والابيار
وغارت قنايت بيت راس التي هي قريب من ببيله في درب قبر
الست رضي الله عنها ونشفت واندرست حتى كانها لم تكن
وجات زيادة في تلك الايام اي في شوال صارت المياه منها مثل
الطحينه فصار حر شديد مع الزيادة فصار ضدان مجتمعان قلت
وهذا من الغرايب والعجايب وفي ثامن ذي القعده نهار الاربعا جرى

رجل قيل في حقه انه يدق الزغل وركبوه حمار بالمقلوب وشيروا وجهه ووضعوا الة العمل على صدره وظهره والغلا عال ورطل اللحم بستة وعشرين مصريه والرز بعشرة مصاري ووقية السمن بست مصاري ووقية الدبس بمصريه ورطل الخبز بخمسة مصاري مع كثرة الغلا وفي تلك الايام نادوا على الفلوس اربع وعشرين بمصريه والمعامله مغشوشه والخلق مشوشه والناس في ضيق نسال الله تعالى التوفيق وفي منتصف ذا القعده ورد حاكم حلب سعد الدين باشا ابن العظم الى دمشق سردار جردة الحاج ورحل بها نهار الخميس غرة ذا الحجة وفي ليلة الخميس ثامن ذا الحجة لقوا بنت ميته في تربة باب الصغير وكذلك في سابع وعشرين في رمضان عثروا جاريه ميته في باب الصغير ولم يعلم لها غريم وفي تلك الليلة جات مكاتيب العلا من الحاج الشريف نسال الله اللطف والتخفيف امين وكان هلة سنة خمس وستين وماية والف نهار السبت المبارك فكان فالنا فيها بالراحة والامن والامان والخير والاحسان وكثرة الخيرات والامطار لانه تاخر المطر في تلك السنة وجفت الانهار ونشفت الابيار كما مضى معنا الكلام وغلت الاسعار فليلة الهلة جا مطر غزير وفرحت الناس كثير وزرعوا وفلحوا وبدت ترخص الاسعار لاكن ما فيه من يفتش ولا يبال عن ما صار وانباع الدبس اربع ارطال الا ثلث بقرش والسمن الرطل بقرش ونصف والبصل رطل باربع مصاري والثوم بسبعة مصاري واللحم باربع مصاري والخبز باربعة مصاري وكل شي غال الى الزيادة حيث ان ما احد يرد احد عن مراده والخزاندركثرين والاكابر ساكتين والحكام الكايين والاغنيا متنعمين والفقرا صابرين ومنهم صار بالشرك ضنين والحمد لله رب العالمين قال الراوي عفي عنه وسامحه ورحم الله العبد الفقير الى ربه

احمد

احمد الحلاق وفي يوم الاثنين عاشر محرم الحرام ورد فرمان من الدولة العليه بان حضرة خليل افندي بكري زاده صار قاضيا في دمشق الشام وسجلوا الفرمان وجلس مكانه ولده اسعد افندي وفي تلك الايام قبض المسلم موسى كيخيه رجل من الصالحيه وشنقه تحت القلعة وذكروا انه سرق للمسلم فرس وظهرت عنده دواب للغير وفي يوم الاحد الثاني والعشرين من محرم ورد جوقدار الحاج الشريف يبشر بالخير وحسن تلك الحجه وان الحاج وقف بعرفات يوم الجمعه وكانت السنة التاسعه من سير حضرة اسعد باشا والي الحاج الشريف متواليات وهذا ما سمعنا احد بذلك ولله الحمد وفي يوم السبت واحد وعشرين من محرم دخلت خزنة مصر الى دمشق الشام وكان معها نسيبنا الشيخ السعديه في الديار المصريه الشيخ يحيى افندي الجباوي اخو الشيخ ابراهيم الجباوي الشاغوري من ابيه وجاء الى عندنا الى الدار وحصل لنا بركة الخير والانوار وحسن المزار وفي يوم الثلاثاء غرة صفر الخير كان دخول الركب الشامي الى دمشق وذكروا انهم كانوا في تلك السنة الحجاج في احسن حال وما راوا فيها شيا يكدر الاحوال سوى العرب وقفت لهم في الجديده قليل ولم يقتل سوى اكم قتيل وجاهم بردة في هديه مارا ومثله كل برده وزنوها ستين درهم لكن ما صار منه اذيه وفي اثنين وعشرين من محرم جاء جوخدار الحاج الشريف واكنا في غرة الشهر والحاج ثاني يوم سفره وكانت حجه في احسن حال وابرك مال والله اعلم بالاحوال وفي تلك الايام وصل خبر من اسلامبول بانه قد تغير الوزير الاعظم واسمه محمد ووقف بدالها حمد اغا وفي تلك الايام وصل خبر عن الديار المصريه بانهم قاموا على الغزا ولم يتركوا بها غريب والذي وجدوه نهبوا ماله وغربوه

اشد التعذيب وفي اوايل ربيع الاول دخل خليل افندي البكري الى دمشق
الشام قاضيا واخبروا عنه ان معه امور واحوال وتبديل وتغيير
وفرحت اناس وانقهرت اناس وظنوا ان على يده يصير تغيير وتبديل
كما قيل والله على كل شي قدير ولم يجري ساكن واقام على الحال الاول
والله ما يريد يفعل وفي تلك الايام توفي الشيخ الصالح الزاهد
العالم المنقطع في مدرسة المراديه الى طلب العلم وقرات القراه
الشيخ اسمعيل النابلسي رحمه الله تعالى ونفعنا به وكان له شيبه
بيضا مثل سبايك الفضة وكان قصير من الرجال بشوش الوجه
ضحوك السن كل من راه يسلم عليه كبيرا كان او صغير والنور ساطع
من بين عينيه وكان دايما يصلي في الناس ويقصد الجماعات وكان
وكان يقري في رواق الهنود الى الفقرا والمساكين لا يضجر من القراة
ابدا صيفا وشتا ودفن في مرج الدحداح رحمة الله تعالى عليه
ورحمنا به امين وكان غالبا امامته نايبا عن امام الرابعه وفي ليلة
الاربعه سادس عشر ربيع الاول توفي الشيخ الجليل العالم العلامه
والحبر الفهامه والبحر الشارب منه كل من لا يضاهيه عالم وقته وزمانه
وفريد عصره واوانه شيخ السادة الشافعيه في دمشق الشام المحميه
وحاوي الفضايل والكرامة السميه شيخنا واستاذنا الشيخ علي
كزبري رحمه الله تعالى ورحمنا به امين وعفا عنا المولى بحلمه وكرمه
انه عليم بما يشا وقد قرانا عليه كتابا في علم التوحيد وكتابا في علم
الفقه الشريف تاليف الشيخ الحصني المسما بالحصنيه وهو شرح
على الغاية في مذهب الشافعيه وهو كتاب نادر وانه كان محيا
لنا وجارنا وله علينا ايادي ومنافع وعلى غيرنا مثل ذلك نسال
الله تعالى انه يرضيه علينا ويرضا عنا وصلينا عليه صلاة الظهر

في الاموي

في الاموي السعيد ودفن في باب الصغير قريب من قبر سيدي اويس
القرني رضي الله عنه وقبل موته عمل وصية الى الفقرا وطلبة العلم
ومن جملة ما اوصى بخمسين قرشا الى تعمير القبور الذي حول قبره
لان يوم وفاته ودفنه جميع القبور الذي حول قبره انهدمت
من كثرة الناس الذين يحتاطون بجنازته فكانت هذه كرامته رضي
الله عنا به امين وفي ليلة الثلاثا تاسع وعشرين ربيع الاول
ذبح السيد محمد ابن السيد احمد خادم سيدي ابا الدردا رضي الله
عنه وذلك في وسط داره داخل القلعة بعد الساعة الرابعه
من الليل وقد فقدوا مملوكه وعبده فقيل هما الذين قتلوه ولم
يظهر لذلك خبر ولا بان لهم اثر ولا راح ولم ينتطح بها كبشان
والاحكام نايمه واهل الفسوق والعصيان قايمه والاسعار
غاليه والسوقيه كيف ما يريدون يبيعون والفقرا مدعوسون والبا...
والقاضي والاكابر في امورهم لاهون والخلق جميعا في دمشق تلك
الايام في غيهم يعمهون وانا لله وانا اليه راجعون وفي ليلة الاثنين
توفي السيد الجليل والعالم الكبير الشريف الحسيب النسيب نقيب الاشراف
سابقا السيد حسن افندي بن حمزة وهو من صدور اكابر الشام
وصاحب القول والافتخار وصلينا عليه في جامع الاموي بعد صلاة
الظهر وكان القاضي خليل افندي البكري الصديقي وحضر الصلاة
عليه الحاج اسعد باشا والي الشام وصاحب الاحكام وحضر المفتي
حامد افندي العمادي وحضرت نقيب افندي العجلاني وحضر السيد علي
افندي بن المرادي واعيان الشام ومشايخها وخلق كثير وصار له مشهد
عظيم ودفن في مقبرة مرج الدحداح رحمه الله تعالى وعفى عنه وعنا
ونفعنا به وباله وفي يوم الثلاثا توفي الشيخ الجليل العالم العامل

القاري الحافظ شيخنا وصاحبنا ومحبنا الشيخ علي المصري امام السادة
الشافعية في محراب الاموي وهو مقري غالب علما دمشق الشام وجاب
ماء السمر وكان لطيفا ظريفا بشوش الوجه صاحب جراة وكان قاضي
للحاجات الناس وكان كثير الدعوات رحمه الله تعالى ونفعنا به وقد
صحبناه بواسطة ولدنا السيد مصطفى وكان يميل الى ولدنا كثير
ويتوجه معه الربعه عند النبي يحيى عليه الصلاة والسلام وكان خادم
صحبتهم وملبي دعوته وكان امام المحرابين التي للشافعيه واستقام
اماما بهما اكثر من اربعين سنة يصلي في اهل الايمان في دمشق الشام
وحين قربت وفاته لازمنا في الدكان حتى كان لنا اعز من جميع الاخوان
ودفن في تربة مرج الدحداح بجانب شيخنا واستاذنا وولي الله شيخ
طريقة السادة الخلوتية الولي المحبوب الشيخ ايوب نفعنا الله تعالى به
وفي اوايل جمادي الثاني دخل الى دمشق الشام اثنا عشر بيرق من
الاكراد الدالاتية وقد ارسل جابهم الباشا والي الشام ودخلوا بتجبر
وتكبر وقيل طلبوا من الباشا خرج عن ما يريد زايد فارسل طردهم
فساروا وجعلوا يغيروا على القرا والضياع ويأخذوا الاموال من اهلها
ويسبوا نساهم حتى وصلوا الى قرية القطيفة فضيفوهم فابوا
وقالوا لهم مرادنا النسا لاجل الزنا فغضبوا وتعصبوا وقصدوا
ردهم فحملوا عليهم فقتلوا جماعة من اهل القطيفة قيل سبعة
وقيل سبعة عشر وجرحوا منهم جماعه وساروا فجاءت اهل القريه
يشتكي الى حضرة اسعد باشا والي الشام من جور تلك الرجال فرد
لهم جواب اعماهم وقال لهم ادفنوا قتلاكم واصبروا على ما ابلاكم
فرجعوا مكسورين الخاطر وعلى الباغي تدور الدواير وفي تلك الايام
قتل اسمعيل بن قنبر من حارة القبيبات ولم ينتبني ابكار وجدهم

ثيبات

ثيبات وجاء الي الحاج اسعد باشا فاعطاه بيردي على بياض لا احد
يعترضه وقيل ان هذه الواقعه فيها دخول وعبور وامور تقرح
الصدور ولله عاقبة الامور وان الحالة لا اصل لها والله رقيب على
العباد وان ربك لبالمرصاد وفي اوايل شهر جماد الثاني توفي حسن
جلبي ابن السفرجلاني وكان من صدور ابنا دمشق وفي ذلك اليوم
توفي ثلاثة مشايخ حرف من دمشق الشيخ عبد القادر شيخ الحلوانيه
في دمشق وكان رجل من اهل الله رحمه الله تعالى وشيخ الحلاقين الاسطا
محمد البوشي رحمه الله تعالى وشيخ القواتجيه الاسطا محمد رحمه الله تعالى
وفي تلك الايام طلعت ركبه على عرب الجبل نهبوهم ورجعوا وفي
تلك الايام جاء خبر بان شريف مكة الشريف مسعود صار فتنة في مكة
ثم انهم وتغفوا الشريف محمد ابن عبد الله وفي يوم الاربعه خامس جماد
الثاني في شهر نيسان جات بعد الظهر سيله في دمشق تمت يومين
وليلة ما طلعت بها الشمس والمطر ما انقطع وفي يوم الخميس ثالث
جماد الثاني نزل برد في دمشق وزن الواحدة جات نصف وقيه وقيل
عن بعضهم ان الواحده جات ثلاث وخمسون درهم وقالوا ايضا
انها جات سبعون درهم وجات منزوعه ومعها سيل مقدار
ساعه ثم انقطعت وطلعت الشمس فسبحان المغير ما يتغير وقيل
وقيل ان في ذلك العام جاء على الركب الشامي برد في هديه جات الواحده
وقيه ونصف وكان المطر في تلك السنة غزير والخير كثير وكان طول
القصل الحنطة في ذلك العام من قامة الانسان وكانت حبة الحنطة تنبت
في ذلك العام اثنين وعشرين قصله حتى نقل بعضهم ان من على سطوح
بيته نبتت حبة حنطة شتل اثنين وعشرين قصله ومع ذلك كان الشي
غالي ورطل السمن في ايام كثرته عشرة اواق بقرش والدبس ثلاث ارطال

بقرش والبصل خمسة ارطال بقرش وكل شي غالي والله مطلع على حالي قلت
وفي تلك السنة في مبتدى شهر ربيع عمر حضرة الحاج اسعد باشا والي
الشام طريق باب الله من عند باب المصلى الى عند باب الله ولم يظلم بذلك
احد مع عدله وتطويل باله على الرعيه وحسن النية وصفا الطويه وفي
اوايل رجب المبارك قدم علي بن الظاهر عمر حاكم طريا وعكه وتلك الديره
الى دمشق الشام انه مغضاض من ابيه فتلقاه حضرة اسعد باشا حاكم
الشام بواسطه موسى كيخيه وولده اسمعيل اغا وخلع عليه واكرمه
وطيب خاطره من جهة ابيه وفي تلك الايام عمر خليل افندي ابن البكري
وكان قاضيا في دمشق المادنه التي فوق المارستان وفي تلك الايام جاء
قبجي من حضرة السلطان بطلب حضرة السيد محمد افندي المرادي الى حضرة
السلطان ويامر باكرامه وان يعطيه اربعين كيس فاعطاه وارضاه وحمله
في تخت اروام واهدوا له اكابر الشام والموالي الهدايا العظام من الدواب
ومن الاموال وخرج امام الباشا الى وداعه الى ابعد مكان وكان خروجه
من دمشق نهار الاثنين تاسع شهر رجب الفرد من السنة المذكوره المباركة
نفعنا الله تعالى به وفي تلك الايام توفي احمد افندي ديوان افندي الباشا
الذي عمر القصر في حايط الاحمديه عند سوق الاروام وقد طلع عنده
من المال سبعماية كيس وليس له ولد فاخذهم الباشا وكان ذلك من الله
وحكمته فسبحان من هذه القدرة قدرته وذلك من بعض حكمته وفي
تلك الايام عطلت امياه حارة الشاغور وفرضوا على اصحابها اموال
كثيره فاشتكوا الى حضرة الوزير المكرم والي الشام الحاج اسعد باشا
حفظه الله فامر ان لا ياخذوا من احد شيا وامر ان يعطي من خزنته خمسة
عشر ماية قرش لعمل الماء واجرا السبيل وغير ذلك وفي ثالث وعشرين
من شهر رجب المبارك خرجت الى زيارة السيده زينب بنت النبوة رضي

الله عنها

الله عنها وعن ابيها بعد صلاة الفجر ومعي ولدي السيد مصطفى اسعده
الله تعالى في الدنيا والاخرة وكنا مشاة نتلوا كلام محي العظام وهي رفات
الى ان دخلنا مزارها وحلت علينا بركاتها وانوارها وقبلنا اعتابها
وحصل لنا من نفحاتها وجدنا حضرة اسعد باشا حفظه الله في تلك
السنة قد عمل بها داخل الحريم قصرين وايوان ومشارق ومنافع قيل
انه امرف عليهم ثلاثة عشر ماية قرش ووجدنا حضرة ابن عمه
مصطفى بيك حفظه الله تعالى قد زخرف حيطانها واسقفها وحسن
بنيانها وشرع في عمارة الحمام في ذلك العام بجزاهما الله تعالى
وقد تفرجنا على العمارة وكان اول ابتدا عمارة الحمام فزرنا وصلينا
وحمدنا ربنا على ما اعطانا وكان معنا ابن عمنا وبعض اصحابنا
فحصل لنا الوجد والهيام فانشدت اقول ببركة ال بيت الرسول

لزينب قد قصدنا بالصباحي   زيارة ستنا ذات الوشاحي
فيممنا تراب القبر منها   ومرغنا الخدود بكل ناحي
اتيتك يا سيدة الطلب حماكي   فجفني قد تقرح بالجراحي
ايا بنت الامام الطهر حقا   امير المؤمنين بحر الطفاحي
اما انتي التي من رام جودك   نجحه الخير من كل النواحي
اما انتي ستنا بنت النبي   شريفة بالابوة والصلاحي
فهذا الكوكب يا ضي علينا   بارض الشام مع كل النواحي
الا يا راقد غفلان عنها   فانهض لا تكن للخير ناحي
وزر قبر التي رام بسعد   بدنياه ويحضا بالفلاحي
يسير بمهر ولا عجلا محجا   ويقصد بدر كوكبها وضاحي
اما تنظر الى الركبان تسعى   اليها بالغدو وبالصباحي
ومنهم ماشيا على الارض يحبي   يروم عطايا كي رام السلاحي

بقرش والبصل خمسة ارطال بقرش وكل شي غالي والله مطلع على حالي قلت
وفي تلك السنة في مبتدى شهر رجب عمر حضرة الحاج اسعد باشا والي
الشام طريق باب الله من عند باب المصلى الى عند باب الله ولم يظلم بذلك
احد مع عدله وتطويل باله على الرعيه وحسن النية وصفا الطويه وفي
اوايل رجب المبارك قدم علي بن الظاهر عمر حاكم طريا وعكه وتلك الديار
الى دمشق الشام انه مغضاض من ابيه فتلقاه حضرة اسعد باشا حاكم
الشام بواسطه موسى كيخيه وولده اسمعيل اغا وخلع عليه واكرمه
وطيب خاطره من جهة ابيه وفي تلك الايام عمر خليل افندي ابن البكري
وكان قاضيا في دمشق المادنه التي فوق المارستان وفي تلك الايام جاء
قبجي من حضرة السلطان بطلب حضرة السيد محمد افندي المرادي الى حضرة
السلطان ويامر باكرامه وان يعطيه اربعين كيس فاعطاه وارضاه وحملوه
في تخت اروام واهدوا له اكابر الشام والموالى الهدايا العظام من الدواب
ومن الاموال وخرجوا مع الباشا الى وداعه الى ابعد مكان وكان خروجه
من دمشق نهار الاثنين تاسع شهر رجب الفرد من السنة المذكورة المبارك
نفعنا الله تعالى به وفي تلك الايام توفي احمد افندي ديوان افندي الباشا
الذي عمر القصر في حايط الاحمديه عند سوق الاروام وقبل طلع عنده
من المال سبعماية كيس ولبس لولده فاخذهم الباشا وكان ذلك من الله
وهبته فسبحان من هذه القدرة قدرته وذلك من بعض حكمته وفي
تلك الايام عطلت امياه حارت الشاغور وفرضوا على اصحابها اموال
كثيره فاشتكوا الى حضرة الوزير المكرم واليا الشام الحاج اسعد باشا
حفظه الله فامر انه لا ياخذوا من احد شيا وامر ان يعطي من خزنته خمسة
عشر ماية قرش لعمل الماء واجر السبيل وغير ذلك وفي ثالث وعشرين
من شهر رجب المبارك خرجت الى زيارة السيده زينب بنت النبوة رضي

الله عنها

الله عنهما وعن ابيها بعد صلاة الفجر ومعي ولدي السيد مصطفى اسعده
الله تعالى في الدنيا والاخرة وكنا مشاة نتلوا كلام محي العظام وهي رفات
الى ان دخلنا مزارها وحلت علينا بركاتها وانوارها وقبلنا اعتابها
وحصل لنا من نفحاتها وجدنا حضرة اسعد باشا حفظه الله في تلك
السنة قد عمل بها داخل الحريم قصرين وايوان ومشارق ومنافع قيل
انه امرف عليهم ثلاثة عشر ماية قرش ووجدنا حضرة ابن عمه
مصطفى بيك حفظه الله تعالى قد زخرف حيطانها واسقفها وحسن
بنيانها وشرع في عمارت الحمام في ذلك العام بجرايتهما على الله تعالى
وقد تفرجنا على العمارة وكان اول ابتدا عمارة الحمام فزرنا وصلينا
وحمدنا ربنا على ما اعطانا واياه معنا ابن عمنا وبعض اصحابنا
فحصل لنا الوجد والهيام فانشدت اقول ببركة البيت الرسول

لزينب قد قصدنا بالصباحي زيارت ستنا ذات الوشاحي
فيممنا تراب القبر منها ومرغنا الخدود بكل ناحي
اتيتك يا سيده الطب محاكي فجفني قد تقرح بالجراحي
ايا بنت الامام الطهر حقا امير المؤمنين بحر الطفاحي
اما انتي التي من رام جودك نحته الخير من كل النواحي
اما انتي ستنا بنت النبي شريفة بالابوة والصلاحي
فهذا الكوكب يا ضي علينا بارض الشام مع كل النواحي
الا يا زائرا قد غفلا نعنها فانهض لا تكن للخير ناحي
وزر قبر التي رام يسعد بدنياه ويحضا بالفلاحي
يسير مهرولا عجلا مجدا ويقصد بدر كوكبها وضاحي
اما تنظر الى الركبان تسعى اليها بالغدو وبالصباحي
ومنهم ماشيا على الارض يجي يروم عطايا كي رام السلاحي

ايا ست النسا عطفا علينا عروس دمشق بل كل البطاحي
غفيرتنا اميرتنا ادركينا على الاعتاب قد زاد النواحي
عبيدك احمد يرجو رضاكي ويطلب منك نفحة للفلاح
عليك سلام ربي كل وقت تحفك بالمساء مع الصباحي
وصلى الله رب العرش طرا على احمد من اتانا بالنجاحي

وفي ذلك الشهر الماضي عمل الحاج داود السمري شيخ الحكواتيه بعد وفاة الشيخ عبد القادر ابو شعر النا سيران في قصر ابن البكري وعمل بعد ايام محمد ابن قلون المكنا براس الاطباق سيران وطلب منا تاريخ

قلنا مواليا

لما اجتمعنا باصحاب لنا ورفاق سيران بن قلون صار كله اطلاق
والشيخ داود ملا مسرته قد راق خمسه وستين لعبد الالوه البيه
محمد عمل في دمشق الشام راس الطباق

وعمل ايضا ابن اخينا احمد الشهير بابن المستعصر راج الرجاح

فقلنا مواليا

في يوم كان جمعنا مع سادة نصاح وسيراننا في المحاسن سعده قد لاح
وصاحب السير احمد طيب نشره فاح اسمه طلع ارخوا اذا راج الرجاح

وقلنا ايضا مواليا

احمد مليح وفي وزن الجزل ناصح لمن سمعنه رايت فنه له شارح
ناديت اهلا وسهلا كوكبك رابح تشاهد المرتجى بعزك قوي راجح

وفي اوايل شهر شعبان قتلت امراة في اول الليل بين حارت السويقه وبين حارت قبرعاتكه واشتبه العزيم والله بكل شي عليم وطلع اسعد باشا الى الدوره ليلة اول شهر شعبان بعد صلاة المغرب وكان اثبات شهر رمضان يوم الخميس ونايب السياسه موسى كيخيه

وقاضي

وقاضي البلد خليل افندي البكري ورطل الخبز بثلاث مصاري واربعه وخمسه وفي المزود والنقص وغرارة القمح باثني عشر قرش ورطل اللحم بعشرين مصريه وباثنين وعشرين وباكثر واقل والرز رطله بعشرة مصاري والسمن وقيته باربع مصاري ونصف في ايام موسمه والدبس ثلاثة ارطال وثلث بقرش والوقيه بمصريه وقطعه والبصل ثمان مصاري والثوم بستة مصاري والحطب الرطل بمصريه وقطعه والسمد بان قنطار بمايه وعشر مصاري ولا احد يسال ولا كبير يتكلم ولا صغير يحترم وبذا الباري حكم والفساد كثير والسرقه جهار يا خبير والامر زاد في التعسير وفي شهر رمضان من جملة المواقع ان رجل حاطط بين يديه شيا من الذهب يريد يعده او يربطه وذلك في وسط الجامع الاموي المحترم فجاء رجل وخطفه بيديه وانهزم فصاح صاحبه فادركه بعض اعوان السياسه فاعطاه شيا من الذهب فتركه وذهب واعجب من ذلك في رمضان رجلا خرج طفلا له حامله على يديه وخارجا الى شارع السوق وكان على راس الطفل دنانير ذهب فتركه بعض السراق حتى دخل في الزقاق وخطف الدنانير الذي على راس الطفل موضوعه على الطربوش وجرى يعدو كانه اكديش ولم يخاف ضرب ولا تشويش فادركه بعض الشباب لامر يريده بسبب الاسباب فارماه وهرب وقد اخذ قليل من الذهب واعجب من هذا انه في ذلك الشهر رايت عيانا ان رجل حمل صندوقين على بعض البغال وسار وراهم قليل واذا قد فقد الطرف الواحد ولم يعلم الشمال من اليمين وراح كانه ما كان وهذا امر يحير فيه الاذهان واغرب

واعجب من هذه الاحوال ان ليلة السبت عاشر رمضان المبارك
سكر حارس الحرم الذي بجامع الاموي الابواب التي للحرم ونام
خلف الباب فجات المؤذنين كجاري العادة حتى يؤذنوا ودقوا عليه
الباب فجاب وقام ليفتح لهم فوجد الثوابة مفقوده فاعلمهم
بذلك فدخلوا عليه وسكروا الباب وفتشوا الحرم جميعه فلم يجدوا
احد بل وجدوا قد فقد مع الثوابة ثمان قناديل من فوق ضريح
النبي يحيى عليه السلام فضه وواحد ذهب ولم يعلم لهم غريم فلا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي سابع رمضان المبارك جاء
ركب الحراميين من اصطنبول وفي يوم الخميس خامس عشر رمضان
مع اذان المغرب دخل حضرة اسعد باشا واليا الشام الى دمشق
وكان قدومه من الدورة على غاية السلامة وفي يوم السبت
سابع عشر رمضان قدمت البلطجيه من اسلامبول وكان معها
اثنين وعشرين تخت اروام وكان معها ابن الوزير الاعظم المنفصل
عن الوزارة في تلك السنة ومعه الملكة وطواشي كبير واخبروا ان
الدولة مضعضعة وكذلك بلاد الشام الامور فيها مجعجعة والقلوب
ملوعة والغلا كثير مع ان كل شيء عزيز والكبير صار صغير والصغير
صار كبير والله على كل شيء قدير وفي يوم الجمعة كان عيد الفطر
وصار في ذلك اليوم هنة عظيمة وهي فتنة صارت بين المغاربة
واولاد الشاغور وسكنت من غير قتل احد وفي يوم الاثنين رابع عيد
الفطر غرق شاب في نقب الربوة ولم يبان له اثر وفي ليلة الخميس سابع
العيد بعد المغرب قتل ابن قوس ابراهيم اغا في بيته في قبر عاتكة ولم
يعلم قاتله والامر في ذلك لله وفي سابع عشر شوال رحل اسعد باشا
حفظه الله في المحمل الشريف الى الحاج وكانت السنة العاشرة من حجاته

بالركب

بالركب الشامي متواليات وفي تلك السنة بطلت سخرة الدواب للمنزل
من دمشق وكان يصير ظلم وعدوان في سخرة الدواب وفي ذلك اليوم
دخل دمشق الشام الركب الحلبي وكان قبله بيومين جات قافلة الحاج
من الاعجام وكانت قليلة خلاف السنة الماضية ونزلوا في حارت
الخراب وفي السويقة المحروقة وفي تاسع عشر شوال سار الركب الشامي
بالسلامة متوجها الى الكعبة حرسها الله تعالى وبعد ايام نادى حضرة احمد اغا
المسلم على اللحم الرطل بثمانية عشر مصريه وسمر جماعة من اللحامة
ولم يقبل رشوة ولا برطيل وحكمه مليح ودعت له الفقرا والمساكين
وبعد مدة ايام سعر البضايع وفرط عليهم وصار كل من يشتكي حاله
اليه ياخذ بيده ولا يظلمه جزاه الله خير والفحم غلي في ذلك العام
وقل جدا ما نصل اليه الا السيد القوي مثل قبقولي ودالاتي ففتش
عليه ونبه فلم يفد ذلك شيا ما اعمل ولم يجد له مساعد ولا اجابر لات
التلاعب من اكابر والله مطلع وناظر وكان كل شي كثير وعزيز والحكي
بيد الخزانة وكانت هلة السنة الجديده وهي سنة ستة وستين
ومايه والف نهار الاربعا وقيل انها نهار الثلاثا جعلها الله افتتاح
الخير والبركات علينا وعلى جميع المسلمين وفي غرتها دخل قاضيا
للشام من ابناء الترك واسمه فنزل في دار علي اغا بالترجمان قريب باب
القلعة وبطل الحكم من محكمة القديمة المسماة بالكبرى وفي تلك الايام وقع
بدن القلعة الشاميه المسماة برج محازي باب القلعة من جهة القبلة وقتل
فيه رجل من القلعة وفي تلك الايام نزلت سيل مطر عظيمة ثلاثة ايام
بلياليها اذهبت غالب مساطيح الزبيب وتلفت البيادر وكان ذلك
في نصف ذي الحجة وفي اوايل محرم شنق المتسلم ثلاثة نفر حراميه
في شرجة الدولة التي في المرجه قبالة باب التكية وفي منتصف محرم جات

بشارة الى دمشق مقرر لحضرة الحاج اسعد باشا والي الشام ادام الله
تعالى علينا وعلى جميع المسلمين الانعام وفي ليلة الاثنين لعشرين ليلة
من محرم شنق المتسلم واحد حرامي في السويقة وقطع يد رجل شال
والله مطلع على الاحوال وفي سادس وعشرين محرم جاء من قدام الحاج الشريف
مبشر في سلامة الحاج الشريف وفي تاسع وعشرين جاء الكتاب للحاج
واخبروا ان الحاج الشريف دار الدورة بين الحرمين على درب يقال له
درب الفرع في الذهاب والاياب وقضوا مشقة عظيمة وطلعت عليهم
العرب وصار مقتلة عظيمة ودفع نقص بالحاج وبالعسكر خصوصا
في المغاربة ومات تلك السنة تبجمل اغاصي ومات شيخ الزبداني
وشنق الباشا شيخ شبابة باب المصلى السيد حسن وقتل جماعة
ودخل الحاج الشريف الى دمشق الشام يوم الثلاثاء الخامس صفر الخير
وكانت الحجة العاشرة ودخل الباشا نهار الاربعا وفي منتصف ربيع
الاول نبهوا على الفلوس ان لا يروح المكسور والرصاص لانهم كانوا
قد عدموا بالكلية وفي ثاني يوم نادى عليهم المنادي من قبل
الحاكم ان يكونوا اثني عشر مصرية بعدما كانوا اربع وعشرين ولا
يروح الا القسطنطيني الكبير وصار على الناس ضيقة كبيرة
ولكن لله الحمد الاشيا ميسرة من كل الجهات امن وامان ورخص
في كل البضايع ما عدا اللحم الرطل بثمانية وعشرين والخبز رطله بثلاثة
مصاري ومصريتين ونصف والقمح الغرارة بخمسة عشر قرش
واقل ولما صارت الفلوس اثني عشر مصرية سكرت غالب البلد
فنادى عليهم اربع وعشرين وفي اواخر ربيع الاول توفي نقيب
النقبا على الحرف الحاج احمد الحلاق رحمه الله تعالى وفي يوم الخميس ثالث
شهر ربيع الثاني توفي العبد الصالح السيد مصطفى الكردي من ابنا

الترك

الترك والاعوان وكان دايما مستقيم في جامع الكلاسة في الاموي وكان
دايما متعبد بالعدة الكاملة متقلد بها حتى انه ما ينام الا بها ولا ياكل
ولا يشرب الا وهو بالعدة الكاملة واذا دخل الى الحمام تكون معه وكان
قليل الكلام لا يتكلم مع احد وفي بعض الاوقات يتكلم في نفسه ويسب
بالتركي وله امور عجيبة وحاصله قد شهدت الناس في صلاحه
ويوم وفاته صار له مشهد عظيم ودفن في مرج الدحداح نفعنا الله
تعالى ببركته رحمة الله عليه امين وفي تلك الايام شرع حضرة اسعد
باشا في عمارة القيسارية التي في البزورية بعد ما هدم قسرنيبي وبعض
دور ودكاكين وصار لهم قيسارية التي بناها فرد واحدة ونحن نطلب
من الله المساعدة وفي يوم الاربعا تاسع ربيع الثاني وقع حايط
جامع الشيخ عارودك قدس الله سره عند ابي الصالحية على امام الجامع
الشيخ محمد رحمه الله تعالى وعلى ثلاثة انفار معه وماتوا عفى
الله عنهم ونفعنا بهم واغرب من ذلك الاربعة انفار اسم كل واحد
منهم محمد ودفنوا في يوم واحد وفي اواخر ربيع الثاني ربط
غلام مراهق في العمر في زنار رسن فرس وجلس يتوضى على
نهر قرية القدم عند قبة العسالي فجفلت الفرس وجعلت ترفس
الصبي وتعدوا حتى وصلت الى عند بوابة الله فمسكوا الفرس
فوجدوا الغلام قد تهشم ومات وكان الغلام ابن احمد بشه
السحار القبيباتي والفرس الى ابيه فشكوا حالهم الى الباشا حضرة
اسعد باشا حفظه الله فامر بدفنه ولم ينل لاحد ضرر وفي
تلك الايام جات خزنة مصر واقامت ايام وسافرت وفي غرة
رجب المبارك ليلة الجمعة قلعوا الحرامية شباك سيدي بلال الحبشي
رضي الله عنه وكان بلاط واخذوا اعدته وثوب مقصب كان على

التابوت وشدقتين حرير وسجادتين وغير ذلك وبلغني في تلك
الليلة اخذوا شباك حديد عبد الجبار ابن الشيخ الباز الاشهب
سيدي عبد القادر الكيلاني من مزاره عند باب الصغير وفي
تلك الايام اخذوا ثوب تابوت سيدي ابي صاحب رسول
الله وهو قبلي مقبرة الشيخ ارسلان وفي تلك الايام بلغني انهم
اخذوا ثوب الشيخ ارسلان قدس الله سره وفي يوم السبت ثاني
رجب المبارك توجه حضرة اسعد باشا والي الشام يريد الغزو
على عرب البلقا ومعه من فلاحين القرى التي للشام الف وميه
وارسل جاب عسكر من حماه وحمص والمعره وجبل الدروز والمتاوله
ومن نابلس والقدس وصفد حاصله اربعة عشر الف ما عدا العرب
السرديه والسفر وخرج مال عظيم وسكرت تلك الايام الاسواق
ومنعت الناس من الخروج وعظمت الامور والله عليم بذات الصدور
وفي تلك الايام صار ريح عاصف بارد ونزل بعض مطر ومعه
برد شديد لم يرى مثله وفي ذلك الشهر ورد خبر بانه ولى الجي
فوق البلقا ودخل الى مكان يقال له الوكر وهزم ابن عدوان
صواز عربه ونهب عسكر الباشا ومن جملتهم عمر اغا قهوجي باشي
وانفصلوا بعد ذلك وكان صوم تلك السنة يوم الاثنين ثبت
على راه يا وجاء الباشا من الدوره ليلة العاشر من رمضان
محل اذان الثاني وجا العسكر مع الكيخيه بعد يومين وفي ذلك
الشهر فقد حجي من خان الحرمين في باب البريد فتهموا ابن رجل
من ابنا الترك غليونجي وقبضوه وعذبوه واخذوا ماله واطلقوه
وظهر بعض قتلا في ذلك الشهر رجال ونسا ولم يبال عنهم وكل
موجود والغلا يلعب في جميع البضايع وقد انشغلت الخلق من

كل

كل بلد وامتلات المواضع وكان عيد الفطر يوم الاربعه وخرج المحمل
الشريف يوم الثلاثا رابع عشر شوال وفي ذلك اليوم دخل دمشق ركب
الحج الحلبي ويوم الخميس سادس عشر شوال سار الركب الشامي مع الحلبي
بالسلامه وجاسر موسى كيخيه متسلم في دمشق وكانت الحجه الحادي
عشر الى اسعد باشا والي الشام وفي تلك الايام جا طوخين الى مصطفى
بيك ابن اسمعيل باشا اعظم اغاي وان يكون محافظ الجرده مع اخيه
سعدين باشا وفي يوم السبت غرة ذي الحجه خرج سعد الدين باشا مع
اخيه مصطفى باشا متوجهان الى جهة الحجاز في سفر الجرده وكان قبل
بيوم قامة قبقول دمشق قاطبة بالاسلحة وعملوا جمهور وقامة
اليمق على الارطليه بسبب ان رجل صار قبقولي مارضوه وتمت الفتنه
وسكروا بسبب ذلك الاسواق وضرب البندق ويجرحوا بعضهم بعضا
مقدار خمسة ايام واصلحوها بتطبيل الرجل من الوجاق وعزل الا
والاصطا وكان العيد الاكبر تلك السنه يوم الاحد وطلعت اخبار
في تلك الايام بتغير السلطان ومجي احمد باشه ابن القلطقجي فانخبطت
والتبكت القبقول وكان الامر كذب وحرقوا الخشبه وداروا في
الاسواق وانكسفت الشمس محل صلاة الجمعه يوم تاسع وعشرين
ذي الحجه وكان في تلك الايام الحزيني وكان رطل الجبن بقرش ورطل الرز
بقرش ورطل السمن بقرش ونصف والدبس اربع ارطال بقرش والقمح
الغراره بثمانية عشر قرشا ورطل الخبز بثلاثة مصاري وباربعة
مصاري وقنطار الفحم بثلاثة قروش ونصف وقنطار الحطب بقرشين
ونصف والصابون رطله بقرش وخمسة مصاري ورطل اللحم بثلاثين
مصريه ونسال الله اللطف بما جرت به مقاديره الحكميه وفي تلك الايام
جاء خبر بان محمد باشا حاكم صيدا مات وكان على ما نقلوا النظام غاشم

مصادرة الناس باموالها حتى هرب اهل صيدا الى جميع البلاد واظهر المكر
والفساد والله رقيب على العباد وان ربك لبالمرصاد وفي اول يوم من محرم
سار قاضي الشام صالح ملا طالب اسلامبول وفي سابع محرم قدم القاضي
الجديد الى دمشق ونزل في محكمة النورية المعلومة وفي ثامن عشر قتل
احمد اغا ابن سنان في باب المصلى داره في قرنية قريبا من قطنا
وفي ليلة الجمعة عشرين من محرم توفي شيخنا واستاذنا العالم
العلامة والحبر الفهامة عالم وقته واوانه وفريد عصره وزمانه
الشيخ الاستاذ الشيخ محمد بن الغزي مفتي السادة الشافعية وكان
افصح من نطق في العربية وقرانا عليه في الفقه فلم نرى الذي الفاظه
ولا ادهلا من معاني كلامه وما نطق احد بين يديه في ابيات من الشعر
الا وبجلهم واجابه بافصح واحسن منهم وكان عفى الله تعالى عنه في حاله
ويخالط الاكابر والموالي مراقبا احوال امور الايام والليالي وصار له
مشهد عظيم ودفن في مرج الدحداح عند ابايه واجداده رحمه الله تعالى
ورحمنا به وفي يوم الثلاثاء رابع وعشرين محرم قدم الجوقدار من الحاج
الشريف مبشرا بالخير والغلا في الشام كثير والذي تقول له السوقيه
يصير والله على كل شيء قدير وفي تلك الايام جا مقرر الشام لحضرة
الحاج اسعد باشا والي الشام وفي يوم الاربعا ثالث صفر الخير جا كتاب
الحاج ابن الشيخة من حارة السويقة وبشر بالخير وفي يوم الجمعة خامس
صفر الخير دخل ركب الحاج الشامي الى دمشق بالصحة والسلامة احسن
من كل عام واخبرت الحجاج انهم لم يجيبوا احسن منها لان صار رخص
كثير واغتبروا امن وامان لم ينقص من الحاج الشريف الا القليل وخوزق
الامير اسعد باشا اربع رجال حرامية من اولاد الشام ومات متولي السلطان
ابراهيم ابن ادهم قدس الله سره نفعنا به امين وفي تلك السنة راح الحاج

من بين

من بين الحرمين على درب ست زبيدة طريق الحمزة والعباس رضي الله عنهما
ولم يروا مشقة وقيل انه لم يذهب الحاج من الدرب الا سنة علي باشا رحمه الله
وفي ثاني يوم السبت دخل المحمل الشريف بالعسكر المنيف بالكواخي والباشاة
اولهم مصطفى باشا ابن الحاج اسمعيل باشا ابن العظم رحمه الله وبعده
سعد الدين باشا وبعده حضرة والي الشام الشريف الحاج اسعد باشا
في الاي حافل وعسكر وجحافل والله المعطي الفاعل وثالث يوم دخلت الخزنة التي
من مصر يوم الاحد وكانت ثمانية احمال فتفرجت الناس على ثلاثة وزيح في ذلك
العام نسال الله تمام الاكرام والاحسان برخص الاسعار لان كل شي غال ولا احد
يسال كيف صار ولو باعت السوقيه كل درهم بدينار يا ستار يا ستار وفي
ذلك العام اول شهر محرم تمت عمارة قيسارية اسعد باشا والي الشام في
سوق البزورية التي لم يعمل مثلها وقد اجتمع فيها غالب الفعلة والحجارة
والنجارين وتمت الاشغال بها سنة وشهرين ونفق عليها مال كثير وبلغني
ان مصرف كل يوم الف ومائة قرش ولكن جزاه الله الوسعة كل خير وفي اول
محرم انتقلنا من باب البريد وسكنا في الدرويشية نسال الله تعالى حسن
الطوية والعيشة الهنية بجاه محمد خير البرية وفي ليلة الخميس تاسع عشر
صفر لثلاث ايام مضت من كانون الاول ثالث ساعة من الليل صارت
زلزلة خفيفة في دمشق وقبلها بيوم وقع بعض الاماكن في سراية الحكم
على جماعة فقتل رجل مسلم ورجل نصراني وكان في ذلك الشهر مطر غزير
جدا وبعقبه انشا الله خير كثير وفي اوايل صفر الخير توفي الشيخ محمد
ابن احمد بن سوار شيخ المحيا رحمه الله تعالى وفي تلك الايام توفي الشيخ خليل
ابن البكري داره بباب توما وصلوا عليه في الاموي وفي يوم الاحد واحد
وعشرين يوم مضت من شهر صفر رحل سعد الدين باشا ابن العظم
طالب منصبه مدينة طرابلس وفي يوم الاثنين ثاني وعشرين صفر

النهار تشاجر مغربي سعد الدين في بيت الخانم بنت سليمان باشا مع رجل
من نفر الارطا فضربه الارطلي فقتله وجرح الطواشي تباع الخانم وكانوا
على ما قيل انهم عيروا عليه بالكلام والشتم وجرحه المغربي جرحا بين
فارسل الباشا وامر بقتله فخنقوه في تلك الليلة من غير اثبات شهود
ولا دعوى وفي تلك الايام توفي الشيخ يحيى ابن محاسن رحمه الله تعالى وفي تلك
الايام غارت عرب الجبل على جماعة معهم طرح من اهل النبك اخذوه منهم
فطلع الصوت فركبت اولاد والي اغاصو باشي بيرود وطلعت جماعه
معهم من القريه ولحقوا العرب فردت عليهم فتقاتلوا فقتلوا من
العرب ثلاثة انفار فقويت العرب اخذوا الجميع مرابيط وقتلوا ستت
انفار من اهل يبرود وتموا الباقي عند العرب مدة ايام اراد الباشا
يركب عليهم فدخل ابن المنفعلاني بينهم اطلقهم مع الاغاوات وهذا
شي قط ما صار في اعوات الشام وقد قويت العرب وزاد النهب
وفي ثامن عشر صفر الخير بعد العصر في يوم الجمعه توفي الشيخ احمد الحلبي
امام جامع السنانيه للسادة الشافعيه وكان عند الشيخ ملا الياس
قدس الله سره صاحب الكلام والخادم له والقاضي حوايجه وحوايج
الناس عند الوزرا والاعيان وقد سافر وساح مع الملا عفى الله عنه
كثيرا ولا يفارقه الا القليل وهو عنده عزيز وكان مبارك ضحوك
السن حسن الظن عارفا في كل فن منقطع في جامع العداس الى العباده
والطاعه لله تعالى مع ولده الشيخ محمد ودفن في باب الصغير قريب
من قبر الملا الياس رحمهما الله تعالى قال الناقل عفى الله عنه قال الناقل
وفي تلك الايام وقع حيط على صبي صغير نجارت الهنود وشنوروا
عليه حضرة الوزير فقال طالعوه ولم ياخذ عليه شيا وفي دسط
المربعانيه صار مطر غريب مترادف ليلا ونهارا وفي نصف المربعانيه

ايضا

ايضا وقعت صخرة في نهر القنوات تجاه وادي كيوان سدت النهر وانقطع
ثلاثة ايام بلياليها عن دمشق وبطلت الحمامي وصار ضيق كثير فاخرجوا
الصخرة قطع قطع قيل انهم وجدوها قبر بعض الاموات وفي تلك
انتقلنا الى سوق الدرويشيه واقمنا بها الى جمادى الثاني انتقلنا الي
سوقنا الذي كنا اولا فيه المبارك الذي هو سوق المرحوم صاحب
الخيرات سنان باشا تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه ونفعنا به
وبجيرانه امين وسكنا تجاه باب القهوه بدكان معد للحلاقه
وقد التجأنا الى الله تعالى ثم اليه لان امورنا كلها بيديه بجاه النبي
صلى الله وسلم عليه وفي شهر ربيع عاد الباشا السردرة على البلاد
وجعلوا يمسكون من عرب الجبل ويقتلونه ويأتون برؤسهم وفي
جماد جدد الباشا جامع قدام قهوة الخيزرانيه هو وقد يما لا كن عمر
وعمر بعض دكاكين واجرى قنايا ماء في الشلاق ريبا من بيت السوهكلار
وفي اواخر رجب المبارك جاء مقرر عن ثامن وستين وهي عن
سنة ثالث عشر سنه حكمه في دمشق الشام وامير حاج الاسلام وقد
عدل واحسن الى الخاص والعام بلا ظلم ولا عدوان وعمر اماكن في المدينة
وخارج المدينه ومدارس وجوامع كانت مهدمة والله باد ولله عالم
وفي اول شهر شعبان اتاه عزل الارطا ورفعها من دمشق ومجيء غيرها
عوض اغلتها وعمل مطرجيه اغا مكانه وفي يوم الاثنين خامس رجب
خرج حضرة السعد باشا الى الدوره وترك متسلم الشام موسى
كيخيه في تلك العام وكان نصف شعبان المبارك ثبت يوم الخميس وفي
يوم السبت كان اول رمضان في دمشق الشام ورطل اللحم باربعة
وعشرون مصريه ورطل الخبز باربعة وبخمسة مصاري ورطل الرز
بعشرة مصاري ورطل الكعك باثنا عشر مصريه ورطل الدبس بخمسة

عشر مصريه ووقية السمن بستة مصارى في ايام موسمه ووقية الزيت
بثلاث مصارى ونصف وكذلك الصابون ووقية الجبن الاخضر بمصريتين
ووقية القريشة بثلاثة مصارى ورطل المشمش الحموي بست مصارى
مع انه كان مقبل كثير والمشمش البلدي بثلاثة مصارى ونصف مع اقباله
وحاصله كل شي غالي حتى العلق الذي تستعمله الناس لاخراج الدم غالي
والقصرمل الذي يخرج من الحمام غالي والنساد اشرات ليلا ونهارا والفساد
كثير والعارف قدره مخفوض والجاهل معروف والفاجر موصوف
ولا في من ينهى عن منكر ولا يامر بالمعروف وزادة لهفة الملهوف
والاكابر مشتغلة في نفسها ونفعها وعلى غير ما يرضي الله زاد امرها
ونحن على ذلك صابرون وكل من يفعل شي يكون وانا لله وانا اليه
راجعون وفي يوم عيد الفطر وكان الجمعه واول الخمسينيه ولما ان
دخلت صار حر شديد ونزل معه برد ومطر زايد الحد مدة
ايام في ايام المشمش والحصيد وكل يومين ثلاثة ياتي مطر وبرد
ولم يعهد مع شدة الحر وبعد ذلك زاد الحر وهو حر شديد لم
يعهد ولا رايناه في جيلنا قط وفي ثاني عشر شوال سافر حضرة
الحاج اسعد باشا الى الحج وكانت السنة الثالثة عشر وكان الحاج
ثقيل وداروا في تلك السنة الدوره على وادي اليهود في الطلعه
الى الحج ووقفوا الجمعه ورجعوا على الطريق المستقيم وكان دخول
الحج حين قدار الحاج خامس وعشرين محرم وفي تلك الايام توفي رجل
من السواح البلد وكان يقال له الشيخ خليل البياض وكان رجل
بطل من الابطال وخرج في جنازته اكابر الشام حتى حاكمها موسى
كيخيه ومشايخها وكان رحمه الله تعالى تعتقده اهل دمشق الشام
ويدخل على الاكابر ويقعد اين ما اراد ويتكلم بكلام ثم بعد ايام يظهر

دكن

ذلك الكلام وكان دخول الحاج الشريف خامس صفر في احسن حال وذكروا
انهم حجوا حجة مبسوطة وكان فيها كل موجود فحمد الله على ذلك وكانت اول
سنة ثمانيه وستين بعد المايه والالف نهار الاثنين المبارك جعلها
الله مباركه علينا وعلى المسلمين والحال على ما ذكر وكان اللحم رطله بثمانية
وعشرين وفي يوم الجمعه تاسع وعشرين من شهر صفر جاء قبجي بان
صار تغير دولة في مدينة اسلامبول وقد توفي حضرة السلطان محمود
خان نهار الجمعة في الصلاة خامس شهر صفر الخير ووقف مكانه اخيه حضرة
السلطان عثمان خان دام له الانعام وخطبت جميع البلاد باسمه وقد كانت البلد
رايقه فانهزت الى ان جاء خبر الاستقرار فزينت البلد وشعلوا الشموع
والقناديل وصارت فرحة عظيمة اطمئنت فيها العالم وكنت الصدور
ولله عاقبة الامور وفي يوم الخميس عاشر ربيع الثاني جاء قبجي كبير
واخبر ان صاحب الخطبة السلطان عثمان وامر بزينة دمشق الشام
ثلاثة ايام بلياليها فصارت يوم الخميس الزينة الحافلة من غير عارض وهن ويوم
الجمعه وليلتها ويوم السبت وليلته عند العصر ابطلها حضرة اسعد
باشا والي الشام وفي تلك الليلة جاء فيها مطر غزير واستقام يومين
وليلتين وكانت تلك السنة جاء فيها جدري فمات فيها اولاد كثيرة
لم يعهد الجدري مثله حتى انه اخبرني رجال كبار [illegible] واستمر
من سنة سبعة وستين الى سنة ثمانيه وستين وباسر تموز تسعين
وفي اوايل جمادي الاول قتل ذبحا بيرقدار التفكجيه في الخان الصغير
الذي قبالة حمام الملكة ولم يعلم قاتله ووجدوه مقتول في وسط
اوضته ولم يوخذ من ماله شيا وراح كانه ما كان وفي تلك الايام وجد
قتيل في النهر وقتيل في التربه وفي غير مكان ولم ينتطح بها كبشان وفي
منتصف جمادى الاول جاء تقرير مصطفى باشا اخو اسعد باشا

ابن العظم الى صيدا ولم يات الى اخيه اسعد باشا خبر شافي من جهة حكم الشام
وقد طال عليه المطال والحكم لله الملك المتعال وصار رطل اللحم بقرش والناس
تشتكي ولم يقبل لها سوال والغلا في كل شي طال وزاد عن حد القياس
ونافت الانفاس والباشا ومن حوله يجمعوا في اكياس والزيت الوقيه
بثلاث مصاري ونصف والصابون مثلها ورطل الفحم مثلها ووقية السمن
بستة مصاري والرطل الرز بعشرة والجبن باربعه والحديد والتراب
والخشب والاحجار حتى القصر مل باغلا الاثمان وبشفاعتي ثلاثه
حتى يعمر له الانسان داره او الدكان واجرة الواحد بدينار لا يوجد والطين
واللبن انشحت وكل شي غالي والحكم لله العلي العالي وامور على غير القياس
واحكام تضييق الانفاس ونادى على اللحم فلم يوجد ونادى على الصابون
فلم يجد ونادى على الزيت وكان له غرض وامور واحكام تفتت الكبد
والمستعان بالله الفرد الصمد وفي تاسع عشر جمادى الاول ظهر خبر
ان امراة تحت القلعة عاملة على قتل زوجها مع جماعة معها كون انه
ينام مع مملوكه ولا ينام معها وبعد قتله دفنوه في دهليز البيت فدلهم
عليه صبي كان حاضر ذلك الامر والقتيل ينتسب الى الاكراد وله قهوه
في سوق الخيل واسمه درويش اغا فقبضوا زوجته وبنتها وامها
وطبجي الباشا خليل اغا واخوها وواحد اخر معهم فقطعوا الاكراد الطبجي
من غير اثبات وقتلوا الاثنين الاخرين والمراة غرقوها في مفرق البحصا
في نهر بردا نسال الله تعالى ان يدفع عنا وعن اخواننا المسلمين شر البلا والردا
وفتن كثير والامر عسير والفرج من الرب القدير وفي تلك الايام شرع حضرة
اسعد باشا والي الشام بترميم جامع الاموي واشترى له باربعة اكياس
طنافس وغضب نبذله وجه استعنا وهذا ما بلغني وانا مالي فيا من اسى علي
مني وكان دخول سيخنا الايوبي الى الخلوة للطاعة الله تعالى ولذكره ليلة
الثلاثا

الثلاثه تاسع عشر جمادى الاول في اواخر شباط قبل الصوم بستة ايام
وفي صبيحة تلك الليلة جاء مطر غزير وكان الثلج في تلك الليلة كثيره
الشتويه كثيرة الثلج وكان المطر قليل ولما نزل المطر صار زيادة قويه حتى
عمت تحت القلعه ووصلت الى حد دهارة العمارة سويه بالما الا انها لم
تهدم شي ولم يصير لاحد اذيه والحمد لله ساطح الارض المدحيه ورافع السموات
العليه نسال الخاتمه بالخير مع حسن الطويه ببركة محمد صلى الله عليه وسلم
خير البريه وفي جماد الثاني صار فتن بين العرب عرب الشام وبين عرب
غزه وهزمت عرب الشام الى عرب غزه وفي شهر رجب المبارك ارسل
اسعد باشا والي الشام الى عرب النفضل نهب مالهم وطرشهم وبعض عيالهم
وفي تلك الايام شنق الباشا رجل جمال من حارة البحصا وقيل انه خنق
رجل من جيرانه واخذ من امه عشرين ذهب وفي منتصف شهر رجب
جا مقرر حضرة اسعد باشا والي الشام وكانت السنة الثالث عشر
من حكمه في دمشق الشام وفي يوم السبت رابع شهر رجب خرج والي
الشام اسعد باشا الى الدوره وابقى محافظ في دمشق موسى كتخديه
وفي اواخر شعبان جاء مطر غزير كان اوله من نصف الليل الى ان حكمه
صلاة الجمعه مع البرد والريح وكان الوقت اواخر ايام الربيع وقد نزل
المشمش والتوت ثم بعد يومين جات سيلة اخرى غزيره ثم كذلك
وقد تعدد المطر مرات وكان صيام رمضان ليلة الثلاثا وشعلت
القناديل في المواذن وصلوا التراويح قبل ان يضربوا المدافع وما
ضربت الا بعد ساعتين وفي تلك الايام هربوا الامير حيدر ابن حرفوش
عن بلده بعلبك فابا الخروج منها وامر جميع من فيها بالرحيل وكان من اقام
بعد ثلاثة ايام ينهب ماله وعياله فرحلوا بعد ما احرقوا بيوتهم
وكرومهم وطفشوا الى البلاد والقرايا واقام بها وعصا والحكم لله العلي

الاعلا ودام ذلك مدة ثم اجتمعت جماعة من اهالي بعلبك في دمشق
الشام وكتبوا عرض في المحكمة وارسلوه الى اصطنبول فما جاهم جوابا في
ثم عاد ضمن بعلبك الامير حسين ابن حرفوش المذكور من بيت العظم وارسل
طلب اهل بعلبك ترجع اليها فرجع الغالب ولا صابه صايب وكانت وقفت
عرفه بالحج الشريف للسنة المذكورة نهار الاربعه وكانت سنة مخصبه
ودار بهم امير الحاج الدوره من غير طريق السلطاني لاكن صار على
الحج ضالش كثير وهلك في يوم واحد الف وخمسماية انسان على ما قيل
وسنق موسى كيخيه جماعه حراميه وجا في تلك الايام قطلارس
مصر وسار الى الدولة العليه وكان هلال محرم سنة تسعة
وستين ومايه والف نهار الاحد والاسعار غاليا في دمشق في كل شي
مع كثرة الارزاق وبهذا ارانا الله الخلاق وجاء الجوقدار من الحاج
الشريف يوم سبعة وعشرون من محرم الحرام وكتاب الحاج جا في ثاني
يوم من شهر صفر والحاج دخل يوم سادس يوم وجاء مقرر الى
اسعد باشا في الشام في يوم تاسع وعشرين من ربيع الثاني وكان
ذلك الليلة جاء ثلج عظيم ما جاء مثله من سنين والله اعلم وفي
ذلك الشهر جاء قبجي الى حسين بيك ابن مكي حاكم غزه يكون باشا
بالقدس ويعمر [illegible] القدس ويلم مال الدوره ولا يطلع والي الشام
وفي تلك الايام جاء قبجي بان يعمروا جميع الخانات والقلاع التي
في الدرب وكانت تلك السنة الرابع عشر من حكم اسعد باشا
ابن العظم وكان صوم رمضان نهار الاحد في تلك السنة وفي جمادي الاول
نزل ثلج عظيم في دمشق واقام ايام وهدم اماكن كثيره وفي تلك
الايام جاء قبجي برجوع القدس الى اسعد باشا والي الشام وكان ذلك
فيه الزيت كثير خصوصا في بلاد نابلس وجا الى دمشق منه احمال كثير

وقف

وقف وجبن والغلا باقي في جميع الاسعار وكان غرة شهر رجب الفرد
الخميس وفي ذلك الشهر جاء خبر بان عرب الحجاز محاصرين المدينة النبي
صلى الله عليه وسلم مقدار شهر وايام وضيقوا على اهلها وهدموا
حولها وقطعوا نخلها وهم في ضر وضيق ما سبق ولا سمع من عهد
الصديق ولا في الجاهلية جرت هذه الامور على التحقيق وقد ارسلوا
الى الدولة العليه يعلموهم بذلك الحال فارسلوا الى اسعد باشا والي
الشام باخذ معه عسكر ورجال والى مصطفى باشا اخيه حاكم صيدا
وارسلوا الى اخيه سعد الدين حاكم طرابلس وولوه مدينة جده
وامروه باخذ عساكر ويكون لهذا الامر مساعد وفي تلك السنة
امر الباشا بتعمير جامع البغا الذي تحت القلعه وعمل له خلاوي ومطهرات
ووقف وجرايات جزاه الله تعالى خيرا على الخيرات وامر بتعمير مسجد
ايباغو وشيبه الذي تحت القلعه الى بعض توابعه ان يعمر من ماله
وكان ذو مال وكان قد وقع بعض المسجد على امراة ورجال سبحان العليم
الحليم الستار وفي اوايل شهر رجب تمت عمارة قهوة الشاغور مقابل
السروجي ولي الله رضي الله عنه وفي تلك السنة عمرة قهوه تحت
في باب السريجه وقهوه قبال باب المصلى وفي شعبان يوم الجمعه
توفي السيد مصطفى بيك بن مردن بيك وكان [illegible] من الاعيان
اكابر الشام الا انه ما يعارض الحكام وشهدت به الناس ان ناس صلاح
ما اذيه على احد ابدا ودفن في مدفنهم عند جده لالا مصطفى باشا
في اسفل سوق السنانيه وكان صوم شهر رمضان الاحد لم تقدم وصاموا
ثلاثين يوما وسار الحاج يوم ثامن عشر شوال وفي ذلك اليوم توفي
قاضي الشام عبد الله افندي زاده [illegible] ودفن بجانب سيدي بلال الحبشي
رضي الله عنه ووجد واصبح [illegible] البلوغ مخنوق في نهر بردا في ذلك

الشهر وبعد ذلك اليوم وجد ابو خواجا في سوق السلاح وفي يوم الاحد
ثلاثة ايام خلت من ذي الحجه رحل سعد الدين باشا والي طرابلس منفصل
عنها سردار الجرده بعد ورود عزله من طرابلس وفي يوم الجمعه اخر
ذي الحجه توفي خطيب افندي محمد سعيد ابن محاسن ودفن في باب الصغير
وفي يوم السبت كانت وقفت عبد الله الاكبر في دمشق الشام وكانت
هلة سنة سبعين وماية والف يوم السبت وكان هلتها في طالع مبارك
ذات فرح وسرور وكاس الهنا علينا انشا الله تعالى بيد وروذالت
السرور وحسنت الامور ولكن الغلا في البضايع واقع ورطل اللحم
بثمانية وعشرين مصريه ورطل الرز بعشرة مصاري ورطل الدبس
باثنا عشر مصريه وعلى هذا فقس وفي اوايل الشهر جا مصطفى باشا
ابن العظم منصب مدينة ادنه وانفصل عن صيدا وفي تلك الايام صار
انقطاع نهر القنوات تلك السنة بعد عيد الزبيب يوم رابع عشر محرم
وفي نصف محرم اقبل قاضي الشام محمد افندي من اسلامبول وكان دخوله
يوم السبت في منتصف الشهر وفي تلك الايام سمروا اخنازي في باب الجابيه
وفي يوم الجمعه ضحوية النهار دخل جوقدار الحاج الشريف سابع وعشرين
محرم وكان الوالي علي باش جوقدار ومعه واحد اخر اسمه اسمعيل
وبشروا بالخير وان الباشا والحجاج سالمين وفي يوم الثلاثا ثاني صفر
الخير جاء كتاب حماه وحلب وفي يوم الاربعا جاء نصراني في بعض مكاتيب ٣

٣ واخبر ان كتاب الشام جرحوه العرب

وفي ذلك اليوم جا جوقدار من حضرت الباشا يطلب ديوان افندي وقبل
قبجي التفنكجي ورجع في ثاني يوم وفي يوم السبت سادس صفر جاء مطر
كثير واستمر ليلة الاحد ويومه وكان ذلك المطر غزير زايد المبالغة ما انقطع
له طاق وحسبت الناس ان الحج غرق وكان في منزلة الديك والعشيبين وارسل
الباشا يطلب من الشام من كل حانوت خمسين رطل خبز واقام عدة ايام وفي

ذلك

ذلك الايام صارت همية في الاولاد الصغار ومات منهم جانب وفي يوم الثلاثا
دخل الحاج الشريف وكان ثاني عشر شهر صفر ودخل ثاني يوم امير الحاج
حضرة اسعد باشا العادل وصادف ذلك اليوم الالاي عظيم مفخم واخبروا
انه دار الدورة ايضا وكانت السنة الرابعة عشر حجه واصلح حضرة الحاج
اسعد باشا بين اهل المدينة الشريفه وبين العرب الذي كانوا لها محاصرين
وذلك بعد ما اعطاهم نحو ماية كيس من المال كما قيل جزاه الله خير
وشكرته جميع الحجاج وصار نقص كثير في الجمال ومات من الحج نحو اكثر
من الفين وسبعماية نفس في يوم واحد من الشوب وذلك في قناق ابيار
الغنم وفي قناق اخر ثمانماية ما عدا الذين غير مكان سبحان من حكم
على عباده بالفنى وهو الباقي بلا زوال وفي يوم الاثنين ثالث عشر
ربيع الاول جا من الدولة العليه قفطان وسيف مجوهر مع فرمان عظيم
فيه تفخيم كبير لحضرة والي الشام وذلك اكراما له وانعام سبحان المعطي
العلام وفي ليلة الجمعه نهار الخميس بعد العصر توفي شيخنا الشيخ ابرهيم
الجباوي السعدي الشاغوري شيخ سجادة الطريقة السعديه والاخلاق
الرضيه والسيرة الحسنة المرضيه وكان متولي على الجامع الشريف الاموي
وقد سار الى الدولة مرارا واجتمع بالسلطان احمد خان وبالسلطان محمود
خان وبالسلطان عثمان خان وصار له خير وانعام وظهر له سرور وبرهان
وعمل له خلفا كثير في اصطنبول ومصر وحلب والشام وصار جاه عظيم
وحال جسيم وعز واعوان وجارية في عز واماه وكان في كل عام يعمل
سيارة ويذهب الى قرية برزة الى المقام وتذهب معه اهل دمشق
الشام حتى الاكابر والاصاغر والنساء والغلمان ويدوس بخيله قدام
باب المزار على الخلق والاعوام وهم على الارض نيام فلا يحصل لاحد
اذي بل يحصل لهم الشفا والعافيه ويصير له الحياة الاوفى عند الدوله

والحكام والقضاه والاعوام ومع ذلك الجاه والعز الباقي كان حلو
اللسان طيب الاخلاق ولا عنده تكبر ولا نفس عالية الا نفاس بل كان
يجالس احد الناس ويجلس بالقهاوي والاسواق ويتكلم مع الكبير والصغير
ولا يعد نفسه اميرا ولا كبيرا وكان عفى الله تعالى عنه ونفعنا به وكان صاحبا
لنا وصديق ومحبا ورفيق وكان يجلس عندنا بالدكان ويناد منا باللسان
وكان حلو الكلام ويتلذذ في محادثتنا ويقول انا احبك والله وانت
حبيب الناس ثم يدعوا لنا وحصل لنا منه احسان وبركة ما نعام ودعوناه
الى دارنا مع اولاده واتباعه وبعض الاحباب وكان ذلك عند ناس اكبر
الاكرام سامحه الله تعالى وامدنا الله بمدده المنان وكان يوم دفنه
مطر غزير وصار له مشهد عظيم ودفن عند جده الشيخ حسن الجباوي
رحمه الله تعالى ونفعنا به امين وفي تاسع وعشرين ربيع الاول سنة
سبعين ومايه والف وفي ذلك اليوم مات قاضي الشام ودفن في باب الصغير
وصار له مشهد عظيم جل الباقي الدايم على الدوام وفي سابع يوم
مضى من تشرين قبل ان يدخل كانون الاول صار مطر واعقبه
زمهرير ثم ان الزمهرير استقامة على الاسطحه ليلا ونهارا وفي
الطرقات وفي البحرات والبرد شديد حتى تشققت الشجر والصخر
واستمرت ايام نحو بضع وعشرين يوما حتى يبس الليمون والكباد
والنارنج على امه مع ورقه واحترقت الخلق فرط الزيتون
والزرع والسقايه والزمهرير قطع قطع كالصخور ومات
كثير من الوحوش والكلاب والطيور وبلغني ان جماعة كان لهم
دجاج كثير ففي فرد يوم مات منهم اثنين وعشرين طيرا واما
في البر فانه مات كثير من الطرش والغنم وكذلك اولاد العرب
ونساهم مات منهم خلق كثير وبلغني ان الاسرة كانت تخرج

من البيت

البيت لتربيب الما فاذا جلست ما تقوم ولا يخرج بعلها اليها ولا يفتقدها
من البرد وبلغني ان في تلك الايام ان نوعير حماه وقفت والطواحين
بطلت والاسواق قفلت وكانت سقعة مهوله وشيا عجيبا وفي
ليلة الاربعا خلا من جمادى الاول اربعة عشر يوما في محل اذان العشا
جاء للولدنا السيد مصطفى مولود سماه محمد عبد الفتاح عسى يكون
ان شاء الله فال خير وفتوح لنا من الملك الفتاح وسرور ونجاح ببركة
فالق الاصباح وفي يوم الخميس في منتصف شهر ربيع الثاني توجهت
دمشق الشام على راغب باشا المنفصل عن مدينة حلب وفي ليلة الاربعا
تاسع وعشرين ربيع الثاني جاء الخبر مع جوقدار الى حضرة الحاج اسعد باشا
والي الشام بانه عزل وولي حلب وارسل ثاني يوم عزل ولبس الى
متسلمه موسى اغا فروة عظيمه وعمله متسلم مدينة الشام واظهر انه
جاء خبر من الدوله ان يكون كيخية راغب باشا ويتعاطا امور الحاج
والدوره وجا بشاره بانه باشا بطوخين والي حلب بعد فراغ تلك
السنة من الحاج فتسلم وحكم بعد ما اخرج اسعد باشا جميع ما في الحبوس
وكان في الحبوس شي كثير من اربع سنين وخمس سنين وعشر سنين
وكان اول حكم موسى كيخية ان امر جميع المنازيل التي في الحارات من
عشرين ثلاثين سنه تعمرها اهل محلتها وقد [illegible]طت البلد خبطه
عظيمه وقد اخبروا عن الوالي الذي مقبل بانه سيء الخلق ظالم والله
اللطيف العالم واقام اسعد باشا في دمشق يتردد الى سرايته الذي للحكم
الى يوم الجمعة خامس عشر جمادى الاول ثم جاء قبجي بفرمان الحكم في مدينة
حلب وبشارة طوخين الى موسى كيخيه وان راغب باشا المنفصل عن
حلب قد صار وزير اعظم وقد سار في المنزل الى جهة الدولة العليه
وان دمشق الشام توجهت على حسين باشا بن مكي القاطن في مدينة

غزه وكانت قد خافت القبقول من الانكشاريه وجميع حواشي اسعد
باشا واخذوا في القيل والقال وجعلوا يبكللوا في جميع حارات الشام
كل حارة بحارتها وقامت بعض السفها من اهل الحقله والميدان
فرحتهم اكابرهم وصار خوف في البلد واراجيف وعزلت القبقول
بيوتها وكذلك الاسواق عزلت الدكاكين واقام الباشا الى يوم الاثنين
ورحل متوجه الى حلب وامر ان تصطلح الوجاقين ويعملوا في
مصلبه جماعة من الانكشاريه وجماعة من القبقول ويجعلوا عليهم
اياباشي في كل قلق واحد ففعلوا ذلك يوم الاثنين وفي ذلك اليوم
شنق موسى باشا شب من اولاد السويقه يقال له ابن سمرتين
فترو بصت البلد وكثرت من الجولان وقلت الرواجف وفي
يوم الثلاثا وليلة الاربعه بعد المغرب جاء خبر الى السرايا بان
احمد ابن القلطقجي الذي كان من روس الزربا وانه مقيم في جبل
الدروز بانه نازل ليلة الاربعه فكانت ليلة عظيمه على الناس
من كثرة الخوف والفزع والسهر والتغريل للبيوت والدكاكين
ووصفت المتاريس في جميع البوابات وصارت ليلة تعد بليالي
لم تنام غالب اهل البلد لا داخل البلد ولا خارجها وما صدقوا
امنيا ان يصبح الصباح فلم يجدوا شيا من ذلك الخبر وكان ذلك
كله كذبا نسال الله اللطف فيما جرت به المقادير ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي الكبير وفي يوم الخميس خامس جمادى الثاني مع اذان
الظهر كان دخول حسين باشا ابن مكي الى دمشق الشام المنفصل
عن مدينة غزه وكانت هي موطنه ودخل في عراضه والاي وموكب
حافل بالافنديه واعيان الشام والانكشاريه كلها خياله والقبقول
كلها مشاة في العدد الكامله والاسلحة المزخرفه والزينة الشامله

والناس

والناس تدعو اله وتضج بالصياح من جور اعيان الشام وغلا الاسعار
والله تعالى يفعل ما يجب ويختار انه لطيف ستار وثاني يوم
جات الافنديه الى السرايا فوقفت الرعيه في دربهم وسبوهم
وشتموهم ورجموهم في الاحجار كون انهم كانوا يدخلوا الى عند
اسعد باشا وصاحوا عليهم ارجعوا انتم منافقين وتعلموا الحكام
على الظلم للفقرا والمساكين وقل الخبز في تلك الايام فاستغاثوا
العالم الى حاكم الشام فحاس حوسة عاجزوهم يظنوا ان امره
ناجز فخاب املهم وضاع نظرهم بسبب اتكالهم على غير خالقهم
ورازقهم وبعد ذلك فتح باب العدل ثم اشتغل بالظلم وكان
الخبز رطله بثلاث مصاري نصاره تسعة وبستة مصاري وغليت
الاسعار وسقطت الاثمار في شهر ادار في عاشر شهر رجب
صار سقعه ما سمعت بنا نسال الله اللطف بنا وبعباده وفي سابع
عشر شهر رجب الحرام نهار الاربعه توفي الشيخ عبد الله البصروي
عفى الله تعالى عنه ورحمنا به وكان عالما فاضلا علامة اهل زمانه في
دمشق الشام خصوصا في علم الفرايض وكان جليل المقدار شافعي
المذهب حسن الطبع والمشرب لا يوجد له مثيل في البلد ودفن في
تربة الشيخ ارسلان نفعنا الله به انه كريم منان امين وفي
اوايل شهر رجب الحرام قتل واحد في حارة الميدان وفي منتصف
ذلك الشهر راوا ثلاثة انفار مذبوحة في تربة البرامكه وفي
عشرين منه اعرضت المغاربه على الباشا فقوسوا على الاعوام
المعرفه فخرقوا وقتلوا مقدار عشرة انفار وقبل في تلك الايام
راوا امراتان مذبوحتان في تلة باب الصغير وفي تلك الايام
صار فتنة مع المغاربه واللوند الاكراد وقتل منهم مقدار خمسة

عشر رجال وسكرت الشام ثم انفصلت على الصلح وفي سابع وعشرين
شهر رجب شنق حسين باشا والي الشام رجل من حارة الميدان
تهم بالحرام وكان سابقا قد ذبح امه وقد مضى معنا هذا الكلام فيما
مضى وجا خبر بان اسعد باشا والي حلب قد جاه فرمان بان يسير
الى مصر واليا فعصت به اهل حلب وقالوا ما نريد غيره وارسلوا
كاتبوا حضرة الدولة فترك اخو سعد الدين باشا عنده ولم يرسله
الى منصبه ومنصبه كان مدينة مرعش والخلق في ضيق وامر مريج
نسأل الله تعالى بان يدركنا بالتفريج لانه قريب الفرج وبعد ايام
جا خبر بان جا اسعد باشا ابن العظم منصب حلب واخيه سعد الدين
منصب مرعش واخيه مصطفى باشا منصب الموصل واستقام
كل واحد في منصبه بعدما ارسل مصطفى باشا حريمه واولاده الى
الشام والامر لله الملك العلام وفي شهر شعبان نزل مطر غزير
في الشام مع كثرة البرق والرعد مدة ايام وكان فصل نيسان
وقد تعوق المطر في ذلك العام ففرحت الاعوام واستبشرت
بالخير والانعام وفي تلك الايام خرج حضرة حسين باشا واليا
الشام الى الدوره واقام متسلم مكانه حسين اغا الاي بيك السباهيه
وكان نصف شعبان الاربعه فما صار منه تعدي ولا ظلم على
احد وكان الباشا قد امر الوجاقين بالصلح وترك الفساد والعناد
وسلمهم البلاد والعباد ووقف اختيار القبقول رجل يقال له
مصطفى اغا الزعفرنجي تفكجي باشي في باب السرايا بعد ما ضمن
على نفسه اصلاح البلد وكان صوم رمضان في دمشق الشام
الخميس وكان الغلاء الاكبر في الشام ودبر تها في جميع الاصناف ووصلت
الغرارة القمح الى الخمسين قرش ورطل الخبز بسبع مصاري وعشرة

واثني

واثني عشر والرز الرطل باربعة عشر مصريه والدبس كذلك والعسل
ومد العدس بثلاثين مصريه وكذلك الحمص والماش واللوبيه
والبرغل ومد الشعير باثني عشر مصريه والثوم وقيد بمصريتين
وحاصله انه صار الغلا في جميع الاسعار ما راى احد ولا مثله مع قلت
قلت الاسباب وقلت الحركه وفي ليلة الاثنين ثاني عشر رمضان
صار فتنه عظيمه بين اوجاق الانكشاريه ووجاق القبقول لم تعهد
في رمضان وساعدت القبقول الدالاتيه والاكراد والمواصله
وحاصرة كل حارة جماعة وكانت النصرة للانكشاريه بعد ما ضربوا
عليهم المدافع من القلعه يومين وليلة وقتل جماعة من الاعوام
وقليل من الانكشاريه لكن قتل من القبقول واتباعهم خلق كثير
بعد ما حاصروا حارة باب السريجه وملكوها وخربوا بعض بيوت
بها ودكاكين وحاصروا ايضا حارة الشاغور حتى انهم اشرفوا على
اخذها جاء النقيب حمزة افندي وبعض مشايخ اصلحوا بينهم ثم
بعد ثالث يوم اختلفوا والله مدبر الكون وفي عشرين خلت من رمضان
جاء حسين باشا واليا الشام من الدوره فلم يحرك ساكن وكان عيد الفطر
نهار الاربعه وفي تسع رمضان من هذه السنة وفي شهر شوال
قدم مصطفى اغا ابن علي افندي الدفتري من اسلامبول اغا على
الانكشاريه ودخل في عراضه لم تعهد في الدولة الشاميه وفي تاسع
عشر شهر شوال المبارك توجه حسين باشا ابن مكي والي الشام الى
الحاج الشريف بعد ما عرضت معه جميع الانكشاريه والقبقول معا
وكان قبل خروجه اصلح بينهم وجميع اغواتهم وكان جا اغا جديد
صار للقبقول حاضر في الشام ثلاث اغوات حضرت مع اغوات
الانكشاريه وكتبوا عليهم حجة بحضور القاضي والمفتي واعيان

الشام ان كل من تعدي يكون عنده ماية كيس لمطبخ السلطان ودمه مهدور
واقاموا على ذلك في الصلح وضبط من غير تعدى الى يوم الاحد ثالث
عشر في الحجة جاء كردي اسمه ولي من جماعة اسعد باشا ابن العظم والي
مدينة حلب وكان سابقا في الشام وله ظلم وعدوان على اهل دمشق
الشام فقامت عليه الانكشاريه والاغوات وقالوا اقتلوه فهرب
الى القلعة والقبقول حموه وكانوا الخلق قبل خروج الباشا قالوا
الغريب كيت عنا يرحلوا فنبه الباشا عليهم واخرج بيردي
بذلك بعد خروجه الى الحاج يخرجوهم فخرج ناس وبقيت ناس
فلما قدم هذا الرجل الذي تضرروا منه الاغوات والاعيان فابا
الخروج من الشام فسكرت البلد وتجمعت الاغوات التي للانكشاريه
وتبعتهم الرعيه وقاموا قومه قويه فاجتمعت الدنانيه والاكراد
والدالاتيه وتعصبت معها القبقول واهل العمارة وعملوا في
الدرويشيه غاره وتناوشوا مع الانكشاريه الى ان اقبل الليل
فراحوا حرقوا حواصل الانكشاريه التي فيها الخشب وكانت شاوى
عدت الكياس مال وصار قوى زيان فقامت الانكشاريه على اهل
العماريه هربتهم منها وحرقتها حتى صارت ساحه سماويه وهربت
نسا بها واولادها الى الجامع الامويه وصارة ساعه جبلا ليه تورث
الخباليه والحكم لله في البريه واشتدت وطالت وضايقتهم الانكشاريه
وعوانتهم بعض رجال من الدروز الخامسيه واولاد الحلة وذلك
حمية جاهليه وفتحوا ابواب المدينه ولم يعهد ذلك قبل الان وحصروا
القبقول وتفرقوا على الموصليه والمباده والدالاتيه وحصروهم
حصارا ديه ووقع القتل بين الطايفتين بكره وعشيه وحسبنا الله
ونعم الوكيل على هذه القضيه وكان في رابع عشر ذي الحجه انكسف القمر

وكانت الساعه في الستة ونصف من الليل وانكسفت الشمس في يوم اثنين
وعشرين من ذي القعده وصارة زلزلة في دمشق الشام في تلك الايام
لم تعهد من مدة اعوام وقد استمرت مدة ايام تصير بالليل والنهار
فنسال اللطف من الملك القهار لانه على الجبابرة جبار ودامت الفتنه ايام
بين صلح وقيل وقال حتى صار الديوان عند الاغوات واكابر الشام
بان تخرج الغريب الكي مع ولي وخرجوا ومعهم الاغاتين وعلي افندي
المرادي الى برات البلد فقامت القبقول في القلعه ولم تبرح وبقي الرجل
على حاله وكل حاره تسهر بحارتها كل ليلة فوصل الخبر بان الذي
خرجوا نهبوا الضياع وقتلوا النفس وهتكوا الحريم فارسلوا اوراق
الى اهل البر بان يطردوهم ويقتلوهم ففعلوا ذلك وطردوهم بعد
ما نهبوا وقتلوا ولقوا القبجي في طريقهم وقتلوا بعض جماعته وشلحوه
وقاموا اهل الشام بين الخوف والرجا الى ان كان يوم الاثنين سابع
وعشرين ذي الحجه وصل خبر الى الشام بان موسى باشا باشت الجرده
لما وصل الى قناق القطرانه خرجت عليه العرب شلحوه ونهبوا الجرده
وكل ما فيها حتى شلحوه من اجره اللباس واخذ خاتمه من اصبعه
وهشموه وركبوا في التخت مكانه واخذوا طبوله وطواخه ومدافعه
وكان كبير العرب قعدان الفايز ورجعت الناس منهم ناس جاوا
الى الشام ومنهم ناس استقاموا في حوران ومنهم ناس هربوا الى غزه
وشي الى القدس ومنهم ناس هربوا الى معان مع ابن موسى باشا لانها
قريبه الى الموضع الذي صار فيه النهبه للجرده واما الباشا فانه رجع
الى قرية داعل واقام بها مدة ايام فارسلوا له تخت فلما وصل اليه
التخت وجدوه قد مات فحملوه وجاوا به الى الشام وكان دخوله
الى البلد في اول الليل وثاني يوم دفنوه في تربة سيدي خمار رضي الله عنه

وفي شهر محرم توفي الشيخ العالم العلامه الشيخ صالح الجيني المدرس
في جامع الاموي تحت القبه ودفن في باب الصغير وصار له مشهد عظيم
وفي تلك الايام خرجت جرده ثانيه دون تلك الجرده الاولي وفي سابع
وعشرين محرم محل اذان المغرب دخل جوخدار حسين باشا والي
الشام من الحاج الشريف ومعه ثلاثة هجانه مردفين ومع اخو ابن
مضيان شيخ عرب الحجاز واقبلت البشاير وشعلوا القناديل في
الاسواق فقامت القبقول وخرجوا وقوسوا على الرعيه وصارت
هذه قوبه نسال الله اللطف من خالق البريه وبقت الفتنه معلقه
في البلد بين القبقول والانكشاريه والاشراف فقتل القبقول
من الاشراف نحو ثلاثين واحد وقوسوا على الجامع الاموي وقتلوا
موذن الاموي الشيخ عمر كبيب في وسط الجامع وكان نازل من اذان
الظهر وقتل بعض اولاد وصار الجنك في اسواق المدينة مدة ايام
ثم دخلت الاغوات والافنديه بينهم بالصلح فابوا فقالوا اصبروا
بلا قتال حتى ياتي حضرة حسين باشا والي الشام ويفصل هذه الاحكام
فبطل القتال واقامة القبقول في القلعه لا تحول ولا تنزل الى ان كان يوم
الاثنين سابع عشر صفر جاء خبر ان الحاج قد نهب وشلحوه العرب
وهرب الباشا الى القلعه والعرب شلحت الرجال والنسا فضاجت العالم
وبكت الخلق وصار حلال واخبرت الناس بان جاء الى المتسلم ست مكاتيب
ان يخرج الى الحاج بجرد فلم يظهرها فقامت عليه الاعوام وزهبوا السرايا بالاجبار
فاجتمعت الموالي والاغوات ونادوا باخراج دواب من البلد وحوايج مفصله
مخيط وملبوسه وزوايل ورجال يلاقوا الى الحجاج فخرجت خلق كثيره
والحكم لله اللطيف الخبير وكان خروجهم يوم الجمعة احدى وعشرين
خلت من شهر صفر الخير فخرج الاسلام ودواب وخيل والله على كل شي قدير

وذلك

وذلك بعد ما كتبوا عرض الى الدولة يعلموهم بذلك الحال وارسلوا الى
الحمص يطلبوا حسين باشا بن الكبرلي يطلبوه الى الشام لاجل المحافظه
لانه كان نازل هناك حتى يتبطر وكيف يجري والغلا معلق في البلد
في جميع الاصناف ووصلت غرارة القمح في ذلك الايام الى الاثنين
والاربعين وغرارة الدره باثنين وثلاثين وغرارة الحمص
بخمسة واربعين والعدس مثلها والدبس في اول العام ثلاث
ارطال بقرش والسمن نصف رطل بقرش والزيت بثلاث مصاري
ونصف الوقيه والخبز الرطل بستة وسبعه الكعك بثلاثة عشر
مصاري الرطل والرز باثنى عشر الرطل والحاصل كل شي غالي فصبر
جميل على ما تحكم الايام والليالي والفرج من الله العلي العالي وفي
يوم الخميس خامس وعشرين صفر اقبلت بعض انكشاريه الشام
من جهة الحاج ومعهم حجاج مركبين كل اثنين ثلاثه على دابه وهم
في حالة العدم والمنادي معهم معه رايه بيضا ينادي هذه راية
الانكشاريه فضجت الناس بالبكا والعويل والله حسبنا ونعم الوكيل واخبروا
ان جايه من خلفهم خلق كثير ومعهم النسا والبنات مع المكه عريانين
وبعد يومين اقبلت سراجت الانكشاريه من المز يب ومعهم
المشطي والقنطبجي الجميع مشلحين والملاقيه ملبسينهم شيا قليل
وكانت قد خرجت الدواب مرة اخرى فرجعت يوم الاثنين غرة ربيع
الاول وبعض الناس حامله رايه بيضا وهم ينادوا كما تقدم الكلام
وقد صار حلال وبكا ولا حول ولا قوة الا بالله وفي ذلك اليوم رجع
المتسلم حسين اغا الاي بيك واغات الانكشاريه ومن بقي من الملاقيه
واخبروا عن احوال واهوال الذي صار الى الحجاج من النسا والرجال وانها
لم من الكفار وانهم كانوا يشلحوا الرجال ويفتشوا تحت باطيه وفمه ودبره

وتحت خصيتيه وان كان مربوح اوله قيله يريدوا يشقوا قيلته وبطنه
ان كان كبير ونقلوا انهم شقوا بعض بطون وقيلات وانطلوا ايديهم
الى دبر النسا والرجال ويفتشوا فرج النسا وكانت تاخذ المراة الطين
وتحطه في قبلها ودبرها حتى تستر عورتها فيكشفوه وحاصله
صار امر مزعج واحوال لم تعهد من قديم الزمان ولم تقع من كفار
ولا من عباد النيران وحاصله انه لم يسلم من تشليح الا الذي هربوا وكان
محل التشليح قدام الحاج لان الباشا امر من حوله بنهب خزنته فنهبوها
فناس منهم سلموا ومنهم ناس قتلوا ومنهم ناس تشلحوا مرارا
وقيل ان الغالب فيهم تشلح خمسة وعشر مرة واقاموا في الجوع اربعة
ايام وثلاثة وستة ولا ماء بل يشربون بول بعضهم بعضا ومنهم
من ماتوا جوعا وحرا وبردا وجاروا عليهم العربان واهل معان وكل
منهم ظلم الحجاج وتعدوا عليهم مجازاتهم على باسط الارض ورافع
السما الا انه على الظالم والباغي اقوى وعالم السر واخفى لقد احصاهم
وعدهم عدا وفي تاسع ربيع الاول جاء خبر ان حسين باشا
والي الشام في مدينة غزة وارسل طلب بغال وتفكجيه ورجال فابوا
يرسلوا له دولة الشام وارسلوا يقولوا له انت قوم تعال الى منصبك
لان قبجي التقرير عندنا وافعل ما ترى فيه المصلحة وكان قبل
ايام اقبل احمد باشا ابن القلطقجي كبير ضرب الشام وكان هاربا
له اربعة عشر عام قلنا اولا كان جاء مرة على زمن اسعد باشا في
غيبت الحاج فعل ما فعل وقد مضى ذكره في التاريخ الاول وجاء مرة
اخرى في اول حكم حسين باشا وتلقاه واكرمه واعطاه وخرج معه
الى المزيريب ومن هناك غاب ورجع المراة الثالثة لما وقعت الفتن
في الشام ونهاهم عن تلك الاعمال وامرهم باصلاح الحال واقام بعد

ما اجتمعت

ما اجتمعت جميع اكابر الوجاقيين مع الافندية واصلحوا بينهم بالكلية
وكتبوا حجة مرة اخرى يكون الذنب على كل من تعدى فلم تخرج القبقول
من القلعة واقام كل منهم تحت الوعد منتظرين وانا لله وانا اليه راجعون
وفي يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الاول قدم المحمل من عند العرب
والصنجق مع عمر المحاميد شيخ حوران وذكروا انهم فكوه من العرب
بسبعماية ذهب وهو محمول على جمل بخشبتين ومعه المحملجي وابن
القبقدار وربع خمس رجال صبيحة ذلك النهار وعليهم ذلة وانكسار
يا الله يا الله يا الله يا غيور يا غار لانك على الجبابرة جبار وكل شي عندك
بمقدار ونستغفر الله الحي القيوم الغفار وفي تلك الايام غلت الاسعار
والارزاق قد قلت والتجار قد فجرت واهل العرض والعقول قد
حارت والاكباد قد غلظت والاحوال قد تغيرت والامور ادبرت
والاحوال تحولت وقد قلت فيما وقع من فن المواليا

هذي السنه ذوبت اجسادنا والعظم
ونسيت ما قد جرى في دولة ابن العظم
غموم واهوال خلتنا نقاسي الهم
غلا وفتنه وضرب السيف والبندق
يا رب لطفك يداركنا البلا قد عم

غيره

الحرب عطل الى الصناع واهل الفرش
ياما شباب ارتمت منه على اعلا الفرش
وتانا بايام كانت سوده ما فيها بريش
ان ردت انبيا سنه تاريخها مني
الله يلطف بحال المفلسين البرش

وفي يوم الثلاثا سادس وعشرين خلا من ربيع الاول وصل المحمل ودخل
الى الشام محمول على جمل ومستور في ثوبه الاخضر القصابي ومعه محمد
باشه السقباوي ومعه بعض فرسان دروز وبعض عربان وذكروا
انه فقد من العرب مايه وسبعون فرس تمام وفي يوم الاحد خامس
عشر ربيع الاول جا تتري اخبر بموت السلطان عثمان ولم ياتي
بالخطبه وخطبت دمشق الشام جمعتين بالا اسم سلطان وفي
يوم الاثنين غرة ربيع الثاني جا قبجي بخطبة اسم السلطان مصطفى
خان ايده الله تعالى وجعل ايام دولة بني عثمان سعودات ودولتهم
فتوحات ونصرهم على اعدايهم وحرسها وحماها وفتح علينا بجاه محمد
خير انبيا امين وصارت الحجاج تاتي ناس بعد ناس وبعد ايام جات
البلطجيه بعد ايام وقاضي المدينه وبعض نسوان وقد عد النساء الذين
كانوا في ذلك السنه بحجاج خمسمايه امراة ما بان لهم اثار مع الملكه
اخت السلطان وفي خامس ربيع الثاني خرجت القبقول من القلعه
وقوست على الانكشاريه وصارت دعكه قويه ثم عقدوا بينهم
صلح الوالي والقبجي والاغاوات وبطل الحرب وفي خامس وعشرين
ربيع الثاني توفي قاضي المدينه وصارت تموت ناس بعد ناس
من الذين جاوا من الحاج الى الشام لان الذي جرى في الحاج والجرده
في ذلك العام شي ما صار من قدم ولا انسمع يقشعر الابدان واذا
مر على المسامع يغيب الاذهان ويحرق الابدان ويدمع العيانا
فانا لله وانا اليه راجعون وبالله المستعان قال وبقت البلد اي دمشق
الشام بلا حاكم الى اخر ربيع الثاني والامور تتردد في خبر الحكام
حتى صح الخبر بان حاكم الشام حضرة الوزير المكرم والمولى المعظم
المشار اليه الحاج عبد الله باشا شتجي حفظه الله تعالى ودخل دمشق

وهو

وهو بي ميدنه منفصل عن مدينة وكان دخوله يوم الاحد ضحى النهار
ثامن وعشرين خلت من شهر ربيع الثاني سنة سبعون ومايه
والف وخرج الى ملاقاته جميع موالي الشام واغات الانكشاريه
الى مصيريه يومان او ثلاثة ايام ومع الاغا اغاوات الوجاق ولم يطلع
اغات القبقول ثم ان الباشا تلقاهم وسلم عليهم واظهر البشاشة
في وجوههم فارسل اغات الانكشاريه الى نفره يقول لهم اجتمعوا
كلكم في حارت الميدان واتركوا اماكنكم فنزلوا واجتمعوا في حارت
الميدان وذلك من قبل دخوله الى الشام بايام فخرجت القبقول واخذ
فهوانهم وحوايجهم وعلوا وسبوا وشتموا وكان بلغهم اخبار
ان حاكم الشام عدو لاغات القبقول والمكاتيب كانت تختلف بينهما
وهو مقيم في حلب واخبره بافعال الانكشاريه معه وما جرى منهم في حق
القبقول فلما دخل الى الشام فلاقاه عند باب السرايا ولم يخرج كما خرج
غيره الى خارج دمشق ولم يعمل الاي مثل ما عملت الانكشاريه واما
عسكر الباشا فجا معه عسكر كثير فكان عسكره اربعين بيرق
من الدالاتيه وخمسين بيرق من اللاوند وعشرين بيرق ارانطه
ثم انه ثاني يوم عمل ديوان ولبس المفتي والقاضي ونقيب الاشراف
والسيد علي افندي المرادي وارسل طلب جماعة من الانكشاريه فلم
يجيبوا فارسل ينادي الناس صلاح اهل عرض يرحل من بين الانكشاريه
وانا مرادي اقضيه منهم فلم نرى الا ذل واستعبر واحد جابه وصار
امر مهول وقبل دخوله الى الشام اجتمعت الانكشاريه فبلغوا نحو
عشرين الف او اكثر واظهروا الشجاعه وقلت الخوف منه وقالوا نحنا
ما نخاف منه ولا من عسكره ولو كان عسكره قدنا اضعاف حتى اذا كانت
ليلة الاربعا اجتمعت منهم جماعه في حارة السويقه وقوسوا وصاروا

يهبروا واصبحت اهل الشام عسكرين البوابات ولما ظهر النهار جاوا
الى باب الجابية وقوسوا الى ناحية باب السرايا فبلغ الخبر الى الباشا
فاغتاض غيظا شديدا وجات الموالي وعمل ديوان وارسل يطلب منهم
البرماظ وان يكون صاحب العرض في حاله فتغلظت اكبادهم وقد اعتدوا
واعتدوا وظنوا الانكشارية انهم يغلبوا فصاح الباشا في جنده وركب
بنفسه وطلب الى جهة الميدان فلم يقف بين يديه احد ولا ساعة من
من الزمان وذابوا مثل قطر الندا ولم يثبت منهم احدا فنزل بهم
وعسكره بالسيف الى ان وصلوا الى خارج باب الله فقتلوا منهم
خلق كثير والذي ما قتلوه وضعوه في الجنزير وصار النهب من
العسكر في الكبير والصغير وكل من وقع يكون قتيل او اسير وصار
الخوف والبكا والعويل وانسبت النسا والطفل الصغير والنهب في
البيوت صاير وفي الدكاكين وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل وانتكبت
اهل الشام نكبة في ذلك العام تورث البكا والحزن والاوهام والبلا
والسقام والرحمة مخصصه والبلا عام وحصل للعالم الضنى وقلت
المنام وقد صاروا الذين قبلهم من العام وبهذا حكم الملك العلام والناس
بطلة اشغالها والغلا والقحط زاد بها بلبالها وعميت ابصارها ولا احد
يرثى لحالها وزلزلت الارض زلزالها الا انهم سلبوا النسا واخذوا الجوار
والبنات الابكار وتمنى كلا من اهل الشام الموت الزؤام فنسال الله اللطف
بالاحوال والعوض بالمال وحسن الحال وصبر جميل والله المستعان وثاني
يوم الخميس قامت جماعة الباشا الى النهب فمنعهم الباشا وامر بلم بعض
الذي نهبوا العساكر فما وصلت يده الا الى القليل فجمعه وحطه في بعض
الجوامع وامر ان ينادي منادي كل من له شي ياتي ويعرفه وياخذه فاخذ
البعض وذهب الاكثر وما بان له اثر وبهذا حكم الله وقدر واما اتباع

الباشا فانهم صاروا كل من راوه يقتلوه ويقطعوا راسه ويحبسوه حتى
من البيوت والدور وقد عظمت الامور وقد ظلموا البيوت الذي نهبت
نحو اربعة وعشرين الف بيت ومن الدكاكين اكثر عدد بالمقدار واعظم من ذلك
ان زاوية بيت الشيخ سعد الدين الجباوي الذي في الميدان وضعوا
فيها متاع كل من خاف من تلك الحارات وما بان له اثر ولا جليت جبر ولحقت
العساكر الى طايفة الانكشارية الى الضيع والبراري وصارت تاسر وتقتل
كل من وقع في وجهها حتى الاولاد والنسا هكذا نقلوا النار وصار الجور
على البلاد وخافت العباد وكثر الفساد ولهم رووس كثيرة ما لها عدد
وارسلها الى الدوله وفيها رووس اعوام واشراف كثير وامر الباشا باحضار
امامات الحارات وكتبوا حجه بعرض ان كل من نهب له شي رده الباشا
لاهله وما ذهب لاحد عقال والزمهم بذلك الحال فكتبوا لهم اراد وصارت
جماعة الباشا تنهب وتظلم وتبغي وتتجبر ولا توقر لا كبار ولا صغار
ويقولوا عن اهل الشام كلكم كفار نصارى واشرار والناس في وجل
وخوف وكل من وقع في السرايا لا يعود يبقى على الوصايا وياخذوا منه
المال الجزيل وكذلك لمن مشى قدامه برطيل وجعل يلم بالشعير من
عند كل من وجد عنده ويبيع بلوه ويعيده حتى جمع شي كثير وتركه
في بعض القواسير وعمل الى جماعته اللحم الكثير والرز حتى ما وجد
في البلد الا القليل وكان له كل يوم من الخبز قناطير عشرين حتى شحذة
اهل البلد وزاد النكد وغليت الاسعار وصار رطل الرز باربعة
وعشرين مصريه والخبز مثله والدبس مثل ذلك واللحم الوقيه
بثمانية مصاري والزيت باربعة مصاري وغرارة القمح بثلاثة وسبعين
قرش والدرة بثمانية واربعين والحمص الغرارة بستين والعدس
بخمسة وثلاثين والشعير الغرارة بخمسين والسماق الوقية باربعة

باربعة مصاري والبصل الرطل بعشرة مصاري والغلا واقع في كل شي وحسبنا
الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبعد مدة ايام
قطع خرج بعض البيارق فصارت تغير على القرايا واذت الرعايا وعملوا
البلايا شلحوا الرجال والحريم ونهبوا المال والبنين وكذلك عسكر الباشا
نهبوا البساتين وكسروا الشجر وشلحوا البشر ولا عاد يقدر احد ينفر من احد
ومع ذلك ان الباشا لم يهون عليه في اذية احد من الاعوام ويضرب
جماعته ويقتل منهم ناس ولكن هو في كثير ان يقتلوهم لاكن الاعوام
تخاف من الاشتكا والاكابر لا تتكلم والامر الي الله تعالى مسلم وسركن
نقيب الاشراف حمزه افندي الى القدس وبعد مده جاء فرمان مع قبجي
بان الباشا يفعل كل ما يريد ولا احد يخالفه من الاحرار والعبيد واخرج
المدفعين الذي في باب القلعه في دمشق الشام وكان لهم ما خرجوا كيني
واعوام وعمل لهم عربايات وعمل لهم من الحديد حلقات بلغ وزنهم مع
الخشب ثلاثة وثلاثين قنطار وكان وزن المدافع هذا المقدار وخرج
بهم طالب سفر الدوره وعمل شواهي مثل المدافع الصغار وركبها
على ظهور الجمال وتندريكين وشمال واخذ معه منهم شي كثير وامر الاعوام
ان يجروا المدافع الكبار فقتل منهم رجلين وتحطم منهم جماعة من ذلك
الرجال كثيرين والامر لله رب العالمين وكان قد فرضت جماعة على الحارات
والاسواق مال العلوفه قوام باستعجال ولما خرج الباشا الى الدوره شنق
مسلم واحد وجاوا لبعض اعوانه برجل شريف وقالوا له هذا قوس
مع الانكشاريه فامر بخنقه ولم يشاور احد بتلك القضيه وصار الاخر
يظلم ويقهر وزاد البلا والغلا وحبس على الاحانوت من حوانيت
الخبازه واحد من اعوان الحاكم وذلك من كثرة ازدحام الخلايق وكثرة
النسا والولدان وتسمع لهم بكا وعيب والجوع يجول في كل بعيد وقريب

وفي تلك

وفي تلك الايام جا والخبر بقتل اسعد باشا والي الشام سابقا وجاء قبجي
بختم سرايته وضبط ماله وختم بيوت جميع اتباعه واعوانه وضبط اموالهم
ورفعهم الى القلعه وازدادت الشده وصارت امور واهوال ورأت
اولاد الشام شي ما رأوه في سالف الزمان ولم يسمع ولا يقال وجاءت
اتباع ابن العظم اسعد باشا والله يفعل ما يشا وتفرقوا وما ظهر امر
وكانت هلة رمضان ليلة الاثنين في نصف الليل ضربوا المدافع والناس
في هم وويل وحسبي الله ونعم الوكيل ورجع الباشا من الدوره يوم
الخميس رابع رمضان ودخل دمشق الشام وصار برد شديد وريح
بعد عيد الخضر بخمسة عشر يوم وسقعت فيه بعض الكروم والشجر
وهذا شي متغاير كما امر سال الله تعالى اللطف وكان خرج عبد الله
باشا الشتجي بالحاج الشريف في يوم سابع عشر شهر شوال ومعه
عسكر عظيم ثم ان القبجي اخرج الدفاين من سراية اسعد باشا ابن
العظم وضبط ماله وكان شي عظيم اخرجوه من الارض ومن الحيطان
ومن الادبات ومن الاحواض وسكر بابه وختم وراح كانه ما كان
وفي تلك السنة توفي العالم العلامه والحبر الفهامه صاحب العلوم
الغريبه والالفاظ الجليله عالم وقته واوانه وفريد عصره وزمانه
خطيب خطبا الشام الشيخ احمد المنيني رحمه الله تعالى ونفعنا به
وفي تلك الايام توفي الشاب النجيب سليم اغا ابن طالو المدني
رحمه الله تعالى وجاء سيل عظيم في ربعانية الصيف نزل في قرية من
قرى الشام فقط اسمها الجبه من قرب يبرود وكان نزوله في اول الليل
على مقدار ساعه هدم الجبه ومر في طريقه على يبرود دعا جميع الكروم
وذلك قدرة الحي القيوم وهدم وقتل ومر سايرا حتى وصل الى قرية
النبك يهدر في جريه مثل الرعد وكان اول السنة الثلاثا وهي سنة

اثنين وسبعين ومايه والف وكان المتسلم في الشام من قبل عبد الله
باشا وقيم مقام سليمان اغا وكان ظالما غاشما على ما نقلوا عنه وكان
مجي جوقدار الحاج في يوم تاسع وعشرين خلا من محرم وكان سردار الجرده
عبد الرحمن باشا باشة طرابلس وجاء الحاج الشريف في خمسة ايام
خلت من شهر صفر الخير وكانت سنة حجتها ربحه وقتل فيها الباشا
بين الحرمين من العرب شي كثير وقتل شيخ العرب وجاء المقرر الى الباشا
قبل وصوله الى الشام واستقام عبد الله باشا والي الشام السنة الثانية
وعدل واحسن لكن الغلا مغلق في الشام في ساير الاسعار كما هو والفلوس
كل اربعة وعشرين بمصريه وكانت هلة رمضان المبارك ليلة السبت
في ثلث الليل ضربت المدافع والبعض اصبح مفطر ذلك اليوم وكان عيد
الفطر في يوم الاحد وثبتوه اول نهار العيد في وقت الظهر ضربوا المدافع
دفطرة الناس الظهر وصلى صلاة العيد قبل الظهر وكان توجيه امير
الحاج عبد الله باشا الشتنجي في يوم سادس عشر من شهر شوال وكان
معه ساير في الركب الشامي سعد الدين باشا ابن العظم ومرافقه واليا
الى جده وكان منصبه وكان معهما عساكر كثيره عزيره خيفة من العرب
بين الحرمين على ما سبق من فعل عبد الله باشا فيهم وقتل شيخهم وكان
مجي جوقدار الحاج الشريف يوم الاربعا في سابع وعشرين من شهر محرم
وكانت عظيمه وكان رخا وكل شي موجود ما صار الا كل خير لكن صار
نقص في الماء ونقص في الدواب وعيّن عبد الله باشا الشتنجي والي الشام
شريف مكه واسمه امساعد فعزله وارقى الى اخيه وكان اسمه جعفر ورجع
ثم ان الحاج رجع من مكة على درب يقال له درب ست زبيده وكانت
وقفة الحاج على عرفات نهار الجمعه ودخل الحاج الى دمشق الشام نهار
السبت في سابع يوم خلا من شهر صفر الخير ولما وصل الباشا الى الشام ثم

اقام

اقام نادى مناديه برفع الظلم والعدوان وصار يتبدل ويدور وما
عاد احد عمل زور وانعدمت اهل الفجور وبطلت الشرور والى الله عاقبة
الامور وكان الباشا قد قطع فرجة غالب عسكره وامر برحيلهم من الشام
وان لا يبقى قبسيز ولا غريب الا من رحل خلق كثير وارسل جميع جماله الى
حماه وكان ذلك من لطف الله تعالى وصار الغلا زايد في جميع البضايع والخبز
رطله بثمنت مصاري وبسبعه واللحم الرطل بقرش والرز باثني عشر مصريه
والدبس الرطل بنصف قرش والسمن الرطل بقرش ونصف حتى التوم رطله
بنصف قرش وكان قاضي الشام في ذلك العام قوي متشرع وفي كل يوم
يدور بنفسه ويعير على السوقه الموازين والارطال والاواق وكل
من في ارطاله واواقه نقص يضربه علقة والذي يرا اواقه وارطاله
سوي يعطيه مصريه فضه ودام على ذلك الافعال حتى عزل لاكن
ما تقرقش الى شي من الاسعار ولا نقص ولا زيد في الاثمان وهذا شي
ما يشفي غليل ولا يبري عليل الا فضل الملك الجليل ودخل شهر ربيع
الاول ولم يجي مطر ولا نزل من السماء قطرت مطر وقد دخل تشرين
الثاني وفي ليلة الثلاثه ثامن ربيع الاول في شهر تشرين الثاني
في محل المراسلة والمذنونه في المواذن صارت زلزله خفيفه وتبعها
واحده اخرى اقوى بشي قليل وثالثة بعدها كانت مهوله لم يرى
في دمشق الشام مثلها انهدمت غالب روس مواذن الشام ودور
وجوامع واماكن حتى قبة النسر الذي اعلا جبل قاسيون زلزلتها
وارمت نصفها واما قرا الشام فكان فيهم الهدم والقتل الكثير شي
يجل عن وصفه الواصفون ويحير بصر الناظرون وصارت ايضا
الزلزله ثاني ليلة في الوقت الماضي وساقه وقت صلاة الصبح ايضا
وصارت بالنهار ولا زالت تكرر مرارا لكنها اخف من الاولى وقد

زاد الخوف والبلا وهجرت الناس البيوت وناموا في الزقاقات وفي البساتين
وفي الترب وفي المرجه وفي صحن جامع الاموي ونسال الله تعالى اللطف فيما
بقي لانه اللطيف القوي ومعيني وسندي ورجايي ومعتمدي وعليه في
الشدايد متكلي وفي هذه الزلزله وقع خان القنيطره على كل من كان فيه
فلم يسلم من الدواب ومن كان فيه من الرجال الا القليل وكذلك خان
سعسع وقد جات اخبار الى دمشق الشام ان بعض البلاد والقرايا
انهدمت على اهلها فلم يسلم منها ولا من دوابها احد لان الزلزلة
التي وقعت الاولى كانت في ليلة الثلاثا في الساعة العاشره من
الليل فان السما انشقت وصار مع انشقاقها صريخ ودمدمه
ودوي وهول عظيم حتى ان بعض اهل الكشف راوا ان السقوف ارتفعت
وبانت النجوم وعادت السقوف كما كانت بقدرة الحي القيوم ونقلت اهل
الاخبار ان في بعض البلاد انطبق جبلين على بعض القرى فلم يرى
لها اثر وفي ليلة الجمعه خلا عشرين من شهر ربيع الاول في محل اذان
العشاء خرج نجم في السما من جهة الغرب الى جهة المشرق فاضاء منه
الكثبان والدور والجبال ثم سقط فسمع له صوت عظيم اعلا من
صوت المدافع والصواعق وفي الزلزلة الاولى وقعت
صخرة عظيمه في نهر القنوات فسدت النهر وانقطعت الما عن
البلد احدى عشر يوما لاجل الصخرة وبقيت قطاع الاحجار يقطعوا
فيها احدى عشر يوما لاجل قطع الصخرة فصارت الناس في غمين
غم الزلزله وغم قلة الما وبالله المستعان على مصايب الدهر والزمان
وفي ليلة الاثنين سادس ربيع الثاني في الساعة الخامسه صارت
زلزله عظيمه لم نعهد في دمشق وقد صارت معها رجة مهوله ورمت
بقية المواذن ورمت قبة الجامع الاموي الكبير والرواق الشمالي

مع مدرسة الكلاسه وباب البريد وابراج القلعه وغالب دور
دمشق والذي سلم من الوقوع تناثر منه بعضه البعض وقتل خلق
كثيرا خصوصا في القرايا ورحلت الخلايق للبساتين والله المعين والى
الجبال والجبانات ونسل الله تعالى العنايات في ساير الاوقات والساعات
ونصبت الناس الخيام وناموا الليالي مع ايام ومع ذلك لم يبطل الزلزلة
الرجفان لا ليلا ولا نهار ونادى المنادي ان تصوم الناس لله تعالى ثلاثة
ايام ويخرجوا للدعا الى المصلى بامر والي الشام الحاج عبد الله باشا
وفقه الله تعالى فخرجت الناس من كل فج عميق الى المصلى وان هذا المكان
مشهور باجابت الدعا عند اهل دمشق الشام ومن قصده وجد في
الدعا عنده فانه يستجاب له وهو من الاثار الذي بدمشق يستجاب بها
الدعا ويقصدونه الناس في جميع مهماتهم وخرج حضرة الوزير معهم
وجميع الاكابر وخرج المفتي والقاضي وخرجت العلما واهل الطرق
والصوفيه والنسا والاولاد ولازموا الدعا على ثلاثة ايام وصار
لهم ضجيج وبكا وخشوع وصارت هذه الايام كل يوم مثل يوم القيامه
فاجاب الله لهم الدعا وما عاد صار مثل الاول بل عاملهم الله بالتخفيف
وصارت الارض تختلج اختلاج خفيف من الارض والناس مستقيمه
في البساتين حتى نزل عليهم المطر والثلج وصار الجليد وصار على الخلق
امر شديد وان الله تعالى يفعل ما يريد انه روف بالعبيد ومع ذلك
الغلا صاير في جميع البضايع والاسعار والناس منتظرين الفرج
من خالق الليل والنهار انه قادر قهار وفي اواسط جمادى الاول
قدم القاضي الى دمشق الشام واسمه رضا افندي من الدولة العليه
وجلس في منصبه ولم يترك ساكن وفي نهار السبت ثامن شهر
جمادى الثاني ظهر الخبر بدمشق الشام ان عبد الله باشا والي الشام

معزول وفي يوم الخميس ثالث عشر جمادى الاول اوقفت اغاوات
الشام فتسلم عوضا عن محمد باشا الشالك المنفصل عن طرابلس
اغات القبقول فظلم وجار وفرض مظالم على بعض قتلا فتلت
في دمشق الشام سابقا منهم اثنين في طاحونة الشيخ سراج
رضي الله عنه وفرض على اهل الارض خساره ولم يفتش على
الغريم وقتل مسلم ونصراني في ارض الشاغور ولم يعلم له غريم
فحبس جماعة من اهل الارض وفرض عليهم مال كثير وحصل لهم
انزعاج كثير وصار خوف للناس وفزع وارتجت البلد ارتجاج
عظيم ومن اذان المغرب تسكر البلد جميعا حتى لا ترى من اذان المغرب
احد في الاسواق يلوح وتسكر الناس كل باب مفتوح وزيد الخوف
والارتعاب وفي يوم الخميس ثاني وعشرين جمادى الثاني رحل الحاج
عبد الله باشا الشتجي من الشام الى منصبه ديار بكر على ما قيل
وحسبي الله تعالى ونعم الوكيل وفي ليلة الاثنين خامس وعشرين
خلت من شهر جمادي الثاني قبيل السحر انهزت البلد بالزلزلة
وكانت لطيفة الطف من الذين تقدموا وكانت بعض الناس قد رجعت
من البساتين الى دورهم واماكنهم فلما اراد ذلك الهزه ارتش واعلى
بعضهم بعضا وصار الخوف والوجل وظهر الخبر بين الناس وشاع
انه يظهر زلزله عظيمه ففزعت الناس فزعا عظيما ورجعوا الى ما كانوا
فيه من الخوف والفزع والخروج الى البساتين والله تعالى هو المعين
وفي يوم الاثنين غرة شهر رجب الفرد المبارك دخل محمد باشا
شالك ابن بولاد باشا الى دمشق الشام وكان دخوله ضحى النهار
بالالاي العظيم وخرجت لملاقاته الاكابر والاعيان والافنديه
والاغاوات وخرجت الانكشاريه بالخيل والعدد المطليه والدروع

الداوديه

الداوديه وخرجت القبقول بالعدد الكامله الشامله وفي يوم
السبت سابع يوم خلا من شهر رجب المبارك دخل نعمان باشا
الى دمشق الشام في الاي عظيم وخرج لملاقاته والي دمشق
الشام محمد باشا الشالك وخرجت الاكابر والافنديه واغاوات
الوجاقات ودخلوا في الاي عظيما جميعا وانزله باشت الشام
محمد باشا عنده وانزل كل اغا من اغاواته عند واحد من اغاوات
محمد باشا وكان سبب مجي نعمان باشا انه كان جايه الى منصبه
وكان منصبه مدينة صيدا وفاتيه طريق واقام في ضيافة
محمد باشا والي الشام ثلاثة ايام واربعة ليال وسار
بعد ذلك طالب منصبه وفي نصف شهر رجب المبارك جاء
ريح عظيم واستمر اربعة ليالي وارمى اماكن واشجار كثيره
ورجت الارض من الزلازل لم تبطل لا ليلا ولا نهارا
والامر لله تعالى العزيز الغفار انه فعال لما يختار والغلا
واقع في جميع الاقطار والاصناف حتى صار رطل الفول
بخمسة مصاري والبازنجان بخمسة وعشرين مصريه والبصل
بتسعة مصاري وصار رطل اللحم بقرشين وربع ام يوجد
مع كثرة القمح وكثرة الثمن زيد بقرش ونصف وربع
وكل شي كثير ولكن ما في من يفتش على شي والفقير حاير
في امر المعيشة فلم يوجد معه ولا منقير والله على كل شي
قدير فالحكم لله الملك القدير والهدم واقع من الزلازل لبيوت في
كل وقت وحين والناس تهرب الى اراضي الفلاحين وفي
يوم السبت الثاني والعشرون خلا من شهر رجب المبارك
دخل قبجي واسمه سابق زاده جاء من اسلامبول من طرف

الدوله كشاف على الجامع الاموى وجاء معه معمر باشي وفعاله ورجال
لاجل الاشتغال في عمارة الجامع وفي العشر الاخر من شهر رجب
المبارك صار ريح لم يرى مثله ايام متواليه وجاء معه مطر
غزير استقام ليلا ونهار وجاء معه ثلج واهول وكان ذلك في ايام
الحسوم فاستعنا بالله الحي القيوم الذي هو مقدر الاشيا قبل ان
تكون وفي عشرة خلاص شهر شعبان سار والي الشام محمد باشا
الشالك الى الدوره واخذ معه احمد باشه ابن القلطقجي وكان جاء
معه جماعه من الانكشاريه الهاربين منهم محمد اغا بن والي وابو بكباز
وساروا معه الى الدوره واحمد باشه بن القلطقجي مات معه وهو في
بلاد نابلس وكان ابتدا الطاعون من شهر جمادى الثاني واستقام
في الشام في شعبان ورجب ورمضان وشوال وذا القعده ونصف
ذي الحجه لكن صار فيه موت ما روى من عهد فناء الغراب وكان
ذلك الطاعون عام في جميع البلاد ومع ذلك الزلازل والغلا ما بطل
وفي يوم التاسع والعشرون من شهر رمضان ويوم الثلاثون ويوم
العيد الفطر ويوم ثاني العيد الف من كل باب من ابواب المدينه يخرج من
كل باب كل يوم الف وصار نقص ذلك العام ايضا في الفاكهه حتى
انباعة وقية الجانرك بمصريتين وصار رطل المشمش باربعه وعشرين مصريه
ورطل التوت بثمان مصاري ورطل التفاح باربعة وعشرين مصريه
والاجاص رطله بثلاثين مصريه والثوم بثلاثين مصريه والبصل بسبعة
مصاري ورطل الدبس بنصف قرش ورطل السمن بقرشين ورطل الرز
بثلث قرش ورطل اللحم بنصف ريال ووقية الليمون بعشرة مصاري
وطال الامر وكثر القهر وبطل السرور وزادة البغضا والشرور
ولله عاقبة الامور ولم يجد الانسان اين يدور من شدة البلا والنفور

وكان هلال صوم شهر رمضان في ذلك العام نهار الخميس وفطروا
الناس يوم الجمعه وسار الحاج يوم السابع عشر من شهر شوال والباشا
يوم الجمعه الخامس عشر بالركب الشامي الى الارض الحجازية المرضيه
وجاء عثمان باشا وكان والي في مدينة طرابلس سردار بالجرده وكان
نزوله مدة اقامته في قريه من غير اسف ولا ندم وسار مسافرا في
ذي الحجه مع كواخي صيدا ونابلس وفي نصف ذي الحجه توفي احمد ابن سوار
شيخ المحيا الشريف وكان عالم وقته وزمانه وكان له شجاعه زايده
وبراعه في العلوم من ابيه وصار له مشهد عظيم ودفن في تربة قبر
السيده عائكه رضي الله عنها وبعده توفي ابن عمه الحبيب النسيب
الجليل الشيخ سليمان وكان يعمل المحيا في جامع الاموي وفي جامع البزوري
الذي في محلتهم وفي نصف ذا الحجه توفي الحبيب النسيب العالم
العلامه صاحب الهمة العليه والاخلاق الرضيه مفتي السادة المالكيه
السيد يوسف افندي المالكي وصار له مشهد عظيم ودفن في مرج
الدحداح رحمه الله تعالى كان محبا لنا ومحسنا وكان سلس اللسان وكان
صاحب صفا ومحبه واخوان وكان هلال سنة اربع وسبعين
نهار الثلاثا غرة شهر محرم الحرام المبارك وكانت تلك السنة كثيرة
الحر وصار فيها امراض كثيره وكان مجي جوقدار الحاج الشريف
يوم سبعة وعشرون من شهر محرم خلت منه قبيل غياب الشمس
ودخل كتاب الحج يوم الجمعه قبيل غياب الشمس واخبر ان الحج حجة
ماليه وحصل لهم حسن راحه وجا الحج من درب الدوره ولما التقوا
بالجرده فوجدوا عثمان باشا قد سبقهم وفي انتظارهم لاحدى
عشر يوم مستقيم في هديه وهذا ما سبق لاحد قبله واخبروا انه
عمل اكرام كثير مع الحاج والجرده وانه اسقا العطشان واطعم الجيعان

وركب العيان وكسا العريان وكان رحمه الله تعالى صاحب احسان وقد وصل
اخبار افعاله الى الدولة العليه وجهوا عليه امارة الشام المرضيه
صانها الله تعالى من بليه ورزيه بجاه محمد خير البريه ووجهوا الي
ولده محمد باشا مدينة طرابلس الشهيه وعزلوا محمد باشا الشالك
من الشام المحميه وكان ذلك نهار الاربعا سابع وعشرين خلت من
شهر ربيع الاول الانور وفي تلك الايام استغلوا بعمارة الجامع
الاموي جميع النجارين والمعماريه والدهانين والحجارين وهم مسكرين ابواب
الجامع لا يفتحوها الا في وقت الصلوات والعمارة مستغلا ايضا في بنا
قلعة الشام من قبل عمارة الجامع والغلا واقع في جميع البضايع والحق
في الناس ضايع والامر الى الله تعالى راجع وقد اخبر عثمان باشا
الدولة العليه المحفوظه من كل بليه بان بقي معه من مال الجردة ماتين
كيس فشكروه على ذلك ووجهوه عليه منصب الشام ووجهوا على
ولده محمد باشا انعام منصب طرابلس الشام فارسل عمل متسلم سليمان
بيك والسلام وتمت عمارة القلعه في شهر رجب المبارك بسنة تاريخه
والجامع الشريف الاموي بني احسن بنا وشرع في بنا منبره والقبة شرع
بناه ثم انهم جددوا دوا فيه من خشب وعملوا لها قبوين من خشب
فوق حضرة مقام نبي الله السيد يحيى الحصور عليه السلام وكان فراغهم
من ذلك العمار في شهر رمضان المبارك وبقي عمارة المشهد الشرقي مع
ماذنة الشرقيه ودامت العماره بهم وفي ذلك العام سار عثمان
باشا الى الدوره قبيل شهر رجب المبارك وفتح فيها قلعة طرطوره
وكانت ذلك القلعه في حكم طرفا الظاهر عمر وقتل ونهب ولما رجع منها
عثمان باشا جيش عليها الظاهر عمر رجال واخذها من من حطهم فيها
عثمان باشا وفي تلك السنة صار المطر غزير والطاعون المفرط

والوبا

والوبا زايد الحد وكانت الفاكهه قليله انباعت الرمانة الواحده
بثلاث مصاري ووقية التفاح بسبع مصاري ورطل الفحم بخمسة عشر
مصريه ووقية الدبس بمصريتين ووقية السمن بسبع مصاري
والرز الوقيه بمصريه واللحم رطله بقرش ومصريتين ووقية
الزيت بثلاث مصاري ووقية العسل بخمسة مصاري واما القيمق
صار رطله بريال لا بقا للفقرا حال من الاحوال وعلى الله المتكال انه
عالم بجميع الاحوال وفي اثنين وعشرين من شهر شعبان جا الباشا
من الدوره واحواله مسروره وكان هلال شهر رمضان المبارك
نهار الاثنين وصارت زلزله مزعجه في ليلة الاربعا وكانت
الناس في صلاة التراويح خلا من شهر رمضان اربع وعشرين وتهاربت
الناس من الجوامع ودعست الناس بعضها بعضا وذهبت لبعضهم
اواعيهم مثل بنشاناتهم وتراجيلهم ولم يجي احد على طرف من اطرافه
وانذهلت منهم العقول نسال الله اللطف بجاه الرسول وثاني ليلة
صارت زلزله اخرى كانت اخف من الاولى في محل اذان الثاني ودامت
رجات لا تدرك الا بالحس في الاماكن العاليه نسال الله العفو والعافيه
وان يامن خوفنا مما يخيفنا وان يجعل ...ام الى خير بجاه محمد صلى الله
عليه وسلم المبعوث بالامن والخير وفي سنة خمس وسبعين ومية
والفرج الوزير عثمان باشا وكانت تلك السنه حجة عظيمه ارتاح
بها الحجاج راحة عظيمه وفي تلك السنة جا قبجي بالزينه العظيما
ونادى عثمان باشا كل من عنده ملعوب او فرجه يعملها ولو كانت
من الطين والخشب ولمعندي البخشيش فبذل مال الاجانب لعملها
وبخشش ودارت الحرف والعرايض الذي لم يرى مثلها وانواع اللعب
وعملت جميع الصنايع ودارت في البلد بالالات وبالعدد وبالملابس

الفاخر نسال الله تعالى اللطف في احوال الناس في الدنيا والاخرة وفي تلك
السنة حج عثمان باشا بالركب الشامي وصار امن وامان في تلك
السنة وصار رخص وما احد انهان ببركة رسول الله سيد الاكوان
عليه الصلاة والسلام في كل وقت واوان وفي تلك السنة ركب
عثمان باشا والي الشام على قلعة صهيون وبقوة الله كلا من بغرق
وفتحها وأمن الخايف وقلت الرواجف وفي تلك السنة جاء
خبر الى الشام بقتل عبد الله باشا الشتجي وضبط ماله ونواله
وراح كانه ما كان سبحان من لا يخلوا منه مكان وفي سنة ستة
وسبعون وماية والف حج عثمان باشا والي الشام بالركب الشامي
وكانت سنة حجوا بها الحجاج حجة مريحة وما حصل لهم بها مشقة
وكانت وقفت الحجاج على عرفات يوم الجمعه وفي مجيئه جاء ودار الدورة
وجاء على احسن حال وسبحان محول الاحوال ولما دخل عثمان باشا
الى الشام فرحت به الاعوام وكان خروجه الى الحج من الشام يوم الجمعه ووقف
على عرفة يوم الجمعه ودخل الى الشام يوم الجمعه وكان هذا اتفاق
عجيب ما سمعنا به قط وجاء في تلك الايام خبر الى دمشق الشام
ان سعد الدين باشا ابن العظم مات في ديار بكر وضبطوا امواله
وراح جاهه وماله وطلع عنده مال عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصار في مدة الوزير عثمان باشا والي الشام عدل وعدالة
وكان كيخيته سليمان بيك مملوك سليمان باشا ابن العظم وكان
في موت بيت العظم قد قاسا اهوال سبحان الله الفعال

ورود حديقة الوزرا بورود وزارة مواليهم في الزورا
تاليف الشيخ الفاضل المتفنن الشاعر الاديب
ابي الكمال مهذب الدين سعيد بن عبد الله
ابن حسين بن ناصر الدين البغدادي الحنفي
الشهير بابن السويدي حفظه الله
وهو بخطه الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من تتصرف التصرف المطلق في جميع الخلق بلا سلطان
ولا وزير ولا معين ولا نصير وقلت موحيا آمرا للنبي
النبي النذير قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء
وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك
الخير انك على كل شيء قدير ونسألك ان تصلي وتسلم على سيدنا
الافخر وسندنا المعتبر محمد سر روح الوجود والسبب الاعظم في حياة
كل موجود وعلى آله الذين اضاءت بمصابيح هديهم مشكاة الزمان
واصحابه الذين اشرقت بتراجمهم الغربيات المنيرات منهم على
البلدان وبعد فيقول الفقير رحمة ربه واسير وصمة ذنبه
ابو الكمال محمد سعيد مهذب الدين الشهير بالسويدي البغدادي
لما كنت في ثاني رحلة من بغداد المحروسة الى دمشق الشام عام اربع
بعد المائتين والالف حشر فابتهجت بضيافة شيخ الاسلام ومفتي
الانام وحيد دهره وفريد عصره العالم الفاضل والاديب
الكامل النبيل الجليل سيدنا واستاذنا ومولانا السيد خليل
مرادي زاده بلغه الله مراده وزاده آمين وكانت شنشنته
الجادة وسجيته المعتادة اقتناص شوارد المعارف
واقتناء خرائد العوارف مع كثرة اشتغاله بقضاء مصالح
العباد وارضاء القصاد واحياء الوراد والقيام بالفتوى
والتحرير والافادة والتعريب سيما علم الحديث والتفسير و...
فهو فلك الشمس عزيز النظير فانه يضبط التراجم والمواليد والوفيات
ضبطا يعجز القاصر عن بعض المحبين المعالي ترقا للمانه

لما هو آت

تستملي

لما هو آت من كثرة ما يملي حافظته الوقادة وشدة ما
قريحته النقادة وذلك لانه نوبة من ارتضاه امرني
وامره واجب الامتثال ولا يسوغ التأخير عن فورية الاجابة بالعذر
بتشتت الفكر وتشوش البال ان احرر في ذيل لتاريخ اخي الاكرم
الشيخ عبد الرحمن المسمى بحديقة الوزراء ترجمة من تولى
الوزارة من بعدهم معتقبهم في بلد الزوراء واعيانها حفظه الله
ممن ذكر ما قبلهم من ملوح التاريخ ونحن تواريخ تحتاج في التسطير
التصحيح حيث لم يمهلني الكاتبة من اعيان بغداد ويهيمن من حرر
طبعه الشريف بما يخطر في الفكر ويحضر في الفؤاد فامتثلت امر
المعالي وشمرت ذيل الهمة لتحرير الذيل بما يخطر في بالي وسميته
ورود حديقة الوزراء بورود وزارة من لم يلحق الزوراء
وبالله استعين وهو خير معين فاقول اول من تولى
وزارة بغداد منهم الليث الغضنفر والاسد القسور
اشجع من عنتر وافرس من فرسان الفرس اذ هو الموت لاعدائه
الوزير المشهور والدستور الكبير ابو الفوارس سليمان
باشا هو كرجي الاصل والمولد اشتراه سيده مولى النعم
الوزير احمد باشا ابن الوزير حسن باشا المتوفي في الدولة
المذكورة وهو صغير السن فرباه تربية حسنة وادبه تأديبا
مستحسنا ورتب وعين له معلم القراءة العربية وكتابتها ومعلم ذلك
للفارسية والتركية فكذلك علمه الكل مما الكل فمن لم يتعلم منهم من
عدم التوفيق وتعلم المترجم الخط تركية وعربية على قدر الحاجة وقرأ
القرآن وجوده وبعض رسائل الفقه واعتنى كثيرا بركوب
الخيل وتعلم صنائع الفروسية فصار اوحد زمانه وفريد اوانه

مطلب وزارة الوزير سليمان باشا في بغداد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من تفرد بالتصرف المطلق في جميع الخلق بلا سلطان
ولا وزير ولا معين ولا نصير وقلت موحيا لأمر النبي
البشير النذير قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء
وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك
الخير انك على كل شيء قدير ونسألك ان تصلي وتسلم على سيد
الاخيار وسندنا المختار محمد سر روح الوجود والسبب الاعظم في حياة
كل موجود وعلى آله الذين اضاءت بمصابيح هديهم مشكاة الزمان
واصحابه الذين اشرقت بتراجمهم المعرفيات المنيرات ضمنها على
البرايا وبعد فيقول الفقير رحمة ربه واسير وصمة ذنبه
ابو الكمال محمد سعيد معذب الدين الشهير بالسويدي البغدادي
لما كنت في ثاني رحلة من بغداد المحروسة دمشق الشام عام اربع
بعد المائتين والالف حشر فابتدأت ضيافة شيخ الاسلام ومفتي
الانام وحيد دهره وفريد عصره العالم الفاضل والاديب
الكامل النبيل الجليل سيدنا وسندنا ومولانا السيد محمد خليل
مرادي زاده بلغه الله مراده وزاده آمين وكانت شنشنته
الجاده وهجيراه المعتاده اقتناص شوارد المعارف
واقتناء خرائد العوارف مع كثرة اشتغاله بقضاء مصالح
العباد وارضاء العباد واحياء الورد والقيام بالفتوى
والتحرير والافاده والتقرير سيما علم الحديث والتفسير
فهو قليل الشبيه عزيز النظير فانه ضبط التراجم والمواليد والوفيات
ضبطا يشهد بعد الفاحص ان يعضه المحبي المغالي ترقاه الله

لما هوآت

تستملي
لما هوآت من كثرة ما يملي حافظته الوقاده وشدة ما
قريحته النقاده وذلك انه لما تيقنه من رضاه امرني
وامره واجب الامتثال ولا يسوغ التأخر عن فورية الاجابة باعذار
تشتت الفكر وتشوش البال ان احرر ذيلا لتاريخ اخي الاكمل
الشيخ عبد الرحمن المسمى بحديقة الزوراء اترجم فيه من تولى
الوزارة من الشهم مستقصيا في بلد الزوراء واعفاني حفظه الله
عن ذكر ما قيل فيهم من مليح المدح ونحو التواريخ مما يحتاج في البسط الى
التصحيح حيث لم يمهلني الى ما أتمناه من اعمال في بغداد وبهجتي من كرم
طبعه الشريف بما يخطر في الفكر ويحضر في الفؤاد فامتثلت امره
العالي وشمرت ذيل الهمة لتحرير الذيل بما يخطر في بالي وسميته
ورود حديقة الوزراء بورود وزارة من البهي في الزوراء
وبالله استعين وهو خير معين فاقول اول من تولى
وزارة بغداد منهم الليث الغضنفر والاسد القسور
اشجع من عنتر وافرس من فرسان الفرس اذ هو الموت الاحمر
الوزير الشهير والدستور الكبير ابو الفوارس سليمان
باشا هو كرجي الاصل والمولد اشتراه سيده مربي الشجعان
الوزير احمد باشا ابن الوزير حسن باشا المترجمين في الحديقة
المذكوره وهو صغير السن فرباه تربية حسنة وادبه تأديبا
مستحسنا ورتب وعين له معلم القراءة العربية وكتابتها ومعلم ذلك
للفارسية والتركية كذلك عمله الكل مما لكنه لم يتعلم منهم
لعدم التوفيق وتعلم المترجم الخط تركية وعربية على قدر الحاجة الضرورية
وقرأ القرآن وجوده وبعض رسائل الفقه واعتنى كثيرا بركوب
الخيل وتعلم صنائع الفروسية فصار اوحد زمانه وفريد اوانه

حتى ان اكبر المبالغات المنقولة في تواريخ الرواة ثمن افخر الفرمان
لا توازي ولا تشابه بعض وقائعه بالمشاهدة بالعيان وساذكر
بعضها اسطر او بعض الحكايات في ضمن الترجمة يعلم بالقياس عليها
صدق الدعوى ثم لم يزل يترقى في نظر سيده بغروسيه حتى عمله
سلاح دار وفي اسرع مدة عمله خزنه دار ثم رأى له قابليه
لمصاهرته فزوجه اكبر بناته واجلهن وافخرهن واكملهن واسخاهن
بل اسخى ابناء عصرها بل فاقت على اغلب الرجال حتى قلت صدقا
لا مبالغة ان كل احد مبالغ يزيد على مشاهدته الا سخاء
سليمان باشا وسخاء المترجمة المشاهدة اكثر من مبالغة المبالغة
وسنذكر بعض شيء يدل على ذلك الا وهي العالمة العارفة النبيهة
الكاتبة ام الخيرات وصاحبة المبرات الدرة المصونة والفريدة
المكنونة عادله خانم بنت الوزير احمد باشا المذكور ضوعفت لها الاجور
فعقد نكاحها عليه وعمل لها افراحا وزينة ما عهد مثلها الا لبنات
السلاطين فحظي بها المترجم وحظي عند سيده الوزير المذكور حسن باشا
رفيقه وكان الوزير كتخدا مملوك ابيه المرحوم حسن
اسمه في الاصل خسرو اغا وللامانات سيد هو وسائر المماليك
المنسوبين لخدمة ولده احمد باشا المذكور فتنكر خسرو اغا عند الوزير
المذكور لعلمه وكتابته [illegible] وعقله وتدبيره وشجاعته [illegible] ذلك
مما ستوردها السطور اذ انه لا يزال [illegible] صار فيما بعد باشا وتولى
المناصب في البلاد لكنه لم ينل منصب بغداد فلما [illegible] اهل الاذكياء
ان لما انس منه الوزير المذكور الرشد ابتدأ بعمله خزنه دار ثم زوجه
العالمة الكاتبة العارفة [illegible] بنت شقيقة الوزير المذكور [illegible]
[illegible] من زوجها [illegible] مصطفى باشا وعمل لها افراحا وزينة فلما السلاطين

وبعد ما حظي بها فاز بمصاهرته وتقريبه عمله كتخداه ثم صار لرضا
ولذا ان ذكرانه عارفان بالاقلام والالسنة الثلاثة الاكبر [illegible]
[illegible] والاصغر [illegible] المنفصل الى المترجم الاول سليمان باشا فاستمر
احمد باشا ان يأتي [illegible] بنيابة طرفين ويجعله كتخداه [illegible] كتخدا احمد باشا
مصاحبا [illegible] وتولى [illegible] الوقت كتخدا سليمان باشا فاستمر على ذلك
مدة حياة احمد باشا مع انها طالت سنين عديدة الى شوال عام
ستين بعد المائة والالف فانه بلغه عصيان من بعض بغاة الاكراد
وفساد من [illegible] تلك البلاد فركب عليهم ومعه كتخدا سليمان
باشا [illegible] فتم مقام في بغداد [illegible] زوج بنت اخته
كتخدا احمد باشا ومعه ما يكفيه من العسكر فوصل اليهم وابادهم فلا
ونهبا [illegible] اهل الفساد ونظم امور البلاد كما هو مسطور في [illegible]
مفصل في وجوده [illegible] ولما تم الامر رجع عائدا الى بغداد فقبل وصوله
اليها بمرحلتين [illegible] مخالب المنية واخترمه الاجل وكان يوم [illegible]
من شوال المذكور [illegible] كتخدا سليمان باشا [illegible] الاوراق ثم
انه جمع كبار الدائرة [illegible] حمله الى بغداد ودفن في جانب ابيه [illegible]
المرحوم حسن باشا في قبة [illegible] الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه
حتى ينتهي امرهم الى رأي سديد وكان من اكابرهم [illegible] علما
وفهما ومكانة العالم المحقق [illegible] المتبحر بالالسنة والاقلام الثلاثة
الشجاع السخي [illegible] احمد [illegible] المرحوم محمد اغا [illegible]
حسن باشا [illegible] هذا المترجم مصاحب المرحوم احمد باشا مدة [illegible]
ولم انس منه آية الرشد والكمال زوجه ابنته الصغرى عائشة
اخت عادله خانم المذكورة لابيها فصار صهره [illegible] وعمل [illegible]
لها [illegible] وزينة وافراحا كما عمل للبنت الاولى وهذا هو تعديل سليمان باشا

١١٦٠

خانم

ومن المعلوم انه قوسه وعدليه وشركيه عرضا ومنفعة وضررا
وكان الامات قد قرأ العلوم العقلية والنقلية متكلما بلطف
من الدهاة ادهى من زيد وقيس ومشاهير الدهاة فقال الرأي
عندي ان يجمع جميع العسكر كبيرا وصغيرا ونقول لهم كأنكم باق على معرفه
ولو افندينا توفي الى رحمة الله وافندينا بعد سليمان باشا وانا له
نديم ومصاحب مع المصاحبين ونرسل الى الكتخدا محمد باشا العلم
يحضر الينا ويدخل افندينا الى سراي الامام الاعظم ونقره دون لكي
الساعة يدخل البلد كأن افندينا لم يمت ومن المعلوم ان العسكر الذي في
ضريح الامام الاعظم اكثر من نصف ساعة من بغداد فلم يعلموا بانتشاره
الامات وخلو البلد بحجة زيارة بغداد والمقتادة ما نقص شيء الا
الخلق كلهم صغيرا وكبيرا يبكون ويندبون اماما جهالهم فبالذين والعلموه
بالحوقلة وكتماه منه باشا ومحمد باشا والامات وامثالهم من اعظم
يجري وبيد كل منديل يمسح الدمع وعمر ثانيا وثالثا فعلو والجلسو
سليمان باشا في دست الحكومة ومحمد باشا في سراية المعدة للكتخدائية
نديم مع الندماء واعطوا العلوفات والعينات والمرواة ثاني يوم
يجتمعون للديوانه وكان في ذلك الوقت في بغداد من وزراء
الدولة العلية كسروكي الحاج احمد باشا لانه الدولة ارسلته لعقد
الصلح مع العجم وامروه ان يمر اولا على احمد باشا ويسير برايه
فبعد ما صنع المرحوم وانه استحسن ان يبقيه في بغداد الى ان
يكسر شوكة الاكراد فلما تم ذلك شوكة العجم وقصر المصالحه
عن عزم وفي ذلك النهار توجه الامات اليه ويحكي له انه جميع اهل
بغداد راغبين لافندينا سليمان باشا واستحسنا ان نرسل عرضا
من لسان العلماء ووجوه البلد وعرضا من لسان ارباب مـ

بغداد

بغداد من الاوجاقات يستعطف الدولة العلية ونرجو جنابك
عرضا طبق ذلك فقال ما يناسبني عرض يه لكن ارسل من طرفي
تاتارا الى بعض اوض الامر اليهم واكتب مكتوبا لصاحب الدولة
استرحم منه ذلك بطريق عرض الانس الا انه فلما رجع منه ارسل
على والدي العلامة ابي البركات الشيخ عبد الله السويدي وكان قد
قرأ عليه تباعد بينه تبذ ... بنوبة المغني لابن هشام
مع مراجعة الدماميني والشمني في كل اسبوع يومين ويسمع عليه
اكثر علماء بغداد وهو اذ ذاك مصاحب الباشا وصهر قريب
بعشرين جوقدار وكان داره في بيتنا فامتنع والدي من امور
احدها ان بين داره وبين دارنا مقدار نصف ساعة والثاني دارهم
في الجانب الشرقي ودارنا في الغربي وبينهما بحر دجلة واذا هبت
الصبا ينقطع الجسر وربما يكون عنده تامر اكد ذلك فوالدي يجيزه
يتكلمون كلفة عظيمة والثالث انه مصاحب الوزير ولسانه يقضي
بغوص الناس والذي من كثرة الرجاء فامتنع الوالد ويتعهد له انه
يأتيه على ما يريد فامتنع هو ايضا وقال في ذلك التحفة للعلم
واهله فتوسط الامر رجل من ظرفاء بغداد ويسمع عليه من اهل
الثروة فقال الشيخ شيخنا دورنا دور وانا اذهب له
قصرا فهو يتعين للقصر والكل يصير قاصدا له فتم الامر على ذلك
وبسبب تحقيقه وتدقيقه الف والدي المحاكمات بين ابن
هشام والدماميني والشمني يحتوي خواص الامات للوالد
ارسل عليه وقال اريد ان تنشئ عرضا بليغا من لسان علماء
بغداد وانت المتوجه به فقال له الوالد اما اولا فلعجزي واما الثاني
فلانا اما اولا فلاني عليل واما الثاني فاني بريء من اهل ابوه

يقال لهما ابن الجاسم
يوسف انما تلميذ والدي
صح

الى بغداد لم اعاشر احدا منهم فلا احد منهم يعرفني فلو سألوا عني وما
عرفوني يقولون هذا رجل ليس من اهل البلد وانما له مكر وحيلة
ويظنون في وفيكم الظنون الرديه واما السيد احمد افندي خطيب
حضرة الامام الاعظم امامها فهو ليس من الخدام ومن قبيل العالم
فيها والقاعدة الجارية ان كل من يأتي من الدولة العلية لا بد عند
وصوله البلد يواجههم لان الطريق عليه وسبيل كالولاة بالزيارة
والقابجي باشية وامثالهم يقعون عنده اول يوم وصولهم و
السيد ابو جده هو الذي توجه يوم اخذ بغداد الشاه عباس توجه
السلطان مراد وركب معه الى بغداد وفتحها فلما اقر لهم ذلك
استحسنوا رسالة وانشاءهم الوالدي رضا بالتفاف فارسلوا كهيه
من قبل الاوجاقات ووجوه العوام السيد خضر محض اغاتهم
بعد وصولهم لم يقبل شفاعتهم لما استقر عندهم ان احمد باشا
كان مطيعا صورة عاصيا حكما وانهم لا يصدرون مثله فلا
مناسبة لتوليهم بغداد فجاءت اجوبة المراسلة ان بغداد اعطيت
للوزير الصدر السابق شهلا احمد باشا المعروف بكور وزير
والبصرة اعطيت على حدى عادتها الا انها منصب مستقل لكنه بقي
من الدولة قبل احمد باشا وتوجهت للحاج حسين باشا الموصلي
وتوجه تابعه اليها ومعه فرقه لقبطان باشا مصطفى باشا
انه اقيم مقام محمد والي بغداد ارسل مسلما ومكتوبا من صدر
الدولة الوزير الكبير لسليمان باشا المذكور انه منصوب منصبا باشا

باتيان

بإتيان اليها ومجيء الى بغداد فلما ظهر هذا الامر اجمع سليمان باشا ومحمد باشا
واحد اغوات الامارات في خلوة ليعرفوا فراسة ما المراد من هذه الحركة فاستخرجوا
استخراجا عقليا ان الدولة العلية متألمة من سيدهم لانه كان مدة
حكومته لا يلوي لاحد رأسا ولا يداهن ولا يرتشي وانهم يريدون
اضعافه فلم يتم ذلك وقد يتحذرون من ذلك وانه ان وجهوا لهم مصارف
او مناصب في مصر وغيرها بقوا بعده قبلوها وان فقدوا طبقوا
انفسهم الى المصارف والاعتذار عن قبول ما لا يرونهم باعذار ادبية
الى حصول ما يرضي بمجال الخير اليهم ان شهلا احمد باشا قرب من
بغداد مرحلة خصوصا الى استقباله بالعدد والعديد وصحبوا معهم
ما يكفي لضيافته بعسكره وما يكفيهم وما يقدمونه من التقادم
والهدايا قبلا اصا [illegible] البعض ضيا ما يصلح لذلك فلما قربوا منهم
ركبوا لاستقباله فعاملهم معاملة الاقران وانزلوه وضيفوه
وقدموا له ما اعدوه فاعطى سليمان باشا الطوخ الثالث وان
منصب ادنه ومحمد باشا ايضا طوغين ومنصب ايجيل فقبلا
المراسيم السلطانية وركبوا امامه وركب معهم الى ان دخل بغداد وهم
معه وفي يومه تلى الخط [illegible] العام فتوجهوا الى محالهم وكبيرهم
احمد باشا لم يوافقهم بل استقل والي بغداد ورجعوا ولم انهم
اجتمعوا للمشورة بينهم فاشار الاغوات ان محمد باشا يتأهب الى
الخروج الى منصبه بما شاء من الاتباع اذ لا يتحمل ما اعطوه الملك
والخدمة واما اذا كان ثمة شيء فهو على سليمان باشا اولا بمه
هو بعد ذلك يحتاط واوصى سليمان باشا انك بعد هذه
الساعة لا تجتمع ابو الي بغداد دون ما اكبره لي وانا اجتمع عنده
واسأل واجيب ثم ان محمد باشا شرع في التأهب للسفر الى منصبه

لكن لا يخرج حتى تلوح لهم امارات الاطمئنان وحرر الامان بله
عرضنا تحميلا بليغا مسمرين عن لسان سليمان باشا قائلا اني لما
كنت ناصحا لخدمة افندينا المرحوم وبلاد العراق راجعة للدولة
العلية فقهرت العصاة وبددت منهم الكماة بجميع فرسانه الموالي
الى احمد اغا وما اقدر افرق عساكر الكافة لاحد منكم وقد النجاة
ويتسبب اذ نه قليل الايراد فالمرجو من المراحم العلية اما ينهو
قطر كفرشيد بمعزول او توجهون الى منصب اتعبه كثير وخوفه
خطير لكي يجمع مما يحصل منه ايراد وارسلوا التاتار فورا
والى بغداد ورأى همة الحذر التام فالح عليه بالقيام من بغداد
والتوجه الى منصبه وذلك لوعده وبدر على قلعة من بغداد بامر
يكون الناس بسبب استكبارهم الزائد منه ان رجلا من اهل
بغداد […] كان فيها دفتردار الكاتبة وصح وكان احمد باشا قد
اعز له معززه وهرب للدولة فلما اتى والي بغداد اتى به وبعد
فاردت الوحشة ثم ان والي بغداد في مجلس سال الدفتردار ابه
بدور اهل بغداد لم لا يكون […] البيان وخرج يحيى للعريق فاجابه
انا اقرا عدا وسرحد بهذه المسالة شاعت في البلد فاستوحش
اهلوا ايضا منه فترا ابطلوا ليلا على محارسه ووضعوا للمؤذن
في الامكنة العالية المشرفة على سراية الباشا بوادية وجمع الصالح
عنهم رسمها اذا ضرب الكوز في القلعة نهض وقت ضربه المعتاد
كلما يسمعه يلبس السلاح فورا ورموا عليه كالافعي والبارود […]
[…] حتى انه بعد الظهر طلب الامان وان يخرج هو واتباعه
فقبلوا […] اربع سفن حملته الى الجانب الغربي جانب
العراق وجميع اتباعه […] لهم واخذ وجميع مالهم والباشا

ووصلوا البصرة
وحمد الله وقل شاهم على سلامة روحه ثم انفذ رسوله […] انه […]
الى الصباح […] عليه حرفا من بكر مصطفى افندي المذكور لانه خرج
معه اذا باتى على نفسه منهم واصبح الصباح الا وهو حل جميع
اتباعه ثم انهم عرضوا ثانيا بهذه الدعوى وكسره الى احمد باشا
ووعدهم ان يعرض ويحققهم صنائم حرروا وارسلوا مع تاتار له
والوالي المحرر ايضا خرج ويعرض ومدة اقامته في بغداد مدة
قليلة جدا فهو مدة قليلة الى الخبر ان بغداد […] جهوا كسر الى احمد
باشا المذكور واعطوا البصرة لسليمان باشا وانتظر قابجي باشي
يقال له عباس زاده معه من طرفهم بوصله الى البصرة منصبه
وحين ورود ذلك توجه محمد باشا المعهوب واكسرا لحلبي واليا
في سراية بغداد ثم لما جاء القابجي باشي المذكور وسليمان باشا
فرمانه وقبل له كنت عارفا عالما كاتبا بالالسنة الثلاثة يقال
محمد ابن احمد افندي ومعه سفينا للقابجي باشي ومهمندار
من اتباعه يحيى كالاعدية يقال الحاج سليمان اغا يقوم بخدمته
ومصالحه ومعه سفينا ومر […] لحريمه التي […] عاد كرخاني
وشقيقتها عائشة خانم ازواج الاماتات ومعهما كل اي
ودكو صفر […] اتباعهما واتباع […] العجرية والى افوت وانا
كنت اذ ذاك في البصرة وكان قد ارسل الى سليمان باشا من
قبل مثل محمد الاماتات علي افندي فلما وصل القابجي باشي
[…] مع الباشا ابن بعطيه خدمته واكرامه وتوجيهه
الى بغداد ولما مسيره من بغداد في نهر دجلة وتوجيه في نهر الفرات
تركت معهم لاني كنت مريضا وكرهت الاقامة فتأهبت […] يوم

ووصلو

رأينا المرحوم سليمان باشا صار بامخيمه على شاطئ مجمع البحرين الطويل دجلة
والفرات يقال له شط العرب لان المذكورين يلتقيان عند بلد يقال
القرنة وسميت بذلك لانها قرنت بجانبيها مجرى الماءين المذكورين وهي
من اعمال البصرة قبلها بمرحلتين وبقى ستة حتى كمال العمارة وتجهيز ما
من طرف العجم من ناحية البصرة وفيهما اطلوبي خمسين من ربط وهنا
ينكجرية يحرسون الثغور ليلا ونهارا وربطنا السفن على شاطئ
النخيل وحرف القابجي باشي والمهندسين رئيس الجند الى مواجهة
الباشا فواجهنا وكم امن السفن خلعة بنية واجتمعت بالكتخدا احمد
افندي المذكور والداماد فالحصر على باب وواحد وقال الله
الاحد ان لكن المرض قطعوا الهمة حتى لم نتحمل مرضي الا انه بالموت فاني
الموت مع عدم الرؤية ثم اننا تواد عنا كل مع من ابدوا وركبنا
مجرى الفرات قاصدين الحلة ثم منها الى بغداد فتحقق بعده خبر تعجيل
الانتقال والباشا الى يوم وداعنا داخل البصرة بزينة عظيمة
وجلس بها اشهر ثم ان ذخيرة عليق الدواب قلت عندهم
حدا لانه الشعير في الصحو واطرافها قليل خصوصا والمنظم الكثير
منه على قدر الكلي واما الارز فعندهم منه وفير ويقل شعيرا وكثير التمر
التمر جدا فهم اكثر كالهم الارز بعكس اهل ديارهم بل كل اهل ديارهم
التمر لا غير ودواب الباشا واتباعه ما تألف الا الشعير وما تأكل
الحنطة الا انها تضر فيها شربها الحرارة قطر البحر من قلة علائق
الدواب ووصول الشعير الى قريب من العدم ضجر الباشا وعسكره
ويتعين ان تقيم خمسة ايام اخر تهلك دوابهم وهم متحملين حالنا
فشاوره فيهم فاروا حالا النزوح الى اطراف بغداد ولم
يرض واليها فخرجوا وهو وعرضا للدولة العلية فمضمونه الموضح لهم

ان البلاد

ان البلاد التي انتم بها مصروف خدامكم وتوابعهم ما يمكننا الاقامة فيها
بوجه من الوجوه والبصرة قلبها هكذا وهكذا الى اخره وتوجهنا الى اطراف
بغداد ترك العساكر من حصة صدقاتكم وارسلوا العرض وخرجوا من البصرة الى
نحو بغداد ومن البصرة الى الحسينية خمسة ايام بتوليها ومن ذلك الى الحلة
التابعة لبغداد خمسة ايام فلما اكمل السير الى اخر ما بين البصرة وجاوزه
الى توابع بغداد وهي قصبة يقال السماوة عرض المسافة فيها من قبل
والي بغداد الى سيده مضمونه ان ذخيرة حي سليمان باشا جاء يطلب منه
جميع ما عنده من حصة المدن العائدة لحضرة السلطان وكان والي
بغداد اذ ذاك محمد باشا الطبرلاقي الصدر السابق وذلك لانه
كسر لي احمد باشا قد ادى الى رحمة الله في بغداد وهو في جانبه ...
احمد باشا جرى الامام الاعظم فعرض للدولة العلية كونه انه
بقى فتم مقامه ولا دام محمد اغا الكلاسيولي فوجهت الدولة بغداد
للحاج سعيد الدين باشا عظم زاده فلما جاءه اليها تاركا الهدوم
الرها منصب وقد مات الى رحمة الله فاعطوه للدولة الاعظم
بغداد للسيد باق المذكور وعلى مصطفى افندي مراد زاده دفتردار
فتخلوا بغداد بعساكر قوية وعلى ... اللوند باشي اغا اغاتها
له يكن اغا بيحو الا خليفته رستم زادة الشجاعة فلما وصله
عرض متسلم السماوة ارسل بابعاه مكتوب لسليمان باشا
يوجه ويبين انه باق في الصدارة فاجابه انما عند داخل
بغداد كلا انتسب الى السيد حضرة السلطان لاماله اخذتم واضعته
واحاسبه على ذلك وانا اوصيك بذلك لا تمحى الا السوء
بل ولا تحصيه حقيقته وانا احمي وانظر لهم وقال كما انه يريد هذا
فاني الحسبان تجوا بالجواب بعينه فلما وصل بغداد المكتوب اليه
وضعه في اعرض حضر رفيه وكتب كذلك العرض الدفتردار بذلك

ببعض المفسدين من اعيان الينكجرية ومن لا ينظر في العواقب منهم مفتي
الشافعية الشيخ على بن الشيخ محمد الرحبي فبعد مدة قليلة وصل سليمان
باشا المذكور [illegible] اقبل بها حسب الحيلة فيه بغتة من رابع الابواب [illegible]
فتسلم على اغا [illegible] وزاله في بغداد ومن عقله انه
لم يخالف سليمان باشا ودفع له كامل الدية حتى طلب ماله وقال
ما دمت قريبا مني كلما اقدر على تحصيله ادفعه لك فالتمس [illegible]
الوكالة منه ثم بعد ايام رحل عنه ووصل الى الرماحية وقصد بها
[illegible] والظلم وفي ذلك الوقت جاء الترياقي ملا [illegible] فرامين
سلطانية احدها بدفع [illegible] سليمان باشا وحل امره
من الوزارة والثاني في قتله وقتل اتباعه ومحبيه والثالث
[illegible] عام يجب اتباعه على [illegible] ان اهلكوه وحيث
[illegible] جمع الترياقي الخاص والعام فقرئت الفرامين
على رؤوس الاشهاد فاسكت الاذن [illegible] وعقل الاكثر بامر
[illegible] وقتل اتباعه ومفتي الشافعية [illegible] الاية انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله الى اخر الاية وارسل ذلك الوقت الترياقي
على وجوه القبائل [illegible] فاتوا اليه وما منهم الا من يقول انا
اتباع [illegible] واحد ويد واحدة فجمع الترياقي عسكره
والامير عليهم كتخدا عبد الرحمن اغا و[illegible] العرب
في اشهر الروايات [illegible] الفا [illegible] الفا [illegible] من
معهم [illegible] سليمان باشا فاحتمل من عسكره [illegible]
له فلما رأى ذلك [illegible] وصح الباقي من عسكره [illegible]
[illegible]
في كل [illegible]

وناداهم

وناداهم باعلى صوته وكان جهوري الصوت يا اخواني ان الدولة
العلية غضبت علي بسبب [illegible] الترياقي [illegible]
واكثركم له [illegible] وعيال [illegible] واموال [illegible]
شيئا لا تستحيوا ولا تخشون فقد [illegible] كلكم [illegible]
فلا تخشوا [illegible] وانا لا [illegible] اذ لو [illegible] عندي مملوك من
[illegible] البلاد فلا اهاب [illegible]
[illegible]
في امان [illegible] وان طلبتم المواجهة كل او بعض فصلوا على [illegible]
صلاة [illegible] وعلى تعلقاتكم وجميع المماليك العثمانية كذلك ومن يتبع
[illegible]
[illegible] احمد اغا [illegible]
[illegible] التعلقات [illegible] سائر الدنيا وقاتل
بنا السلطان نفسه [illegible] سليمان باشا من البصرة [illegible]
حرمه [illegible] وجميع اتباعهم [illegible]
[illegible] لمحافظتهم ومحافظة البصرة [illegible]
وجعل [illegible] مقام كتخدا [illegible] احمد اغا [illegible]
كتخدا [illegible] في الطريق [illegible] احمد اغا [illegible] والترياقي لما وصل
الى [illegible] سليمان باشا وقد [illegible]
البصرة [illegible]
لقبطان مصطفى باشا المذكور سابقا وانه قيم مقام [illegible]
على احمد افندي الكتخدا واتباعه [illegible] عاد له [illegible]
واتباعهم [illegible] الدولة [illegible]
وسار به الى البصرة على شاطئ دجلة وبين ذلك وشاطئ الفرات

جزيرة عرضها اكثر من مسيرة يومين ممتدة من بغداد الى بلد القرنه
التي دون البصرة بيومين وعندها تجتمع الفرات مع دجله ويصيران
واحد يسمونه الآن شط العرب ويصير عريضا بحيث من هو في
شاطيه يرى الانسان في الشاطي الآخر مثل الطير ان كان اد
النظر ومن عجيب قدرة الله ان في وقت المد يرى لون كل منهما
عن لون الآخر منفصلا مع الاتصال ويرى ماء الفرات
اعلا من دجلة وراكبا عليها من غير امتزاج مع امتزاج فكان
بينهما حائل لا يدرك والعوام لذلك يقولون الفرات زوج دجله
وهو راكب عليها [illegible] الآن قبل القرنه بيوم يفترق
دجله وياخذ منه طرف الفرات ليظهر المد والجزر الى البصرة ثم
الى البحر المالح بحر القلزم وهو مسيرة يومين تحتها وفي ذلك
البحر وشعوبه وما يتفرع منها من الجزاير وغيرها وكذا
المد والجزر في كل يوم وليلة كل منها مرتين يختلف وقته
باخيلا فسبب العمق لهذا بحر القلزم فيمنع الماء الحلو من الجريان
ثم يقوى عليه فيرجعه كالفرس الى الخلف ثم يهمز كانه
ذاك مقدار درجة ثم يرجع فيجري مجاري الحلو على عادتها ويفعل ذلك كل
يوم وليلة مرتين وقد رايت وانا اذ ذاك في البصرة رسالة في المد والجزر
للعلامة الشيخ عبد القادر مفتي البصرة [illegible] ذلك امور
وتوجيهات احسنها ان الله قد وكل بهذا البحر ملكا عظيم
الخلقة والقوة فاذا وضع على البحر رجله فاض من ثقلها انقلب على
الحلو فغلب عليه وارجعه فيقال له المد [illegible] الى
سواحل البحر فاذا رفع رجله صار موضعها ضعفا عظيما
لا يملاه الا ان يرجع قدر ما رجع من الماء بل اكثر فيقال له الجزر

ولنرجع

ولنرجع الى سليمان باشا ونذكر ما جرى ابتدا لمصطفى باشا ...
بن محمد افندي ثم ياتي تمام الكلام في محله ثم لما بايع سليمان باشا
[illegible] على الموت [illegible] سار على شاطي الفرات مقبلا
[illegible] الحلة لان عسكر الترياقي [illegible] الا ايها
فلما قرب منها قدر ساعة نزل وارسل تابعا للمسير مقابله
[illegible] قائلا لهم يا اهل الحلة انا جئت اليكم [illegible]
عسكر الترياقي واقدر ادخل الحلة ان [illegible]
اخاف ان لا يكون النصر لي [illegible]
[illegible] ولو انكم [illegible] الى آخر [illegible] بحمد
النصر [illegible] وجهة البصرة [illegible] عندكم وفي
[illegible] وقد [illegible] اصل من الفلات
[illegible] ما ياخذ [illegible] الحصة التي
هي [illegible] السلطان لانه [illegible] حقيقة اذ يوجد في
[illegible] الشام [illegible] مراد السلطان من هذه البلاد
والترياقي وامثاله لا يستحقون ذلك لعدم الكفاءة [illegible]
وجاوز الحلة عنها مقدار ساعة واحدة فان جاء عسكر الترياقي
فاستعينوا بالله عليهم وان لم [illegible] وكيل سيدي السلطان الى
ان يرضى [illegible] من مال السلطان شي [illegible] ياخذ به سند
وصول [illegible] كما قال كل اخذ ما لديه من حصة الميري [illegible]
واخذ سند وصول وفي اليوم الثاني وصل [illegible] والتزم [illegible]
وجميع العسكر الى الحلة [illegible] شي في الحلة مما يلي طرف
الجانب [illegible] الحلة الذي يلي النجف [illegible] والاراضي الموصلة [illegible] الشام
و[illegible] الخيام عند باب البلد [illegible] لانتظار المتقطعين واللاحقين

يومين وكل [illegible] يسمع اصوات مدافع الآخر اذ بينهما مسيرة ساعة
تلك الليلة وحسب تدبير سليمان باشا انهم ان كسر قطعا وكسر وطال
يلتجي الى الحلة ويحاصر ويطول النزاع ويمر مده الا انه يكون وقوع الفصل
في يوم واحد وهذا من متانة شجاعته فمن طلوع الشمس ركب عسكر التركي الغرض
فرقا لما بلغهم من قلة عدد خصمهم وعدده وهو كذلك ثم ان
رتب سردار العسكر التركي الصفوف وجمع المشاة مع الالوية
وجعلهم قلبا وجناحين ميمنة وميسرة ففي القلب الكتخدا والآغوات
واتباعهم وفي الميمنة اللوند والكيخيا باشي اغا ومعه اللوند الذي
اتى بهم من بلاد الروم فانها بيرق ومن كان موجودا في بغداد وهو عدة
مائة بيرق المجموع ثلاثمائة بيرق ودستور البيرق في اصطلاحهم
وعشرون نفسا لا افراد وهم مدد لهم ويعدونهم بالكمال والتمام
حسن الاسلحة لانهم خارجين عن دولة وغيره واللوند سليمان باشا
عكسه ولذلك قلنا في البيرق من المقاتلين عشرة فجعلوا في الميسرة
الاعراب وقدمنا انهم احد وعشرون القبائل يريدونها من تلك الى
الترتيب سليمان باشا جعل في القلب كتخداه [illegible] والاغوات
واتباعهم وجعل في الميمنة لوندية مقابل اللوند وجعل نفسه [illegible]
اتباعه من فرسانه مما الكه في الميسرة مقابل الوف مسير لهم [illegible]
وجعل في كل واحد من اللوندين رجالا احدهما الرحمي اظهره
والآخر ابدلهما [illegible] يقولون الاعراب كل منهم صلبه بنار
وكاسر نمورهم وشاردهم ففي كفاة لجمعهم وجمعهم واوصاهم انه
يشن الغارة على الاعراب ولا احد يتحرك حتى اذا [illegible] اشتغلت
جموع الاعراب بمواجهته فهنالك كل يجري شن الغارة على الجمع
المقابل له فاخذ الرمح سليمان واغار [illegible] ممن خلفه [illegible]

الروس

الروس كالبطيخ المنثور وصار كاه يهلكون كيف ما اتفق من وجهة انكشفت
الاعراب وتقهقروا ففاز الامان ومن معه على مقابلهم
وتغارت طائفة الاولاد على مقابلهم وقبل وصول الغارة الثانية
اتت لوند الترياقي اعرابهم نكصوا على اعقابهم منهزمين وعلامة
وهذه علامة لعرفنا بها طلب الامان من الخصم وموافقته فانقلب
الكل على اغوات التركي واتباعهم ويذبحون من اخرهم الى [illegible]
وان سليمان باشا اوصى ان يكونوا [illegible] باسم [illegible]
على الجريل [illegible] بعد [illegible] الاعراب [illegible]
في ظهورهم وتبعه في ذلك اغلب مماليكه اذ الاشواق لم يحصلها الا
بل في نهب ارواح الابطال فنزل على [illegible] مسيرة ثلاث
من مخيمه فتحصن [illegible] وقصر من لحوق الهاربين [illegible] المنهزم
ملبس من القتال فقتل وجاءت رؤوس لوند الترياقي يتقبلون
بعض من جميعهم الا من باش اغا ونصف الترياقي [illegible]
فصار اسيرا له وامر بحبسها في خيم خرشتاه وجاء [illegible]
ووجوهها بيد عونه اليه ولم [illegible] البلد فان قال [illegible]
اولا تحت اسم بالمهمة آخر او حبس من [illegible]
بين اهل [illegible] الذي كان ولاه اليه [illegible] ساعة [illegible]
بقتل عسكرين ولاه هرب الى بغداد فلذلك [illegible]
وما اوصل خبر كسر عسكر الترياقي الامين [illegible]
قامت واشتدت لمصطفى افندي الدفتري [illegible]
الامر انا نعرض للدولة ونشكو [illegible] وبالعساكر
وعدر ارباب عمه ونسبه المقادير ان تبع الدولة لا حظ

ويبلادي بهجوم التقرب بالتوكل الصبر ولو يترك اليد بيده كما يسابق
ذلك ثم ان احمد سليمان بكسار في الناس احسن سيرة وعادلة ما اخذ من
مال الرعايا شيئا بل تاخذ مني السلطان ويقول انا وهو ملكه وما
يبقى بيدي هو له فان احتجت شيئا فالاحرى ما له اولى وصار
القسم الاقليمين الى بغداد ومنها الى سائر الجهات بهيبة [illegible]
[illegible] الذي ذكرناه اولا وسياتي له شرح [illegible]
[illegible] بعد من كمال الفطنة علم انه لما امر عليه وهو في المسكنة
الباشا المذكور وسلمه جميع ارادها وهو منسوب من قبل الترياقي
انه يحيى الباشا يجي والا فلا وكان شجاعا جدا وفطنا فاجاب
[illegible] حسن الباشا ان يعمله الصدر وسقى الى امات مصاحبا وانه
لم يطلب نفسه الا ما تعرفا برم الباشا عليه وان يعمل انما فعله
[illegible] المترجم وشوكته انه اخبر ان اناسا من عشيرة آل [illegible]
سلبوا مال رجل وظعن من الاوردي بسبع ساعات فنصف الليل امر
العسكر بالركوب وهو الكتخدا معهم ان المذكورين قبيلة كبيرة
وفرسان كان يحميهم ناصر آل مهنا دليل السلطان مراد
الى الفتح وبعد اكرمه زائدا واقطعه ضياعا ومزارعا منها
نسمان كبيرتان ذاتا نخيل كثيرة تسمى الآن باسم المهناوية
الغربية والمهناوية الشرقية ولم يكن مع عمرهم نفعهم الامرة
نهبهم احمد باشا وجيء امرهم واهدم شجعهم صبرا فال البلغ
السيد محمد افندي الفخري من قصيدة معانا الوقائع وصغرتم
[illegible] الغت رجالها ام قتلت وكان ذلك مصغرا في الحياة
ومن بعض شجاعته انه لما اهزمه وهرب احمد باشا ترك الحوق به

فعله

وكان

وكان في عساكره بلوكباشي مشهور بالفروسية وحصانه سابق
فلما قرب من صعر النقب اليهم فقال ارجع ان [illegible] الباشا قال ما امر
الا من الباشا لا غير فلم يرجع فادار صقر راس فرسه وطعن الفارس
واخرج السنان من ظهره وسقط ميتا وكان الفارس متقدما بين يديه [illegible]
فخرق الطعنة الجوشن وبدنه والدرع والثياب وخرجت من صدره الى
ظهره مع ان صعوبة القامة والبدن [illegible] ويحيها
المترجم سليمان باشا اراد ان يعمل اول النهار فسار في
الليل اخره من قرب منازلهم فنزل بعسكره وكان [illegible] المذكور
ونام [illegible] بابيقاضه في قدر معين فلما صار المقدار ما يجر وعلى
ايقاضه وراى الكتخدا ذلك من دلائل الذل والعجز فقعد
الباشا من خواصه مقدار ساعة وعشرين فاراسل واسترنا [illegible]
وضرمته [illegible] وسار بالعسكر معرضا عن منازلهم فاستيقظ
الباشا [illegible] عند طلوع الفجر فصلى [illegible] ظهر
الشمس [illegible] ان يدرك الكتخدا
فانصب [illegible] بعد لحظة ادرك الفار وصل
وهم يعرفون بالهلالية فنثرهم [illegible] وكان رأى الشمس فوق
ومن فوق [illegible] الابطال [illegible] الاموال [illegible]
والحريم [illegible] على الارض [illegible]
المرة [illegible]
وصار في هذا الوقت قريبا من بلدة كربلا التي فيها مشهد الحسين
ادرك المال والايتام مع [illegible]
وباقي العسكر [illegible] وتمكن ذلك الوقت هناك الا ان
معنى [illegible] المشهدين الشريفين هنا ومشهد الامام علي رضي الله عنه في النجف

من الليل صح

الكتخدا

الى كربلا صح

ويتلافى هجوم العقيلي بالتوكل والصبر ولو يترك البلد بيد كهياته حتى
ذلك ثم ان احمد خان يكسا في الناس احسن سيرة وعادلة بما اخذ من
مال الرعايا شيئا بل ياخذ ميري السلطان ويقول انا وهو ملكه وما
يبقى بعدي هو له فان احببت شيئا فالاخير ما له اولى وصاحب
القوافل يمشي الى بغداد ومنها الى سائر الجهات بهيبة شديدة
متمسكا بما ذكرنا الذي ذكرناه اولا وسياتي له شرح حال التولية
فوفاه العيد بعده من كمال عصمته علم انه لما مر عليه وهو في المسكنة (?)
الباشا المذكور وسلمه جميع ايرادها وهو منصوب من قبل الترياقي
انه يجيء الباشا بجيء والافلاق وكان شيئا جدا وغطا فاصاب
سحابه حبس الباشا ان يعطيه الصدا وسبق الى اماته مصاحبا وفي
لم تطب نفس الا اماته فابرم الباشا عليه واتى بعلي اغا فوله
كتخداه ثم ان المترجم وشوكته انه اخبر ان اناسا من عشيرة الفقيع
سلبوا مال رجل وغيره من الاوردي بسبع ساعات فنفض الليل
العسكر بالركوب وطلعوا الكتخدا معهم لان المذكورين قبيلة كبيرة
وفرسان كان يجدهم ناصر ال مهنا دليل السلطان مراد
الى الفتح وبعده اكرمه زائدا واقطعه ضياعا ومزارع منها
نبعتان كبيرتان ذات امير اجمع كبير تسمى الان باسم المهناوية
الغربية والمهناوية الشرقية ولم يكن معه غيرهم نفسهم الامرة
نهبهم احمد باشا وسبى اهرهم واهلك شجعانهم صفوفا (?)
السيد محمد افندي فخري من قصيدة يمدحه الوقعة اللايق وقعتها (?)
الجحيث العتيدة رحلها ام فتشعشعم وكان ذلك عضرتي للسياة (?)
ومن بعض شجاعته انه لما اهزمه وهرب احمد باشا ترك الاهوتيه

وكان

فعله

وكان في عسكره بلوكباشي مشهور بالفروسية وصاحبه سابق
فلما قرب من صفوف العقيل اليهم فقال ارجع واقيم لسانا اقاتل ماهر (?)
الا من الباشا الاعند فلم يرجع فادر صفوفه ابن فرسه وطعن الفارس
فاخذ السنان ظهره وسقط ميتا وكان الفارس متترس بترس عظيم
مخرق الطانة الكرش وبيه والدرع والثياب من قبة من صدره الى
ظهره مع ان صفوف القامة والبدينة الرجلين ونحيفها
المترجم سليمان باشا اراد ان يعطيهم اول المنازل فسار في
الليل اخذوه بقرب منازلهم فنزل بهم وسار ولحقه المذكور
وتام دوا وصرى بالتعاضد في قدر معين فلما صار المقدار ما جرى على
التعاضد ورأى الكتخدا ذلك من دلائل الذل والعجز فقرر بعد
الباشا من خواصه مقدار خمسة وعشرين نفر ارسالهم استتباعا
وضمنه مستيقظا وسار بالعسكر معهم الى منازلهم فابقظ
الباشا لنفسه عند طلوع الفجر صلى سرديا دار فيه طلوع
الشمس راى من ابنائهم ومن يستعد ومن يريد ان يدرك الكتخدا
فانه صبح وبلي بلاء حسنا فعند لحظة ادرك الغار بكل
وهم يعرفون بجلالته فشردهم كالاكراد وكاوراق الشجر فرقهم
ومزقوا ايدي سبا فنهب الخيل والابطال واخذ الاموال والاطفال
والحريم سبايا كان غيورا على الاعراض لا يهتك ولا يسبي الا وهو عن
المروة لحرمه حرمة النفس انما ... بعض فرسانه وانه كان قدم الكتخدا
وسار في هذه الوقعة وسار الى بلد كربلا التي فيها مشهد سيد الحسين
فارسل المال والايتام مع كتخداه اهله وما ينبني من العسكر وهو والماتي (?)
وباقي العسكر وصلوا قريب الظهر بغفلة فمكث ذلك الوقت هناك الا انه
مضى لمضيق والمشهدين الشريفين هنا ومشهد الامام علي رضي الله عنه في النجف

ثمن الليل صح

الى كربلا صح

وقبل وصوله ما احد يشعر بهم ولا يصنعهم كله الا ان اتباع المتسلم اتت الى
وجوه البلد تخبر ان الباشا دخل الحضرة للزيارة فكل منا وصل الى
الحضرة وما استتم جمعنا الا وقد تمت زيارته ووقفنا الاخذ سلامه
فسلم واشار الينا بالحضور اليه ... في صحن الحضرة بناء مرتفع من
ابنية مكتبة الكليدار الملاصقة الحضرة ليشرف على جميعها اصعد اليه
وصعدنا معه فامر لنا بالجلوس فجلسنا ... وامر بقهوة وشرب
وشربنا ثم جاءت في الاسفل خنسا اخت صفوق المذكور باكية
ذليلة فاسترحمته وقالت امرنا على عوائد ك ... سلافك
من صيانة و... فذلك فقال لها ما رايت لكم موقوف عندي
... فلم تزل تبكي ونحن نشفع الى ان رضي وامر باطلاق المحبوسين
من النساء والاطفال ثم انه امر المتسلم ويقال له المتولي في بغداد
ان يلبس عنه كالاخلعة العادة له وبطعن وركب سائرا الى
او رديه في الحالة ... انه قد انضمت اليه عساكر صفوق باجمع
عنه من قبل ... قد استولى كلها بطلبي السلطان ... الفريسة
من بغداد من اولها الى اخرها وصرفها على العساكر ... ماخذ من احد
عقالا هو ولا اتباعه عرفوا منه وهو مخيم عند مؤخر الحلة ... طريق
بغداد اليها على طريق القوافل وهي بغير انقطاع كثيرة في كل يوم لا من
الطريق به فلا احد يحمل الا شي بغير رضاء صاحبه ...
بعد رجوعه الحلة ما ذكرناه وكنا في الحلة ... وفي بغداد ...
مع القافلة رجل معه بطيخ اخضر فنظره ... ولبعض اتباعه انه لم
يبق عنده شي ... حسب ... ضاقت عيشته وكان له
لبغداد ... الجهات اخر ما ادرك الا ...
... ما فيها للعسكر ... كل ... ذلك ... الاول والثاني ... الكلام ... الكلام

بعلوم نظم

جزم او معرف ينفخ فيمتلي بالهواء فتشد رؤوسها وتضم بعضها الى بعض مربوطة
ويوضع عليها قصب او معه خشب فتكون اقوى فتمشي كالسفن
كل وجه ... بتوجهه جميع اعيان البلد وشاورهم
فادى راي من لا يثق به ويخاف من مكره الى ان فطن ويفيد عمارة
عن بلدي ... وجله جانب غربي وهو بغداد القديمة وجانب
شرقي وهو ... اولا وبغداد الجديدة الان وهي مسورة بسور
منيع جدا ... القلعة والوالي والمذكورون وارباب المناصب
والقصبة المذكور ... وهي اطول من الجديدة واقل عرضا
منها ... للناس بناء ... القديمة ويعملون لها اربعة
ابواب ... وذلك وجعلوا من المرابطين ... انا ساهرين في
الابواب ومن اهل بلد القديمة منهم ... الكتاب ...
غلقوا الابواب وكان ذلك الوقت ... من الرابع ...
درس ... لم ... من الجملة ... كثيرة
فابي ... ايام مع ان ... ياتي بها يوم كما نزل في موضع
وصله اتباعه ... المري كيف كانت و... ذلك للطمع
... انا اذ ذاك فيها مع ... على الابواب وصل
... عبا ... بغداد القديمة ... ساعة ... مثل
... ذلك ... وعينه ... الاطراف بغداد
من ... المري الا واهلها ... فانهم
... لانه كان ... فقال يا باشا ... فارسل الساعة ...
سيدي السلطان انا موكل عليها ... ما دمت في الحياة وانا ...
رضاه فاما ... حصل ... وناخذ المدينة او ... عوضها
اربعة الاف ... نا ناخذها ... بالانفع وان لم ... وربما

ومن بلاد الروم يعملون لنقل الاثقال
شيئا يقال له ... الى ...
اخشاب طوال ...
مربوطة بعضها ببعض ...
مربوطة ...
ويجعلونه ...
الاكبر السفينة ...
... في ...
الكلك ... في كل ...
خشبة طويلة ...
الماء ...
صح

بعد اخذنا الحصة التي يتعلق شي من اسهم للاستعداد [illegible] فيها
والا فانا امرت بختم البنادر فلا يجرا احد [illegible] جان تليها
وقال الوالي يبقى تمكنه المذكور من تحفظ الناس من الاذى
من عسكره ونحوه بحسب السلطان المذكور الى الترياقي ومن عليه
ما كسبه فقال لا يعطيه الا بعض الالف حتى يبقى البنادر كلها في
حفظه فاذا اتفق العقل فاسكله ذلك [illegible] الشهادة
من الترياقي [illegible] الباشا [illegible] فيها الناس بعد
النظر جاء من [illegible] سليمان باشا رجلا فارسي [illegible] وهو ابن [illegible]
ابن العثمانية [illegible] باشا المذكور [illegible] وصار
منها [illegible] ثم اخذ احمد باشا المذكور [illegible]
لاحد [illegible] الداعي اغا [illegible] ذكر [illegible]
اغا فكونه [illegible] من اهل بيت الوزارة [illegible]
اخيها [illegible]
ساعة وصول احمد [illegible] ذلك [illegible] خاتم ولا [illegible]
[illegible] لسليمان باشا [illegible] وصل [illegible] الوزير [illegible]
باشي [illegible] بغداد [illegible] البصرة [illegible]
اسمه محمد اغا [illegible] سليمان باشا [illegible]
اغا لانه لا يشتري الى [illegible]
لامر [illegible] اشتهر [illegible] الناس [illegible]
ذلك [illegible] هذه مكيدة من سليمان باشا و[illegible]
الرفا [illegible] النواب [illegible]
الوصول الى الباشا بالهيئة التي هو فيها فاتكلم معه [illegible] ثم

وصوله

وصوله الى [illegible] على دار [illegible] قرب [illegible] ارسلها الى
[illegible] الى داخل دار [illegible] اضع على [illegible]
[illegible] عادة [illegible]
ذو [illegible] السلطان [illegible]
الجو [illegible]
ان [illegible] الباشا وكان [illegible] الكرام [illegible]
ما قال [illegible] المنصب [illegible] باشا [illegible] المذكور [illegible]
[illegible]
وقضا [illegible] الجانب [illegible]
وسمع [illegible] الناس [illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
جاء [illegible] الوزير [illegible] الذي [illegible]
فقال [illegible] لا [illegible] فاحضر [illegible]
مجردا بالعربية [illegible] الذي [illegible]
فمن وجهه [illegible] وجهت [illegible]
صاحب [illegible] الكتاب [illegible] رسل [illegible]
ومعه المكتوب [illegible] السلطان [illegible]
باشي [illegible] واذا [illegible]
ما بال [illegible] الجانب [illegible] القلعة [illegible]
[illegible] باسم [illegible]
[illegible] الباب [illegible]
في الليل من وجوه البلد من يعتمد عليه وقال [illegible]
[illegible] صدق [illegible] معه [illegible] الى الباشا [illegible]

بعد اخذنا الحصة المري يتلف شي من اسهمهم لامتداد الايدي فيها
والا فانا امرت بتهيئة البيادر فلا يجرا احد ... [illegible] تعليها
وقل والبليك يسوق تملكه المزارع من يحفظ الناس من الاذى
من عسكره وغيره ثم سأل القبطان المذكور الى التربا وعمن علمه
ما كسبه فقال لا اعطيه الا ونعم الا فصحى يسوق البيادر كلها في
حفظ فانه اذا اقال العقل فاسأله ذلك [illegible] هذه الشهادة
من التربا في احوال اسه لكي يعمل بها [illegible] فيها بعد
الظهر جاء من ادرى سليمان باشا رجل فارسي [illegible] وهو امامه
ابن العثماني وهذا امه كانت جارية لحسن باشا المذكور اكبر وصار
منها بنت صالحة ثم اخذ احمد باشا المذكور ثم اعتقها تزوجها
لاحمد اغوات الداخلي اغا العثماني وكر [illegible] عمله ... [illegible]
اغا فكونه من اهل بغداد ومن اهل بيت الوزارة جاء [illegible]
واخذها معه خانم وبنتها صفيه خانم ولا ولادهم وقد اسمه
بسماعه وصول العهد الى ذلك اليوم وصل تاتار الوزير ان ... [illegible]
محبوب لسليمان باشا ببغداد والبصرة توجهاته والى الناحية
باسمي ظهر بالمراسم ترتيب الوصول [illegible] امين اغا ... [illegible]
اسمه محمد اغا او شارز وعلم طلب من سليمان باشا الى باب ... [illegible]
اعمال لانه لا يشترك الا خذ دراهم الشارة كما ذكرنا فيها [illegible]
لامر يريد انه فهو بنا الماعمر [illegible] علمها الناس [illegible]
والكثير تقول هذه مكيدة من سليمان باشا والعوام يحوزون
ذلك يحوز عنه مسعد فامشود بجدالا والناس ... يطلبون
الوفاء فصل امين [illegible] سوق بيعه الى سنة فذكر لعمر ... [illegible]
الوصول الى الباشا بالهيئة التي هو فيها فاذ يكون معه جماعة [illegible]

وصوله

وصول الى والدي علي دار خديجة فرأى باب دارها الى
مفتوحا فيه ... ثم الى داخل دار الحرم فلم تعتبر احد على لغة
منها لان عادة اهل بغداد ان تغطى الحرم ستها اذ كرم سح
ذوات البيوت ولو طلبهم السلطان كان في ذلك [illegible] واما
الحرم قد ادخل [illegible] وساق لسيدة لكي عنها امر [illegible] افعل
ان يوصله الباشا وكان يمر ادايعه [illegible] لنا وانا [illegible] من
ما قال [illegible] النصب بينها وبين [illegible] الحرم المذكورة [illegible]
جماعة [illegible] فلحقوه فاخبرهم فاسكتهم [illegible] حتى [illegible]
وقطعا [illegible] الى الجانب الغربي ... [illegible] بعض
وسمع اذ الى يوم ان الناس [illegible] الا [illegible] بعده
بعده اكا فرسليمان [illegible] امر فوا بالمحافظة [illegible] ورجع
جاء رجل الى [illegible] الى والدي رحمه الله ناسمه طلب [illegible] به
فقال انه الى [illegible] لا تحف من وعدك فان كنت فاحفظ سواء [illegible]
محمود بالعربية [illegible] باسم والدي وعلي الجانب الذي [illegible]
فيه من وجهه مصريه ان بغداد توجهت وجا بنا [illegible]
صاحب البلد ولتسع تاتار [illegible] كان الفضل [illegible] الباشا [illegible]
وسمه المكتوب امر [illegible] من اتباع حضرة السلطان [illegible]
باسمي لعدة [illegible] تسلمه [illegible] صدقه احسن تطيعه واذا [illegible]
ما بنا الى باهل الجانب الشرقي والوزير القائم [illegible] فيها [illegible]
[illegible] انا سا اذا [illegible] ابا [illegible] باسمي صاحب
[illegible] الباب [illegible]
في الليل من وجوه البلد من يعتمد عليه وقال اذا جاء [illegible]
فهو لانه صادق فنفعه معه جماعة ان يوصلونه الى الباشا [illegible]

فتحصل التصديق من الصباح جاء الهوادي فادخلني الى
باب نجف وقريب منا [illegible] الباب مقدار ساعة بادين
بعد الهرب باتي واطي سهم ما غارضه من اتباع متولد
عنه بالاسلحة فعمنا الباب وعنا من الاسير ذلك
يشيعهم بالاسلحة مقدار نفد على تجارة من يقوم له
اذية وصل عسوية صار بعيثات على هذه السنة فاعلمكم
به الى الباشا بغداد ان واجهه سلمه مكتوب صاحب الدولة
المعظم فاذا هو صحيح وخرج مكتوب صاحب الدولة
هذا الذي امره ان يقتل سليمان باشا والى [illegible]
كل واحد وبعد فاذا اظهر الباشا هيبة يقول [illegible]
واذا انظما الكتاب وهو سنة [illegible] يقول انه يجازيك ما ورد
وهذه [illegible] عندي [illegible] الذي ياتي [illegible]
من [illegible] الحاكمة الموضع [illegible] سمه [illegible]
ابنا [illegible] على امثاله وحرر مكتوبا لسليمان باشا
[illegible] وان يرسل [illegible] عنه [illegible]
[illegible] لك اليوم مجالس في السراي [illegible] المهنون ان
[illegible] ان كذبا [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] عظيم وفي الصباح توجه الى سليمان باشا
كبار اوجاق [illegible] بطلبونا الا ما ان [illegible] الكل
[illegible] من [illegible] عظيم [illegible] ايام لم
[illegible] ليلة [illegible] حمد [illegible] على عددهم
[illegible] لم [illegible] ووقف على صدق قوله الى ان وصلوا

بلادهم

بلادهم [illegible] لم يتنزل من شهامته وعلى طريقة اسياده ان يعم على
[illegible] كما في الموكب مثل نا ب منا به [illegible]
[illegible] والرتبة المعهودة لوزير بغداد والعدة [illegible] لوالي البصرة
فقط بعد اسلامبول فوصل كل محله واستقر في منصبه والوالي
[illegible] هذا قبل [illegible] في الخان ومن طرائف [illegible]
[illegible] اوجاق [illegible] بتسليط [illegible] من الروم [illegible]
[illegible] ان [illegible] عنه وانه يقبل رجله وذيله [illegible]
ان [illegible] اهل الفضل وان [illegible] علمكم بالعدل [illegible]
[illegible] من حضر [illegible] ان تجعلوني في الاخر [illegible] عليكم انكم
[illegible] كل يوم الوفا [illegible] الدور الا [illegible] اشهر فارصوا له
[illegible] قبل خلاص هذه المدة فضحك وقال [illegible]
اي [illegible] طلب منه الاذن بالتوجه الى بلاد الروم
اذ لم تات [illegible] المراسلة وكان الاصناف [illegible] حقوق [illegible]
[illegible] سليمان باشا فاذن وان يبقى [illegible] دينه [illegible]
[illegible] البلد [illegible] باع اشياء [illegible] فلما قبل
[illegible] القاضي [illegible] الباشا [illegible] عظيمة واخرج له
[illegible] على [illegible] دخلوه [illegible] بغداد [illegible]
[illegible] كلها [illegible] للتاديب [illegible] ما امرنا
والان [illegible] دار السعادة اغاسي [illegible] عليك [illegible] الرابية
[illegible] حقيقة الامور [illegible] وصدق [illegible] الاهال
والا [illegible] كما [illegible] السيد [illegible] باشا
[illegible] صيانة الرعايا وضعف [illegible] الا [illegible]
فلما وصلت الفرامين من [illegible] للسلطان مصطفى باشا [illegible]

حسن [illegible] مصطفى افندي
[illegible] وحسن [illegible] يحيى
[illegible] وقتل [illegible]
والدفتردار [illegible]
[illegible] والنار [illegible] في [illegible]
[illegible] اعداء الباشا [illegible]

جمع اعيان البصرة واعيان الاوجاق وقرأها عليهم واستصوبوا متسلماً
فشاوروهم على حبس كتخدا احمد افندي والترسيم على الخانات وضبط اموالهم
فبعض الاعيان اشار عليه بالصبر وتأخير ذلك والبعض منهم اشار عليه
بالهجوم عليهم فوراً ولبسوا السلاح وسار احمد افندي بخلفه الجم
فاجتمع المتفرقون من جماعته البلد وحاصروهم وبين العساكر اياما
وكل يوم يهجمون عليهم فيقتل خلق كثير من جماعة القبطان الكبير
(جماعة الخانات) اذ قد كان من خدام الخانات شجاع يقال له امير بيك فنزل الى
الميدان من جماعة القبطان شجاع مشهور عندهم فطلب البراز فقال
اخرجوا لي عشرة بعد عشرة فخرج اليه البيك المذكور وقد بقي
كلهم سامير فتلقى ضربته بالترس تلقياً عنيفاً رماه على ظهره وامسك
اذنيه فقلعهما فصارتا في يديه وكسر سيفه اربع وساق الى
جماعته واذناه والقطع بيده ثم انه اغار على الجمع الذين هم امامه
فهزمهم ثم لم يتبعهم مخافة ان يغدر به من خلفه ثم رجع مثل الاسد
ثم انهم لم يقدروا عليهم فقطع عنهم الفشار على ان قضايا
المظلم انها تسقي البصرة مرضاً وقدمنا ان انهار البصرة
الى مصرف اذا المد يجريها ويملأها ثم الجزر يرجع الماء الى ان
يخليها فيبقى قعر الانهار ارضاً الا انها مبلولة كما انها مطورة
وفي شدة الحر ربما ييبس ويجف الى ان يجي المد
وكان شربهم منه مخوصا بين جمة ايام
وكان اهلهم واشفقهم على الخانات
الاكابر المعتبرين فقال للقبطان انا اسير اليهم واجري مراده
بمعرفة وانصاف فاذن له فتوجه اليهم وصار الكلام انهم
يبقون في محلهم لا يتعرضون الى ان يعرض مرة اخرى للترياقي

فرضيو

فرضيو بذلك فنتوجه الى ... ان القبطان
مواجهة الكتخدا احمد افندي فارسلوا عليه بعض الاعيان
بان ياتي به الى مجلس القبطان فجاء ومعه تابع واحد فلما دخل عليهم
وكان مراد القبطان تعزيره والتخفيف به فلما دخل سلم
عليهم سلام الاهالي على الاولى كما كان يسلم عليهم قبل ذلك
ومشى الى صدر المجلس جلس مع القبطان ولم يتحرك له
فامتلأ القبطان حنقاً وقال له انت ماسور ومسجون فما
هذه الفعل فقال كان ينبغي ان افعل اكثر من نفسي ان
لان كنت افعل ما افعل وانا خادم الباشا والسلطان
لا يعرفني فالآن صرت خادمه ومطلوبه ولا احتسب من
احد اكثر من خدمتي افندينا لان اوامر السلطان في صدرتي
مطلبي فانا مطلوب السلطان وامانته عندكم فلا تقدروا
على اخذ شعرة مني فشرب القهوة ونهض متوجها الى محله
والقبطان باهت ما قدر ان يتكلم بشيء وفي كل يوم
يرسل اتباعه اليه يطلبون مصر وهم منه ويقولون البلد
لك ونحن ضيوف عند السلطان من قبل
سليمان باشا ابي البصرة مع بغداد توجهت له امتنع
القبطان من التسليم وامر من الترياقي فاتصل
مع ساعي الى سليمان باشا بعدم التسليم جهز عساكر
وسفنا ومهمات الذي يشهر ورى بغداد
وكان ذلك الوقت سلحدار ومعه بيورلديات بقتل
القبطان واتباعه واعوانه خصوص القبطان
وجماعته في سرايته راس شط العرب ومعه المراكب الكبار

المتم السلطانية وبعد ما اشتد الحصار عليه في جوف الليل ركب مركبا
هو واخذ ما قدر عليه وركب البحار … ما بقي
من امواله واتباعه فقتلوا منه كثيرا وارسلوا نحو عشرين راسا
من المعلومين كمحمد امصوني اغا ورئيس اوجاق التكرية
كبير السيد عمر وحملوا السفن الخانمات وتوابعهن ومن عسكر علي قدر
ما يكفي الحماية وباقي العساكر مع كتخدا افندي توجهوا برا علي الكلة الي بغداد
لما قربوا رسل الباشا لاستقبالهم بمراكب بزينة معتبرة …
مع من معه بمدة غضب الباشا علي كتخداه محمد علي اغا …
في وزارة نفسه وسلب نعمته سلبا بعولا كان سبب ذلك ان محمد علي اغا
كتخدا الحط عليهم كتخدا احمد افندي … يحصل الاختلاف … من عودة
كتخدا … له خانم حسن نظر علي احمد افندي بمقتضى المروءة وانه
… بنفسه … باشا في حياة ابيه … وخادم
كان لا يتحمل لعار … ولا تشاد … في امور الحكومة …
… انقلب … مروته المحمودة بالقسوة صار لا يخالفها
حكمت عليه بعزل كتخدا محمد علي اغا وقتله … منها القتل ولما غضب
عليه سلمه لاحمد افندي يصنع به ما شاء من الاذية دون ان …
مع الطباخ عليه … ردي وظيفته يقشر البصل وبقي مدة
… من الاصل عصاة بغاة والي الان … وقد
عليهم رئيسهم الاحسن باشا و… ذلك في حديقة …
بينهم قطعهم للطريق لانهم … الامير …
الشيطان ويسمونه الجلبي ويشهدون من يلعنه ولا …
من سائر احيا منهم ويحبون يزيد والحجاج …
لعم الصا حليه يعني ذوي الشعر … قوم في غاية الشجاعة سيما

فيما بعده صح

الاقتل

في محل البندق ولم يطيعوا من محرضهم السلطان بل استمروا معاندين للسلطان
… حضرة الباشا المترجم فاتلفهم … يحصنون
المعدودة للمودة … اليهم يحصنونها بالعمر اذ لا قدرة لهم
ولا ثبات لشرو عجز هيبته … بام اولاد الوحوش
وذلك سنة ثمانية وستين بعد المائة والالف وارسلت …
الي العقد وما يحتاج العرس والعرس من كلفة بالزيادة فلما …
بمحاصرتهم تطول اذ كل شيء يحتاجونه فيها حتى البساتين و…
المزارع امر بالزحف عليهم … العسكر … والرصاص
اكثر من المطر ولم يلتفت الي من يقع ومن يقوم فملك …
صيلهم بالقتل والنهب وقتل كل رجالهم وسبى كل العيال والاطفال
… اهل الجبل الثاني باداء الخراج وحفظ الطريق وعدم
مخالفة اوامره … وسببه … اصعب من الاول
وقد قتل من عسكره بالرصاص خلق عظيم …
اضعافا كثيرة لكنهم … على ان يقتل …
خنزير فحصل …
… لان كتخدا احمد افندي …
بغداد وهو … بالقارب من راس البلد الى … كعادة
السلاطين واما العساكر الزينة فكلها مع … وصفت
له الامور … ان له كل … على الاكراد
من … والامير عليهم من جنسهم …
انهم لم … فليهم … او … من
نصرهما … الى بغداد وكان كتخدا الطرق … وقيم مقام

كموينه معهم صح

فلا ينا سب الزينة صح

الكتخدا رستم اغا صح

ومن اتباعهم … صح

اسم اغا والمصاحب والمعين الدماغ صح

وبعده كتخدا احمد افندي رجع صاحب الموهبة ... اوقلوب
فهو جواس البلد ورئيس الزينة والعظمة اصله ... و
اسمعنا ان الباشا حبسه في القلعة ثم في الليل نقله الى الجزيرة
البراني ومعه القاضي حنفي وارسله مع بعض الجند الى الجانب
الغربي الى جامع الشيخ مرعي وكان متولي حضرة الشيخ معروف الكرخي
وقالوا له يسلم عليك افندينا تامرنا بحفر حفيرة في مقبرة
الشيخ المذكور وتواريه بالتراب فقال لهم سلموا على حضرة الباشا
بعد فتكابه ... فتحت حكمه والان قد دفنوه ... الى
رحمة الله ونحن نعمل به ما امرنا به فابقاه الى الصباح وغسله
وكفنه وصلى عليه بجماعة ودفنه ...
وحزنت ارض ... رستم اغا لما عزل بعد مدة ونصب كتخدا ... وكه
اسماعيل ... بعد ... عزله ونصب ... الذي سيجي انه
تولى وزارة بغداد ... البلاد والعباد الان
ارباب الاغراض غلظوه على احمد اغا الدامات وقالوا له انه
ليته بعد ... اقرانه وكان ذلك الوقت يصدر منه انكار
على الباشا من توقيره لعادله خانم واطاعته لها فيما تريد
وحركوها عليه فطفقت معهم على قتله وحردت لزوجها بذلك
وكان في الصيد الدامات معه وفي ليلة ... الباشا خرج يمشي الى حرمه فمسكوه وادخلوه حجرة صغيرة
لخنقه ... المعهود وطلب ماء وتوضى وصلى ركعتين فخنقوه
بوصية ما ... فسبحان من ... على ... تعالى
سنة ... اذا اراد امرا هيأ اسبابه وهو السعادة لعادلة خانم

وفي اوان ... تزلت وحضت نفسها الكوفجاريت وتقول
على اختها بقتل زوجها فمضت الى بيتها وسالتها واعتذرت لها
وعادت صداقتهما فبعد ذلك كل اسبوع تدعو اختها وتلاطف
فيوما من الايام قالت لها يا اختي انت شهيبة ولا بد من تزويجك
فاعتذرت فالحت عليها فقالت ان احببت ما تريدين تزوجيني على
هوى مماليك زوجك ففي بعض الايام تقول لي زوجك مملوك زوجي
فانه كان لا بد من ذلك فديكن من مماليك والذي ليتعادل مع
زوجك في المملكة لي الذي فاستقر امرهما على ذلك كما اخبرني
من ضرسيها وهي ستعقي الكبرى العالية المحدثة ام الحجر وفيه
ذلك الوقت ... الي حريم عبد كربت له الخانم مما ان تقاطع اختها وكانه
بعد ... ذكرت لها انه ... عبد الله اغا المذكور يسند وزارة في
عند اختها المذكورة ... موجود من المماليك كل شي فذكرت
الاكبر بكر والاصغر ... مما يقربهن مماليك والدك الا رجالا اخوان
من مشتري مماليك والدك ... عندنا من احاد الخدم وليسا
وعلى الاصغر ... واطول فلما اخبرتها ان بكر الاكبر اقصر
فقالت الطويل لا لطوله بل لمقابلة طول زوجك الباشا ... وكانت اختها ذلك موجودة عندها
ام سبب سعد ... امره الباشا باطلاق لحيته وعمله شربوابية
للعب عنه بالتركية يقال ... ثم عقد له النكاح وتزوج عمر اغا
... بعد مدة ... عبد الله اغا المذكور ولم تطل ايامه الا ثلاثة ايام
... فبقي مدة فعزله وعمله مصاحبا وعمل الكتخدا ...

الوقت ...

مطلب ...

ان ... معاند جدا اول يوم صير ... حبس الكبير المتعلقين
على عادل خانم حبس ... وضبط جميع تعلقاته منهم
ومن يوم اطلقته وارجعت عليه ماله وفي الثالث سعى بعزله
عند الباشا فعزله واعاد كتخداه عبد الله اغا المذكور سيترجم
فيمن نال وزارة بغداد وبقي مدة فعزله وعمل كتخداه
الذي سيترجم في وزارته في بغداد فبتجهيزه الا انه لا يعلم
تدبيرا ... تلك المدة الى ان مات سليمان باشا وهو كتخداه
ومن سوء تدبيره ان الكتخدا السابق علي اغا بعد انفصاله
صار متسلم اقليم البصرة فاصر الباشا على قتله ولم يصل الى
احكام التدبير بل اخذ البيورلدي وانشأ له سفرا لذلك
الطرف وكان لعلي بعض الاصدقاء ممن اطلع على هذه
القضية فارسل اليه بنذره فخرج علي اغا الى البر الى جبلة
ال بعيج مصعدا على ... نمير وبقي معهم باتباعه في البر
الا قفر المنقطع فلما وصل حسن اغا البصرة على الوعم من ...
وبعد رجوعه ... الامان لعلي اغا ... رجاعه الى
وبقي كذلك ايضا الى ان ... في شوال العام خمس
وسبعين ومائة والف وله من قسم الكتخدا المنفصلين سيترجم
اغا واسمعيل اغا ومحمد ... اغا ومحمود اغا وصاحب المنصب
حسن اغا المذكور وكان ... له
وافر بعد ان دفن سليمان باشا في ... سنة
باشا ونزلوا من جنازته لختار ارباب الاوجاقات ان يعملوا الاقرار

حسبه صح

فيهم مقام

فيهم مقام
ويعرضون للدولة العلية ان يتكرموا عليه بوزارة بغداد ... حضوره
واما كل كتخدا منفصل كان في بغداد او الاحلي بما فوق قدمنا انه متسلم
اقليم ... فالموجود ... في بغداد ... برحلة الوزارة ومنصب
بغداد وكل من الطرفين ارسل تاتار ... اما ... فارسل من
اتباعه ... مع ... مكانه ... لم يشعر به احد ...
... لصاحب الدولة الوزير ... وجعله مفوضا
... في كل شيء ... ما شعرنا الا وتاتار صاحب
الدولة الوزير الاعظم قدم بغداد واتى ببشارة الوزارة في بغداد
والبصرة ... فخرج من بغداد كلهم لمودة معه وقد منا
السعي و... الشيخ عبد الرحمن ... فاحي ...
... يوما ... ولعب ... وصلت ... الى ان
اتاها ... بالزمان ... معه الى بغداد ... انه
وهو متسلم ... بلاد الروم وفي ... ايام ... التاتار
اليه كل شيء ... صاحبه الكبير الوزراء ... كل كتخدا منفصل الى
استقباله حتى حسن اغا الذي عمل معه ما عمل فقال انا معكم كالاخ اذ
كانا خدام ومماليك سيد واحد وعمل منهم كتخداه ... اغا وهو
... في التاتار ... بغداد الى ... الحكم و...
والهيئة مع كتخداه المذكور ... وصيت ... الشامي ...
ونادى المنادي ان كل ما كان له وعليه كان سليمان باشا المرحوم فاهل
قبل ... وقبل ... فانه ثاني يوم وصوله مضى الى داره وارسل
لصاحب ... كالاول وزيادة فقالت اقبل منه كلما قال لكن لا
اقبل منه شيئا يتعلق بالاموال فغضب ... ان يعطيها المقتبل
... الاتباعها ... ذلك ... كتخدا فلم يقبل وفي ...

... العجمي ...
... عماد من اهل بغداد ...
... باش جاوش السابق
... الكوند ... اغا وكان
ذلك متسلما في اقليم ...
فاستمهل ... خزندار ...
على كل امور ... فلما ...
في وقت احمد باشا ...
يطلب مكان ... سيدي
بالسخاء ... المرحوم ...
حسن حاله عند الوزير ...
مكان سيدي وبقي ... الى
الى موت احمد باشا ...
رجوع سليمان باشا من البصرة ...
... كتخداه ...
ولما ... الثانية ...
مماليك سليمان باشا ...

ارسل حرمه وابنته وكانت بنت سبع سنين متدخلون عليها الان بعقل
جرمتي فارضيت بل انها عاملتها بالالفاظ معاملة او قد قتلا ذلها
فلم تتحرك لها كعادتها وفي البذل والعطاء اعطتها اكثر من العادة
اضعافا وقالت لزوجته قد صرت الان افندي زوجة وبرو [illegible]
خانم افندي بنت وزير وخرجا منها كذلك [illegible] لم يصف له
الوقت فاول كدر قام ارباب الاوجاقات والناس معظم الانفس مجتمعين
الجانب الشرقي واهل الجانب فلم يصر ولاه وبا عليه فلما قام وكسر وعساكره وحصروه
في سرايته ورموه بالمدافع والبارود يوما وليلة ونصف يوم
آخر فضجر وطلب الامان ان يخرج عن البلد كلها فقدموا له القارب ثم
قدموا لكو [illegible] وطردوا اتباعه ونهبوا مال الباشا واولادهما
فعلو سلفه للمذكور [illegible] انا وبعض المتقيمين من اهل
الجانب الغربي وابناؤه واتباعه بلا اكل ولا احد يتجرى ان يمضي
اليهم ليبيعهم ولا احد من اتباعه يتجرى ينزل للبلد يشتري شيئا
فارسلنا الى بيوتنا وبيوت معارفنا واصحابنا ان ياتونا بالطعام
لديهم من كل مأكول حتى ما اعد كل العشاء واهل بغداد حينئذ في كل
وقت ضيق الا قليل يكفي يومين فجاءوا لنا وقت صلاة المغرب بطعام كثير
نفيسة تصلح له ولاتباعه فاكل الكل وشبعوا والباقي تصدق به على الخادمة
وبايعناه نحن وعن كل اهل الجانب الغربي ان له ما لنا وعليه ما علينا
ونحارب له اهل الجانب الشرقي كلهم ففرح وعرف انصافنا [illegible]
فشكرنا ومجنا منه فلما اصبح بعثنا اهل الجانب الشرقي انحلت عزيمتهم
فاطاع اكثرهم في الليل ومضوا الى خدمته وهو لم ينم تلك الليلة وجاء
في الصباح لم يبق مخالفا عليه الا السيد احمد افندي خطيب الامام الاعظم
ابي حنيفة رض ونقض معها الاوجاق ومضى اليه الناس الى ان [illegible] فصار

النوبة والدور

النوبة والدور للافندية والسيد احمد افندي المذكور ومعهم بحضور
الديوان دائما فالتزم المسير معهم الى الباشا بعد وصولهم اليه
وجلوسهم امر باخذ السيد المذكور منفيا الى قلعة المويد
مصفدا [illegible] عن الحلة مسير ساعات ومن بغداد ستة
وعشرين ساعة والتي عنده افندية علماء الديوان يومين
وكان الكتخدا [illegible] قبل هذه القضية قد جهز مع عساكر
لنهب بعض عصاة الاعراب فرجع بعد العصر ثاني يوم
[illegible] وهو سائر وكان الوقت شديد الحر
فلقوا الباشا السور [illegible] ساعة يمشي
[illegible] له من [illegible] ومن المناسب التي تكون [illegible]
لما اخرجوه وعمل الكهيا عمر اغا المذكور مكانه [illegible]
وصالحه اتباعه كذلك وبقي يومين لم يدخل [illegible]
عديد اضعافا نهارا وليلا و[illegible] يضرب مدفعا ساعة
ضعفت [illegible] كل من كان له دعوى او سعي في اخراجه ثم عصى عليه
[illegible] باشا [illegible] فركب عليه بنفسه بعساكره فقاتله
فانهزم باشا الاكراد وقتل اتباعه الا القليل واسر جمع
منهم كتخداه الياس اغا ونصب اخاه باشا الاكراد مكانه
وعاد الى بغداد ثم عصت بنو كعب في طرف البصرة فركب
عليهم بعدد وعدد كثيرة واحضر في قلعتهم دورها كله
الا مقدار فارس واحد [illegible]
ومل [illegible] الى البصرة ثم الى بغداد ونظم الطرقات ثم [illegible]
[illegible] وحصل [illegible] وبقي مدة واستاء [illegible]
باشا الذي كان سابقا اقرانه واصغر منه امينين من [illegible]

فلما ... كتخدا له وعمل كاتب المصرف كاتبه القديم [آفندي]
واخاه الاكبر محمود افندي كاتب الخزينه واخاه الاوسط محمد اغا
امير آخور وقاعد قعد ان كاتب المصرف كتخدا ثاني
رب الناس ... قد حصر منا صهرا ثابت الاولين خاطره من نكره
وبطشه بهم فاجتمع المطرجي باشي عمر اغا بالكتخدا السابق عبد الله
اغا وقال انها عتنا اقدمهم ازمهم وان لم يعمل همته وزوال الباشا
نزلي ونفلك عن اخرنا ... اهو احمق مطاع في قومه وعلم
الاوجاقات موافقه ... ومثله مطاع للاغوات فترابطا ان كلا
يأتي بجمعه الى القلعة وفي الليل يصعدون في الاوذن المنابر والاماكن التي
علوها تشرف على السرايه ويصل البندق منها اليه ...
الكون معقد قدمنا انه متى وقع فيه فهذه دقه تكون علامه للاتفاق [illegible]
ان لهم محاربه مع الباشا كل منهم وصل القلعة ثم ...
وهي مناجرهم المعظمه عندهم فربطوا طلقة كالقران في الآخر وهذا
عندهم يعني معنوي يقول لسان حالهم لا نتاخر عن بلوغ المراد
ولو قتلنا واذا بلغوا المراد كما سيأتي يذبحون للعزانات القرابين
حتى يحملوها الى مواضعها ... ورموا المدافع على السرايه
حاصر الباشا الان عسكره في ... الخيل بالابل الذين ربيع وفي
هو خارج السرايه من الاتباع المتزوجين ابتع كتخدا السابق
عبد الله اغا واما اهل البلد الذي تنصروه سابقا بها
جاؤهم باحسان بل اكثرهم ضره فانه ... صار عليه ومن
كان ذا عقل وانصاف لم ينفعه ولم يمنع عنه الناس عبد الله
بيك شاوي زاده فانه كان مصاحبا عنده لكنه متكلم ...
واكثر المتعينين من تقريبه لتاجر متهوم بالرفض يقال له

محمد صالح

[الوقائع]
محمد صالح عوادزاده ... ماصير البيك المذكور الى عمل
وعمل له احتجاجا وحرج عنه واخبرهم انه لم يبق لهم الصبر على
الحصار لان الضرب صار عليه من القلعة ومن كل جانب واكثر
مضرته من مدافع الجانب الغربي مع انها لم تحم على احد
قبله المنع اهل الضرب ... في وقت السحر ... ابنائه
يهربون من السراي باموالهم الى ... فلما طلعت الشمس خرج
بعض البوابين ونادى في الناس على من ترموا ... افتحوها
فلم يبق في السراي من يحارب ... بيتهم ومحمد صالح
وبعض اتباع ... ما نعلم ... وكذلك الكتخدا
الجديد احمد اغا وكاتب المصرف محمد افندي ... فجاء
كتخدا عبد الله اغا والمطرجي باشي عمر اغا ... وما في السراي
الا البوابين والخدم ... ابوبكر ...
واستاروه الآن ... بنت محمد باشا زوجته
وفي عصمته ... عليه كتخدا عبد الله اغا ...
الفعل ... ورضي ان يكون له كتخدا ... [وعلى محمد صالح]
الى انقضاء امر الباشا ... المنادي عليه وعلى ...
وكاتب المصرف المذكورين ان من عنده احد منهم فليقل
وعليه الامان وله الاكرام والاحسان وان اخفى الله
فما له الا القتل والنهب بعد ثلث اليوم اخرجوا الكتخدا
وكاتب المصرف فقتلوهما ... فاقاموا ...
يومين وفي اليوم الثالث خرج من الباب عنده وفي [من ظاهر]
بيته وكان ... اتباعه ... اسمه قاسم ...

الى المطر حجيسر فقال لهم اكرا باشا في دارنا فانا امضي ويوم بعده
بحيث تاتونا ولا تتركونا وفتشوا جميع مساكننا فلقوه وهو
عندنا وحده ويجزم لا اعلم به فشكوا لها اسالهم والباشا لما
هجم دخل دار الحريم ووضع على راسه ازار امراة فدخلوا دار
الحريم فلما لم يجدوه جاؤا الحريم وهن محجبات متازرات فجعل
يسألونها عن اسمها وعن اشياء توجب الجواب بكلمات فحسب فلما
سألوه سكت فاخذوا الازار عن راسه واقاموه ذليلا رذيلا
وساروا به ماشيا الى دار [illegible] واجتمع عليه اكابر الاعوات
فقال لهم [illegible] الوزارة فاقعده ماشيا الى القلعة فقعد وجعلوه
في محل وجعلوا له رصدا ما منهم [illegible] اذا صار الليل واغلق
ابواب القلعة اخرجوا روحه بلا ضرب لا شيء [illegible] وجاء
دزدار القلعة اليهم واخبرهم انه اصبح ميتا وهو يشكي لابس ثيابه
وبين الناس كلمة فارسلوا [illegible] القاضي ومشيخة الاوجاقات ومن
اتباعهم اناس من اهل البلد فصلوا [illegible] هذا الامر كله
وصلوا عليه ودفنوه خارج القلعة [illegible] بجانب مشهد الولي
صالح تاريخ اسمه في ايام احمد [illegible] يقال له زينب [illegible] و
في بغداد من تسمى بهذا الاسم [illegible] اسم الاهل [illegible] ومثل
هذا الولي الصالح الاسم كثيرا الا ان كل واحد اسمه بنات الحسن
وسبب ذلك ان جماعة [illegible] موكل [illegible]
من اهل البيت النبوي [illegible] فعلم الناس منهم ذلك [illegible]
لعدم [illegible] اولياء [illegible] لا بنات الحسن [illegible]
كان له بنات [illegible] الا هذا الوصف [illegible] في التعيين فالبنات [illegible]
[illegible] ان قتل على باشا في شوال سنة سبعة وسبعين ومائة

[illegible] المذكور العلماء والاشراف وكبار
الاوجاقات ووجوه البلد وكتبوا عرضا للدولة العلية
انه لما ظهرت علامات تفيد العلم القطعي انه رافضي
وربما بعض الارفاض ويقربهم منه ويدنيهم اليه ويصرح
عند خلوته بهم بكراهة [illegible] وقتل كل من شهامته وسطوته [illegible] ثم
ذلك افادة [illegible] وعدم المعترض المانع ولو اجمع له
ذلك بكاتب العجم [illegible] الاصل [illegible] عسكر وهو
[illegible] من اهل السنة فنصروا اليا من قبل العجم
ذلك قاتلناه [illegible] امركم [illegible] فقتلناه
وعرضنا [illegible] ان يجعل علينا واليا [illegible] وهو
صهر المرحوم احمد باشا [illegible] الان وكلنا بذا
راضي [illegible] عند جميع المدرسين وخطباء الجوامع
وانا [illegible] الكبير عندنا ببغداد [illegible] عندي
[illegible] وسبب الاعتداء [illegible] على باشا لما كان
في اقليم [illegible] في وزارة المرحوم سليمان باشا
[illegible] اسفاري وكان في ذلك الوقت
الذي [illegible] الوزير [illegible] هيبة ونظاما
وعدد [illegible] بالبقاء [illegible] عند
ثلاثة ايام [illegible] بعد ان العشاء [illegible] لامضي الى المحل
الذي اعده لي فامرني بالجلوس [illegible] كل رجل
من حضر [illegible] خادمي [illegible] ان [illegible] اريد
[illegible] انت عالم [illegible] وصادق [illegible] سائلك فاصدقني
[illegible] فقال ماذا تتحدث الناس عني قلت يقولون سني

رضي
علي أفندي كانت بالألسنة الثلاثية مغرم في ضبط تواريخ العلماء
ونحو ذلك من أمور العقلاء انت تعتقد بالعلماء
والصلحاء وتأخذ الإجازة عنهم وتكرمهم لكن أما منهم شيخنا
ولي الله العارف السيد عبد الله باعبود روس فإنك أخذت
عنه ولقنك الذكر والبسك الخرقة ما مرادي بهذه
فإنه بلغني بعض الناس أن أهل بغداد يتهموني بالرفض
ماذا سمعت اصدقني فقلت هو الأمر مثلما ذكرت العلماء
يتهمونك بالتشيع اسمع مني ما هو صدق في شرح حالي
وهي أنه قد كنت في أول زمان شبابي أترضى عن أصحاب رسول
الله كلهم وأحب عليا أكثر وأفضله عليهم إلا أبا سفيان
ابن حرب وولده معاوية فكنت أبغضهما وأسبهما إلى أن
مضيت إلى ذات ليلة رأيت في النوم كأني أدخل حضرة
علي بن أبي طالب رضي الله عنه أريد زيارة قبره وإذا هو جالس
خارج قبة مشهده عند سبيل ماء على صورة أسد وإلى الأسود
وإذا الناس يهرعون لتقبيل يده فقبلت وصولي إليه رأيت
رجلا في صحن المشهد جالسا والناس يقولون هذا أبو سفيان
فجردت سيفي فقلت هذه فرصة أتقرب بقتل عدو علي قبل
أفضل من وسعيت فلما شعرت والإمام علي ينادي باسمي
أن ارجع من عنيف وكرر ذلك إلى أن رجعت وأتيت رجل
آخر والناس يقولون هذا معاوية فجردت سيفي وجئت إليه
فنادى الإمام بزجر مكررا أيضا أن ارجع فلم أرجع نعم الإمام
على الكرسي وبيده عصاة فضربني بها ثلاث ضربات أنت تشدد
فيما تعرضت وقبلت يديه فانتبهت وألم الضربات يجده جسمي

ذلك الوقت

ذلك الوقت أترضى عن أبي سفيان وولده معاوية رضي الله عنهما
وعن سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لكني أحب عليا
أكثر من محبة الجميع فهذه عقيدتي ثم [illegible] أمر بترك الخلوة
وأمر بقهوة البن فشربنا ومضيت إلى محلي وكنت نقلت عن
الأخ الأكبر المرحوم صاحب الحديقة فاعتذر بأنه عن الختم
[illegible] إنه [illegible] أعلم أن العرض لما تأخر وصح
أوائل محرم عام ثمانية وسبعين بعد المائة والألف [illegible]
بشر أن الوزارة ومنصب بغداد والبصرة [illegible]
فغنى بطبول الأفراح والمدافع وأخبر أن القابجي باشي خلفه
قريبا يأتي وأما مهر صالح المذكور فأرسل مملوكه يطلب الأمان فلما
جاء أخبر أن سيده تحصن في دار بها نو وأنه اشتاق لها من
أوصلها إلى البلدة الحويزة وهي كرسي بلاد الأهواز وهي بلدة
تابعة لبلاد العجم وأنه يسعى مات فيها ودفن وهو وهذا
عدمن آل إقبال [illegible] سليمان باشا من
استطراد [illegible] وأقول هو كرجي الأصل اشتراه وهو
صغير وعلمه القرآن وتجويده وقراءة الرسائل والأوراد وكتابة
العربية والتركية على قدر الحاجة وأنواع علوم الفروسية
ومهر في الشراء والتعلم سواء أخوه [illegible] الذي صار
وزيرا [illegible] بكر بيك وهو أحسن من الوزير وأقصر قامة
فلما تزوج الأصغر بها كتبه خاتم كما ذكرنا سابقا وهما
جميلا الصورة فارسان والمترجم أشجع وما فيه عيب إلا
لسانه وفيه [illegible] العبادة [illegible]
باشا [illegible] أغلب الأحوال [illegible] رقاب الرعايا

وجعله مصاحبا له [illegible]

في اول وزارته عثمان افندي الموصلي العمري وذهب عنه وتزايد
وامر بمجالسته فلم يحصل طلب كثير لاني ومن حافظة الافندي
المذكور انه مع ما هو فيه من اشتغال باللهو والاشعار وغيرها من
الادب ولا يعول على وقت الاخذ وعطاه فلما صحب املاه المتقي
لهم الايراد والمصدر من صدره لكن عذروه باغراء الباشا
فلم يحسبوه الا كثيرا مع انه كالشمس الطالعة … الباشا الى
الحلة فبقي فيها مدة وارادوا قتله فنجاه الله بعلة الفالج اعلمه
شديدة بقي بعد حسن الفهم مثل الولد الصغير حبسه نعالجه
حكيم في الحلة فقال اسقيك دواء من شرطه انك لا تشرب ماء
الا ماء ممزوجا بعسل اكثر من الماء ولا تقيم ولا تدخل …
يوما ومتى اختل احد هذه الشروط فتلك الدواء … الحال
وكان ذلك الوقت واشتداد حر تموز العراق فالتزمهما
وكان قد مضى ذلك الوقت امره ثم سافرت لما بعد الى الحلة
فلما وصلت رايته متعجبا من صبره وصيانته جلده فانه قد
ارسل على ارباب اللهو والنغم من ندمائه وكل هذه الاربعين
يوما امضاها بلا شرب ماء الا العسل بماء وقليل … بلهو
وطرب وحكايات مفرحة … عليه ذلك الوقت … اما … في
كل فترة او بيت يسليه عما يهمني وانسلي صحبا مع انه يكدم
الباشا اشد الاضطراب ولعنه لما قرنا الفهم عليه ومنافيا
لهم لكن السعي رزق يبسره من نعرفه ومن … امره
معارف اهل اللهو … وعرف مجلسه الا انه قريبا من
الاول ومن جملة البيت انه … في الحلة يقال له … التم
السفرة الكاملة بالاطعمة الفاخرة النفيسة قد كفانيه …

وضيوفه

وضيوفه والتزم ما يحتاجه الا ما يخفيه عنه حياء من كثرة وهذا النائب
من افراد دهره وعصره لا يبالي من كل صنف قليلا ام كثيرا حالة
امر رجاله بكل ما يلزم مع البشاشة الزائدة وحظي وروايته من ابي
عمر افندي وقد مات رحمه الله وهو نائب بغداد … صار نائبه
الذي فاق مهر صالح افندي نائب الحلة الآن ثم ان عثمان افندي عوفي من الفالج
الباشا ان اسم لم يقتله مع موجب القتل فعفى عنه واذن له بالتوجه
الى بلده الموصل فتوجه … ديوان افندي عالم علامة
وشاعر بالالسنة الثلاثة تصرفها مه يقال له … سليمان باشا
وكان قبل بعد عزل ديوان افندي المرحوم …
وهو ولي افندي والد ديوان افندي عبد اللطيف افندي قلد
الى عزله وقتله كامر السيد المذكور ديوان افندي سليمان باشا
ومصاحبا ثم صار لعمر باشا المترجم كذلك مدة
… قابلية مثله فتقدما من حضرة الباشا الاحمد
فجعله مكانه ديوان افندي ومصاحبا فقبله بشرط ان المذكور يحضر
في الاسبوع يومين للصحبة كل يوم ضحوة من نهار فاستقاما على
ذلك الى ان مات السيد في حكومة المترجم وديوان المذكور بعد موت
المترجم صحبت تلك المعارف … لم يكسبها تلعثم متقدما …
جل جمل وكلها تنسيه … باخير ثم نقلت الى الابلاد فيما
المغير ولا يتغير … من مصاحبة وبعد … الوزير المترجم
كان مصاحبا ونديما لما قبله احمد باشا ويوسف … باشا
الا وهو العاقل المغير … القائم ببعضنا … مصالح …
… ادي زاده ومن جملة بذله …
ان خدمه مطرب في المجلس لمن اراد شفاعة لمن يشاء وعنده كاتب

ليلا ونهارا يكتب للناس فتحي ولا يقدر ان يمتنع وكان من التواضع على جانب
عظيم فيجلس في صدر المجلس ياتيه بكلفه فوقه حصير في اخريات المجالس وهذا
ملتزم له ابدا ويقوم لمن ياتيه من علماء واشراف وصلحاء كلمن يزوره وقد
العام على زيادة مرتبته ويسعى في مصالح الناس وسع جهده
منطلق متى تكلم مع احد اطاعه هو لا يكتب ويقرء القرآن والاوراد
معد له الاركان شافعي المذهب مع طول لكثرة مخالطته للعثمانيين وهم
حنفيه وله تدبير عظيم ماخبر رئيس بحزوه وهو معمر ولا يصبر رئيسا
وشاهد هذا ان المترجم ارسل لمحمد عبد الله المذكور على اعراب خزاعة
وهم عصاة بغاة ارفاض وجهز معه عسكر اكثر من الف يكونوا هو
والعادة ان المصاحبين والندماء للباشا ان تخلف يتخلفوا فالمترجم
المذكور مع الكتخدا المتخلف كسائر ندماء الوزير محمد دللي في العشرة ضرب
باش اغا اللوند رصاصة في وجهه فسقط عن الفرس فانكسر العسكر
وركب الوزير عليهم ومعه المذكور ومعهم قد صارت قوة عظيمة
لانهم يكسر العسكر ملكوا الاوردي وتعود قوة زائدة لو انضمت اليهم
بعض العشائر واهل الطمع والفساد من جميع الاعراب من دب ودرج
ومن قرب وسبق لهذه العشيرة ادعاء سلطنة من قرب عهد
لان الذين طغوا والكيمان ابن داود وداود كان في زمانه حسين
باشا فادعى السلطنة وسك السكة باسم السلطان داود
قريب طغيانهم من اسلافهم الاشام ودبر المذكور سيده الباشا
تدبيرا حسنا من جملته ان الباشا سار اليهم وهم من محلهم ساروا اليه
الوزير ودخل الحلة اوصاه وكان بينه وبينهم اثنى عشر ساعة ان
يجعل كل ساعة مرحلة مع طول امتداد الخيام فيقوم وينزل لمقابلة الاعراب
وتخيم ويتم ذلك لان الاعراب بالهم اسعد ادخل الله الذخائر والعليق واهل
الاولهم الفساد

الفساد اذا طال عليهم الامد اختل منهم الامل فتنحل عرى عزائمهم فتفرق
كلمة آرائهم فتتفرق جموعهم ولما ... الى آخر مرحلة ما بقي الا
خزاعة انفسهم وهم كثيرون ورئيسهم حمدان حتى ان هذه الوقعة من اهلي
منهم اسمه مانع وفي اذنيه القراطيق والحلق اخذ محمد واغا باش تراس
كل الاوردي على ناحية المدافع مرتين كل مرة يقتل من امامه فيفعلها
الشجعان فيفرزون رمحه في المدفع وفي الثالثة قلة المدفع وقتل
حصانه فانقلب عليه فاجتمعت عليه الفرسان فقتلوه وطال القتال
اليوم وفي اليوم الثاني ضعف همهم خزاعة وقتل رئيسهم قرنوص جمع
المشايخ الكبار ... وولوا الادبار واختاروا الفرار فتبعهم العسكر مقدار
ساعة وتحصن المنهزمون بآجام قصب كثير هناك مملوة اصولها ما هم
يعرفون المداخل فيها والمخارج منها فلولا ذلك ما سلم منهم احد
الى الحلة فاتمم بعد الا وصل الاقليم المسكة ونظم غاية التنظيم
من نعم تدبير المذكور ومن محبته لكمال الاعلى وهو في زمانه لم نقر ما يلي
لكثرة اشتغاله بالعلم اولاده سائر العلوم ومن جملتهم شانحم العبد
الحقير واخو صاحب الحديقة والاب قرء علينا قليلا واما والي الحاج
سليمان بيك الذي سياتي ذكره ... حمه سليمان باشا الثاني فيطلع عليه
وللمذكور اصهار واعمام وانصار منهم الحكام وسكن المدن ومنهم الخادم
البر وهم اكثر من الف فارس سيجمعان عو ابس ... بين الجبر
وللوزير مدير الى الان يدا نوع عصيان من عبد الله محمد الهائم شيخ
المنتفق وهي قبيلة من جملة الوفود على النبي صلى الله عليه وسلم وفد المنتفق كما هو
في المواهب اللدنية ونصب شيخ كبير تولى على العشيرة بعدما قتل اخاه
سعدون الوزير سليمان باشا حيث كان الكتخدا احمد باشا كما ذكرناه
في محله السابق وهذا عبد الله له صداقة تامة مع المذكور عبد الله بيك

وله معتمد بهم
بامور الدنيا

والوزير حين اطلاعه على هذه الصداقة لم يأمن المذكور فامره ان يرحل وكتب
له بنجاة وتعزير اقامه شيخ المنتفق ان كان افندينا ينصف معنا ويعطينا
نصف ما هو معين لنا او ياخذ منا ضعفي ما هو له ونتعهد بذلك فانا
نجيء الى خدمته سعيا على الرؤوس دون الاقدام لكنه يطلب الاموال كلها ويرفعنا
الا توابع والاعراض وهذا شيء ما نسلم له ونحن في موضع صحاه
للمذكور يسلم للباشا فلم يرضه فاراد السفر لمحاربتهم فاول من خرج من المذكور الى
ومعه من بني كعب واصهاره مقدار ثلاثمائة فارس منهم صهره زوج ابنته
الشيخ على آل محمد شيخ عشيرة كعب المسماه آل عبيد مصطفى عبد والثاني [illegible] بنداره
في الطريق ومشيره ابن شقيقه موسى بيك كهية عبد القادر [illegible]
ولم يزل العسكر حتى تجمع في الحلة وحضرهم سيرا لملاقاتهم اسرع وياتي
الاخبار بعمه بكثرة العدد والعدد ولما [illegible] كل يوم تضعف
همة العسكر والمذكور عبد الله بيك كهية شاوري يرسل الى المنتفق [illegible]
[illegible] يخوفه فلم يخف فاخر الامر بعث بسيده [illegible] مرحلة [illegible]
كالسيل [illegible] المذكور [illegible] الباشا هل تقدم الدولة
العثمانية اما نقيتم بحدث مانع من ملكت مثله او عصيت عصيانه
فان اردت خاطري تعدل عن الطريق الى نحو ميمنة ام ميسرة فلو
وصل العسكر محلك تتولى الحرب وانت ليس بعار عليك وانا
اصلح لك الامور على ما تريد كد وده الوزير حقيقة
فلما وصله هذا النصح اطاعه وعمل بما قال فلما وصلوا محله قال [illegible]
ويجلس الباشا هنا [illegible] ما نقطعوا [illegible] وينتظر سفن [illegible]
وكان [illegible] للحاج سليمان آغا الذي يحترمه كلام [illegible]
فتلك [illegible] عمر باشا كتخدا هذا الموضع فلما اجتمع بالباشا قال له امام [illegible] عبد الله بيك [illegible]
مواجهة لولا هذا الخائن ونسير اليه ما فر شيخ المنتفق ومن ضيافته انه [illegible]

فقال

[illegible] ما الخيانة فلا اقبلها واما الحرب فصحيح وقصدي بذلك
ما هو الا [illegible] لان حربه مثل كسره فما عملت رديا [illegible] ونبيه الى نحو
الباشا الا انه كان منتوهما من بنايته هو وعسكره [illegible] وانا
محرر هذه السطور انا كنت في الحلة لما كان الباشا سائرا الى [illegible]
الشيخ ولقد رايت كبارهم وصغارهم متوجهين غاية التوجه
يسالون الله ان يلقي في قلب هذا الشيخ عبد الله ان يرسل للباشا الى
يسالهم الصلح ويعرضون بذلك ولكن زاد الامر حصل بعض [illegible]
ارواحهم ورجعوا الى الفتوح الطغيان ولما طال الامر [illegible] من
المسلمين والحرب من البيك قال الباشا لاتباعه خذوا البيك الى
خيمة الخزنة فجلس [illegible] والناس يقولون عليه جاه الجلاد [illegible] الى
القتل فطلب ماء فتوضأ وصلى العشاء وادى الشهادتين فقتله
والقاه ليلقى الله بمنزلة الشهيد [illegible] الساعة وصل الخبر الى
صهره وبين [illegible] واتباعه فاستووا على ظهور خيولهم وساروا ولم
يتجرأ البيك [illegible] ان يامر احدا بارجاعهم او اذيتهم لان فيهم كفاية
لكل العسكر شجاعة لا عددا وساروا جيشا في نصف ثاني ليلة ووصلوا
الى بغداد فلم يدخلوها فارسلوا منهم موثوقا الى والدة الامير الحاج
سليمان بيك وسائر اخوته [illegible] سلطان بيك وابراهيم بيك
وحبيب بيك واحمد بيك وعبد العزيز بيك وعبد الغني بيك
[illegible] كله فما اصبح الصباح الا وكلهم في البر الا سلطان
بيك بقي فاظهر انه مقيم لمجيء الباشا والناس حتى العبد
الفقير واخوتي وهو يظهر انه ما محبوس وعند الناس انه
للخبر الصحيح وهو يحتمل امر يريد اخراجه الى نصف الليل فخرج
وفي ظهر ثاني يوم ارسل الحاكم مقام وكان اذ ذاك الكتخدا سليمان

يعرفون [illegible] الامر عليهم

في السابقة

باشا الزعيم وهو اسمعيل انما يطلبهم ويعرف الناس من اهل بغداد
المتولي على عمومهم منهم البيلاني بما اصل هذه الجانب
يوما وليلة ونصف يوم اخر وصل هذا الخبر الى جميع اهل البلد وهم
ان كان ذو لهم وكل يوم الاكبر لابد من حصن وعندك مرتين ولا بد
ان يحضر معه من اخوته ولو واحد مرة ودانيهم ما تو البيك ان
لم يسمع لابد ان تسال هجيبك الناس بلسان واحد فاي ذنب
للناس وهم رعايا بالاعلاقة لهم بهذه الامور والان هم في اسرة
مسامع نازلين باجمعهم لحوزة الشهرين باتيك بهم [illegible] الان فنحن
بالطريق الاولى الاهم فنحن ما ياتي بهم فالفقراء يقدرون عليهم [illegible] اول
للنصح انا قبل الصحيح مثل ما سمع اولاده سمعنا وكان الخبر المرسل
ان لا نتعرض لهم والا بيطا ناعكسه اذ يفعل الامر بما
له ثم ارسل انا ما يحصون على دورهم وما فيها الا شي الذي
له وارسل الجواب للباشا بما ولاد البيك انفسهم تنصفي الحال
بيمانه واخوته وسائر الاتباع سارو مغربين الى ناحية الاوصل
وهم نفر يخرج من دجلة يخرجي بغداد عليه قرن ومراد نشير جدا
وسلطان البيك ذهب مشرقا العنكات لعمه كانا ناصريه وعسكرها
ليجلب الغلال التي فيها ويلحقها الاخوة وكلما التي قبله توجه
تنقل اسبه بهما وقتل بعض اناس لذلك ثم ارسلو الى
الى الباشا انه اولاد البيك اخرجو من بغداد ومرادهم اخذ
[illegible] خشت البيك فلما بلغ السلطان بيك حصر وكبر
الباشا احرق ما بقي من بيادر رز وبلغهم
جمعا واحدا [illegible] الى الاخوة هنا
يريد بذلك ان يسمعو ويتخلو عن الدخيل لانه [illegible] الحاكم

بعد ... لما تيجبوا بحالهم في مصر ثانيهم اتاد ساعي من وكيله
الذي الدخيل انهم اخذو جميع غلال بلادهم والقرى يحصوى وهم
لم يعبرو نهر الدخيل بل هم في الجانب الذي ما يلي مجيئ الباشا
لعدم اكترانهم به واعتنائهم وفضلا عن خوفهم [illegible] استولو خطا
وصنفا [illegible] ... ومهما عدا عساكر كعكوه اشتاتا
الكرد مما حاكم زهاب ونواحيها وعسكر محمد باشا الكردي حاكم
كوي ولان واوي سنجق ونواحيها وكل منهما باشا بطوغين
وبحكم ... على صنع بكل منهما قال الباشا انا وحدي
كلهم [illegible] بعد العصر بساعة وانا كنت في ... انظرهم
[illegible] العربان وكان اولاد البيك جاهم الخبر
فعبرو الى الجانب العربي من الدخيل الا سلطان بيك لم يكن ذاك
التي مما يلي عسكر الباشا هو ومن اتباعه مقدار عشرين وكان يجي
الباشا من فرسان العرب ما يوقف على خمسمائة فامرهم ان
يطلقو الغارة عليهم لما تو بهم اليه وكان السابق الى السلطان
بيك الشيخ ... على وزن بشر فناداه يا سلطان عز او قل
عسكر الباشا وهم الوف فاهرب اما مثلنا واندفع واعبر نهر
الدخيل ويكون ذلك عذرا فنجاه لك ... بل قال مرادي
اخرق الالوف وارق الصفوف لعلي اظفر بالباشا فاصله كما
قتل والدي وهم احيون منه محض لا اترك ابحله فترك الغارة
وكر معهم الى الجمع الاكبر فقطع بحر بيار فما كان هو واتباعه بعد
قليل من نقدم رجله مقدار ساعة فلما ... الفرس وسقط
عليه الوف فاخذتها الى عند الباشا فضربه بخنجره فمات وقطع
راسه وكذلك فعل العسكر باتباعه وقطعو رؤسهم واتوها

العرب المعين ... امير ...

الى بغداد ووضعت على حائط مرتفع في السراي وبقيت يوما تنظرها
ورأس سلطان بيك كما شاهدته هو وهو ما فيه تغير الا الشق الذي
في جبهته من ضربة الباشا [illegible] من اتباع الا قارس واحد [illegible]
اخوته وحكى لهم كما وقع في ذلك الوقت ركضوا خيولهم وساروا
مقدار ساعتين ونزلوا وجعلوا لهم عيونا تنظر احوال الباشا
[illegible] قتل سلطان نزل هو وجميع العسكر باذن الا
ملحوقهم فلما جاءت العيون جاء سليمان بيك واخبرنا ان الباشا
[illegible] ولم يترك احد يلحق بهم [illegible] النصف والا يصافان
نقرب عن بلاده الى مملكتنا [illegible] فرحل ثاني يوم
[illegible] مرحلة [illegible] ارتحل بالعساكر الى [illegible] بعد
وما دخل اولاد البيك بعد ذلك بغداد الا بعد قتل عمر باشا
[illegible] مطروح باشي عمر اغا ودائم محمد اغا وهو الذي قتل
على باشا وسعى بوزارة [illegible] وقتلهما في الخلوة واحرق في مجلس [illegible] ان
يقطعوا الولد فبعضه اليه والذي [illegible] فقطعوها قطعا قطعا
[illegible] دامت الامور لم يكن [illegible] فرزا [illegible] عبد الله اغا
وجعله مصاحبا وعمل كتخداه اخاه بكر بيك فصفت له الدنيا
الى ان جاء الطاعون الذي لم يبق ولم يذر اوله في شوال سنة ست
وثمانين بعد المائة والالف وختامه في اواخر محرم سنة واحد [illegible]
ومات فيه خلق كثير من كل صنف [illegible] المذكور وله ولدان الى الان
في قيد الحياة محمود بيك وابراهيم بيك وانما [illegible]
وورث الباشا من اتباعه ومن الناس اموالا لا تعد ولا تحصى
[illegible] فجمع اولادي واخي الاكبر صاحب [illegible] واولاده
وركبنا الى البصرة ثم خرجنا من مملكة العثمان الى بلاد بني خالد الى بلدة

يقال لها

ذات
يقال لها [illegible] على [illegible] وهي بلدة قدر [illegible]
اسواق وجوامع ومساجد كثيرة واهلها من اهل السنة والجماعة
بلا [illegible] صلوة الجماعة كبيرا وصغيرا الا المرضى والنساء ومن لم [illegible]
ولم [illegible] زائد في الامر [illegible] اشترى من [illegible] حتى ان القضاة
عندهم لا تأخذ شيئا ابدا وحكامهم [illegible] الانسان بحقه
ولو الوقف يأخذ شيئا الا التابعة مثل اجرة احاد الناس ولا
يعرفون الكذب ويعيبون من يكذب ولا يغلقون ابوابهم [illegible]
بل يربطونها بخيط عن الكلاب ولا ينكرون ولا [illegible] و
[illegible] ولما سمعوا بالطاعون وصل الى البصرة [illegible]
[illegible] البحر [illegible] اجتمع تجارهم وجمعوا ما عندهم
[illegible] موت كلهم فارسلوا رجالا الى اقرب بلد اليهم تقال
لها القطيف على [illegible] وجاء لهم بالكفن [illegible]
من مجموعهم يجعلوا نصفه وقفا في سبيل الله لاموات الفقراء
والنصف الاخر للاغنياء بلا مكسب [illegible] للعلماء فعلا اكثر
من القول فان جميع اكابرهم استقبلونا الى ولاخي الاكبر [illegible]
واعدوا لنا دورا بلا اجرة [illegible] موزعة بينهم على اربعين رجلا
كل يضيف جميعنا حتى الاولاد الصغار والخدم [illegible]
كما [illegible] وجوههم المدعوة وينقلون من كل لون [illegible] الطعام
[illegible] كبيرة لعيالي واطفالي ومثلها لاخي [illegible]
[illegible] اموات [illegible]
في بعض الايام [illegible] يوما [illegible]

ان الطاعون اتاهم في الغيبوبة المذكورة عشرين يوما وكان
الموتى في يوم تبلغ عشرة وانقطع بالكلية عنهم في هذه
من الايام وعدد امن الموتى وانما نجاهم الله من الماكل [illegible]
فلا يصبر على بلد [illegible] الا هم لشدة حرها وعدم عذوبة
مائها وما عندهم عرق اخضر وان سهل الله البحر اتت لهم من
البصرة فواكه وخضراوات والا فلا ومعيشتهم كلهم على
اللؤلؤ اذ لا يوجد الا في بحرهم [illegible] وكل سنة [illegible]
[illegible] ثمانية عشر يوما [illegible]
بغداد فكان ينفع وكان قد [illegible] البلد [illegible]
عبد الله بيك [illegible] افندي الرهاوي [illegible]
سليمان باشا وهو الذي اشترا [illegible] باشا الصغير
المذكور وكان هذا البيك هاربا من الطاعون بولية على
بيك وهو الان كبير دفتردار في بغداد [illegible]
بعد الطاعون [illegible] وهذا البيك هو الذي ارسل الى
خبر انقطاع طاعون بغداد [illegible] بالعيال [illegible]
و[illegible] وسرنا [illegible] البلاد من بعيد خوفا [illegible]
[illegible] السماوه [illegible]
بينها [illegible] ايام استخبرنا عنها الطاعون واذا هو انقطع
[illegible] الى بغداد فدخلناها وسرنا على طريق القرى الى
بلد [illegible] الامام علي رضي الله عنه ثم الى الحلة ثم الى [illegible]
فرأينا [illegible] الانطفاء بحيث [illegible] الناس لم يوجد [illegible]
ولا سوق [illegible] الهلاك [illegible] البلد
الا سوق واحد لبيع [illegible] هذا مع انه قد جاءها ناس من كل

طرف واما [illegible] صاحب الحديقة المذكور فانه [illegible]
في الغرق خوفا من الطاعون وهو مقيم الى الان [illegible]
البصرة [illegible] الوقت جاء خوفا [illegible]
انه [illegible] ومات عياله واتباعه واهل البصرة الا القليل وما
فيها من له قابلية للافتاء والقضاء الا الشيخ عبد الرحمن [illegible]
[illegible] طويلا [illegible] وصيرناه [illegible]
قاضيا ومفتيا [illegible]
[illegible] الشام [illegible] الوظيفتين والتدريس [illegible]
للمذكور [illegible] امرها [illegible]
و[illegible] السويدي [illegible] اولاده وعياله [illegible]
ابنه [illegible] الشيخ محمد [illegible] البصرة [illegible]
ابيه [illegible] بعد ذلك من كتابه [illegible]
[illegible] قاضيا فلم يجبه فاخر الامر [illegible]
الى بغداد ودخل على الباشا واستعفا [illegible]
من الالطاف [illegible] الباشا وصلت [illegible]
[illegible] البصرة [illegible]
وصول [illegible] الى بغداد [illegible] على طريق [illegible]
ليلة رمضان من عام ثمان وثمانين بعد المائة والالف ومعنا
قفل عظيم [illegible] الاعجام الذين
[illegible]
ان وصلنا [illegible]
[illegible] بعض الرجال واخذ جميع الاموال
واكثر الناس [illegible]

وتعرضنا اليك سبا اناس وقعوا على تدمر ومنهم الكماة والفقرا واناس على
الركة على ورده سنة قرية من اواخر قرى الشام واناس على السخنة
بعض السنين واسكان الخا وقرية من اعمال الحلبة كمت بذلك الان
كبيعة ماء الجام واناس سار ومع العرب الناهبة الى بيوتهم
في تدمر حتى اعلم خالي اولادي الحاج محمد جواد مع خالته ام جواد
لانه كان معي فلا اخبروني انه سار مع العرب وحصل من اقربائه
وسار الى بغداد امنت عليه من الهلاك [illegible] الى
خلف [illegible] فاناس منهم وصلوا حتى الشام [illegible]
ومنهم من رجع خائبا [illegible] والمراد ذلك
[illegible] من اولاد العظم وكان من الدهاة فيشكو له [illegible]
الالحكام وهاج بغداد فاجابهم ان موضع ليس من [illegible]
بل من شيخ بغداد فاشكو الى واليها وكان معهم خانات [illegible]
فاكرمهم واخذ من بدلهم هدية عوضا ان يرسل للدولة ليحصل لهم
الاموال المنهوبة ثم انه عرض مع اعيان الشام وارسل الكل
للدولة العلية لانه علم ان هذه اموال عظيمة يطلبها سلطان
الروم وسلطان العجم [illegible] الى بغداد وطلبوا من
واليها المترجم ومن مكة والى الشام ثم توجهوا الى سلطانهم
فكان ذلك الوقت [illegible] وكانوا قلاقل ولا ضبط
بلاد العجم [illegible] وقد تولاها بعد نادر شاه
المعروف كريم خان [illegible] وكان سابقا [illegible]
فهو خان اي ضبطها [illegible] شاه الذي قتله نادر شاه وصار
هو مكانه فمن بعده لم يستقر ملك العجم لاحد الا كريم خان فانه

استقل بالملك ومن عدله انه ما سمى نفسه شاها ولا سلطانا
بل منع ان يسموه الا الوكيل لانه يقول انا وكيل من له امارة
المسلمين ومن عدم له انه اصطلح مع الدولة العثمانية وغيرها
من الدول المجاورة له ان رعيته في كل مملكة تصان وغير
ذلك يصونها من [illegible] الى [illegible] ومن شكوى
ارسل خانا من خاناته في طلب ما لهم وارسل الدولة كذلك
فعقد الباشا المترجم بعقد رد الدولة حوالت المطالبة عليه فارسل
بعساكر الى البصرة فحصرها وارسل من طرف بغداد
عساكر لا تعد ولا تحد وكتبت والى بغداد المترجم يستدعي الدولة
فكتبوا له ان سبب فتح هذا الباب فعليك [illegible]
بغداد صورة وفي الحقيقة سببهم وفيما [illegible] قتل والي بغداد
المترجم كان [illegible] الوزير مصطفى باشا وعمر
باشا وابنه [illegible] باشا وسليمان باشا الموصلي وكان
عند مصطفى [illegible] لفظا ومعنى [illegible] انه والي بغداد
والثاني قتل عمر باشا ولفظا لا حقيقة وفيما كان عمر باشا
والي [illegible] والبصرة [illegible] باشا
في ذلك [illegible] اغا الينكجرية والقاضي فصار ان يريد الوزير
مصطفى [illegible] العلماء واعيان الاوجاقات [illegible]
[illegible] اخرج من البلد
[illegible] الجانب الغربي الى [illegible] البلد [illegible]
وبما انه [illegible] فذلك [illegible] ان
[illegible] عنده من تركة اموال [illegible] اشياء
عهدها [illegible] مصطفى باشا

كل يوم يرسل ... ويلح عليه ان قم سر الى منصبك الرها وهو يعده لامر ينبغي
انفاذه وللحاجة محتمل للشفقة عليه لانه مأمور بقتله ان تمكن منه فيقول له
نفسي ان قام يدلون الى ما تمكنت ويحتمل انه خاف ان يميل قلوب اهل
البلاد اليه فيخرجوه مصطفى باشا ويرضونه ... وتركيه ... يوم من
عدم قيامه الباشا صرح للباشات والوزراء الذين معه فشجعه على قتله
الباشا الموصلي المذكور لان الموجودين في بغداد من اهل الموصل معتمون
وسافروا بجمع غفير وهم شجعوا صاحبهم رغبة فيما نهب اذ اكثرهم
مفسدون والمفسد يحب الفتن لذلك وطبق معهم مفسد بغداد
لذلك وكان اكثر اهل بغداد يهدت عمر باشا لامتداد زمن حكومته
وشره اكثر من خيره ... وقتل في ضحاها رمو عليه مدافع
معينة اصابتها المحل اوردية وكل ذي ... لبس السلاح والمنادي ينادي
من اطاع السلطان فليعن على قتله وصورة الزمان سد المناكب
و... ان تضرب المدافع ارسلوا خبر الكتخدا عبد الله اغا المذكور خفية
ترغيبا بان مصطفى باشا بعد ان يستقر المادة يرمن بغداد ويرتبها
من مخالفة اوامر الدولة فوقت ظهر ذلك اليوم عمل له احتجاجا ...
معه اكثر اتباعه ودخل البلد ثم اوصى الباقين انكم بعدي احملوا جميع
اشيائكم وان ارسل عليكم عمر باشا فقولوا له هو ارسل طلبنا وعدل
عن الكتخدائية والمسافرة فلما ... بذلك عمل له ... اسم
الحاج سليمان اغا مملوكا كان ليحيى اغا من غرباء احمد باشا ثم كان يعمله كتخدا
احمد باشا في بغداد كتخدا فلما اتى اليه منصبها وقتله وهذا سليمان هو الذي
سعى بقتل شاوي زاده لما كان متسلم البصرة كما ذكرنا وفي الليل اختل
نظام عسكر عمر باشا ولما اصبح رأى جانبا منه دخل بغداد وتركوه وهو
يؤمل ان ينتظم بعد ذلك للاجل المعتد فاقرب الهاجين على اوردية

شرعت فرقة

شرعت فرقة اللوند من العسكر تنهب اوردي سيدهم عمر باشا فلما رأى
ذلك ايس من نظام الامر وركب حصانه وركب معه بعض خواص
اتباعه وركب معه كتخداه الجديد ونهض اتباعه فانقلب العالم الاكبر
على قتاله فقاتلهم هو والكتخدا يقاتلون وهم متوجهون للهرب الى
بغداد مقدار ساعة فسقط الكتخدا عن دابته وقتل وبقي عمر باشا يقاتل
منفردا مقدار ربع ساعة اخرى وكل يهجم عليه طمعا فيما عليه وعلى
الحصان من الزينة فكبا به الحصان فوقعوا عليه ... وجزوا رأسه
ومضوا به الى مصطفى باشا ولم يبق ممن كان معه يقاتل الا قتل الا القليل
وممن كان معه ونجى ... رجل ذو مروة من الجند الديوان افندي
اسعد افندي فخري زاده واوصله الحلة ... التجأ من عمر باشا
وممن نفذهم وبقي مصطفى باشا واليا ثم انه كتب الى كريم خان
سلطان العجم ان قتلت عمر باشا لاجلك فاكتب لاخيك صادق
خان بترفع عن محاصرة البصرة وارسل ذلك مع معتمد له وقال
له اذا ارسل من يرفع فانت سر معه الى النهاية ... واوصل الى
... كريم خان ونفرهما عليه قول ارسل معه بعضهما اثر وقال
... من العوق في الطريق حتى فتح البصرة وكتب الاخير كريمي
عليهم الحصار ومن كرسي مملكته الذي اختاره ولم يوهم كرسي
سلطنة لمن قبله ... وسبب اختياره كونها بلده واهل بلده
اقاربه في الداخلة مع جنود اصفهان والعسكر والناس في الخارجة
في المسير الى البصرة من وجرة بمجرد ستة ايام ... الى البصرة على
طريق اصفهان ثم الى بغداد دم اليها قريبا من ثلاثة اشهر
فتسلمه الحضرة من القرب ... وطلع تابع مصطفى باشا من السعيد
لمضي سرعة

[illegible] ... الكتاب ... الاتفاق ... مقابل راس عمر باشا ... راس مصطفى باشا ... الباشا بقتله ... [illegible]

وأوصى تابعه أن يتقدم إلى البصرة ليحتفظ بالبلد وأرسل إلى
إلى أن يتم الأمر فوصلا إلى بغداد فاشتغل نفسه بالمضي إلى زيارة
المشاهد ثم سار إلى القرنة فأقام محتجا بطلب الإذن من
صادق خان وأهل البصرة لا علم لهم [illegible]
الذي [illegible] وزاد فيه وهو [illegible] مدة [illegible] ما خرجت
البصرة [illegible] أهلها واشتد بعضهم على بعض وكتب كل رجل
عنده كذا وكذا من النقود كافية لعياله وقال العقلاء منهم
فزادت نفقته أخذت الزائد وأعطيها الفاقد فلم يصبر
إلى أن عرفوا أن النفقة قلت فأول ما خرجت فرسان المنتفق
[illegible] أنت تعلم أننا لا دخل لنا وفعل [illegible]
عقولنا [illegible] نخرج ونفقة للخيل تنفع ما في الناس [illegible]
المتسلم ثم أن الشيخ المذكور أرسل إلى الخان نحن نريد الخروج من
البصرة فإن أعطيتنا الأمان خرجنا بلا مضرة لنا ولكم وإن لم
تؤمنا خرجنا بالمحاربة العظيمة وكان عند الخان شخص من خزاعة
داهية مشهور يقال له حمود [illegible] فاستشاره فقال أرسل
لهم الأمان وردهم بإكرام وقل كل من يخرج فله الأمان والإكرام
فخرجوا مكرمين وشرع الناس يخرجون سرية أولا فأولا [illegible]
على أهل البصرة ومسهم الجوع [illegible] فأغلب الأيام [illegible] العجم
البلد ويرمون المدافع [illegible] السور ودخله العجم [illegible]
المتسلم كالأسد الضاري وأراد أن يكمل القتال ليكون به [illegible]
[illegible] ليلا ونهارا [illegible] ساعتين أن [illegible]
النصر وجاء إليه أن يسلم البصرة ويسلم الأرواح والأعراض [illegible]
[illegible] إلا أن [illegible] بالغم [illegible] على ذلك لحجة ضمنها القاضي

وصلا إلى باشا والمفتي والدفتردار وأعيان البلد وجعل الحجتين
أحدهما أرسلها الباشا بمعرفة قاضي [illegible] البصرة [illegible] إلى
قيصر في طلب [illegible] إلى [illegible] للدولة والأخرى بيده
ابتاعها [illegible] هذا الإرسال كما فصلنا وهو [illegible] باشا قد قبل
فلا يناسب الإرسال إلى والي بغداد المعادي [illegible] ثم أن الأعيان وأهل
مناصب البصرة أرسلوا منهم من أخذ الأمان لهم من صادق خان
فأمن عليهم [illegible] إليه جميعهم إلا المتسلم المذكور ودخلوا البلد
وسلم المتسلم [illegible] شكر [illegible] وشجاعته وتدبيره [illegible]
[illegible] إن العجم ما حركوا ساكنا ثلاثة أيام وفي الرابع جمعوا [illegible]
عنده سلاحه [illegible] البلد صارت لنا مع حكمها فلا يناسب لكم السلاح
[illegible] رعية مستسلمة فأتوا بكله إلينا ونحن نعطيكم أثمانها [illegible]
بكله وما أعطوهم شيئا وقالوا [illegible] نأخذ حقنا من [illegible] ثم أن
الخان المذكور جمع من ذكرنا من أعيان البصرة والمتسلم معهم [illegible]
أخي الوكيل [illegible] الشاه [illegible] بطلب حضوركم لديه
[illegible] فعلهم مثل [illegible] محبوسين حتى [illegible] من أهل [illegible]
عليه [illegible] جميع العوام الخان نحن قد أمناكم على أرواحكم [illegible]
والأموال ولو أمنا [illegible] فإنكم [illegible] وحاصرتم ووقع الذنب [illegible]
[illegible] خرجنا من أول زمن المحاصرة إلى هذا اليوم وأما قبله فلا ذنب لكم
[illegible] وقسمه على كل محله [illegible] وأما الباجه جي [illegible]
[illegible] البصرة و العجم صارت قريبا من بغداد [illegible]
ساعة [illegible] وحاصروا [illegible]
[illegible] وأعطوه حصانا من خيله وسار إلى دار الحاج سليمان [illegible]
الجانب الغربي [illegible] أرسلوا له أتباعه وأموالا وأمروه بالرحيل [illegible]

لم يخرج حتى [illegible]

والمستأمن صح

مطلب خروج أهل بغداد للباجه جي [illegible]

والقبلة

للدولة [illegible] انه كان من المحافظة [illegible] وطلب بغداد فجاء
منصبها فقوّمانه واستقر ثلاثة ايام ثم عملوا ديوانا وقال كل حركة في [illegible]
في بغداد انما هي بتحريك مماليك آل حسن باشا وتبرأ منهم وحسن هذا [illegible]
وهي اول الحاكم في بغداد [illegible] ثم مماليكهم وانا استحسن اخراجهم من البلد وتبعيدهم
[illegible] ارض الله واسعة فنفوهم فخرج كهيا [illegible] وسائرهم الى حلب
لحقتهم بعد ذلك [illegible] عبد الله اغا ومن معه لم يخرج من قرى بغداد بل
بقائهم مسقوفهم يأكلون ويأخذون من ميري السلطان وعبدي باشا
لم يقدر عليهم بل يعاقب ويعاتب اهل البلد وما [illegible] وحاصر [illegible]
اقوى من سلفه فطلب الامان فقالوا يعطيك الامان ان تخرج [illegible]
[illegible] راحلا الى دار [illegible] سليمان بك وبعد هذا [illegible] أنه
واموالهم وترحل عنهم [illegible] ذلك انك اعتمدت على السياحي [illegible]
وزير ويخرج سيفه على حصان [illegible] فانت تقول انا كتبت [illegible]
الموت خير من [illegible] قبلت هذا الشرط فعطيك الامان فقتله
وجيء الى [illegible] الدولة [illegible] اغاث [illegible] اهل بغداد
[illegible] الدولة الاصلح للنظام ان يولوا منهم [illegible] البشير بابه [illegible]
الثلاثة توجهت المذكور الكتخدا وله منصب بغداد والبصرة مع الثانية
بين العجم لكن هذه عادة الدولة يهون واليا بالانكم للبلد [illegible] منهم
اما [illegible] او ان اخذهم كلا او ذهاب شهامة وعدم اعتناء بالعدو
فقام المذكور [illegible] الذي [illegible] والي سلفه هو وجماعته للمغنون
[illegible] مدينة عظيمة وحصل له كتخدا احمد بك العجمي الاصل الذي
وكان عند عمر باشا مهردار [illegible] دخل بغداد [illegible] الطبول والزينة
مع الكتخدا المذكور واستقر كل في [illegible] المرحوم
فانه بعد موت عمر باشا الى بغداد هو ولقوته ولما سمعوا بمنصب [illegible]

خرجوا جميعا

خرجوا جميعا الى ديارهم في البر [illegible] لهم وقائع مع عشيرة اللام ومعهم
نجد والى الرها مع عمره وكان منصورين وفي هذه الايام اعطي حسن
[illegible] طوبجي وصار والي كركوك وهو الذي لما مات سليمان باشا كان كهيا كما
شرحنا وقد [illegible] ترجمته [illegible] ترجمة [illegible] الوزير سعيد [illegible]
شراه المرحوم سليمان باشا وعلّمه القراءة في الجملة والكتابة [illegible] والفروسية
وتعلم الفروسية وكان مباركا [illegible] البلاد وله عجائب حكايات
في البلد [illegible] لكن كان ضعيفا [illegible] سعيدا [illegible] وارسله الى [illegible]
البصرة ثم [illegible] اسم كتخدا كما فصلنا ذلك في محله وصار [illegible]
عند علي باشا ثم بعده كتخدا [illegible] عند عمر باشا وكان [illegible] بيانه
وامور [illegible] وهو كتخدا [illegible] لما ولي الوزارة لم ينجح له امر [illegible] ثم
[illegible] ايامه ان [illegible] ودفن [illegible] اسياده [illegible]
للدولة كتخدا احمد بك المذكور وطلب بغداد [illegible] باشا والي كركوك
المذكور [illegible] الحاج سليمان بيك [illegible] بختيار [illegible]
وزارة بغداد والبصرة على [illegible] عام ١١٤٠ [illegible] اسلفناه [illegible] من كركوك
الى بغداد [illegible] الى الاسبوع المذكور ان [illegible] يتوجه هو واعوانه الى بغداد
فدخلوها قبله [illegible] قرب من بغداد خرج [illegible] كل المتعينين
لاستقباله فدخل [illegible] اول [illegible] كعادة [illegible]
وعمل كتخداه اسماعيل اغا وهذا كان امير آخور عند عمر باشا
فدخل بالطبول والزينة وزينت بغداد [illegible] لهم [illegible]
في السراي [illegible] الغلمان وكل ذهب الى محله بعد البايس كل
من لم [illegible] ان يسن خلعة على القوانين القديمة [illegible]
هو كرجي الاصل شراه المرحوم سليمان باشا صغيرا وكان يحسن [illegible]
وهو صفي بحسن شاه بضم الحاء واسكان السين يعني سلطان الحسن

وبعد ان كان صغيرا كبر وصار امنه يقرون الهجاء وتعلم القرآن والتجويد وبعض
الفقه وكتابة التركية والعربية على قدر اللازم والفارسية ثم كلفه
خزندار ثم عمله كتخداه وهو اخر كتخداه وفي وزارة على باشا
طلب ان يصير من قبله متسلما ردين ويقال انه عرف مصطلحهم
وتوجهه والعوام تبعه لا لصادد الاتفاق منا من توهم من
الباشا حسبما اغرى سليمان باشا على قتله وباشر ذلك بنفسه
وكل احد كان يتوهم ذلك عليه ولكن كما قال البوصيري رحمه
وقاية الله اغنت عن مضاعفة من الدروع وعن عال من الاطم
وكفاءة لائحة الربانية ان صيره في بغداد هضاب يعدهم
خطب … بنت احمد باشا زوجة الاماجد وبعد … تزوجها
وتزوجها مع انه عنده زوجة لها منه بنات الى الآن في قيد الحياة
وسيأتي ذكر من تزوجها بعده وفي ايام وزارته لم يتفق له
سعود ولا اراء سديدة ولم تحصل له هيبة في قلوب الرعية
وصار مجلسه معتدا لا فاهد الحصر منه الحاج سليمان بيك الشاوي
زاده لكثرة مشورته وتخالف مذهبه هو من اكبر العيوب وجل
ما يجري به العكس هو انه مع ضعف شوكة هذا الوزير والعدم
ماله من العسكر والتدبير ان جاءه … ومعه عرض
من المتسلم بتره واخبره ان البصرة فتحها كريم خان ولم يبق في
العجم … لما وجدها من خدام اهل الحكم الا تابعي من
اتباع المتسلم المرهون في بلاد العجم يقال له الراجمه (؟) فلما كان من
اتباع الحكام صحبنا وما لها عارية وعرضنا عليهم الحال والامر لكم
… الآن نحو لكم باشا الولها … الوزير المرحوم
… تساقي الرجمة في وزارة سميه المتسلم المرهون ان شاء الله

ثم … البيجان افندي بطلبة اهله متسلم البصرة
والمتسلم بجميع اتباعه قد وقر من ورائه عزه بغداد
… الى البصرة ودخلها وحكم فيها وبعد ارباب مناصب
نصبهم المترجم بدلا من المرهونين في بلاد العجم مع المتسلم وبسبب
مصير هو ان كريم خان سلطان العجم قد مات فاختلف اولاده
على السلطنة وكان لاخيه صادق خان الذي اخذ البصرة ولد نجيب
رشيد فقتل وزوج عمه كريم خان ارسل الى ابيه تاتار
واوصاه ان يطوي السير في الليل حتى يصل اباه صادق خان
وكتب له ان في العجم بلادا اكبادا قريبا من خمسين كل منها اكبر
من البصرة واحسن من كل وجه وهي بقيت بعد موت اخيك
بلا صاحب وقد تحضر لها اولاده وانت اولى منهم من كل وجه
واقوى فلا تلتزم البصرة والدولة العثمانية تحاربك عليها
بل ساعة وصول الرسول تترك لاصحابها ولا تدع فيها احد
من عسكرك لانه لا ينفعونك لهذه البلاد التي خلت من سلطان
… اخبر من كان ذلك الوقت في البصرة انه قد وصل
اليهم التتار ويقال ان بافته … وكان الوقت بعد
المغرب فجمع وجوه عسكره واخبرهم بحقيقة الامر وقال اعلموا
اتباعكم ان لنا غزوة على اعراب معلوم هم وجهة مسيركم
ولا باس ان تقولوا للاتباع ان الوكيل اي كريم خان ربما انه
يطلبنا فلا نعود وكل شيء لكم في البصرة فنادت اتباعهم
في منازلهم ان الهجوم على فلان قبيلة في … القبائل من الليل
وعوام العسكر واهل البلد كافة لا يعلمون الحقيقة فاصبحوا وما
في البصرة عجمي فبقي اهل البصرة ينظرون اخبارهم الى ان امسى المساء

وما اعلمهم كيف انتهى امر العجم دولتان يوم استولتا ان العجم
جاوزوا المحل الذي زعموا انهم قاصدينه وعبروا نهر كارون
وقصدوا الحويزة وبلاد الاعراب فعلموا انهم الامر عظيم تركوا
البصرة في الكيل بعض اصدقاء اهل البصرة من اهل الحويزة
ارسل ساعيا ومعه كتاب فيه موت كريم خان وان اخاه صادق
خان الموصيه كان منتصبه مكانه فليس لهم رجوع الى البصرة وفي ذلك
الوقت استحسن وكلاء الاعيان المرتهنين من اعاد العجم نصب احمد
اغا المذكور والعرض الى ... الى بغداد
في بلاد العجم ان كريم خان يحب اهل البصرة لاصدق والمروة والعقل
وكلها راها اجتمعت في المسلم فاحبه كثيرا وعرض عليه مناصب
خدمة فابى وقال لا اخدم الا الدولة العثمانية ولو قتلتم
اجل هذا الوفاء احبه اكثر وكان معينا له ماكولا وملبوسا
يكفيهم ويزيد ... وفق ترتيبه وعينه وكذلك اكرم اعيان
البصرة المرهونين ... جاء اولاده للتسليم وقال له
انت مخير اتسير اينما اردت ام تبقى عندنا عزيزا مكرما
الدولة تطلب بغداد والبصرة واحدهما لعله من الاخبار
التي ترسل اليه من احبابه في بغداد عن كل ما يحدث حتى انه
قد يرصح باشا المذكور ومن جملة المرسلين للاخ سليمان
بيك وهو الذي جرا على طلب البلدين ... سليمان المذكور
... لسان اعيان البصرة الذين معه وصو منهم تطلبوا
الكبير لا يحملها ... منهم في بغداد وهو خرج من
... وتوجه الحويزة ولما وصلها وطي بلده ...
... تابعين مع الاعراب الى البصرة ... لعتقبو
ان يعرض ... العفو ... مسول يتعهد بكلما يطلبونه منه

ودلهم

وذلك للصدق خدمته في محافظة البصرة التي صار اعلامهم
كما شرحنا وارسل الى بغداد لاحبابه ان قد طلب ...
الكتابة ... عن التدبير والكلام وكان معه كاتم
صنعته لان المذكور دائما من صغره الى كبره مائلا ذي واليد
البيك المذكور الا انه لما اراد امر قال له ... ابو اعتبة
بيك ... ده قال كذا وفعل كذا ومن الاتفاق منافرة
البيك والي بغداد مع صحبة ما جرى المتانة فاقتضت اظهار عداوة
البيك له فانقطع من الامور من جانبه الى جانب الباشا فابى
عليه مرادا فابى فاشتدت العداوة والمنافرة من الطرفين الى
ان ادت الى المحاربة فانتصر البيك على الباشا وحصره
في السراي وضيق عليه فطلب منه الامان فاخرجه الى
الجانب الغربي الى البر وان يرحل في يومه وهذا الباشا
المترجم ما حفظت كل امواله كما حفظت للمترجمين الاولين قبله
بل نهب اكثرها الكثرة المفسدين الذي وجد في الحرب
... خرج الباشا واتباعه عرض للدولة بذلك ولوثه
ديار بكر فلم تطل ايام حياته فيها لانه قد حصل له من شدة
الانحصار علة قاتلة مات في امد ديار بكر ودفن بها
عام اربع وتسعين بعد المائة والالف وحين انه ... وحسب
في بغداد وقتهما مقام ... البيك اغات الينكچرية ... وطلب
بغداد حقيقة الى البيك المذكور ... باشا وهو ... بيك وكتخدا
... في ... اسماعيل اغا المذكور والبيك ارسل ساعيا الى
الحويزة الى المسلم انه قد اخرجت الباشا فجد دخولا الى

الدولة وطلب نجدة فإلى أن يصل جيشهم من قولها غير [illegible]
[illegible] مدة [illegible] وصار الشيخ [illegible]
بالطوع والطاعة [illegible] منصب [illegible]
[illegible] ذلك ولم يكن [illegible] باشا وسار الوزير
[illegible] إلى البصرة فدخلها وابن [illegible] وعند
عبده وصار من أتباعه [illegible] البلد إليه [illegible]
[illegible] على [illegible] فلما مضت مدة قصيرة إلا
[illegible] توجه [illegible] إلى [illegible] بتسيير العساكر
[illegible] الدولة [illegible] والبصرة [illegible]
[illegible] لنفسه وللعساكر [illegible] وإشاعوا أنه [illegible]
[illegible] بن سليمان بيك أن [illegible] بغداد [illegible] الأصفهانية
[illegible] وقوة رجال وكثرة أموال وأرزاق من بغداد
[illegible] الأصل ببلاد العجم [illegible] بغداد
إلا [illegible] فربما تلتقي بكم العجم وظهر [illegible] وعدم
[illegible] سليمان بيك [illegible] حضرة الباشا [illegible]
[illegible] فتوجه العسكر [illegible] أيام
[illegible] شديد [illegible]
[illegible] رجال الدولة [illegible] الفرس [illegible]
[illegible] كانت [illegible] وأما [illegible]
في بلاد [illegible] أيضا [illegible] بغداد [illegible]
[illegible] سليمان بيك [illegible]
[illegible] القلعة فحصنوها ونصبوا أهل الجانب الشرقي

فيقتتلون فيما بينهم [illegible] وجماعة من أهل الجانب الغربي وتوصف
الشيخ في ما يلي حضرة القطب الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره
وأكثرهم عبروا إلى الغربي [illegible] محاصرة [illegible]
[illegible] ضرب المدافع من القلعة وهم نصبوا على
الجانب الغربي وتارة كلا وتارة على الجانب الشرقي
المذكور لأن الجبخانة السلطانية عندهم فهم يجرون الماء
من خزينة [illegible] والبيك يبذل الدراهم لجماعته [illegible] إلا [illegible]
وقت المغرب يرسلون إلى المحاصرين أنواع [illegible]
[illegible] مدافع [illegible] نظام [illegible] ما قتل [illegible]
حائط واحد [illegible] ومعلوم من قلة الأكل لأن المحصورين [illegible]
[illegible] البيك وجماعته أن [illegible] محاصرتهم ولو طالت سنة
[illegible] سليمان بيك المذكور [illegible] سور البلد [illegible]
بعض المفسدين [illegible] المدافع ونادوا من كان [illegible]
[illegible] فلا تضاربونا وأعطونا الأمان لنفتح باب القلعة ونخرج
[illegible] المضاربة وقبل طلوع الشمس [illegible] الباب وجاء المفسدون
منهم [illegible] البيك [illegible] على أرواحهم وأعراضهم
وأموالهم [illegible] باشا [illegible]
معه في بغداد فإن كان المؤمن والمسلم [illegible]
إن عرضك وروحك ومالك في أمان الله وكذلك [illegible]
ثلاثة أيام لا تبقى في البلد [illegible] توجه [illegible]
[illegible] والحريم والأطفال إن شئت خذهم معك [illegible]
فالذي صار [illegible] والذي [illegible]
[illegible] أم [illegible]

فهو مجمل تحريره

فان عرفوا منه زيادة توهم شر كتبوا للحكام ان يحبسه او يأتي به كفيلا منه ان
لا يصدر منه حركة فاخذ البيك يستعجل مجيء الباشا وهو متأخر لنظام
احواله لانه كان رهينا ومبدأ الوزارة ومنصب بغداد يحتاج الى عساكر كثيرة
ومهمات عزيزة ولما بلغ وصول الباشا المترجم الآن الى بلد الحلة تلقاه قبل
وصوله امير آخور سابقا كتخدا اسمعيل اغا السابق المذكور فعلم انه طلب
بغداد لنفسه ثم وصل الحلة فتلقوه اعيانها فالبسهم كلا [illegible] وكان قد
تلقوه الاكابر من كل جنس فالبس وكيل الكتخدا رجلا عارفا مدبرا كامل
مرضي الاخلاق محبوب الناس وقد سبقت الاشارة اليه والى بعض تعريفه
لانه رفيقه في العود من بلد القريبة الا وهو [illegible] ابن المرحوم
كتخدا محمد افندي الذي سبق ذكر ترجمته وقتله ثم [illegible] في القارب
كعادة اسلافه وكيل الكتخدا بالطبول والزينة العظيمة فقر [illegible]
والبس كلا على معتاده وتفرقوا الى محالهم وصار لا يلبس خلعة عند
او منصب الا ان يسميه وكيلا وهم يكتبون بامضائهم الى ان استوثق
له الامر وطبق مراده والبس تربيته ومن تبناه كتخدا باشا الحاج [illegible]
مملوك اهل البصرة فقيم مقام [illegible] كما سبق وكما سيجيء ترجمته وتعريفه
[illegible] فهو كرجي الاصل شراه صفي الكتخدا محمد افندي
المذكور قريبا الآن وبوضعه فيما [illegible] وارسله للمرحوم سليمان باشا
وهو كتخدا باشا عند المرحوم احمد باشا فتعلم القرآن و[illegible] والفقه
والعقائد وقرأ الدلائل وحصن الحصين والشفا وكتب السير
والتواريخ ورسائل في النحو قدر الحاجة والخط باللسنة الثلاثة
عربية وتركية وفارسية [illegible] في الفروسية وله كمال فطنة وقادة
ومعرفة تامة نقادة ومعرفة زائدة بالامور الخارجية وله طلاقة
لسان وانصاف وافر وحلم باهر وثبات صدق وحسن معاملة [illegible]

في [illegible] بالاكرام ورقي الرتب العلية بالنباهة والاحترام وانتهى الترقي الى [illegible]
كتخدا بغداد فلما مات سليمان باشا صار متسلما الى البصرة وفي زمن [illegible] داود
في ايام حصار العجم الآخر ما ذكرنا [illegible] المذكور وقدمنا
انها [illegible] اكرم [illegible] شاطره في ممالكه [illegible]
للبيك المذكور الان [illegible] كما ذكرنا عددهم وكل منهم بيك بخدمهم وخدم واتباع
[illegible] الكتخدا محمد بيك العجمي فانه خرج من بغداد كما ذكرنا كان رجلا كبيرا في
الجند هو [illegible] باشا ابناء كابيه قبله وهما اغا [illegible]
نفسهما وكان وطاء عند الجند بل عند المفسدين المشاركة الجنسية
وكان اذ ذاك خارج البلد فنزل عليه البيك [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] بكل حيل واجمع عليها كل من في [illegible] ما
دخل بغداد المشار اليه لم يعبر باب من مكانها بل ازدادوا عتوا وفسادا
فبعد مدة وكيلة ركب المشار اليه ومعه البيك واغلب عساكره وجادلهم
فانتصر عليهم والعجمي هرب والباشا اغا احد [illegible] المذكور
المذكور فقتل [illegible] الكثير اعوانه كالكيخيا اغا خالد ولم تقم لهم قائمة
بعد ثم استدار العجمي في بغداد ونزل على خزاعة فآووه
ونصروه فركب الوزير وحاصرهم حتى انه عمل شيئا لم يسبق اليه
سد مجرى الفرات العظيم وصار ما خلف السد ارضا يابسة
وهذا من المستغرب الشبيه [illegible] فعرفوا العجمي [illegible]
خدمة عظيمة وتعهدوا بالطاعة التامة وارسلوا النساء والاطفال
يشفعون ويسترحمون الوزير ان يعفو عنهم بالرحيل فعفى [illegible]
والى بغداد ثم بعد مدة ظهر لخزاعة عصيان وفساد فشدد عليهم
[illegible] اليه وحاصرهم وسد الفرات مرة اخرى وقبل [illegible] السد
تابوا وانابوا وعملوا شفاعة وخدمة كالاول وزيادة فعفى عنهم

... الى بغداد ... [illegible] له العباد والبلاد والبيك واحمد
في ظل دولته في رغد عيش وافخر واوسع جاه ... الدنيا تنغيص
يحيق صاحبها ... وما تقدم ... ملون في اثوابها العزلة
... صغيرة مرها اغتاض منها البيك المذكور مع انه حضر الباشا
العيني المتحتم اعتقد بعدم الجد وصرح بالمرض ومن خروجه من المجلس توجه
الى داره وشد على خيله هو واخوته وابناء عمهم ولم يبق
... في الشام اياما فما ترضاهم الباشا الا من انف على رفعة
قدره وعدم قصده للنكاية ان يرضاهم وما يحاسب [illegible] الذي
تخلفوا ان يمضي منهم احد مع قرب المكان فعند ساعتهم الى البيك الاكبر
فبادر الى الامر بها الامر بعد ... البيك الى بعد مسافة
يوم وجمع عنده اعراب البراكنة هو وارسل ولده احمد بيك بجمع
فرسان الى قرى لهم فيها غلال حصدوها وقد ادركها فاظهر الباشا
الغضب عليهم واخذ ما يخص الخارجين من بقية غلال الذي في البر
ودعي من طرفه اغا ابتاع وسيره الى الناصرية احد تمليكات
البيك الاكبر سوابقها وارسل ... يطلبهم للحضور
واستعد الركوب على البيك ... سمع بذلك البيك اخذ غلال [illegible]
الدجيل وبعد ايام ارتفع مرحلة فوق الدجيل ... وصرح بالمحاربة
بعد ... الاربعة ملازمين الطاعة ولو في محاربة اخيهم المذكور
والباشا اخذ كل تعلقات له ولشقيقه ابرهيم بيك حتى ما كان
لها في ذمم الناس ... ان البيكات الاربعة مجمعون ان تامينهم
ليس على حقيقته فجا البلاد محمد بيك الى صاحب الوزير يقال
له حضرتك وكان عاقلا شديدا مع عمنا فقال له نحن تعلقاتنا
كثيرة وافقدنا من حسن ... فهم معنى عمنا وما دام اخونا

بهذا الطغيان والمحاربة صحط الاعداء تو تمر صدر افندينا
وتعكر ... علينا فنحن من الان نمضي اليه ونشتري لنا
منه هذا الذي نعمر بشئ بعينه فعوم بوفائه ... قد صعد
امورهم ... وافقوا على ما قدروا على نهجه ... الكل الراي ان
يطلب منكم كذا وكذا ما الاكثر ... ان الغرض بذلك سر
وخاف سطوة وبتته ... فرجع اخيهم بهذا الخبر ...
في الليل جميعهم وساروا الى اخيهم ... اصبح الصباح
ارسل في طلبهم خيلا فادركهم ... ان الباشا بعد ضبطه
لشئ تركوه ... الاغا سرجي ... بركابه ومعه بكر باشا
الكردي ومحمود باشا الكردي وجمعا من شجعان عسكره
لمحاربتهم وقبل ان تصل اليهم عساكر الاكراد الذين ارسلهم في
طلبهم ... بغداد متوجهين اليهم ... البيكات في
بغداد ... كثير يحترزهم ما يصيبهم او لساءته الفرقة
اخيرهم فانتبه ... حاج سليمان بيك ان يسير الى
ملاقاتهم وقبل وصوله ... فلما صار ما بينهما قريبا
هجم على العسكر ... ساعة صباحا وقتل بكر باشا واخي الامير
محمود باشا ولم ... فسلبوه ما عليه وهو وقيل ان جار
هربوا ... واستولى على جميع الخيم ...
الباشا ... المرادي المتفرقين ... باشا
... وفرسان كثيرة ثم جاء بعده ... ابرهيم باشا
... [illegible] ...
... باشا بجميع العساكر فسار ...
... قابل ... ساعتين يجعل ... [illegible]

من اغربهم فلما صار بينهم مقدار [illegible] ما جرى بين
[illegible] الاخرى [illegible] لا [illegible]
[illegible] ما تحمل [illegible] واحده
وان [illegible] اراضينا [illegible]
الملك [illegible] استيصالنا فانت ان [illegible]
[illegible] مقدار [illegible] الجهل [illegible]
[illegible]
واسرنا ولا [illegible] الفرنسية
الفرنسية وكما ان قابلتهم [illegible] علينا [illegible] الى
الآن وان نصرنا عليهم [illegible] وهم اقاربنا
واحبابنا وايضا [illegible] الاولاد والاخوة [illegible]
الاعمام ومن يقتل منهم [illegible] بالواحد منهم [illegible]
[illegible] فقال الملك [illegible] هذا ما [illegible] الآن ولا [illegible]
[illegible] في هذه الرحلة القريبة فانه [illegible] علينا [illegible]
[illegible] وان [illegible] ما فعلتم [illegible]
[illegible] ولم يتجاسر [illegible]
[illegible] الباشا [illegible] الملك متوجها الى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الباشا [illegible]
[illegible] فيها [illegible] الملك ارتحل [illegible]
[illegible] اخرى فلما [illegible]
[illegible] الوزير الاعظم [illegible] باشا [illegible]
فارتحل قريبا من الوصل [illegible] الباشا [illegible] الدولة العلية [illegible]

[illegible] واطاعهم على هوى
امرهم [illegible] الاعرض لله [illegible]
وابذل ما [illegible] واعطى والى بغداد [illegible] اماله
الا [illegible] من العسكر [illegible]
[illegible] بعض الدولة [illegible]
فيها [illegible] الاخبار الكاذبة [illegible]
والا [illegible] الباشا [illegible]
[illegible] معزول [illegible]
المناصب [illegible] المذكور [illegible] على [illegible]
[illegible] وترتب على ذلك [illegible]
[illegible] افندي [illegible]
على الباشا [illegible] المناصب المذكورة [illegible]
[illegible] بغداد [illegible]
[illegible] وامثال ذلك [illegible] الكاذبة [illegible]
الكذب [illegible] الملك [illegible] الى بغداد [illegible]
[illegible] والاكثر [illegible]
اهل بغداد [illegible] وكانوا من عسكر الباشا [illegible]
[illegible] تلك الليلة [illegible] البلد عن اخرها
ثم ان الملك [illegible] الى [illegible]
الاولى [illegible] الباشا [illegible] باشات [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] الملك [illegible] فقامت عليه [illegible]
وقالوا [illegible] اهلكت نفسك بالعناد [illegible]
[illegible]

وحده بعض اتباعه وسار الى الموصل ونزل على واليها [illegible]

وتجا عنه ان يترجاه من والي بغداد ان يعطيه الامان [illegible]

يكون في خدمته [illegible] فكتب وترجا [illegible]

احمد بيك وصار في خدمته والي بغداد على [illegible]

[illegible] فقال [illegible] الطوع وسامحهم [illegible]

واعطيتهم الراحة فافعلوا ما شئتم انه اوصاهم [illegible]

[illegible] بل [illegible] اصحابهم واخذ [illegible]

[illegible] من [illegible]

وصير حسين بيك وترك كل البلاد الغربية [illegible]

[illegible] البلاد الشرقية [illegible] ثم الى البصرة [illegible]

انما [illegible] من [illegible] معه وسار جميعا [illegible]

فارسلوا رسولا الى [illegible] الامان وكتبنا

[illegible] فاعطاهم الامان [illegible]

[illegible] الراحة [illegible]

[illegible] بنفسه [illegible]

اخذ لهم [illegible] الامان وصار [illegible] مع [illegible]

[illegible]

[illegible] الكخيا [illegible]

[illegible] والسك [illegible]

[illegible]

وكان [illegible]

[illegible] الكخيا [illegible]

وكان الحاج [illegible] النهار [illegible]

[illegible]

[illegible] فامتثل [illegible]

[illegible]

[illegible] بعد [illegible]

[illegible] الكان [illegible] لطلبها [illegible]

[illegible] معه [illegible] الوضوء [illegible]

[illegible] الملك [illegible] على [illegible]

[illegible] في [illegible]

من [illegible]

[illegible] منه الحاكم [illegible]

[illegible] المنتفق [illegible]

على [illegible] المنتفق الشيخ [illegible]

[illegible] الذي [illegible]

[illegible] الاغنى [illegible]

انما سار الى [illegible] الزبير [illegible] عن البصرة

[illegible] في موضع [illegible]

[illegible] الربيع [illegible]

[illegible] البصرة [illegible]

[illegible] الاعيان [illegible]

[illegible] من طرف [illegible]

[illegible] الاعيان [illegible] ودخل البصرة

[illegible] فيها [illegible] كان من اتباع الباشا

اركبهم الى سفينتين الى مسكة ونصرف في البصرة وتوابعها باطنا وظاهرا
ومال على البيك وخالد اغا واستشارهم ماذا يصنع فوضعوا له الغا مثلها
وكعروا عرضنا للدولة العلية وجعلوا للباشا نائحة وختموه بختوم
اعيان البصرة وبه مفتي الحنفية في البصرة الشيخ عبد الله وسار فيها
البر الى حلب ثم الى اسلامبول وترجو منصب البصرة اما للبيك او لخالد اغا
فلم يسمع عرضهم وبيت الدولة مع المفتي المذكور جاوزنا اوصله
اليه فاوته باخذ جميع ماله بل الكثير ثم ان الباشا لما سمع باخذهم البصرة
وقوي منصبه عظم لها الى جسيم ما اراد الكرك فعلا نقل قريبا
من ابراهيم كرك ببندر الذي يكفي ورسا بثلاث اطواغ ومعه شريف
مكة والبصرة لها ايد عظم من مراتع الزور ومن النخل شيء لا ينضبط
ارسل الرسل الى باشات الاكراد وجمع العساكر والاجناد ثم انه
نزل لباب بغداد وقطع الروابي والا سجادة وسار في مسيره هذا
بالكسات وعامل الناس بالعدل لا الجور والاضرار ثم انه وصل الى
البصرة حين مسيره من بغداد وكان قد وفد عليه الشيخ محمد بن ثامر به
سعدون بن محمد بن مانع ابن عم الشيخ ثويني الذي اخذ البصرة وكان
مبعده ونافيه فالبسه الباشا انه شيخ مشايخ المنتفق ولم يكن معه
بعض الاتباع والقبيلة كلها مع المنصوب الاول ثويني المذكور في
بالغير ذلك تاهب الى المسير هو والبيك متوجهين نحو الحلة الى بغداد و ثويني
الباشا ان لم يحل اليهم ولو مرحلة فهم يصلونه ولو في بغداد ومعهم
المراكب المشحونة المعدة للقتال والفرسان والابطال من اهل الخيل
والرجالة اضعاف عسكر الباشا وهم في ادعاء وطغيان ان ياخذوه
ويجردوه ملابسه الفرسان وكانوا عليه بامنيهم وبعددهم وعدتهم طامعين
فلما ان الباشا يحل مرحلة مشرقا وهم يحلون مرحلة مغربين حتى

التقا

التقا الجمعان في وسط الطريق الذي بين الحلة والبصرة ... الملاقاة بان
الخصم لخصمه ضيم الباشا ونزل وقالوا يحيطوا بادعائهم انهم يكفون بهم عشار
العسكر فلما اصبح الصباح عقدوا الحرب واشتد الكرب وقاتل الباشا بنفسه قتال
من ايس من الحياة ونادى اتباعه صريحا ان لات حين مناص فلا بد من الممات
فاقتتلوا قتالا شديدا فصليته عليهم فولوا الادبار وركنوا الى الفرار فامر
الباشا ان لا يتبعوهم ووقع القتل والذبح في الرجالة فكانوا الوفا عديدة
فنجوا من اخرهم وملكوا الخيام وبعض الحريم اللواتي لم يحملوهن وقصد ذلكا
منهن بنت ثامر اخت الشيخ حمود الذي البسه الباشا وكانت زوجة
لثويني اشارة من زوجها لاخيها ان العسكر انهما ان يطلب الناويا للباشا
وانت بعينه علينا فطرحنا اختك حتى انهم انسوها وجرى ما جرى
السبب في هتك عرضك ... الاشارة ففهمها الباشا من اول
وهلة ... لهم وامر ان تجمع الحريم مكرمات ... ما حضر ... حميمة
مستورات مكرمات ... ما صحبها الى اعيان البصرة وعند ...
انهم اجروا ... وقصد قبض ... يهمه كثويني فاعطاها ...
اموالا عظيمة ولما رجع الى بغداد اخذه معه وبقي اياما في بغداد وكذلك الى
ان شفع واستشفع ... السيد يحيى الرحبي لانه لم يحضر كل ... العيني
بل الى من الجمع الجامع الشامي ونزل في ضيافتهما زمانه الى ... خليل
افندي ... وبعثه اوصله الى بغداد وكان ما كان فرجاه الباشا
بالعفو عن قتله بقتل المفتي والحكم بان ياتي توجها الا البصرة فلا
ابتغاه امر ثويني والمفتي ... الباشا فسار مع اعيان البصرة
الى ان قارب ... مرحلة اقام اياما ودبت ونصب ... عند ...
[illegible] في كل شيء يقال له ... وهو ... الاصل ... الباشا
من صفه وكان لا يحب ان يغير الباشا امره ولو باطواع ...

فقال له الباشا انت ولدي واميني وبلد البصرة لا امين عليها
غيرك فلا تخف فعني فيما افعل تسليم متسلميتها واعطاه كلما اراد
وصف مشيخة المنتفق لحمود بن ثامر المذكور والعرب الذين معاهم
من ثويني صاروا معه ثم ان الباشا سار راجعا الى الحلة ثم الى بغداد
وكان في اول سفره حصلت له قبل كسر ثويني ان شيخ خزاعة حمود بن حمد
المذكور سد على الباشا الطريق فجمع رجاله بني عقيل ووطنوا
انفسهم على الموت فلما صارت ساعة كسروه وهرب وهربوا بما
بقي عليه من الحريم [illegible] ونفائس الاموال فظفروا بالاموال التي
لم تهرب وبالعبيد المذكورة الا [illegible] فو وصل الى ثويني الباشا
وصار معهما فصار عليه ما صار عليهما ثم ان الباشا لم يصل
عائق بعيشه في رجوعه بل انه احل [illegible] الناس لطاعته حتى وصل
للحلة ونام فيها اذ ذاك فاستقام قليلا ودخل بغداد بموكب
والكتخدا باشا في الموكب العظيم وزينته وبات الكل [illegible]
وانتظمت الامور ثم ان البيك وثويني بعد رجوع الباشا
قوي عزمهما واجتمعا وجمعا اتباعهما واما شيخ خزاعة المذكور فترامى
على بني كعب فشفعوا له عند الباشا ان يقيم في خدمته في بغداد ويعفو عن جرمه
فنهى واتى الى تقبيل اعتاب الوزير وكذلك خالد الاغا ترامى على
محمد خان بن اسمعيل خان وكان في بلاد العجم مكانه عظيمة فارسل يرجو
من الباشا العفو عنه وان يقبله خادما [illegible]
واما ثويني [illegible] المذكوران فازدادت قوتهما وركبا على الشيخ حمود بن
المنتفق الجديد وكسراه وهرب الى البصرة وتاهبت للحصار
فارسل لهما البيك ان لا باس عليكم فانما اريد طلب المصالحة عن
قوة وعز لا عن ذل وضعف ثم ارسل لبعض اتباعه مكتوبا للباشا

محصلهم صح
[illegible] انا لما كنا في ضعف وذل لم نكتب لكم شيئا فالآن كتبت وذكر
معاتبة لا تتعلق بنا امورها ثم ذكر له اني اصطلح معك واعاهدك
اني سلم لمن سالمك وضد لمن عاداك على [illegible] والذهبة من شي
ولوازمي التي تحت تصرفك فلا اطلب شيئا منها بل اصالحك بشرطين
الاول ان تعتقد ان مرادي حسم مادة الشر وحقن دماء المسلمين وحفظ
اموالهم واعراضهم والثاني بعد المصالحة كل من اتى بغداد او غيرها
او بقي في محله وكان من اتباعي او من اصدقائي لا تؤاخذه ولا تعاقبه
ويحصر هذه المواد كاننا لم يكن لنا من طرف نفسي ومن رفقي ثويني
فان قلت ما اريد وجودكما في جميع بلادي فساعة تعقد المصالحة ما نقف
فيها منهما ونصل الى بلاد نجد ونصير فيها سلاطين وان اردت بقاءنا
وجزمت ببقائنا في مملكتكم فالمرجو ان تعين لثويني مكانا فيه اذ بقيته
اتباعه واما انا فلا اريد منكم شيئا بل ترفعون ايديكم عن املاكنا واملاكنا
وان اردت اسقاطنا شرقا ام غربا في البر لا في بلد الا من امركم [illegible] لما
وصل هذا الكتاب سلمه الباشا لمحمد بيك وقال انظر كتاب حبيبك واخبرني
ما تستحسنه انت فانا رضينا بمصالحته فبعد قراءة الكتاب قال الاولى
ان تفوض له الاختيار لاي شيء اراد فامر الباشا بتحرير الجواب على ما
ذكر محمد بيك بعد ايام قلائل قدم حسين بيك صهر البيك الاكبر زوج
شقيقة المتوفى في حياة ابيه علي بيك فلما لاقى الباشا اكرمه والبسه
له [illegible] الامان للبيك الاكبر ومن يلوذ به ومثله لثويني [illegible]
المنتفق وعزل ابن عمه حمود وارجع جميع املاك البيك الاكبر واملاكه
وكتب له كتابا ان يرسل ولده الاصغر او بعض [illegible] من ابنائه في
المصالحة وبعد ايام قدم البيك المذكور وكان عمره مقدار ستة عشر سنة
فقبل اذيال الباشا اول كلمة قالها له ما كنت احسب ان [illegible]

فقال له الباشا انت ولدي واميني وبلد البصرة لا امن عليها
منك فلا تخاف عني فيها افعل ما تستصوب فيها واعطاه كلما اراد
وصفى مشيخة المنتفق لحمود بن ثامر المذكور والعرب الذين تخالفوا
من ثويني صاروا معه ثم ان الباشا سار راجعا الى الحلة ثم الى بغداد
وكان اول ما توجه وصلت له قبل كسر ثويني ان شيخ خزاعة حمود بن حمد
المذكور سد على الباشا الطريق وتحمل مدة رحالة بني عقيل ووصلوا
انفسهم على الموت [illegible] ساعة كسروه وهرب وهرب بما
يعز عليه من الحريم [illegible] ونفائس الاموال فطلبوا الاموال التي
لم يهرب بها والعبيد المذكور الا انه صحبها فوصل الى ثويني البيك
وصار معهما فصار عليه ما صار عليهم ثم ان الباشا لم يصل
عائق بيعته في رجوعه بل انما حل منعاد الناس لطاعته حتى وصل
الحلة وانا فيها اذ ذاك فاستقام قليلا ودخل بغداد نهو كعادته
والبيخ باشا في الموكب العظيم وزينته وباشات الكرد اذكرهم
وانتظمت الامور ثم ان البيك وثويني بعد رجوع الباشا
قوي عزمهما واجتمعا وجمعا اتباعهما واما شيخ خزاعة المذكور فقد اتى
على بني كعب فيشفعوا له عند الباشا ان يقيم في خدمته في بغداد
فيه واتى الى تحصيل اعتاب الوزير وكذلك خالد اغا [illegible] على العجلي
محمد خان بن اسمعيل خان وكان في بلاد العجم مكانة عظيمة فارسل يرجو
من الباشا العفو عنه وان يقبله خادما [illegible]
واما ثويني [illegible] فانه [illegible] قوتهما وركبا على الشيخ حمود بن
المنتفق الجديد وكسراه وهرب الى البصرة وانتهبت للحصار
فارسل لهما البيك ان لا بأس عليكم فانا نريد اطلب المصالحة عن
قوة وعز لا عن ذل وضعف ثم ارسل بعض اتباعه عكبو الباشا

بالهوان

محصله صح

وحيث انا لما كنا في ضعف وذل لم نكتب لحضرتكم شيئا لكنا من كتب ذكر
معاتبة لا تعلق لنا بها اوردها ثم ذكر له اني اصطلح معك واعاهدك
اني سلم لمن سالمك وضد لمن عاداك على ان تجعلني في [illegible] ولا رهبة من شيء
ولو ارزاقي التي تحت تصرفك فلا اطلب شيئا منها بل اصالحك بشرطين
الاول ان تعتقد ان مرادي حسم مادة الشر وحقن دماء المسلمين وحفظ
اموالهم واعراضهم والثاني بعد المصالحة كل من اتى بغداد او غيرها
او بقي في محله وكان من اتباعي او من اصدقائي لا تؤاخذه ولا تعاتبه
وتحمل هذه المواد كانها لم تكن [illegible] اما من طرف نفسي ومن رفيقي ثويني
فان قلت ما اريد وجودكما في جميع بلادي فساعة تعقد المصالحة ما نقف
في ارض منها ونصل الى بلاد نجد ونصير فيها سلاطين وان اردت
وجزمت ببقائنا في مملكتكم فالمرجو ان تعفو لثويني مكانا [illegible]
اتباعه واما انا فلا اريد منكم شيئا بل ترفعون ايديكم عن املاكنا وملكنا
واني ارديت استقامتنا في شرق ام غربا في البر او في بلد الامر امركم [illegible]
وصل هذا الكتاب سلمه الباشا لمحمد بيك وقال انظر كتاب بعضك اخبرني
ما تستحسنه انت فانا رضينا بمصالحته فبعد قراءة الكتاب قال الاولى
ان تفوض له الاختيار لاي شيء اراد فامر الباشا بتحرير الجواب على ما
ذكر محمد بيك بعد ايام قلائل قدم [illegible] بيك هو البيك الكبير
شقيقه المتوفى في حياة ابيه علي بيك فلما اتى الباشا اكرمه والبسه
له [illegible] الامان للبيك الاكبر ومن يلوذ به ومثله لثويني [illegible]
المنتفق وعزل ابن عمه حمود وارجع جميع املاك البيك الاكبر لملاكها
وكتب له كتابا ان يرسل ولده الاصغر [illegible] ابيه في
المصالحة وبعد ايام قدم البيك المذكور وكان عمره مقدار ستة عشر سنة
قبل اذيال الباشا [illegible] وكلمة قالها له ما كنت احسب ان اخاك [illegible]

[illegible] يا مولاي انما [illegible] ان اخي ليس مجبول الا انه
ارضاك واعنته [illegible] ويحفظ والده وسنة محاربته وهذه ليست من شيم
ابي مع والده ولا احد يصح [illegible] وسبب قول داود بيك هذا لقول احمد
بيك لما [illegible] رضاؤه وحصل فرطا عتبر ولما توجه الباشا الى مقاتلته
الاخيرة خرج [illegible] ابناعه شاكين السلاح ووصل منه بنصف الطريق
وهو اول اقليم العسكرية ارجعه الباشا لتنظيم مزارع كان التزمها
من الباشا وسببه انه خاف من عصيانه عند القتال واستحى ان يرى
مقاتلة الولد للوالد واما محمد بيك فلم يزل يومئذ مع الباشا
ذهابا ومقاتلة وايابا وبعد ان اكمل الكلام مع داود بيك [illegible] البنية
جليلة ولا بيت مثلها واكمل [illegible] على هذه الحالة مائة دينار مع
شهر وانتقل [illegible] من [illegible] وثلث [illegible] الى دمشق و[illegible]
على قرية [illegible] كثير [illegible] للبري [illegible] ويرد كتب
له [illegible] كما الهم من [illegible] ومكنك ولما وصل
الى [illegible] بالجهة [illegible] ولم يمر على كل بلد وقرية [illegible]
انه [illegible] وصل الى اول ارض من ارض [illegible]
[illegible] بلاد [illegible] الكرد [illegible] والحديثة
[illegible] الاربعة [illegible] من القرى والمزارع شيء
عظيم [illegible] اذ ذكره [illegible] وقصورها و[illegible]
[illegible] فيها [illegible] الا انه [illegible]
[illegible] ان يظن [illegible] خاف من الباشا
[illegible]
[illegible] المتانة منه [illegible] الباشا
[illegible]

[illegible]

جنود

بغداد ليلة الحادي والعشرين في جمادي الآخرة سنة اثنين بعد
المائتين والالف واقمنا مرحلة منها الى ان تكاملت القافلة فسرنا
حتى حاذينا [illegible] العظمى وهي حائلة بيننا وبينه مع
في كلا الجانبين بقرب من مسيرة ربع ساعة ولم اعبر عليهم خوفا
من افتراء المنافقين مع طول زمن الفراق ومع اني [illegible] الى
بلاد الشام والحكم للباشا عليهن دخلها وخشيت انهما
احد [illegible] ولما دخلنا هيت رايت رجلا
من اتباعه قد سبقنا اليها احد معين للسلام على الاحباب
لي سلم عليك لسانا ومن عتبه عليك ما كتبت كتابا وكقوله
اليهما شعرت انه كان مع القافلة الا بعد رحيلها بيوم
كنت [illegible] له دليلا يأتيني به [illegible] ارسلت اليه كتابا
اليه بما جرت [illegible] كتابا [illegible] ووصله لي وانا في وسط الطريق
وكتابا العزيز الصديق الجليل حضرة مفتي الشام ابي الفضل
السيد محمد خليل افندي المرادي [illegible] ان اوصله اليه [illegible]
دمشق الشام [illegible] ولما دخلناها في السابع [illegible]
في شعبان السنة المذكورة [illegible] حضرة الافندي [illegible] اليه
في [illegible] انه قريبا [illegible] لي في اثنا [illegible] كتابا
واني [illegible] الكتاب [illegible] الى [illegible] بعد ايام ارسل
لي كتابا [illegible] كتابي وكتابا اخر لحضرة الافندي [illegible]
فابقيتها [illegible] ولعد [illegible] بحضرته [illegible] كتابا [illegible]
على حضرة الكتابين اللذين هما مرسلان لي [illegible]

[illegible] داود [illegible] بك [illegible]

داود بيك الذي ذكرته وطالت المدة حتى سمعنا بموته فاستعفينا
من التاخير ولو سع الاعتذار ان نكاتبه بالبنان بل ارسلنا له
التسليمات باللسان ووعدنا حضرته في الملاقاة بالبيان فعسى
الله ان يجمع كل محب بمحبيه ويطفي بزلال اللقا نار لهيبه آمين
وبعد مسافرتنا مرضت للوزير المترجم احمة صعبة ومكيدة غريبة
هي انا قدمنا انه جعل متسلم البصرة [illegible] ونصح تربيته
والمومن الاعظم والمخلص الا[illegible] خزندار مصطفى اغا المرحوم
واكرمه وايده وفوضه وجعل آخر اشيخ مشايخ المنتفق ثويني
على وزن رديني كما اسلفنا فسولت لهما انفسهما ان يحتازا ذمم
الطغيان ووسوس لهما الشيطان فجاوا معتديات العصيان وكان
الوزير قد نصب عوض نعمت عبد الله باشا جاري زاده قبطان باشا
واوصاه ان يخبر له من خير وشر ومليح وقبيح يطلع عليه وهو من
ناصح ما يتفق المتسلم المذكور ايضا وفي بعض الوقايع التي جرت
التكلم بالاقوال المزورة جابر الباشا مكنة بالمستند [illegible]
قبطان باشا المذكور وناول كتاب الباشا الهمة ودعى القبطان
وجلوسه عنده اشار الى اتباعه بقتله كما ترابطوا معهم فقتلوه وضبط
جميع اموالهم الذي وافقه على عصيانه اكرمه ونسبه اليه الذي
سلب ما عنده ونفاه من حوالته فرحل الباشا ساعيا الى البصرة
فقد جار منصبها فلما حكمت عليها وجرت عرضنا للدولة بطلبها
ويحدثهم بما يريدون وكتب لبعض الحقا من اتباع [illegible] الجنود
عن ذلك واني انفع لكم من [illegible] والبصرة انفع من بغداد في حكم
فتاه كثير منهم بهذا الخطاب فسار والي [illegible] واحطا وطرق الصواب

بلغ ذلك الوزير المترجم علم ان الحرب بالكتابة لا ينفع الا السيف
لهولاء الاولى وانفع [illegible] على عساكر باشات الاكراد وجمع الاتباع والاجناد
وسار اليهم على عجل لما قد قيل سبق السيف العذل فلما توسط
الطريق جاءه من اعيان البصرة البشير انهم من خوف هيبته هربوا
وتفرقوا اشر تفريقة فشيخ المنتفق هرب في البر الاقفر والمهمه
الاعفر والمتسلم هرب في جوف الليل الى بلد العجم هو ومن
اتبعه [illegible] على اقبال المخبر عن [illegible] فسار الوزير
المترجم ودخل البصرة ومهد بتشريفه لاهلها كمال المسرة ونصب
فيها متسلما دفتردار بغداد وصهر المرحوم حسن باشا المترجم وتدل
كتخدا باشا صاحب السيف والقلم وهو علي بيك بن عبد الله بيك
ابن كتخدا احمد افندي الرهاوي السابقة تراجمهم بالاستطراد
وفوض عليها البصرة وتوابعها من البلاد ورجع الوزير على طريق
الحلة الى بغداد سالما غانما وللاعداء والبغاة [illegible]
هذا ما شاهده الفقير منه بل اخبرني به وليي الاكبر على الصدق
معيد المجد وفي هذا القدر كفاية اذ لا نهاية الا بانتهاء الغاية
واذا من استفلى بالوصول الى [illegible] احر ذيلا مطوي الاوراق
بالارسال الى الحضرة بديع معنى انسان المعارف بل ادنا ن عين
العوارف سيدي وسندي وملاذي ومعتمدي الى الفضل السيد
محمد خليل افندي المرادي مفتي الانام في دمشق الشام وكعبة مرادي
دام بالله محفوظا وبعنايته مويدا ملحوظا آمين تم تسويد هذا الذيل
في الساعة الرابعة من الليلة الرابع عشر جمادي الآخرة سنة اربع
بعد المايتين والالف من سني الهاجرة بقلم مسوده وهو مولانا من تسوده
اسير الغربة ورهين شوق العرب [illegible] عبد الله بن [illegible] مرعي
ناصر الدين السويدي نسبا البغدادي ثم الدمشقي ثم المرادي حماه الله في ابطالهم
باولاده واخوانه آمين بلاد بها سقطت على تمايمي واول ارض مس جسمي ترابها
والاذانا مقيم في سرور ونعيم [illegible]
جبورة في ظلال دولة الافندي المشار اليه دامت سحائب
النعم دارة عليه آمين بلا انتهاء تمت

مطلب [illegible]

الزمان صح

في عام تسع بعد الالف والمايتين مع الثلاثين اجمعهم جمل يا زين
طلع ضبح في دمشق يا ذكي الفرعين ظهر محمد حبيب الهادي ...
نسب طاها محمد سيد الكونين

في وطفا ... خلقته بلا سببا باوانا في ارزقي وجعلها بلا سببا ها
فلبتا شوي اىدو وكمانو وشتدا وازالطرب منتهى

نظر فيه وتأمل معانيه الحقير الفقير
الى الله تعالى سليم ابن المرحوم الحاج
عبد الوهاب بيك التزري
غفر الله له ولوالديه
ولكل المسلمين
اجمعين
امين بجم رادل

الب لنات كم

جناب حضرة اخونا الاعز الاكرم المحترم حاوي المكارم والمحاسن سيدي سليم جلبي السايحه

جناب حضرة اخونا الاعز الاكرم المحترم ... جلبي زاده ... السايحه

جناب حضرة اخونا الاعز الاكرم حبيب الشيخ سيدي الشيخ احمد جلبي الطادايى

جناب حضرة اخونا الاعز الاكرم المحترم سيدي ... صالح وسيدي سليم جلبي زاده

۱۳ ۲۱۷
۱۲۱ - ۲۶

في عام ثنتي بعد الالف والمايتين مع الثلاثين اجمعهم جمل با...
طلع خبر في دمشق يا ذكي الفرعين ظهر محمد حبيبي الهادي ...
فسيطاها محمد سيد الكونين

في طوامي خلقتو بلا سيا باوا ناني رزقو في جفها بلا سناها
فلبتا شعوي ا...دو كما بو ... تقر اوا في الطرب منتهما

نظر فيه وتأمل معانيه الحقير الفقير
الى الله تعالى مسلم ابن المرحوم الحاج
عبد الوهاب بيك التزري
غفر الله له ولي والديه
والي كل المسلمين
اجمعين
امين بجم راول

الياس ...